

المُعَرَّبُ
مِنْ أَلْفِ كَلَامٍ الْأَعْجَبِي
عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

تأليف
أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

وضع حواشيه وعلق عليه
فيلسوف عمران النصوص

منشورات
محمدي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لحدار الكتب

العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by **DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon**. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١ ٠٠)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2318-1



<http://www.al-ilmiyah.com.lb/>
e-mail : baydoun@dm.net.lb

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله على نعمه وصلاته وسلامه على رسوله المبعوث رحمة للعالمين .

إن كتاب المعرب للجواليقي من بين كتب العربية النادرة التي بحثت في هذا المجال وتناولت موضوعاً هاماً يبحث في الكلمات الأعجمية التي دخلت العربية وكثر استعمالها ودخل عليها بعض التحريف وبعضها الآخر بقي على حاله واهتم الدارسون باللغة في الماضي في هذه القضية الهامة لكن لم تثمر جهودهم عن نتيجة حتى قام الجواليقي بتأليف كتابه هذا وتناول في بحثه كل كلمة وقارن هذه الكلمة بمثيلاتها في العربية وردها إلى أصلها واستشهد بمن قالها وردها في حديثه أو شعره كما قمنا نحن أثناء عملنا في تحقيق الكتاب برد الكلمات إلى أصولها والبحث عنها في لسان العرب ومعاجم اللغة الأخرى كالمنجد والمعجم الوسيط وضبطها بالشكل المناسب لها من خلال هذه المراجع .

وتتجلى أهمية الكتاب في كونه يبحث في قضية هامة للمحافظة على لغتنا العربية مما يتسرب إليها من الكلمات الغريبة من اللغات الأخرى التي دخلت وكثر استعمالها بسبب الحاجة الماسة إليها ويعتبر الجواليقي أول من نبه لهذه القضية الهامة والتي تواجه لغتنا العربية في هذا العصر خصوصاً بعد غزو التقنية الحديثة للحياة العصرية وتعتبر مجامع اللغة العربية الموزعة في الأقطار العربية حالياً هي المسؤولة عن هذا الموضوع وهي التي تقوم بعملية التعريب وانتقاء الكلمات المرادفة والسهولة الملائمة لما دخل حياتنا ولغتنا من كلمات بغير استئذان تفرض علينا أن نقوم بواجبنا تجاه لغتنا لنعمل على تعريبها وتقبلها، لهذا فإن الكتاب الذي بين أيدينا يعتبر مجمعاً حاول الإشارة لهذا الموضوع في وقت مبكر وتأتي أهميته باعتباره جمع الكلمات المعربة في هذا الكتاب التي وصلتنا في الماضي ونرجو أن نكون وفقنا في تقديمه لقراء العربية والله الموفق .

خليل عمران المنصور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام الأجلُّ الأوحدُ العالم، أبو منصورٍ موهوبٌ بنُ أحمدَ بن محمد بن الخضر الجواليقي^(١) أطال الله بقاءه، وحرَسَ مُدَّتَه وَحَوْبَاءَهُ^(٢):

هذا كتابٌ نَذَكُرُ فيه ما تكلمتُ به العربُ من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، ووردَ في أخبار الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، رضوانُ الله عليهم أجمعين، وذكرته العربُ في أشعارها وأخبارها. ليعرَفَ الدَّخِيلُ من الصَّريحِ.

ففي معرفة ذلك فائدة جليَّة، وهي أن يَحْتَرِسَ المُشْتَقُّ فلا يجعلَ شيئاً من لغة العرب لشيء من لغة العجم.

فقد قال أبو بكر ابن السَّرَّاج^(٣) في رسالته في الاشتقاق، في باب ما يَجِبُ على الناظر في الاشتقاق أن يَتَوَقَّاهُ ويَحْتَرِسَ منه: «مِمَّا يَنْبَغِي أن يَحْذَرَ منه كُلَّ الْحَذَرِ أن يَشْتَقَّ من لغة العرب لشيء من لغة العجم، فيكونَ بمتزلة من ادَّعى أن الطيرَ وَلَدَ الْحَوْتِ».

وَحُكِّيَ عن أبي علي^(٤) قال: رأيتُ أبا بكرٍ يُدِيرُ هذه اللفظة «بُوصِي» لِيَسْتَقْبَهَا. فقلتُ: أين تذهب، إنها فارسيَّة، إنما هو «بُوزيد» وهو اسمُ جَدَّنَا! قال: ومعناه: السَّالِمُ. فقال أبو بكرٍ: فَرَجَّتْ عَنِّي.

(١) الجواليقي: هو مؤلف هذا الكتاب موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي البغدادي اللغوي والأديب المشهور ولد سنة ٤٦٥ هـ وكان إماماً في فنون الأدب كافة أشهر مؤلفاته بالإضافة إلى هذا الكتاب شرح أدب الكاتب وكتاب العروض توفي سنة ٥٣٩ هـ. انظر في ترجمته معجم الأدباء لياقوت ٧: ١٩٧ - ١٩٩ - وفيات الأعيان ٢: ١٨٧.

(٢) الحوباء: النفس.

(٣) ابن السراج: هو أبو بكر محمد بن السري، نحوي أخذ عن المبرّد وخلفه في إمامة النحو، أخذ عنه الزجاجي والسيرافي والفارسي وغيرهم توفي سنة ٣١٦ هـ. انظر مغني اللبيب ص/ ١٢٠.

(٤) أبو علي: هو أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الإمام في اللغة والنحو توفي سنة ٣٧٧ هـ. انظر بغية الوعاة ١/ ٤٩٦.

فأما ما ورد منه في القرآن، فقد اختلف فيه أهل العلم: فقال بعضهم: كتابُ الله تعالى ليس فيه شيءٌ من غير العربية.

أخبرني غير واحد عن الحسن بن أحمد عن دَعْلَج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عُبَيْد^(١) قال: سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ^(٢) يقول: من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظمَ على الله القولَ. واحتجَّ بقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٣).

قال أبو عبيد: وروي عن ابن عباس^(٤) ومجاهد^(٥) وعكرمة^(٦) وغيرهم، في أحرفٍ كثيرة: أنه من غير لسان العرب، مثل «سَجِيل»^(٧) و«المِشْكَاة» و«الْيَم» و«الطُّور»^(٨) و«أَبَارِق» و«إِسْتَبْرَق»^(٩) وغير ذلك.

فهؤلاء أعلمُ بالتأويل من أبي عُبَيْدَةَ. ولكنهم ذهبوا إلى مذهب، وذهب هذا إلى غيره. وكلاهما مصيبٌ إن شاء الله تعالى.

وذلك: أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العربُ بألستها، فعربته، فصار عربياً بتعريبها إياه فهي عربيةٌ في هذه الحال، أعجميةُ الأصل.

فهذا القولُ يُصدِّقُ الفريقين جميعاً.

والأسماءُ المُعرَّبةُ في الصِّرفِ وتركه على ضربين:

أحدهما: لا يُعتدُّ بعجمته. وهو ما أدخل عليه لأم التعريف، نحو «الدَّيَّاج» و«الدَّيَّوان». والثاني: ما يُعتدُّ بعجمته. وهو ما لم يُدْخِلُوا عليه لام التعريف كـ«موسى».

(١) أبو عبيد: القاسم بن سلام. الأديب والناقد المعروف وصاحب طبقات الشعراء، توفي في مكة سنة ٢٢٤ هـ. انظر حركة التأليف عند العرب ص/٧٥.

(٢) أبو عبيدة: معمر بن المثنى، نحوي بصري عالم باللغة والأدب وأستاذ ابن سلام، من مؤلفاته مجاز القرآن توفي سنة ٢١٠ هـ. انظر مغني اللبيب ص/٤٥.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٣.

(٤) هو عبد الله بن عباس خامس الصحابة المكثرين من الرواية إذ روي له ١٦٦٠ حديثاً، وابن عم رسول الله ﷺ. انظر علوم الحديث ومصطلحاته ص/٣٦٦.

(٥) هو مجاهد بن جبر، محدث جليل من التابعين توفي سنة ١٠٣ هـ. انظر علوم الحديث ص/٤٤.

(٦) هو عكرمة بن عمار ومن أجاز الكتابة في الحديث توفي سنة ١٥٩ هـ ص/٣٨.

(٧) السَّجِيل: الطين المتحجر. المعجم الوسيط مادة السَّجِيل ٤١٩/١.

(٨) الطور: الجبل. مادة الطور، القاموس المحيط ٨١/٢.

(٩) الاستبرق: الديباج الغليظ. المعجم الوسيط مادة الاستبرق ١٦/١.

باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي

اعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها. فيُبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً.

وربما أبدلوا ما بُعد مخرجهُ أيضاً.

والإبدال لازمٌ. لئلا يُدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم.

وربما غَيَّرُوا البِنَاءَ من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب.

وهذا التغيير يكون بإبدال حرفٍ من حرفٍ، أو زيادة حرفٍ، أو نقصانٍ حرفٍ، أو إبدال حركةٍ بحركةٍ، أو إسكان متحركٍ أو تحريكٍ ساكنٍ.

وربما تركوا الحرفَ على حاله لم يغيروه.

فمما غَيَّرُوهُ من الحروف ما كان بين الجيم والكاف، وربما جعلوه جيماً وربما جعلوه كافاً، وربما جعلوه قافاً، لقرب القاف من الكاف، قالوا: «كُرْبِج»^(١) وبعضهم يقول «قُرْبِج».

قال أبو عمرو^(٢): سمعت الأصمعي يقول: هو موضع يقال له: «كُرْبِك»، قال: يريدون «كُرْبِج». قال سالم بن قُحْفَانَ في «قُرْبِق»:

مَا شَرِبْتُ بَعْدَ طَوِيٍّ الْقُرْبَقِ مِنْ شَرِبَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَذْفَقِ^(٣)

وكذلك يقولون: «كِلْبَجَة» و«كِلْقَة» و«قِلْقَة». و«جُرْبُز» للكرْبُر. و«جُورَب» وأصله: «كُورَب». و«مُوزَج» وأصله: «مُوزَة».

(١) كُرْبِج: الحانوت أو متاع حانوت البقال، انظر القاموس المحيط مادة كربج ج ١/ ٢١٢.

(٢) أبو عمرو: هو أبو عمرو بن العلاء، أحد أئمة اللغة والأدب والرواية الموثوقة وأحد القراء المشاهير توفي في الكوفة سنة ١٥٤ هـ. انظر حركة التأليف عند العرب ص ٩٥.

(٣) الطَوِي: البئر، النجاء: الخلاص، الأذفق: السريع.

وأبدلوا الحرفَ الذي بين الباء والفاء فاءً. وربما أبدلوه باءً. قالوا: «فالوذ»، و«فرند». وقال بعضهم: «برند».

وأبدلوا السين من الشين، فقالوا للصحراء: «دَسْت» وهي بالفارسية: «دَشْت».

وقالوا: «سَراويل» و«إسمعيل» وأصلهما «شروال» و«إشماويل» وذلك لقرب السين من الشين في الهمس.

وأبدلوا اللامَ من الزاي في «قفشليل» وهي المغرقة. وأصلها: «كَفَجَلَّاز»، وجعلوا الكافَ منها قافاً، والجيمَ شيناً، والفتحة كسرة، والألف ياءً. ومما أبدلوا حركته «زور» و«أشوب».

ومما ألحقوه بأبنيتهم: «دِزَهَم» ألحقوه بـ«هَجَرَج»^(١). و«بَهْرَج» ألحقوه بـ«سَلْهَب». و«دينار» ألحقوه بـ«ديماس». و«إسحاق» بـ«إنهام». و«يعقوب» بـ«يرئوع». و«جوزب» بـ«كوكب». و«شبارق» بـ«عذافر». و«رُزْدَاق» بـ«قُرطاس».

ومما زادوا فيه من الأعجمية ونقصوا «إيريسم» و«إسرافيل» و«فيروز» و«قهرمان» وأصله «قِرمان».

ومما تركوه على حاله فلم يغيروه «خُراسان» و«خُرَّم» و«كُرْكَم».

قال أبو عَمَر الجَرَمِيُّ^(٢): وربما خلطت العربُ في الأعجمي إذا نقلته إلى لغتها. وأنشد عن أبي المَهْدِيِّ^(٣):

يقولون لي شَنِيدٌ ولستُ مَشَنِيداً طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَزُولَ نَيْسِرُ
ولا قَائِلًا زُوْدًا لِيَعْجَلَ صَاحِبِي وَيَسْتَأْنِ فِي صَدْرِي عَلَيَّ كَيْبِرُ
ولا تَارِكًا لَخْنِي لِأَحْسَنِ لَخْنِهِمْ وَلَوْ دَارَ صَرْفُ الدَّهْرِ حِينَ يَدُورُ
«شَنِيدٌ» يريدون «شون بوذي». «زُوْدٌ» «اعْجَلَ» و«يَسْتَأْنِ» «خُذْ».

(١) الهَجَرَج: الأحمق والطويل الممشوق والمجنون. انظر القاموس مادة الهَجَرَج ١٠١/٣.

(٢) أبو عَمَر الجَرَمِيُّ: صالح بن إسحق الفقيه النحوي اللغوي (٢٢٥ هـ) (البغية ٨/٢).

(٣) أبو المَهْدِيِّ: هو أبو المَهْدِي الكَلَابِي محمد بن سعد بن ضمضم. شاعرٌ فصيح، مدح عبد الله بن طاهر وتوفي سنة ٢٨٠ هـ (معجم الشعراء للمرزباني ٣٧٣).

قال: و إذا كان حُكِيَّ لك في الأعجمية خلافُ ما العلامةُ عليه فلا تَرَيَنَّه تخلِيطاً. فإن العربَ تُخلِطُ فيه، وتتكلَّمُ به مُخلِطاً، لأنه ليس من كلامهم، فلما اعتنقوه^(١) وتكلموا به خلطوا.

وكان الفراء^(٢) يقول: يُبنى الاسمُ الفارسيُّ أيّ بناءٍ كان، إذا لم يَخْرُجْ عن أبنية العرب.

وذكر أبو حاتم^(٣): أن رؤية^(٤) بن العجاج^(٥) والفصحاء، كالأعشى^(٦) وغيره -: ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية، لئُسْتَطَرَفَ، ولكن لا يستعملون المستطرف، ولا يُصَرِّفُونَه، ولا يشتَقُّون منه الأفعال، ولا يَزُمُّونَ بالأصليّ ويستعملون المستطرف، ورُبما أضَحَكُوا منه، كقول العدوي:

أنا العَرَبِيُّ الْبَاكُ

أي: النقيُّ من العيوب.

وقال العجاج:

كما رأيتَ في الملاء البرَدَجَا

وهم السَّيْبِيُّ، ويقال لهم بالفرسية «بَرَدَه» فأراد القافية.

-
- (١) اعتنق الأمر: أتاه دون علم ولا جِذْق.
 - (٢) الفراء: يحيى بن زياد الإمام النحوي الكوفي توفي سنة ٢٠٧ هـ انظر بغية الوعاة ٢/٢٣٣.
 - (٣) أبو حاتم: سهل بن محمد السجستاني البصري. عالم باللغة والشعر والقرآن، توفي حوالي منتصف القرن الثالث للهجرة.
 - (٤) رؤية: رؤية بن العجاج، من أفصح الرجز ومن احتج العلماء بلغته وشعره توفي سنة ١٤٥ هـ. انظر العصر الإسلامي ص/٤٠١.
 - (٥) العجاج: عبد الله بن رؤية، نشأ في البادية ونزل البصرة، سخر أراجيزه في مدح الخلفاء. الشعر والشعراء ٥٧٢/٢.
 - (٦) الأعشى: ميمون بن قيس، شاعر جاهلي ومن شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وصاحب إحدى المعلقات المشهورة أدرك الإسلام ولم يسلم. تاريخ الأدب العربي ص/١٨١.

باب ما يُعْرَفُ مِنَ الْمُعَرَّبِ بِاتِّتِلَافِ الحُرُوفِ

لم تجتمع الجيمُ والقافُ في كلمةٍ عربيةٍ. فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها مُعَرَّبةٌ. من ذلك «جَلَوْتُقُ» و«جَرَنْدَقُ» و«الجَوْقُ» و«القَبُحُ»^(١) ورجلٌ «أَجَوْقُ»^(٢). وسترى ذلك مُفسَّراً في مواضعه، إن شاء الله تعالى.

ولا تجتمعُ الصادُ والجيمُ في كلمةٍ عربيةٍ. من ذلك «الجِصُّ» و«الصَّنَجَةُ» و«الصَّوْلُجَانُ»^(٣) ونحو ذلك.

وليس في أصول أبنية العرب اسمٌ فيه نونٌ بعدها راءٌ. فإذا مرَّ بك ذلك فاعلم أن ذلك الاسم مُعَرَّبٌ. نحو «نَرَجِس» و«نَرَس» و«نَوْرَج»^(٤) و«نِرْسِيَان» و«نَرْجَة». على ما تراه مُفسَّراً في مواضعه.

وليس في كلامهم زايٌ بعد دالٍ إلَّا دَخِيلٌ. من ذلك: «الهندازُ» و«المُهَنْدِزُ» وأبدلوا الزَّايَ سيناً، فقالوا: «المهندس».

ولم يَخِكِ أحدٌ من الثقاتِ كلمةً عربيةً مبنيةً من باءٍ وسينٍ وتاءٍ. فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دخيلٌ.

فأمَّا أمثلةُ العرب فأحسنُها ما بُيِّيَ من الحروفِ المُتَبَاعِدَةِ المَخَارِجِ.

وأخفُّ الحروفِ حروفُ الدَّلَاقَةِ، وهي ستةٌ: ثلاثةٌ من طَرَفِ اللِّسانِ، وهي: الراءُ، والنونُ، واللامُ. وثلاثةٌ من الشَّفَتَيْنِ، وهي: الفاءُ، والباءُ والميمُ.

ولهذا لا يَخْلُو الرُّبَاعِيُّ والخُمَاسِيُّ منها، إلَّا ما كان من «عَسَجِدٍ»، فإن السينَ أشبهت

(١) القَبُحُ: طائر الحجل. انظر المعجم الوسيط مادة القبح ٧١٦/٢.

(٢) أجَوْقُ: غليظ. انظر القاموس المحيط الجَوْقَةُ ٢٢٦/٣.

(٣) الصَّوْلُجَانُ: الصافي الخالص. انظر المعجم الوسيط مادة (صَلَج) ٥٢٢/١.

(٤) النَوْرَج: آلة يجرها ثوران تداس بها أعواد القمح المحصود لفصل الحب عن السنابل. انظر المعجم

الوسيط مادة (نار) ٩٧٠/٢.

النون، للصَّفير الذي فيها، والغَنَّة التي في النون.

فإذا جاءك مثالٌ خماسيٌّ أو رباعيٌّ بغير حرفٍ أو حرفين من حروف الدَّلَاقَةِ: فاعلم أنه ليس من كلامهم، مِثْلُ «عَقَجَشٍ» وَحُطَّائِجٍ» ونحو ذلك.

فهذه جملةٌ من القول في هذا الفنِّ كافيةٌ.

وقد رتَّبنا هذا الكتاب على حروف المُعْجَم، لِيَسْهُلَ مَرَامُهُ، وَيَكْمُلَ نِظَامُهُ.

باب الهمزة التي تُسمَّى الألف

أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم كلها أعجمية، نحو «إبراهيم» و«إسماعيل» و«إسحاق» و«إلياس» و«إدريس» و«إسرائيل» و«أيوب»، إلا أربعة أسماء، وهي: «آدم» و«صالح» و«شعيب» و«محمد».

فأما «إبراهيم»: ففيه لغات. قرأت على أبي زكرياء^(١) عن أبي العلاء^(٢) قال: «إبراهيم» اسم قديم، ليس بعربي. وقد تكلمت به العرب على وجوه، فقالوا: «إبراهيم» وهو المشهور، و«إبراهام» وقد قرئ به، و«إبراهم» على حذف الياء، و«إبرهم». ويروى أن عبد المطلب^(٣) قال:

عُذْتُ بما عاذ به إبراهيمُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَهُوَ قَائِمُ
ويُروى لعبد المطلب أيضاً:

نحن آل الله في كعبته لم يزل ذاك على عهد إبراهيم
«إسمعيل» فيه لغتان: «إسماعيل» و«إسماعين» بالنون. قال الراجز:

قال جَواري الحَيِّ لَمَّا جِئنا هَذَا وَرَبَّ الْبَيْتِ إِسْمَاعِينَا
و«إسحاق»: أعجمي، وإن وافق لفظ العربي. يقال: أسحقه الله يُسحقه إسحاقاً.

(١) أبو زكريا: هو الخطيب التبريزي يحيى بن علي بن محمد الشيبالي التبريزي لقي المعري وقرأ عليه ومؤلفاته كثيرة أشهرها شرح حماسة أبي تمام وسقط الزند للمصري والقصائد السبع توفي سنة ٥٠٢ هـ. انظر المكتبة العربية ص/٥٤.

(٢) أبو العلاء المعري: أحمد بن سليمان الشاعر العباسي والفيلسوف المشهور ولد في معرة النعمان سنة ٩٧٣ م عمي بعد ثلاث سنين من عمره بسبب إصابته بمرض الجدري من أشهر آثاره اللزوميات وسقط الزند ورسالة الغفران. انظر تاريخ الأدب العربي ص/٦٧٨.

(٣) جد رسول الله ﷺ والبيتان في شرح الحماسة للتبريزي ٢٤٩/١.

وأما «إسرائيل»: ففيه لغات، قالوا: «إسرائيل» كما قالوا: «ميكال»، وقالوا: «إسرائيل»، وقالوا أيضاً: «إسرائيل» بالنون. قال أمية^(١) على «إسرائيل»:

قال رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُكَ فِي الْفَجْرِ رِ فَأُصْلِحْ عَلَيَّ يَدَيَّ اعْتِمَالِي
إِنَّنِي زَارِدُ الْحَدِيدِ عَلَى النَّا سِ دُرُوعاً سَوَابِغَ الْأَذْيَالِ
لَا أَرَى مَنْ يُعِينُنِي فِي حَيَاتِي غَيْرَ نَفْسِي إِلَّا بَنِي إِسْرَالِ
وقال أعرابيٌّ صاد ضبًّا فجاء به إلى أهله، وقال: أنشده الحربي^(٢):

يقولُ أَهْلُ الشُّوقِ لَمَّا جِئْنَا هَذَا وَرَبَّ الْبَيْتِ إِسْرَائِيلَا
وقال: أراد «إسرائيل» أي: ممّا مُسِحَ من بني إسرائيل.

قال: وكذلك نجدُ العربَ إذا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تكلّموا فيه بألفاظٍ مختلفة، كما قالوا: «بغذاذ» و«بغداد» و«بغدان».

قال أبو علي: وقياسُ همزة «أَيُّوب» أن تكون أصلاً غير زائدة، لأنه لا يخلو أن يكون «فَعُولاً» أو «فَعُولاً». فإن جعلته «فَعُولاً» كان قياسه - لو كان عربياً - أن يكون من «الأَوْب» مثل «قَيُوم». ويمكن أن يكون «فَعُولاً» مثل «سَقُود» و«كَلُوب»، وإن لم يُعلَم في الأمثلة هذا، لأنه لا يُنكرُ أن يجيء العجميُّ على مثالٍ لا يكون في العربي. ولا يكون من «الأَوْب» وقد قَلَبَتِ الواو فيه إلى الياء -: لأنَّ من يقول «صَيِّم» في «صَوْم» لا يَقْلِبُ إذا تباعدت من الطرف، فلا يقولُ إِلَّا «صَوَامً». وكذلك هذه العينُ إذا تباعدت من الطَّرَفِ وَحَجَزَ الواو بينه وبين الآخر -: لم يَجُزْ فيه الْقَلْبُ.

و«أَزْرُ»^(٣): اسمٌ أعجميٌّ.

(١) أمية بن أبي الصلت شاعر جاهلي كان على دين الحنيفة، توفي سنة ٦٣٠ م تقريباً (= ٢ هـ تقريباً) (خزانة الأدب للبغداد ١/١١٩).

(٢) الحزبي: إبراهيم بن إسحق بن بشير البغدادي الحربي وهو حافظ ومحدث وفقه، كان تلميذ الإمام أحمد، وله تاليف كثيرة في القرآن والسنة والفقه واللغة (توفي سنة ٢٨٥) (تذكرة الحفاظ ٢/١٤٧).

(٣) في القاموس: أَرَزَ: ناحية بين الأهواز ورامهرمز، وصنم وكلمة ذم في بعض اللغات واسم عم إبراهيم وأما أبوه فإنه تارح أو هما واحد. مادة الأَزْرُ ١/٣٧٧.

و«الِإِسْتَبْرَقُ»^(١): غليظ الدِّيَاج، فارسيٌّ معرَّبٌ، وأصله «اسْتَفْرَه». وقال ابنُ دُرَيْدٍ: «إِسْتَرَوْه»^(٢). ونقل من العجمية إلى العربية، فلو حُقِرَ «استبرق» أو كُسِرَ لكان في التحقير «أَيَبْرُق» وفي التفسير «أَبَارِق» بحذف التاء والسين جميعاً^(٣).

و«الْأَرَنْدَجُ» و«الْيَرَنْدَجُ» أصله بالفارسية «رَنْدَه» وهو جلدٌ أسود، وأنشد الأعشى:
عليه دِيَابُودٌ^(٤) تَسْرَبِلَ تَحْتَهُ أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلِمًا^(٥)
وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(٦): هي الجلودُ التي تُدْبِغُ بالعفص حتى تَسْوَدَّ، وأنشد العجاج:
كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرَنْدَجًا

و«الْأَبْلَةُ»: قال أبو حاتم: قال الأصمعي: ^(٧) أصلُ هذا الاسم بالتَّبْطِيطِ. كانت الأَبْلَةُ قَبْلَ الإسلام، وكان العمالُ يعملون في الأَرْضَيْنِ، فإذا كان الليلُ وضعوا دَوَابَّهُمْ عند امرأةٍ كانت تسمى «هُوبًا» فجاؤوا فلم يروها، فقالوا: «هُوَ بَالَتَا» أي: ذهب.

وقال غيره: «الأَبْلَةُ» كانت تُسَمَّى بالنبطية بامرأةٍ كانت تسكنها، يقال لها «هُوبٌ» حَمَارَةٌ، فماتت، فجاء قوم من النَبْطِ يطلبونها، فقليل لهم «هُوبٌ ليكَا» أي: ليست، فغلطت الفُرسُ فقالوا: «هُوبٌ لَت» فعربتها العربُ فقالوا «الأَبْلَةُ».

و«الْأَبْلَةُ» أيضاً الفِدْرَةُ^(٨) من التَّمْرِ، قال الشاعرُ:

فِيأْكُلُ مَا رُضَّ مِنْ زَادِنَا وَيَأْبَى الْأَبْلَةُ لَمْ تُرَضَّضِ

(١) ومن معانيه أيضاً: دِيَاج يعمل بالذهب أو ثياب حرير أو قِدَّة حمراء كأنها قطع الأوتار. القاموس مادة برق ٢١٩/٣.

(٢) وقال ذلك صاحب القاموس أيضاً. انظر المادة السابقة.

(٣) يرجح أن الكلمة عربية وليست معربة كما زعم الكثير من اللغويين لأنها من ألفاظ القرآن وليس في القرآن معرَّبٌ عدا الأعلام.

(٤) الدِّيَابُوز: نوع من الثياب.

(٥) العِظْلِم: شجر يؤخذ منه الخضاب والبيت في الديوان ص/٣٤٥.

(٦) ابن دريد: محمد بن الحسن، إمام في اللغة والنحو والأدب. وهو صاحب جُمهرة (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) (بغية الوعاة ٧٦/١).

(٧) الأصمعي: عبد الملك بن قُرَيْب، من أئمة اللغة والغريب والنوادر والأخبار (٢١٦ هـ) (بغية الوعاة ١١٢/٢).

(٨) الفِدْرَةُ: القطعة من كل شيء والبيت التالي في اللسان ٧/١٣.

وقال بعض أهل العلم: بها سُمِّيَت الأبلَّة^(١).

قال أبو علي: وزن الأبلَّة «فُعْلَةٌ» تكون الهمزة أصلية. ولو قال قائل: إنه أفعلة» والهمزة زائدة، مثل «أبْلَمَة» و«أُسْنَمَة»: لكان قولاً.

و«الإِسْفَنْطُ» و«الإِسْفَنْطُ» و«الإِسْفَنْدُ» و«الإِسْفَنْدُ» اسم من أسماء الخمر. وروى لي عن ابن السكيت^(٢) أنه قال: هو اسم بالرومية معرب، وليس بالخمير، وإنما هو عصير عنب، قال: ويُسمَّى أهل الشام الإِسْفَنْطَ «الرَّسَاطُون»، يُطْبَخُ ويُجَعَلُ فيه أفواه^(٣) ثم يُعْتَقُ.

وُروى لنا عن ابن قتيبة^(٤) «الإِسْفَنْطُ» و«الإِسْفَنْدُ»: الخمر. وقال ابن أبي سعيد: «الإِسْفَنْطُ» و«الإِسْفَنْدُ» قالوا: هي أعلى الخمر وأصفاها. قال الأعشى:

وكانَ الخمرَ العتيقَ من الإسـ فَنَطِ ممزوجةً بماء زلال
بأكرَتهَا الأغرابُ في سِنَةِ النَّوْ م فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ^(٥)

«الزُّلالُ» الصافي. و«الأغرابُ» جمع «غَرَبٍ» وهو تحديدُ الأسنان، [و«غَرَبُ كل شيء حَذُّه. وأراد أن يقول: بأكرَتهَا الأسنانُ] فقال: بأكرَتهَا الأغرابُ. و«السَّيَالُ» الثَّعَاس. و«السَّيَالُ» شجرٌ له شوكٌ أبيضٌ شديدُ البياض، يُشَبَّهُ بياضُ الأسنان به. أي: فيجري الريق، وهو كالخمير، خلالَ أسنانها، التي هي كشوك السَّيَال.

و«الأزْجوانُ»: صَبْغٌ أحمر، وهو فارسي.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: «الإِصْطَبِلُ»^(٦) ليس من كلام العرب. وأنشد غيره:

(١) الأبلَّة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة ياقوت (معجم البلدان ٧٧/١)، والقاموس مادة الإبل ٣/٣٣٦، وفي المعجم الوسيط مادة (إبل) ٣/١: الأبلَّة: القبيلة، وأبلَّة الرجل: أصحابه. والبيت في معجم البلدان ٧٧/١.

(٢) ابن السكيت: إمام في النحو واللغة والأدب، كان مؤدياً لابني المتوكل ويروى أنه فضل قنبراً مولى علي رضي الله عنه على المتوكل وابنيه. فأمر الترك بقتله سنة ٢٤٤. وله تأليف كثيرة: منها إصلاح المنطق (بغية الوعاة ١/٥٤٠).

(٣) الأفواه: التوابل.

(٤) ابن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي صاحب الشعر والشعراء (٢١٣ - ٢٦٧ هـ) انظر المكتبة العربية ص/٨٠.

(٥) السَّيَال: نبات له شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه اللبن والبيتان في ديوانه ص/٥٥.

(٦) الإصطبل: مأوى الدواب.

لولا أبو الفضل ولولا فضله لَسَدَّ بَابٌ لَا يُسْنَى قُفْلُهُ

وَمِنْ صَلاَحٍ رَاشِدٍ اضْطَبْلُهُ^(١)

و«الْأَرْبَابُ» و«الْأَرْبُونَ»^(٢): حَرْفٌ أَعْجَمِيٌّ.

و«الْإِيوَانُ»^(٣): أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ. وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: هُوَ «إِوَانٌ» بِالتَّخْفِيفِ.

و«الْإِزَارُ»^(٤): فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ. وَيُقَالُ «إِزَارٌ» بِكسر الهمزة، وَهُوَ التَّابِلُ.

و«الْأَنْبَارُ»: مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ دَانِيًّا مِنْ لَفْظِ «النَّبْرِ». وَقَالَ غَيْرُهُ: «الْأَنْبَارُ» أَهْرَاءُ الطَّعَامِ، وَاحِدُهَا «نَبْرٌ» وَيُجْمَعُ «أَنْبِيرٌ» جَمْعُ الْجَمْعِ. قَالَ: وَسُمِّيَ الْهَرِّيُّ «نَبْرًا» لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَرَّ، أَيْ ارْتَفَعَ.

و«أَبْرَهَةٌ»^(٥): اسْمُ أَعْجَمِيٍّ. وَقَدْ سَمَّيَتْ بِهِ الْعَرَبُ. وَ«أَبْرَهَةٌ» أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ. وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى «بُستان أبرور».

و«أَنْوَشِرْوَانُ»: فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٦).

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمَلُوكِ أَنْوَشِرَ وَأَنْ أَمِ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

ابْنُ دُرَيْدٍ^(٧): «الْإِقْلِيدُ»: الْمَفْتَاخُ. فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمْ يُؤْذِهَا الدِّيكُ بِصَوْتِ تَغْرِيدٍ وَلَمْ تُعَالِجْ غَلَقًا بِإِقْلِيدٍ

و«الْإِسْوَارُ»^(٨): بِالْكَسْرِ مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ. عَجَمِيٌّ مَعْرَبٌ. وَهُوَ الرَّامِي، وَقِيلَ:

الْفَارِسُ. وَ«الْأَسْوَارُ» بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِيهِ. وَيُجْمَعُ عَلَى «الْأَسَاوِرِ» وَ«الْأَسَاوِرَةِ». قَالَ الشَّاعِرُ^(٩):

(١) الرجز ورد في لسان العرب ٤٠١/١٣.

(٢) الأربون: العريون انظر القاموس المحيط مادة الربون ٢٢٨/٤.

(٣) الإيوان بالكسر: الضئصة العظيمة. انظر القاموس المحيط مادة الأون ٢٠١/٤.

(٤) الإيزار: انظر القاموس مادة «اليزر» ٣٨٥/١.

(٥) أبرهة: انظر القاموس المحيط مادة (أبرهة) ٢٨٣/٤ ومن سمي به أيضاً أبرهة بن الحارث.

(٦) عدي بن زيد: شاعر جاهلي من قبيلة زيد مناة كان نصرانياً وقتل بأمر النعمان وأشعاره كثيرة في الأغاني والجمهرة وغيرها. (الأغاني ٨٩/٢) والبيت فيه ص ١٣١.

(٧) الإقليد: انظر القاموس مادة قلد ٣٤٢/١ ومن معانيه أيضاً: شريط يُشدُّ به رأس الناقة.

(٨) الأسوار: بالضم والكسر انظر القاموس مادة الإسوار ٥٥/٢ ومعناه الثابت على ظهر الفرس.

(٩) أمالي القالي ٢٧/١. ولسان العرب ١٨٥/٦ مادة قوس.

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا صُغْدِيَّةً تَنْزِعُ الْأَنْفَاسَا^(١)

وقال الآخر:

أَقْدِمَ أَخَا نَهْمٍ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ وَلَا تَهَالَتِكَ رَجُلٌ نَادِرَةً^(٢)

و «إِرْمِيَاءُ»: اسم النبي ﷺ^(٣)، أعجميٌّ معربٌ.

و «الْأَجْرُ»: فارسيٌّ معربٌ. وفيه لغاتٌ: «أَجْرٌ» بالتشديد، و «أَجْرٌ» بالتخفيف،

و «أَجُورٌ»، و «يَا جُورٌ»، و «أَجْرُونَ»، و «أَجْرُونَ».

وقد جاء في الشعر الفصيح، قال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ^(٤):

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبَ خُضِرٍ وَيَلَاطُ يُشَادُ بِالْأَجْرُونَ

ويروى «بِالْأَجْرُونَ».

وقال أبو كَدْرَاءَ الْعِجْلِيُّ^(٥):

بَسَى السُّعَاءُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً لَا كَالِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ

وقال ثعلبة بن صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ^(٦):

فَدَنْ^(٧) ابْنِ حَيَّةَ شَادَهُ بِالْأَجْرِ

وحُكي عن الأصمعيّ «أَجْرَةٌ» و «أَجْرَةٌ». والهمز في «الْأَجْرُ» فاءُ الْفِعْلِ، كما كانت في «أَرْجَانِ»، بدليل قولهم «الْأَجُورُ»، فَالْأَجُورُ كَالْعَاقُولِ وَالْحَاطُومِ، لأنه ليس في الكلام شيء على «أَفْعُولٍ». فإذا ثبت أنها أصلٌ فَالْهَمْزَةُ فِي «أَجْرٌ» هِيَ هَذِهِ الَّتِي ثَبَتَ أَنَّهَا أَصْلٌ. وَلَوْ حَقَّقْتَ «الْأَجْرُ» كُنْتَ فِي حَذْفِ أَيِّ الزِّيَادَتَيْنِ شَكَّ بِالْخِيَارِ: فَإِنْ حَذَفْتَ الْأُولَى قُلْتَ «أَجِيرَةٌ». وَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تُعَوِّضَ مِنَ الزِّيَادَةِ الْمَحذُوفَةِ. وَإِنْ حَذَفْتَ الْآخِرَةَ قُلْتَ «أَوْيَجِرَةٌ». وَإِنْ عَوِّضْتَ قُلْتَ «أَوْيَجِرَةٌ».

(١) القياس: ج. قوس. والصُّفْد: جيلٌ من المعجم أو إقليم.

(٢) الهم: بطنٌ من همدان.

(٣) يقصد اسم نبي من أنبياء بني إسرائيل.

(٤) أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي: شاعر جاهليٌّ يدعى جارية بن الحجاج. وهو من أشهر من وصف الخيل. (سمط اللآلئ ٨٧٩).

(٥) أبو كَدْرَاءَ الْعِجْلِي: زيد بن ظالم من بني مالك بن ربيعة بن عجل (المؤتلف للآمدي/ ١٧١).

(٦) ثعلبة بن صُعَيْرٍ الْمَازِنِي: شاعر جاهلي (سمط اللآلئ ٧٩٦) الأعلام ٩٩/٢.

(٧) الْفَدَنْ: القصر المشيد وجمعه أفدان.

و«الإبريق»^(١): فارسي معرب. وترجمته من الفارسية أحد شيئين: إما أن يكون طريق الماء، أو: صَبَّ الماء على هيئة. وقد تكلمت به العرب قديماً. قال عدِيُّ بن زيد العبادي:

وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةً فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ

و«الإقليم»^(٢): ليس بعربي محض.

وكذلك قولهم: ذهب «إبريز»: أي خالص، ليس بمحض أيضاً.

و«إيليس»^(٣): ليس بعربي، وإن وافق «أبلِس» الرجل: إذا انقطعت حُبَّتُهُ، إذ لو كان منه لصُرف. ألا ترى أنك لو سميت رجلاً: بـ«إخريط» و«إجفيل» لصرفته في المعرفة. ومنهم من يقول: هو عربي، ويجعل اشتقاقه من «أبلِس يبلِس» أي يئس. فكأنه أبلِس من رحمة الله، أي يئس منها. والقول هو الأول.

و«الإنجيل»^(٤): أعجمي معرب. وقال بعضهم: إن كان عربياً فاشتقاقه من «النَّجِل»، وهو ظهور الماء على وجه الأرض واتساعه. و«نَجَلْتُ الشيء» إذا استخرجته وأظهرته. «فالإنجيل» مستخرج به علومٌ وحكمٌ. وقيل هو «إفعليل» من «النَّجِل» وهو الأصل. «فالإنجيل» أصلٌ لعلومٍ وحكمٍ.

و«الإبريزم»^(٥): إبريزم السَّرج ونحوه، فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. وهو الحلقة التي لها لسانٌ يدخل في الخَرْق في أسفل المِخْمَل ثم تَعَصُّ عليها حلقتُها، والحلقة جميعها «إبريزم». قال الراجز:

لَوْلا الْأَبَازِيمُ وَأَنَّ الْمِنْسَجَا نَاهَى عَنِ الذُّبَّةِ أَنْ تَفَرَّجَا

و«الأشنان»^(٦): فارسي معرب. وقال أبو عبيدة: فيه لغتان: «الأشنان» و«الإشنان».

(١) الإبريق: انظر المعجم الوسيط مادة الإبريق ٢/١.

(٢) الإقليم: انظر المعجم الوسيط مادة الإقليم ٢٢/١ ومعناه: جزء من الأرض تجتمع فيه صفات طبيعية أو اجتماعية تجعله وحدة خاصة.

(٣) إيليس: انظر المعجم الوسيط مادة إيليس ٣/١. ومعناه: المتمرد أو رأس الشياطين.

(٤) الإنجيل: انظر المعجم الوسيط مادة الإنجيل ٢٩/١. وهو كتاب الله المنزل على عيسى (ع).

(٥) الإبريزم: انظر المعجم الوسيط مادة الإبريزم ٢/١.

(٦) الأشنان: انظر المعجم الوسيط مادة تأشَن ١٩/١. وهو شجر ينبت في الأرض الرملية يستخدم هو أو رماده في غسل الأيدي والثياب.

وهو الحُرْصُ بالعربية. وهمزته أصلٌ، لأنك إن جعلتها زائدة لم تصادف شيئاً من أصول أبياتهم. وحكم النون أن تكون اللام، كَرَزَتْهَا لِلإِحقاق بـ«قُرطاسٍ».

فأما «الأستاذ»^(١): فكلمة ليست بعربية. يقولون للماهر بصنعتة «أستاذ». ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي. واصطلحت العامة إذا عظموا الخَصِيَّ أن يخاطبوه بالأستاذ. وإنما أخذوا ذلك من الأستاذ الذي هو الصانع، لأنه ربما كان تحت يده غلمانٌ يؤدّبهم، فكانه أستاذٌ في حُسن الأدب. ولو كان عربياً لوجب أن يكون اشتقاقه من «السَّتَد»، وليس ذلك بمعروف.

و«أنطاكية»^(٢): اسمُ مدينةٍ معروفةٍ، مشددة الياء. وهي أعجمية معربة. وقد تكلمت به العربُ قديماً. وكانوا إذا أعجبهم عملُ شيءٍ نسبوه إليها. قال زهير^(٣):

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيةَ فَوْقَ عِقْمَةٍ وَرَادَ الْحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنُ عِنْدَمٍ^(٤)

و«أنقرة»^(٥): اسمُ مدينةٍ بالروم. وقد ذكرها امرؤ القيس^(٦) في قوله:

كَمْ طَعْنَةً مُشْعَنْجِرَةً وَجَفْنَةً مُسْحَنْفِرَةً^(٧)

تُلْقَى غَدَاً بِأَنْقِرَةٍ

و«الأطربون»^(٨): كلمةٌ رومِيَّةٌ. ومعناها المقدمُ في الحرب. وقد تكلمت به العربُ. قال عبد الله بن سبرة الحرشي^(٩):

(١) الأستاذ: انظر المعجم الوسيط مادة الأستاذ ١٦/١ ومن معانيه: المعلم ولقب علمي عالٍ في الجامعة.

(٢) أنطاكية: القاموس المحيط مادة أنطاكية ٣/٣٣١.

(٣) زهير: هو زهير بن أبي سلمى شاعر جاهلي حكيم ومن أصحاب المعلقات المشهورة مات سنة ٦٢٧ م انظر تاريخ الأدب العربي ص ١٤٩.

(٤) العقمة: المرط الأحمر أو كل شيء أحمر وبالكسر: الوشي. العندم: صباغ أحمر والبيت من معلقته وهي في ديوانه (شرح الأعلام) ص ٨ - ٣٠.

(٥) أنقرة: ذكر في القاموس مادة نقر ١٥٢/٢: أنها معربة عن أنكور فإن صحَّ هذا فهي المدينة التي غزاها المعتصم وتوفي بها امرؤ القيس.

(٦) امرؤ القيس: الشاعر الجاهلي المعروف وصاحب إحدى المعلقات كان أبوه ملكاً على بني أسد فقتلوه. انظر تاريخ الأدب العربي/٧٦.

(٧) المشعجرة: الملأى والمثعجر: السائل من ماء أو دمع، المُسْحَنْفِر: السيل الكبير.

(٨) الأطربون: الرئيس من الروم والقائد من قوادهم. انظر المعجم الوسيط مادة: الأطربون ١/٢٠.

(٩) أحد فتاك العرب في الإسلام. قطعت أصابعه أثناء قتاله بطريقاً من الروم فرثاهما بهذين البيتين والحرشي: نسبته (انظر الأمالي ٤٧/١).

فإن يكن أطربونَ الرُّومَ قَطَعَهَا فقد تَرَكْتُ بها أوصالَه قِطَعَا
وإن يكن أطربونَ الرومَ قَطَعَهَا فإنَّ فيها بحمدِ الله مُتَفَعَا

يعني أصابعه

و«أَنْجَرُ»^(١) السفينة: فارسيّ معرَّب.

و«الْأَشَائِبُ»^(٢): الأَخْلَاطُ من الناس. قيل إنها فارسيّة معرّبة. أصلها «أشوب». قال الأَخْضَرُ بن شَرِيقٍ^(٣):

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وائِلٍ حُمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ

و«الْأَبْرِيْسَمُ»^(٤): أعجمي معرب، بفتح الألف والراء. وقال بعضهم: «إِبْرِيْسَم» بكسر الألف وفتح الراء. وترجمته بالعربية: الذي يذهب صُعداً. قال ذو الرُّمَّةُ^(٥):

كَأَنَّمَا اعْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبَالِ بِالْقَزِّ وَالْإِبْرِيْسَمِ الْهَلْهَالِ

و«الْأُسْكُرْجَة»^(٦): فارسيّة معرّبة. وترجمتها: مُقَرَّبُ الْخَلِّ. وقد تكلمت بها العرب.

قال أبو علي: فَإِنْ حَقَرْتَ حَذَفْتَ الْجِيَمَ والراء، فقلت: «أُسَيْنِكِرَة» وَإِنْ عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ قُلْتَ «أُسَيْنِكِرَة»، وكذلك قياس التكمير إذا اضطرَّ إليه.

وزعم سيبويه أن بَنَاتِ الْخَمْسَةِ لَا تُكْسَرُ إِلَّا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ، فَإِنْ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ التَّكْسِيرِ الْحَقُّ الْأَلْفَ وَالتَّاءَ. وقياسُ ما رواه سيبويه في «بُرْيَهُمْ» سَكْنِ رَجَّةً. وما تَقَدَّمَ الْوَجْهَ.

و«الْأَزْدُنُّ»: اسم البلد. قال^(٧):

حَنَّتْ قَلْوَصِي أُمْسٍ بِالْأَزْدُنِّ

(١) الأنجر: مرسة السفينة. انظر المعجم الوسيط مادة الأنجر ٢٩/١.

(٢) الأشائب: جمع مفردة الأشابة. القاموس مادة أشب ٣٨/١.

(٣) الأخضر بن شريق: شاعر تغلبي جاهلي حضر وقائع حرب البسوس وتوفي بعدها. انظر خزنة الأدب للبغدادي ١٦٩/٣.

(٤) الأبريسم: الحرير. انظر القاموس مادة البرسام: ٨٠/٤.

(٥) ذو الرمة: لقب الشاعر غيلان بن عقبة، بدوي تردد على البصرة والكوفة وأحب مئة عاش وتوفي في عهد بني أمية. ويقال إن ديوانه يحوي ثلثي لغة العرب. انظر الأدب الإسلامي ٢٨٩.

(٦) الأسكرجة: إناء صغير توضع فيه المشهيات على الطاولة. انظر المعجم الوسيط مادة الأسكرجة ١٨/١.

(٧) نسب لأبي دهلُب: وهو أحد بني ربيع بن قريع من تميم (ياقوت البلدان ١٤٧/١).

و«الإهليلج»^(١): بكسر الألف وفتح اللام.

و«آسك»^(٢): اسم موضع بقرب أَرْجَان، فارسي. وهو الذي ذكره الشاعرُ في قوله:

أَلْفًا مُسْلِمٍ فِيمَا زَعَمْتُمْ وَيَقْتُلُهُمْ بِأَسْكَ أَرْبَعُونَ
فـ«آسَك» مثل «آدَمَ» و«آخَرَ» في الزَّنة.

و«آزَر»^(٣): اسمُ أبي إبراهيم. قال أبو إسحاق: ليس بين الناس خلافٌ أن اسم أبي إبراهيم «تَارَح»، والذي في القرآن يدُلُّ على أنَّ اسمه «آزَر»^(٤). وقيل «آزَر» ذَمٌّ في لغتهم، كأنه: يا مخطئ. وهو من العجمي الذي وافق لفظَ العربي، نحو «الإزرة». وفي التنزيل: ﴿أَخْرَجَ شَطَاةً فَآزَرَهُ﴾^(٥).

وكذلك: «الأنبار»^(٦) و«أزفاد»^(٧) في اسم البلد.

و«إرمينية»^(٨): كذلك. وكان القياسُ في النسبِ إليه «إرميني». إلّا أنه لما وافق ما بعدَ الراء منها ما بعدَ الحاء في «حَنيفة» -: حُذفت الياء، كما حُذفت من «حَنيفة» في النَّسب. وأُجريت ياءُ النسب في «إرمينية» مُجَرَى تاءِ التأنيث في «حَنيفة». أجريناها مُجَرَّاهَا في «رُومي» و«روم» و«سِنْدِي» و«سِنْد». أو يكونُ مما غَيَّرَ في النسب.

و«أَرْجَان»: اسمُ البلدِ أيضاً، فارسي. قال أبو علي: وزنه «فَعْلَانُ». ولا يُجعلُ «أَفْعْلَان». لئلا تكون الفاء والعينُ من موضع واحد. وهذا لا ينبغي أن يُحملَ عليه لِقَلَّتِهِ. وأنشد أبو علي قال: أنشدني محمدُ بنُ السَّري^(٩):

(١) الإهليلج (وقد تكسر لامه الثانية) تمرُّ منه أصفر وأسود وهو الناضج يحفظ العقل ويسكن الألم (المحيط للفيروزبادي) مادة الإهليلج ٢٢٠/١.

(٢) آسك: انظر القاموس مادة الأسكان ٣٠٢/٣.

(٣) آزر: انظر القاموس مادة الأزر: ٣٧٧/١: وجاء في المادة: آزر عم إبراهيم وأما أبوه فإنه تارح وهما واحد.

(٤) أي في سورة الأنعام، الآية: ٧٤.

(٥) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٦) الأنبار مدينة قرب بلخ. انظر القاموس المحيط مادة نَبَر ١٤٣/٢.

(٧) أزفاد: قرية قرب حلب (ياقوت).

(٨) إرمينية: بلد بأذربيجان. انظر القاموس المحيط مادة أَرَم ٧٥/٤.

(٩) هو أبو بكر السراج نحوي أخذ عن المبرد وخلفه في إمامة النحو أخذ عن الزجاجي والسيرافي والفارسي وغيرهم. توفي سنة ٣١٦ هـ. انظر بغية الوعاة ١٦/٢.

أراد الله أن يَجْزِي عُمَيْرًا فسلَّطَنِي عَلَيْهِ بِأَرْجَانِ
و«الْأَيْلُ»^(١): الراهب. فارسي معرب. قال الشاعر، وهو جاهلي^(٢):

وما سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ يَبْعَةٍ أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ^(٣)
وقال الآخر:

وما صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَيْلُهَا^(٤)

وقالوا: «أَيْلِي» قال^(٥):

وما أَيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
قال أبو عُبَيْدَةَ: «أَيْلِي» صاحب «أَيْلٍ» وهي عصا الناقوس.

ومن ذلك قولهم لبيت المقدس «أُورِي شِلْم» قال الأعشى^(٦):

وقد طَفْتُ لِلْمَالِ أَفَاقَهُ عُمَانَ فَحِمْصَ فَأُورِي شِلْمَ

قال أبو عبيدة: «أُورِي شِلْم» بكسر اللام. وقال: هو عبراني معرب، والهمزة فاء وجاء من هذا في ألفاظ العرب «الأواز». قال جرير^(٧):

كَأَنَّ أَوَارَهُنَّ أَجِيجُ نَارٍ^(٨)

وقالوا في اسم الموضع «أَوَارَةُ». قال عمرو بن مَلْقُط الطائي:

هَـا إِنَّ عَجْزَةً أُمُّهُ بِالسَّفْحِ اسْفَلَ مِنْ أَوَارَةٍ^(٩)

(١) الأيل: الراهب أو رئيس النصارى أو صاحب الناقوس. انظر القاموس المحيط مادة الإبل ٣/٣٣٦.

(٢) هو عمرو بن عبد الجن شاعر جاهلي قديم خلف على ملك حذيمة الأبرش بعد مقتله انظر في ترجمته: معجم الشعراء للمرزباني ص/٢١.

(٣) البيت في معجم الشعراء للمرزباني ص/٢١: وما قدس الرهبان في كل هيكل أيل أيلين عيسى بن مريم: «وما قدس الرهبان في كل هيكل» ويروى: في كل بلدة و(ما) مصدرية أي وتسيح الرهبان.

(٤) نسبه صاحب الجمهرة إلى الأعشى. وصدره: «فإني ورب الساجدين عشية».

(٥) نسب في اللسان ٧/١١ وشرح القاموس إلى الأعشى.

(٦) الديوان ص/٩١.

(٧) جرير: هو جرير بن عطية الخطفي الكلبي اليربوعي، أحد رؤوس الشعر الثلاثة في العصر الأموي، كان عذب الشعر حلو الغزل مر الهجاء، توفي سنة ١١٠ هـ انظر تاريخ الأدب العربي ص ٢٩٣

(٨) هذا عجز بيت وصدره في الديوان ص/١٩٠: وأيام أتين على المطايا. والأواز: حر الشمس والناس.

(٩) نسب ياقوت هذا البيت إلى الأعشى في معجم البلدان ج ١/٢٧٤ أمّا ابن دريد فقد ذكره في الاشتقاق =

و«إِلْيَاءُ»: بيت المقدس أيضاً. وهو معرب. قال الفرزدق:
 وَيَتَّانَ بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلَاتُهُ وَيَتُّ بَأْغَالِي إِيْلَاءُ مُشَرَّفُ
 والهمزة فيه فاء، والكلمة ملحقة بـ«طَرْمَسَاءَ» و«جِلْحَطَاءَ» وهي الأرض الحزن.
 قال أبو علي: ومما جاء على لفظه من ألفاظ العرب «إِيْلُ» وهو «فِعْلٌ»^(١). ويكسر على
 «إِيَالٍ».

قال: ومن ذلك قولهم في اسم البلد «أُزْمِيَّةُ» فيجوز في قياس العربية تخفيف الياء
 وتشديدها. فمن خَفَّفَهَا كانت الهمزة على قوله أصلاً، وكان حُكْمُ الياء أن تكونَ واواً
 للإلحاق. ومن شَدَّدَ الياء احتمل الهمزة وجهين: أحدهما: أن تكون زائدة، وإذا جعلتها
 «أَفْعُولَةً» من «رَمَيْتُ». والآخر: أن تكون «فُعْلِيَّةً» إذا جعلته من «أرم» و«أروم». فتكون الهمزة
 فاء. وأما قولهم في اسم الرجل «إُزْمِيًّا» فلا يكون إلا «أَفْعِلاً».

ومن ذلك «الآنك»^(٢). وهمزته زائدة.

و«آصَفُ»^(٣): اسم أعجمي.

وكذلك «الأُرْزُ»^(٤): وزنه «أَفْعُلُ» لا محالة. فالهمزة فيه زائدة. وفيه لغات: «أُرْزُ»^(٥).
 و«أُرْزُ». مثل «كُتِبَ». و«أُرْزُ» مثل «كُتِبَ». و«رُزُ». و«رُنْزُ». وقال الراجز:

يَا خَلِيلِي كُلْ إِرْزَه واجْعَلِ الحَوْذَانَ رُنْزَه^(٥)

و«الآزادُ»^(٦) بالذال معجمة: ضرب من التمر، أعجمي معرب.

= ص/٢٣٠ ونسبة إلى عمرو بن ملقط وهو الصواب.

(١) يجوز فيه أيل. والجمع أيايل دون همز. انظر القاموس مادة إيل ٣/٣٤٢.

(٢) الآنك: القصدير: أو أشدُّ الأسرُّب أو أبيضه أو أسوده. أمد خالصة. انظر القاموس المحيط مادة الآنك ٣/٣٠٣.

(٣) الآصف: آصف: كاتب سليمان صلوات الله عليه والآصف محرّكة تكبّر. انظر القاموس المحيط مادة الآصف ٣/١٢١.

(٤) انظر القاموس مادة «أُرْزُ» ٢/١٧١.

(٥) الحوذان: نبات له زهر أصفر وكني به الراجز عن الذهب يدفع ثمنه للإوزة. (بحر نغمه لابن النحيلي - المجمع العلمي العربي بدمشق) ورُنْزَه تعني بكّله.

(٦) الآزاد: انظر القاموس المحيط مادة الآزاد ١/٣٦٣.

قال أبو علي: فإن شئت قلت وزنه «أَفْعَالٌ» وإن كان بناءً لم يجيء في الآحاد، كما جاء «الآنُكُ». وإن شئت قلت هو مثل «خَاتَام». فالهمزة أصل على هذا.

و«أُسْقِفُ»^(١) النصارى: أعجميٌّ معربٌ. وقالوا: «أُسْقِفُ» بالتخفيف والتشديد. ويُجمع «أَسَاقِفَةً» و«أَسَاقِفَ» وقد تكلمت به العرب.

و«أَذْرِيحَانُ»: أعجميٌّ معربٌ. بقصر الألف وإسكان الذال، والهمزة في أولها أصل، لأن «أَذَرَ» مضمومٌ إليه الآخر^(٢). وزوي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال^(٣): على الصوف «الأذري». ورواه لي أبو زكريا «الأذري» بفتح الذال، على غير قياس.

وأشدني عن القصباني^(٤) عن محمد بن أحمد الخراساني عن الطوماري^(٥) عن المبرّد للشَّمَاخ قوله:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرِيحَانَ الْمَسَالِحِ وَالْجَالِي^(٦)

وزوي عن أمّ الدرداء^(٧) أنها قالت: زارنا سلمان^(٨) من المدائن إلى الشام ماشيًا وعليه كساء و«أَنْدَرَاوَرْدُ»^(٩) يعني سراويل مُسَمَّرَةٌ. وهي كلمة أعجمية ليست بالعربية.

و«الْأَهْوَاُ»^(١٠): اسم مدينة من مدّن فارس، أعجمية معربة. وقد تكلمت بها العرب. قال جرير^(١١):

(١) اسْقَفُ: رتبة دينية عند النصارى فوق القسيس ودون المطران. انظر القاموس المحيط مادة السَّقْف ١٥٧/٣.

(٢) أي مركب تركياً مزجياً.

(٣) القول في الكامل للمبرّد ص/٨ (طبعة الحلبي ١٣٥٥).

(٤) هو المفضل القصباني شيخ أبي زكريا التبريزي (بغية الوعاة ٤١٤).

(٥) هو أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج روى عن ثعلب والمبرّد وتوفي في سنة ٣٦٠ هـ. (الأنساب للسمعاني ٣٧٣) وتاريخ بغداد ١١: ١٧٦.

(٦) البيت للشماخ بن ضرار. والمسالح هي مواضع المخافة وهي الثغور ومفردها مَسْلُحَة والجالي القرى التي جلا عنها أهلها. والبيت في (معجم البلدان ١/١٢٨).

(٧) أم الدرداء: زوج الصحابي أبي الدرداء وهو عويمر بن زيد توفي سنة ٣٢ هـ. انظر في علوم الحديث ومصطلحاته ص/٣٥٤.

(٨) سلمان الفارسي: الصحابي المشهور ومن أوائل من آمن بالدعوة الإسلامية من الفرس. انظر علوم الحديث ومصطلحاته ص/٢٥٣.

(٩) انظر القاموس المحيط ١/٢٨٤.

(١٠) انظر القاموس المحيط مادة الهَوَز ٢/٣٠٤: وذكر الفيروزآبادي في المادة: والأهواز تسع كُور بين البصرة وفارس لكل منها اسم وجمعها الأهواز.

(١١) الديوان ص/٤٨.

سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَاْلأَهْوَاؤُ مِنْزِلُكُمْ وَنَهْرُ تِيرَى فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ^(١)
و«إِصْطَخَرْ»: اسم البلد، أعجمي أيضاً. وقد وَرَدَ في أشعارهم. قال جرير:
وكان كتابٌ فيهم ونُبُوَّةٌ وكانوا بِإِصْطَخَرْ المُلُوكَ وتُسْتَرًا^(٢)
قال أبو حاتم: قالوا في النَّسَبِ إليه: «إِصْطَخَرِيٌّ» كما قالوا في «مَرَوْ»
«مَرُوزِيٌّ».

و«أَسْبَدُ»^(٣): قال أبو عُبَيْدَةَ: اسمُ قائِدٍ من قُوادِ كَسرى على الْبَحْرَيْنِ، فارسيٌّ. وقد
تكلّمتُ به العربُ. قال طَرْفَةُ^(٤):

خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا عَيْدَ أَسْبَدٍ وَالْقُرْضُ يُجْزَى مِنَ الْقُرْضِ
و«الصَّفَا» و«المُشَقَّرُ» مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

وقال غيرُ أبي عُبَيْدَةَ: «عَيْدَ أَسْبَدٍ» قومٌ كانوا من أهلِ الْبَحْرَيْنِ، يعبدون الْبَرَّادِينَ، فقال
طَرْفَةُ «عَيْدَ أَسْبَدٍ» أي: يا عَيْدَ الْبَرَّادِينَ.

و«أَسْبَدُ» فارسيٌّ، عَرَبَهُ طَرْفَةُ. وَالْأَصْلُ «أَسْبُ» وهو ذَكَرُ الْبَرَّادِينَ. يَخاطِبُ بهذا عَبْدَ
الْقَيْسِ. وَيُرْوَى: «عَيْدَ الْعَصَا».

وبلغنا عن الْحَزْبي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ^(٥) قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(٦) قال:
أَخْبَرَنَا دَاوُدُ^(٧) عَنْ قُشَيْرِ بْنِ عَمْرٍو^(٨) عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ^(٩) قال: قال ابن عباس: «رَأَيْتُ

(١) سكن الفاء في تعرفكم للضرورة لثلاث توالي أربع حركات (الضرائر للآلوسي ص/ ٢٧٠).

(٢) اصطخر وتُسْتَر: من بلدان فارس (ياقوت تقويم البلدان: مادة اصطخر ومادة تُسْتَر) والبيت في معجم البلدان ٢١١/١.

(٣) أَسْبَد: بلد بهجر أيضاً، انظر القاموس المحيط مادة السَّبْدة ٣٦٧/١.

(٤) طَرْفَةُ: هو طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ شاعر جاهلي من أصحاب المعلقة، قتل شاباً انظر تاريخ الأدب العربي ص/ ٩٧. والأعلام ٢٢٥/٣ والبيت في معجم البلدان ١٧٢/١.

(٥) محمد بن أبي غالب: أبو عبد الله البغدادي من الرواة مات سنة ٢٢٤ (تاريخ بغداد ١٤١: ٣).

(٦) هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ من كبار الحفاظ روى عنه مالك وشعبة والثوري وابن المبارك ووكيع وابن حنبل. توفي سنة ١٨٣ هـ. (تذكرة الحفاظ ٢٢٥/١) وانظر علوم الحديث ومصطلحاته ص/ ٣٧.

(٧) داود بن أبي هند من حفاظ البصرة الثقات (١٤٠ هـ) (تذكرة الحفاظ ١٣١/١).

(٨) قشير بن عمرو: من الحفاظ الثقات ذكره ابن حبان.

(٩) بَجَالَةُ بْنُ عَبْدِ: تابعي شهير روى عنه الشافعي حديثاً. أدرك عهد عمر بن الخطاب رجلاً وكتب لبعض ولاته (الرسالة للشافعي رقم ١١٨٣ - ١١٨٦).

رجلاً من الأسبَذِيِّين، ضَرَبَ من المجوسِ من أهل البحرين -: جاء إلى رسول الله ﷺ، فدخل ثم خرج، قلت: ما قضى فيكم رسول الله عليه السلام؟ قال: الإسلام أو القتل^(١).

قال الحزبي: قال أبو عمرو: «الأسابِذُ»^(٢) قومٌ من الفُرسِ كانوا مَسْلَحَةَ المُشَقَّرِ^(٣)، منهم المنذر بن ساوى^(٤)، من بني عبد الله بن دارم، ومنهم عيسى الخطيبي، وسعد بن دعلج. وقال الشاعر:

أَبَى لَا يَرِيمُ الدَّهْرَ وَسَطَ يُيَوِّتُهُمْ كَمَا لَا يَرِيمُ الْأَسْبَذِيُّ الْمُشَقَّرَا^(٥)

وقرأت على أبي زكرياء: يقال: «إِسْكَندَرُ»^(٦) و«أَسْكَندَرُ» بكسر الهمزة وفتحها. وقال: هكذا ذكره أبو العلاء فقال لي: هي كلمة أعجمية ليس لها في كلام العرب مثال.

و«الإِسْتَارُ»^(٧): قال أبو سعيد: سمعتُ العرب تقول للأربعة «إِسْتَارُ» لأنه بالفارسية «جِهَارُ» فأعربوه فقالوا «إِسْتَارُ».

قال جرير^(٨):

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْعِثَ وَأُمَّه وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرُّ مَا إِسْتَارَ

أي: شرُّ أربعة. و«ما» صِلَةٌ.

وقال الأعشى^(٩):

(١) ورد الحديث بألفاظ أخرى في سنن أبي داود، ويروي عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قبل منهم

الجزية (سنن أبي داود ٣/١٣٤) (البيهقي في السنن الكبرى ٩/١٩٠).

(٢) انظر القاموس المحيط مادة السَّبْذَةُ ١/٣٦٧.

(٣) المُشَقَّرُ: حصنٌ بالبحرين.

(٤) المنذر بن ساوى: كان والياً على البحرين للفرس، ارسل إليه النبي ﷺ كتاباً قبل فتح مكة فأسلم. الأعلام ٧/٢٩٣.

(٥) لا يريم: لا يريح. انظر القاموس مادة الرِّيم ٤/١٣٥.

(٦) انظر القاموس المحيط مادة الإسْكَندَر ٢/٥٢. والإسْكَندَر الملك المعروف الذي ملك البلاد.

(٧) انظر القاموس المحيط مادة «السِّتَرُ» ٢/٨٤٦.

(٨) ديوان جرير ص/٢٠٨ ورواية البيت فيه:

قَرْنَ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْعِثَ وَأُمَّه وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبْحُ الْإِسْتَارِ
ويقال للأربعة من كل عدو إستار.

(٩) الديوان ص/٣٦٩.

تُوفِّي ليوم وفي ليلة ثمانين نَحْسِبُ إِسْتَارَهَا
«تُوفِّي» يعني القارورة الكبيرة، إذا شربوا بالصغير ثمانين يكون بالكبير أربعة، كلُّ
عشرين واحد.

قال: الإِستارُ رابعُ أربعة. ورابعُ القومِ «إِستارُهم».

وهذا الوزن الذي يقال له «الإِستارُ»^(١) مُعَرَّبٌ أيضاً. أصله «جَهَار» فَأَعْرَبَ فَقِيلَ
«إِستارٌ». ويُجمَعُ «أَسَاتِير». ويقال لكل أربعة «إِستارٌ».

و«أَصْطَفَانُوسُ»^(٢): اسمُ دُهَقَانٍ. قال الفرزدقُ^(٣):

ولولا فُضُولُ الْأَصْطَفَانُوسِ لَمْ تَكُنْ لَتَعْدُو كَسْبَ الشَّيْخِ حِينَ تُحَاوِلُهُ
وهو دُهَقَانٌ من أهل البَحْرَيْنِ، كان مجوسياً كاتباً لُعْبِدَ اللَّهُ بن زياد، وهو صاحب «سِكَّةِ
أَصْطَفَانُوسِ»^(٤) بالبصرة.

وقال بعض أهل اللغة: «الْأَنْبَجَاتُ»^(٥) ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ. قال: وأظنه معرباً.

و«الْأَلْوَةُ»^(٦): الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. ذكر أبو عُبَيْدٍ أَنَّهُ مَعْرَبٌ.

في حديث القاسم بن مُخَيْمِرَةَ^(٧) قال: إِنْ الْوَالِي لَتَنَحَّتْ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنَحَّتُ
الْقُدُومُ «الْإِصْطَفَلِيَّةُ» حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا.

قال شَمِرٌ^(٨): «الْإِصْطَفَلِيَّةُ» كَالْجَزَرَةِ، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحَضَّةٍ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكْدَانِ
يَجْتَمِعَانِ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي «الصَّرَاطِ» وَ«الْأَصْطَلَمِ» لِأَنَّ أَصْلَهَا السَّيْنُ.

(١) الإِستار في الوزن أربعة مثاقيل ونصف. انظر القاموس مادة السُّتْر ٤٦/٢.

(٢) الدُّهَقَانُ: زعيم الإقليم وجمعه دهاقنة ودهاقين. انظر القاموس مادة الدُّهَقَان ٢٢٦/٤.

(٣) الديوان ص/٦٧١.

(٤) السِّكَّةُ: حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم والسُّكِّيُّ: الدينار. انظر القاموس مادة السِّكَّة ٣١٦/٣.

(٥) انظر القاموس مادة النَّبَاج ٢١٦/١.

(٦) في القاموس مادة لَوَى: وَاللَّوَةُ بِالضَّمِّ: الْعُودُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ٣٩٠/٤.

(٧) القاسم بن مُخَيْمِرَةَ: همداني كوفي سكن دمشق وهو من رواة الحديث ومن التابعين منهم توفي سنة

١١١ هـ. انظر تذكرة الحفاظ ١٠٨/١.

(٨) شَمِرٌ: هو شَمْرَيْنِ حملويه الهروي. أديب لغوي، أخذ عن ابن الأعرابي والفراء والأصمعي وتوفي سنة

قال ابن الأعرابي^(١): «الإصطقلين»^(٢) الجزر الذي يؤكل، لغة شاميّة، الواحدة «إصطقلينة» وهي الماء أيضاً.

(١) ابن الأعرابي: من أكابر أئمة اللغة، تلقى علمه عن المفضل الكسائي وأخذ عنه ثعلب وابن السكيت وأشهر مؤلفاته «النوادر» توفي سنة ٨٤٨ هـ. انظر بغية الوعاة ١/ ١٠٥.

(٢) انظر المعجم الوسيط مادة: الإصطقلين ١/ ١٩.

باب الباء

«الْبَرَنْسَاءُ»^(١): الخَلْقُ. يقال في المثل: ما أدري أيُّ البرَنْسَاءِ هو؟ وأيُّ البرَنْسَاءِ هو؟ أي: أيُّ الناسِ هو؟ وأصله بالنَّبَطِيَّةِ: ابنُ الإنسان. وحقيقة اللفظ بها بالسُّرْيَانِيَّةِ «برناشا» فعربته العربُ.

و«الْبِرْسَامُ»: أيضاً معربٌ. وهو هذه العَلَّةُ المعروفة^(٢). فـ«بِرٌّ» هو الصدرُ، و«سام» من أسماء الموتِ. وقيل: «بِرٌّ» معناه: الابنُ. والأوَّلُ أصحُّ، لأنَّ العَلَّةَ إذا كانت في الرأسِ يقال لها «سرسامٌ». و«سر» هو الرأسُ. وقيل تقديره: ابنُ موتٍ.

و«الْبَرَقُ»^(٣): الحَمَلُ. أصله بالفارسيَّةِ «بَرَه».

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس: المِسْحُ^(٤): «بَلَّاسٌ»^(٥). وجمعه «بُلَّسٌ» هكذا تقول العرب. وبَيَّاعُهُ «البَلَّاسُ» قال الراجزُ لامرأته:

إن لا يَكُنْ شَيْخُكَ ذَا غِرَّاسٍ فهو عَظِيمُ الْكِيسِ وَالْبَلَّاسِ

في اللَّزَبَاتِ^(٦) مُطْعِمٌ وَكَاسِي

أراد بشيخها: زوجها.

قال ابن قتيبة: «البُورِيَاءُ» بالفارسية. وهي بالعربية «بَارِيٌّ» و«بُورِيٌّ»^(٧).

قال العجاجُ:

(١) البرَنْسَاءُ: جاء في القاموس أنها بسكون الراء، وقد تفتح. القاموس مادة البُرْنَس ٢/٢٠٦.

(٢) إلهاب الحجاب الحاجز وفي القاموس: علة يُهْدَى فيها. مادة البرسام ٤/٨٠.

(٣) البرق: تجمع على أبراق وبرقان بضم الباء أو كسرهما. انظر القاموس المحيط مادة «البرق» ٣/٢١٨.

(٤) المِسْحُ: في اللسان عن أبي عبيدة أنها مما دَخَلَ في كلام العرب من كلام فارس.

(٥) بَلَّاسٌ: في القاموس بكسر الباء والصواب بالفتح القاموس ٢/٢٥٨.

(٦) اللَّزَبَاتُ: ج لَزَبَةٍ وهي الشدة. انظر القاموس مادة اللَّزُوب ١/١٣٢.

(٧) البورية والبارية والبارياء: الحصير المنسوج (القاموس أو اللسان). انظر القاموس المحيط مادة لالبور

كَالْخَصِّ إِذْ جَلَّاهُ الْبَارِيُّ

و«الْبَرْدَجُ»^(١): السَّيِّئُ. وهو بالفارسية «بَرْدَه». قال العجّاج:

كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدَجَا

قال الأصمعيُّ: وقولهم: «الْبَرْدَانُ»^(٢) ببغداد إنما أرادوا موضع السَّيِّئِ.

قال ابن دُرَيْدٍ وابن قُتَيْبَةَ: «الْبَهْرَجُ»^(٣) الباطلُ. وهو بالفارسية «بَهْرَه». وأنشد للعجّاج:

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجَحَافُ بَهْرَجًا^(٤)

قال ابن دريد: «اهْتَضَّ» افْتَعَلَ مِنْ «هَضَضْتُ» الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ.

و«الْجَحَافُ» مصدرُ «جَاحَفَهُ» فِي الْقِتَالِ، و«المجاحفة» المِزَاحَةُ، أَي: زَاحَمُوا فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

وقيل «المجاحفة» فِي الْقِتَالِ: تَنَاولُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعَصِيِّ وَالسِّيفِ، يَعْنِي: مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ - يَرِيدُ الْقَتْلَ - لَمْ يَكُنْ شَيْئًا.

و«الْبَهْرَجُ»^(٥) الدَّرْهَمُ الْمَبْطُلُ السَّكَّةَ.

و«الْبَهْرَجُ» التَّعْوِيجُ مِنَ الْإِسْتَوَاءِ إِلَى غَيْرِ الْإِسْتَوَاءِ.

و«الْبَهْرَجُ» الشَّيْءُ الْمَبَاحُ. يُقَالُ: بَهْرَجَ دَمَهُ، إِذَا أَهْدَرَهُ.

قال الأزهريُّ: و«الْبَهْرَجُ» لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ. أَصْلُهُ «بَهْرَجٌ» وَهُوَ الرَّدِيُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ، كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ نُورًا، فَقِيلَ «نَبْهَرَجٌ» وَ«بَهْرَجٌ». وَجَمَعَهُ: دَرَاهِمُ «بَهْرَجَةٍ» وَ«نَبْهَرَجَةٍ» وَ«بَهْرَجَاتٍ» وَ«نَبْهَرَجَاتٍ» وَ«بَهَارَجٌ».

اللِّحْيَانِيُّ^(٦): يُقَالُ: دَرْهَمُ «مُبْهَرَجٌ» وَ«نَبْهَرَجٌ» وَ«بَهْرَجٌ». وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

(١) الْبَرْدَجُ: انظر القاموس المحيط مادة «الْبَرْدَجُ» ١/١٨٥.

(٢) الْبَرْدَانُ: تطلق على مواطن كثيرة منها قرية ببغداد على بُعد سبعة فراسخ منها. انظر القاموس المحيط مادة (الْبَرْدُ) ١/٢٨٦ - ٢٨٧.

(٣) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٢/٢١٧ أَنَّ الْبَهْرَجَ مَعْرَبَةٌ هِنْدِيَّةٌ نَقِلَتْ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ.

(٤) اهْتَضَّ: كَسَرَ وَدَقَّ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَّةُ هَضَّ ٢/٣٦٠.

(٥) انظر فِي مَعَانِي الْبَهْرَجِ الْمُتَنَوِّعَةِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَّةُ الْبَهْرَجِ ١/١٨٧.

(٦) اللَّحْيَانِيُّ: أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ بَنِي لُحْيَانَ صَاحِبُ كِتَابِ النُّوَادِرِ مِنْ أَسَاتِذَتِهِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَأَبُو عَيْبِدَةَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ. وَأَخَذَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٥: ٢٩٩) =

قالت سُلَيْمَى قَوْلَةً تَحَرَّجَا يا شَيْخُ لا بُدَّ لَنَا أَنْ نَحْجُبَا
قد حَجَّ هذا العامَ مَنْ تَحَرَّجَا فابْتَغِ لَنَا جَمَالَ صِدْقٍ فَالنَّجَا^(١)
لا تَغْطِهِ زَيْفًا ولا نَبْهَرَجَا

وأنشد ابن الأعرابي:

إِنَّ هَوِيًّا قَلَّ مَا تَحَرَّجَا أَعْطَانِي الناقصَ والنَّبْهَرَجَا
والزَيْفَ حتى لم يَدْعُ لي مَخْرَجَا إِذَا رَأَى بَابَ حَرَامٍ هَمَلَجَا^(٢)

وقال أبو عمرو: درهمٌ «بَهْرَجٌ»، ودرهمٌ «بَهْرَجٌ». قال: و«البهرج» المعدول به عن جهته، فيقال: «بَهْرَجَ البريدُ» إذا عدلَ عن الطريق.

قال: و«البهرج» الدرهم المضروب في غير دار السلطان.

قال ابن قتيبة: «البالغاء»^(٣) ممدودٌ: الأكارعُ. وهو بالفارسية «بانيها» قال ابن دريد: وهي لغة أهل المدينة. قال: وَيُسَمُّونَ الْمُسَوَّحَ «البُلسَ».

قال أبو عبيد وابن قتيبة: «البالة»^(٤): الجرابُ. وهو بالفارسية «باله». وقد تكلمت به العربُ. قال أبو ذؤيب^(٥):

فَأَقْسِمُ مَا إِنْ بَالَةً لَطَمِيَّةٌ يَقْفُوحُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّينَ بَابُهَا
وقال أيضاً:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ أَرِيحُ
و«البالة» أصله وعاءُ الْمِسْكِ، ثم قِيلَ لِلْجِرَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الطَّيْبُ «بَالَةً».
و«لَطَمِيَّةٌ» منسوبةٌ إِلَى «اللَّطِيْمَةِ» وهي: العَيْرُ التي تحملُ الطَّيْبَ وَالْبَزَّ.

= مغني اللبيب ص/٤٥.

(١) تَحَرَّجَ: تَجَنَّبَ الْحَرَجَ أو فعل ما يخرج منه والخرج الإثم. انظر المعجم الوسيط مادة حرج ١٦٤/١.

(٢) هَمَلَجَ: أَسْرَعَ والهملاج فارسي معرب انظر القاموس ٢٢١/١.

(٣) القاموس المحيط مادة بَلَّغَ ١٠٦/٣ - ١٠٧.

(٤) البالة: القاموس المحيط مادة الْبَوْلُ ٣٤٩/٤ وتعني أيضاً: القارورة وعاء الطيب.

(٥) أبو ذؤيب الهذلي: واسمه خويلد بن خالد، شاعر مصري فحل أدرك الإسلام واشترك في فتوحات أفريقية وتوفي في أيام عثمان بمصر واشتهر برثائه أولاده الخمسة الذين أودوا في الوباء. انظر الشعر والشعراء/٢٥٢.

وقوله «من خلال الدَّائِثَيْن» يريد: من بَيْن الدَّائِثَيْن. وأراد بالدائيتين: الجَنَيْنَيْن. و«الدَّائِثَةُ»: مَقَطُّ الْأَصْلَاعِ وَالشَّرَاسِيفِ.

و«أَرَبِجٌ» تَوْهَجٌ وَنَفْعٌ، وكذلك «الأَرْجُ»، ولا يكون إلا من الطَّيْب. وقال الفرزدق^(١):
فَتَنَا كَانَ الْعَنْبَرَ الْوَرْدَ يَنْتَا وبَالَةَ تَجْرِ فَأَرْهَا قَدْ تَخَرَّمَا^(٢)
«تَخَرَّم»: تَشَقَّقَ.

قال الأزهري: و«البَالَةُ»: سمكة تكون بالبحر الأعظم، يبلغ طولها خمسين ذراعاً، يقال لها: العَنْبَر، وليست بعريية، قال: ورأيتُ مَنْ رَكِبَ فِي الْبَحْرِ يَقُولُ: اسْمُهَا «وَال» بالواو، قال: كأنها أَغْرِبَتْ فَقِيلَ «بَالٌ».

«الْبُسْتَانُ»^(٣): فارسي معرَّب. ويُجمع «بساتين». قال الأعشى^(٤):

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَّاجِرَ كَالْبُسْدِ تَنَا تَحْنُو لِذَرْدَقٍ أَطْفَالٍ^(٥)

«الْجَرَّاجِرُ»: جمع «جُرْجُورٍ» وهي الإبل الكبيرة الصَّلابُ. وقوله: «كالْبُسْتَانِ» أي كالنخل. و«تحنو»: تَغْطِفُ عَلَى صغارها. و«الذَّرْدَقُ»: الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وقال جرير^(٦):

يَعْضُّونَ الْأَنَامِلَ إِنْ رَأَوْهَا بسَاتِينَ يُؤَاوِزُهَا الْحَصِيدُ
وقال الراجز:

كَأَنَّهُا مِنْ شَجَرِ الْبَسَاتَيْنِ الْعَنْبَاءِ الْمُتَنَقَّى وَالْتَيْنِ^(٧)

(١) البيت لم يرد في ديوان الف. دي.

(٢) الورد: صفة للعنبر وهو المنسرب إلى الحمرة. أي الأشهب وهو أجود العنبر وفارة المسك: نافحته أو وعاءه، ولا تهمز. انظر القاموس المحيط مادة العَنْبَر ١٠٠/٢ مادة الْفَار ١١٠/٢.

(٣) البُستان: معرب بوستان. القاموس المحيط مادة البُستان ٢٠٣/٤.

(٤) ديوان الأعشى ص/٢٥٣.

(٥) الجِلَّة: الكبيرة.

(٦) ديوان جرير ص/١٥٠.

(٧) رواية الراجز في لسان العرب ١٢١/٢.

كَأَنَّهُا مِنْ ثَمَرِ الْبَسَاتَيْنِ لَا عَيْبَ إِلَّا أَنَّهُنَّ يُلْهِينَ
عن لذة الدنيا وعن بعض الدين

ومن لفظ «الْبِسْتَان» هذا الذي يقال له «بَسْتُ»^(١) ولم يحك أحدٌ من الثقات كلمةً عن العرب مبنيةً من باءٍ وسينٍ وتاءٍ.

قال ابن دُرَيْدٍ: و«البُوصِي»^(٢): ضربٌ من السفن، وهو بالفارسية «بوزِي» وقد تكلموا به قديماً. قال طَرَفَةُ:

كَسْكَانٍ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةٍ مُضْعِدٍ^(٣)

وقال الأعشى، أخبرنا ابن بُندَارٍ عن ابن رِزْمَةَ عن أبي سعيدٍ عن ابن دُرَيْدٍ:

مَا يُجْعَلُ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي جُنُبَ صَوْبِ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفِرَاتِي إِذَا مَا طَمَا يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

«الْجَدُّ» البئر الجيدة الموضع من الكَلَالِ. و«الظَّنُون» الذي لا يُوثَقُ بمائه. و«اللَّجْبُ» الكثير الصوت. و«طَمَا» ارتفع. و«الْمَاهِرُ» السابح.

وقال الحطيئة^(٤):

وَهَذَا أَتَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ يُقَمِّصُ بِالْبُوصِيِّ مُعْرُوفٌ وَرَدٌ^(٥)
و«الْبَهْرَمَانُ»^(٦): لونٌ أحمرٌ فارسي.

و«الْبِرْزِيْقُ»^(٧): الفارسُ بالفارسية. والجماعةُ من الفرسان «الْبِرَازِيْقُ» قال:

بَرَازِيْقُ تُصَبِّحُ أَوْ تُغَيِّرُ^(٨)

(١) الْبَسْتُ: القاموس المحيط مادة بَسْتُ ١٤٨/١: وجاني المادة: الْبَسْتُ: ضربٌ من السير وواد بأرض بابل وبالضم بلد في سجستان.

(٢) الْبُوصِيُّ: في القاموس المحيط مادة الْبُوصِ ٣٠٧/٢: وَالْبُوصِيُّ: ضرب من السفن معرب بوزِيٍّ.

(٣) هذا عجز بيت لطرفة وصدره: وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعِدَتْ بِهِ أَنْظَرُ جَمَهْرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٣٠٠/١.

(٤) الحطيئة: هو جرول بن أوس، شاعر مخضرم، كان هجاءً عتيقاً لم يكد يسلم من لسانه أحد، توفي سنة ٥٤ هـ. العصر الإسلامي/٩٥.

(٥) البيت في ديوانه ص/١٩. ويقمّص: من قمص البحر بالسفينة إذا حركها بالموج. انظر القاموس المحيط مادة قَمَصَ ٣٢٦/٢.

(٦) في المعجم الوسيط مادة بَهْرَمَ ٧٣/١: الْبَهْرَمُ: الْعُصْفَرُ وَنَسَبُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا بِهْرَمَانِيَّ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٦٠/١٢: الْبَهْرَمُ وَالْبَهْرَمَانُ: الْعُصْفَرُ.

(٧) في القاموس مادة «الْبِرَازِيْقُ» ٢٢٠/٣: الْبِرْزِيْقُ: فارسي معرب وجمعه البرازيق وهي جماعات خيل دون المركب أو الطرق المصطفة حول الطريق الأعظم.

(٨) البيت لهجينة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم. اللسان ١٩/١٠.

ابنُ دريد: و«الْبَرْزَنْكَانُ»^(١) بالفارسية، وهو الكساء.

قال: و«بِسْطَامٌ»^(٢) ليس من كلام العرب. وإنما سَمَّى قيسُ بن مسعود ابنه «بِسْطَاماً» باسم ملك من ملوك فارس، كما سموا «قابوس» و«دَخْتَنُوس» وهو بالفارسية «أوستام».

وقال غيره: سُمِّي «بِسْطَاماً» لأن أباه كان محبوباً عند كسرى، فنظر إلى غلامٍ يوقدُ تحتَ شيءٍ ويحركه بحديدة، فبَشَّرَ به، وقيل: وُلِدَ لك غلامٌ؛ فقال أيُّ شيء تسمُّون هذا؟ قالوا: «بِسْطَاماً» قال: فسمَّوه «بِسْطَاماً».

أبو بكر^(٣) «الْبَخْتُ»^(٤): معروف، فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. وهو الجَدُّ.

قال: و«الْبَاغُوثُ»^(٥): أعجمي معرب. وهو عيد النصارى.

و«الْبَدَجُ»^(٦) بفتح الباء والذال: الحملُ، فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب، وجمعه «بُدْجَانٌ».

وفي الحديث: «فِيخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ تُزْعَدُ أَوْصَالُهُ». قال الراجز^(٧):

قَدْ هَلَكْتُ جَارْتُنَا مِنَ الْهَمْجِ وَإِنْ تُجْعُ تَأْكُلُ عَتُودًا^(٨) أَوْ بَدَجٌ
«الْهَمْجُ» الْجُوعُ.

قال: و«الْبَاسُورُ»^(٩) قد تكلمت به العرب. وَأَحْسِبُ أَنَّ أَصْلَهُ مُعَرَّبٌ.

(١) انظر القاموس المحيط مادة البركة ٣/ ٣٠٤: وعبارته: البرنكان: الكساء الأسود جمع برانك.

(٢) في القاموس المحيط مادة بسطام ٤/ ٨١: بسطام بالكسر ابن قيس بن مسعود ويُقْتَح.

(٣) هو ابن دريد صاحب الجمهرة.

(٤) البخت: الجدُّ مُعَرَّبٌ وبالضم الإبل الخراسانية. انظر القاموس المحيط مادة البخت ١/ ١٤٨.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة «البغت» ١/ ١٤٩.

(٦) البدج: ولد الضأن كالعتود من الحمل ج بدجان. القاموس مادة البدج ١/ ١٨٥.

(٧) هو أبو محرز عبيد المحازبي اللسان مادة بدج (٢/ ٢١١) والبيت فيه.

(٨) العتود: الحولي من أبناء المعز.

(٩) ربما كان أصله عربياً فقد قالوا: بسِر فلان فهو مبسور وفي القاموس المحيط مادة بسر ١/ ٣٨٥: والباسور

عِلَّةٌ والجمع: البواسير.

و«الْبَرِيصُ»^(١): موضعٌ بدمشق. وليس بالعربي الصحيح. وقد تكلمت به العرب. وأحسبه رومي الأصل. قال حسان^(٢).

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

«بَرَدَى» «فَعَلَى»: نهض بدمشق. و«السلسل» الصافي. و«الرحيق» الخمر.

والشمر الذي يسمى «بُثْدَقًا» ليس بعربي أيضاً.

و«بُصْرَى»^(٣): موضع بالشام. وقد تكلمت به العرب. وأحسبه دخيلاً. ونسبوا إليه السيوف، فقالوا: «سيفٌ بُصْرِيٌّ». وقال الحُصَيْن بن الحُمَام^(٤):

صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا وَمُطَرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا^(٥)

ابن دريد: و«الْبَقْمُ»^(٦): فارسي معرب. وهو صَبْنُ أَحْمَرٍ. وقد تكلمت به العرب. قال

رؤبة^(٧):

كَمَزَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بِقَمِّهِ

قال: ولم يأتِ «فَعَلٌ» إلا أحرف. هذا أحدها. و«بَثْرٌ»^(٨) موضع. و«خَصَمٌ» لقبُ

العنبر بن عمرو بن تميم. قال جرير:

قَدْ عَلِمْتُ أَسِيْدًا وَخَصَمًا أَنَّ أَبَا حَزْرَةَ شَيْخٌ مِرْجَمٌ^(٩)

و«خَصَمٌ» أيضاً اسم قرية. قال الراجز:

(١) الْبَرِيصُ: انظر القاموس المحيط مادة الْبَرِص ٣٠٦/٢ عبارة القاموس: وَالْبَرِص نبت يشبه السُّعْد وموضع بدمشق.

(٢) حسان بن ثابت: شاعر مخضرم وصحابي اشتهر قبل الإسلام بمدح الغساسنة ويعدّه بكونه شاعر النبي توفي سنة ٥٤ هـ. انظر تاريخ الأدب العربي ٢٣١. والبيت في ديوانه ص/٣٠٨.

(٣) بُصْرَى: انظر القاموس المحيط مادة (الْبَصْرُ) ٣٨٧/١ وعبارته: وَالْبُصْرَى بلد بالشام.

(٤) الْحُصَيْن بن الْحُمَام المَرِّي: هو شاعر وفارس جاهلي أدرك الإسلام ولم يُسَلِّمْ توفي على وجه التقريب سنة ١٠ قبل الهجرة (انظر الشعر والشعراء ص/٢٤٧، والأعلام ٢/٢٦٢).

(٥) القيون: جمع مفردة قَيْن وهو الحداد ونسج داود: الدروع.

(٦) انظر القاموس المحيط مادة الْبَقْمُ ٨٢/٤ وعبارته: الْبَقْمُ: مشددة القاف خشب شجره عظام وورته نند. وساقه أحمر يصبغ بطيخ.

(٧) البيت للعجاج وليس رؤبة وهو في اللسان ٥٢/١٢.

(٨) بَثْر: اسم يثر بمكة. انظر القاموس المحيط مادة الْبَثْر ٣٨٣/١.

(٩) أبو حرر: كنية - المِرْجَمُ: الشديد.

لولا الإله ما سكنا خضمًا ولا ظللنا بالمشائي قِيَمًا^(١)

وقال بعضهم: أردا ما سكنا بلاد خضم.

و«عثر»^(٢) موضع. قال زهير^(٣):

لَيْتَ بَعَثَرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

ووجدتُ أنا «تَوْج»^(٤) اسمَ مَدِينَةٍ. قال جرير^(٥):

وافتَحِلُوهُ بَقْرًا يَتَوَجَّ^(٦)

و«سَلَمٌ» اسم بيت المقدس. و«شَمَرٌ» اسمُ فَرَسٍ جَدِّ جَمِيلٍ. قال جميل:

أَبُوكَ مَدَاشٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَاسْتِهِ وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَرًا^(٧)

و«خَوْدٌ»^(٨) اسمُ موضعٍ في شعرِ ذي الرِّمَّةِ. ويجوزُ أن يكون «تَوْجٌ» و«خَوْدٌ».

الأزْهَرِيُّ: و«البَيْرُ»^(٩): بياض. وهو جنسٌ من السَّباعِ وأحسبه دخيلاً، وليس من كلام العرب. والفَرَحُ يسمُّونه «بَقْرًا».

و«البَهَارُ»^(١٠): اسمُ واقعٍ على شيءٍ يُوزَنُ به، نحو الوَسْقِ وما أشبهه، بضم الباء، وهو

معرب. وقد تكلمت به العرب. قال الشاعر، وهو البرقيُّ الهذليُّ^(١١) يصف سحاباً:

(١) المشائي: جِ مِشَاءة وهي الزَّيْل يحمل به تراب البئر.

(٢) عَثَرٌ: مأسدة باليمن. انظر القاموس المحيط مادة «عَثَرٌ» ٨٧/٢.

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه (شرح الأعلام) ص/٣٣ - ٥٥.

(٤) تَوْج: مدينة بفارس (القاموس المحيط مادة تَوْج ١/١٨٧، ولسان العرب ٢/٢١٩).

(٥) لسان العرب ٢/٢١٩ وصدر البيت: أعطوا البيت حَفَةً ومنسجاً.

(٦) هذا عجز بيت لجرير وصدره: أعطوا البيت حفة ومنسجاً. وافتحله: جعله فحل بقرة.

(٧) رواية البيت في لسان العرب ٤/٤٢٩: أبوك حباب سارق الضيف برده وجدِّي يا عباس، فارس شمرا والمداش: السارق.

(٨) خَوْدٌ: ذكر صاحب القاموس أنه موضع ولكنه لم يشر إلى مكان وجوده (انظر مادة الخود ١/٣٠٢، ولسان العرب ٣/١٦٥ - ١٦٦).

(٩) البَيْرُ: القاموس المحيط مادة البَيْرُ ١/٣٨٠ وعبرة القاموس: البَيْرُ: سَبْعُ جِ بَيَّورٍ وهو معرَّب.

(١٠) البَهَارُ: انظر القاموس المحيط مادة البَهْرُ ١/٣٩٢ وجاء في المادة: البَهَارُ بالضم شيء يُوزَنُ به وهو ثلاثمائة رطل أو أربعمائة أو ستمائة أو ألف.

(١١) البرقيُّ الهذليُّ: هو عياض بن خلويْد شاعر حجازي مخضرم والبرقي لقب له انظر معجم الشعراء للمرزباني ص/٩٩.

بِمُرْتَجَزٍ كَانَ عَلَى ذُرَاهُ رِكَاتِ الشَّامِ يَحْمِلْنَ الْبَهَارَ^(١)

وفي الحديث عن عمرو بن العاص^(٢) أنه قال: إن ابن الصَّعْبَةِ - يعني طلحة بن عبيد الله - ترك مائة «بُهارٍ»، كلُّ بُهارٍ ثلاثة قناطيرَ ذهباً وفضةً. قال أبو عبيد: أحسبها كلمةً غير عربية، وأراها قبطيةً. قال: و«البُهار» في كلامهم ثلاثمائة رطلٍ ثعلب^(٣) عن سَلَمَةَ عن الفراء^(٤) قال: «البُهارُ» ثلاثمائة رطلٍ. وكذلك قال ابن الأعرابي.

وقال القُشَيْبِيُّ^(٥): قوله: «يَحْمِلْنَ الْبَهَارَ»: يحملنَ الأحمالَ من متاع البيت. قال: وأراد أنه ترك مائة حملٍ مالٍ، مقدارُ الحملِ منها ثلاثة قناطيرَ قال والقنطار مائة رطلٍ، وذلك أن كل حملٍ منها ثلاثمائة رطلٍ.

«البَاشِقُ»^(٦): أعجمي معرَّب. وهو هذا الطائرُ المعروف.

وذكر أبو حاتم أن كل طائرٍ يَصِيدُ يَسْمَى «صَقْرًا» ما خلا «العُقَابَ» و«النَّسْرَ».

وذكر أن الصَّقُورَ: «الصَّقْرُ» و«البَازِي» و«الشَّاهِينُ» و«الزُّرْقُ» و«الْيُؤْيُؤُ» و«البَاشِقُ». وأنشد للعجاج^(٧):

تَقْضَى الْبَازِي.....

من الصَّقُور. قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ: و«البَطَّةُ»^(٨): هذا الطائرُ، ليس بعربيٍّ محضٍ. و«البَطُّ»: عند العرب صِغَارُهُ وَكِبَارُهُ «إِوَرَّةٌ».

(١) المرتجز: من تَرَجَّزَ الرعد إذا صات وارتجز السحاب تحرَّك بطيئاً لكثرة مائه القاموس المحيط مادة الرَجَز ١٨٢/٢.

(٢) عمرو بن العاص: أحد دهاة العرب وأمراء الجيوش أيام رسول الله وبعده فتح مصر وبعض مدن الشام توفي سنة ٤٣ هـ. انظر مغني اللبيب ص/ ١٢٤.

(٣) ثعلب: هو أبو العباس: أحمد بن يحيى، شيخ نحاة الكوفة، عاصر المبرد وكانت بينهما منازعات توفي سنة ٢٩١ هـ. انظر مغني اللبيب ص/ ٦٨.

(٤) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زيادة، إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب من مؤلفاته معاني القرآن. توفي سنة ٣٠٧ هـ. انظر مغني اللبيب ص/ ١٨.

(٥) هو ابن قتيبة الإمام المعروف.

(٦) البَاشِق: انظر القاموس المحيط مادة «بشق» ٢٢٠/٣، وعبرة القاموس: والبَاشِق: طائر معروف وهو مُعَرَّبٌ بِأَشَّةٍ.

(٧) البيت من رجز للعجاج في ديوانه ص (٢٦ - ٣١).

(٨) انظر في معاني كلمة البَطَّة القاموس المحيط مادة بَطَّ ٣٦٣/٢.

و«البطة» أيضاً: إناء كالفارورة، عربيّ صحيح، أحسبها لغة شامية. وخبروا عن رجاء بن حيوة^(١) قال: كنت مع عمر بن عبد العزيز^(٢)، فضَعَفَ السَّراجُ، فقال: يا رجاء! أما ترى؟ فقلتُ: أقوم فأصلحه، فقال: إنه للوُم بالرجل أن يَستخدَمَ ضيفه، فقام فأخذَ البطة فزاد في دهن السراج، ثم رجع، وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

و«البارح»^(٣): ريح حارّة تأتي من قِبَل اليمَن. أُخِذَ من «البرح» وهو الأمر الشديد العَجَب.

وقال بعضُ أهل اللغة: هو فارسي معرب، وأصله «بَهْوَه»،

قال أبو الشَّغْب العِسيّ^(٤)، أو الأقرع بن مُعَاذِ القُشَيْرِيّ^(٥):

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كما اهْتَرَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ

و«البرند»^(٦): جَوهرُ السيف وماؤُه. لغةٌ في «الفرند» قيل: إنه أعجمي معرّب.

ويمكن أن يكون عربيّاً، ويكون من «البرْد» والنون زائدة، لأن السيف توصف بذلك.

والأوّل أجوّد.

قال أبو بكر: و«البلجَمَةُ»: لا أحسبها عربيةً صحيحةً. يقال^(٧) «بَلَجَمَ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ»: إذا عَصَبَ قوائمها من داءٍ يُصيّبها.

(١) رجاء بن حيوة: شيخ أهل الشام في عصره وهو عالم وخطيب مفوّه، كتب لسليمان بن عبد الملك ثم لازم عمر بن عبد العزيز. توفي سنة ١١٢ هـ (تذكرة الحفاظ ١/١١١).

(٢) عمر بن عبد العزيز: هو الخليفة الأموي الملقّب بخامس الخلفاء الراشدين لعدله وورعه ولي الخلافة سنة ٩٩ هـ ومات سنة ١٠١ هـ عن أربعين عاماً. انظر مغني اللبيب ص/٢٠٨.

(٣) البارح: انظر القاموس مادة البرح: وعبارة القاموس: البارح: السرعة الحارة في الصيف والجمع بوارح.

(٤) أبو الشَّغْب العِسيّ: هو علي بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة مؤرخ ومحدث (٢٩٧ هـ) (شرح الحماسة للبريزي ١/٣٨٣).

(٥) الأقرع: هو الأشيم بن معاذ بن سنان القشيري (معجم الشعراء للمرزباني ٣٨٠).

(٦) البرند: القاموس المحيط ١/٢٨٧ وجاء في المادة ما نصّه: سيف برند عليه أثر قديم أو البرند وتفتح الراء البرند والمبرندة من النساء الكثيرة اللحم.

(٧) ذكر صاحب القاموس ٤/٣. المادة بالحاء مهملة فقال: بَلَجَمَ البيطار الدابة عصب قوائمها من داء يصيبها.

و«البَذْرَقَةُ»: فارسيّة معربة^(١).

قال: وأما النخلُ الذي يسمى «البُرْشُوم»^(٢): فلا أدري ما صحته في العربية، إلا أن عبد القيس تسميه «الأَعْرَاف». أنشدنا أبو حاتم:

نَغْرِسُ فِيهَا الزَّادَ وَالْأَعْرَافَا وَالنَّابِجِيَّ مُسْدِفًا إِسْدَافَا^(٣)
و«الْبِرْطَلَةُ»^(٤): كلمة بُرْطِيَّةٌ، وليست من كلام العرب.

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: «بَرٌّ» ابنٌ. والنَّبْتُ يجعلون الظاء طاءً. وكأنهم أرادوا «ابن الظِّلِّ» ألا تراهم يقولون «النَّاطُور» وإنما هو «النَّاطُور».

و«الْبِرْقِيلُ»^(٥): ليس بعربي محض. وهو الجُلَاهِقُ^(٦) الذي يَرْمِي به الصبيان البندق.

و«الْبَرْنَكَانُ»: يقال: كساءٌ «بَرْنَكَانِي» وليس هو بعربي. والجمع «بَرَانِكُ» وقد تكلمت به العرب.

و«الْبِرْزِينُ»^(٧): فارسيٌّ معرَّب. وهو إناء قشر من الطَّلَع يُشْرَبُ فيه. وقد تكلمت به العرب. وهو الذي يسميه البصريون «التَّلْتَلَةُ». هكذا فسره عبد الرحمن عن عمه. وأنشد الأصمعي لرجلٍ من أهل البحرين^(٨):

وَلَنَا خَايِيَّةٌ مَوْضُونَةٌ جَوْنَةٌ يَتْبَعُهَا بِرْزِينُهَا^(٩)
فَإِذَا مَا بَكَوَتْ أَوْ حَارَدَتْ فُكَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

(١) البَذْرَقَةُ: الخفارة والمبذرق: الخفير. انظر القاموس المحيط مادة البَذْرَقَةُ ٢١٨/٣.

(٢) البُرْشُوم: بضم الميم وفتحها: أبكر النخل بالبصرة. انظر القاموس المحيط مادة بَرْشُم ٨١/٤.

(٣) الزاد والأعراف والناجبي: أنواع من النخل. المُسْدِف: المُظْلِم.

(٤) قُصِدَ بِالْبِرْطَلَةِ الْمُظَلَّةِ الضِّيْقَةِ. القاموس المحيط مادة البِرْطَل ٣٤٤/٤.

(٥) البِرْقِيل: انظر القاموس مادة بَرَقَل ٣٤٤/٣.

(٦) الجُلَاهِق: كرة مستديرة من الطين المجفف تُرمى عن القوس. القاموس المحيط مادة جُلَاهِق ٢٢٥/٣.

(٧) البرزين: انظر القاموس المحيط مادة «البرزين» ٢٠٣/٤. ولسان العرب ٥١/١٣.

(٨) هو عدي بن زيد العبادي لسان العرب (٥١/١٣).

(٩) رواية لسان العرب ٥١/١٣:

إِنَّمَا لَقَحْتَنَا بِطَايِيَّة جَوْنَةٌ يَتْبَعُهَا بِرْزِينُهَا
فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَات فُكَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

و«بَرْقَعِيدُ»^(١) و«بَرْبَعِيصُ»^(٢): موضعان. قال أبو بكر: أحسبهما معريين.

و«بُرْجَانُ»^(٣): اسمٌ أعجميٌّ، وقد تكلمت به العرب. قال الأعشى^(٤):

من بني بُرْجَانٍ في الناسِ رُجُحٌ

قال الفراء: هي: «الْبَنْجَكِيَّةُ»^(٥). قال أبو زيد: «الْبَنْجَكِيَّةُ» معناه: أن أهل خُرَاسَانَ كان

كلُّ خمسةٍ منهم على حمارٍ. وربما قالوا: يَرْمُونَ بخمسِ نُسَابَاتٍ في موضع.

قال الفراء: «الْبُرَانِقُ»: لغةٌ في «الْفُرَانِقُ»^(٦).

و«الْبَرْبُطُ»^(٧) معروف. وهو معرَّب. وهو من ملاهي العجم، شُبَّةٌ بصدرِ الْبَطِّ. والصدر

بالفارسية «بَر» فقليل «بَرْبُطٌ».

وقد تكلمت به العرب. قال الأعشى^(٨):

وَالنَّايَ نَزَمَ وَبَرْبُطٍ ذِي بُحَّةٍ وَالصَّنَجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوضَعَ^(٩)

و«بَيَانٌ» كلمةٌ ليست بعربية محضة^(١٠).

وَرَوَى زيدٌ بن أسلمَ عن أبيه عن عُمَرَ رضي الله عنه أنه قال: إِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأُلْحِقَنَّ

آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ، حتى يكونوا بَيَانًا واحدًا. يعني شيئاً واحداً.

وقال بعضهم: لم أسمعها في غير هذا الحديث. ومعناه: لِأَسْوَيْنَ بينهم في العطاء ولا

أَفْضَلَ أحداً على أحدٍ فكان رأيُ عمرَ في أعطيةِ الناسِ التفضيلُ على السَّوَابِ. ورأيُ أبي بكرٍ

السَّوِيَّةُ. ثم رجع عمرُ إلى رأي أبي بكرٍ، رضي الله عنهما.

(١) بَرْقَعِيد: بلدة قرب الموصل (القاموس المحيط مادة بَرْقَعِيد ٢٨٧/١).

(٢) بَرْبَعِيص: موضع بمحصر (القاموس المحيط مادة بَرْبَعِيص ٣٠٦/٢).

(٣) بُرْجَان: جنس من الروم، ولص أيضاً. القاموس مادة الْبُرْج ١٨٥/١.

(٤) لم أجد البيت في ديوان الأعشى.

(٥) لم أجد ذكراً للمادة في أي كتاب آخر.

(٦) الْفُرَانِقُ: الأسد الذي يُنْذِرُ قَدَامَهُ وهو معرَّب. القاموس مادة الْفُرَانِق ٢٨٥/٣.

(٧) الْبَرْبُطُ: العود مُعَرَّبٌ بِرِبْطٍ أي صدر الأوز لأنه يشبهه القاموس مادة الْبَرْبُط ٣٦٣/٢.

(٨) الشعر والشعراء ١٣٧ وهو أيضاً قصيدة في ديوانه ص/١٥١ - ١٦١.

(٩) الناي نَزَمَ: ضرب من الملاهي (انظر هذه المادة في باب النون) من هذا التحقيق.

(١٠) الْبَيَانُ: الطريقة (القاموس) يقال: هم على بَيَانٍ واحد.

وقال الليث: «بَبَّانٌ» على تقدير فَعْلَانٍ. ويقال على تقدير «فَعَّالٌ» والنون أصليةٌ. ولا يُصَرَّفُ منه فِعْلٌ.

و«البُّبَّجُ»^(١) في المعنى: واحدٌ. و«البَّابُجُ» أيضاً أعجمي. تقول: اجْعَلْهُ بَابُجًا واحداً. أي شيئاً واحداً. وأوّل من تكلم بهذه الكلمة عثمانُ بن عفان.

و«البِّمُّ»^(٢): أحدُ أوتارِ العود الذي يُضْرَبُ به. أعجميٌّ معرب.

و«بِمٌّ»^(٣): اسم مدينةٍ بَكْرَمَانَ. وقد ذكرها الطِّرِمَاحُ^(٤) فقال:

أَلَيْلَتَنَا فِي بَمٍّ كَرَمَانَ أَصْبَحِي

و«بَغْدَادُ»^(٥): اسم أعجمي. كَانَ «بَغ» صَنَمٌ. و«دَادُ» عطيةٌ. فكانها عطية الصنم.

وكان الأصمعيُّ يكرهُ أن يقولَ «بَغْدَادُ» وَيَنْهَى عن ذلك، لهذا المعنى، ويقول «مدينةُ السَّلام».

وفيها لغاتٌ: «بَغْدَادُ» بدالين. و«بَغْدَادُ» بدالٍ وذالٍ. و«بَغْدَانُ» بالنون. و«مَغْدَانُ» بالميم في موضع الباء^(٦).

وقد تكلمت بها العربُ. قال الشاعر:

لَعَمْرُكَ لَوْلَا حَاجَةٌ مَا تَعَفَّرْتُ

وَأُنْشَدَ الْكِسَائِيُّ^(٨):

يَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

يَبْغَدَانَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

(١) البَّابُجُ: وقد لا يهمز وهو في أمرٍ بابٍ أي سواء. القاموس المحيط مادة بَابُجُ ١/١٨٤.

(٢) البِّمُّ: القاموس مادة «البِّمُّ» ٨٣/٤ ومن معانيه أيضاً: الوتر الغليظ من أوتار المِرْزَر.

(٣) القاموس المحيط مادة «البِّمُّ» ٨٣/٤.

(٤) الطِّرِمَاحُ: هو الطِّرِمَاح بن حكيم من قبيلة طيء ويكنى أبا نصر انظر الشعر والشعراء/ ٣٧١.

(٥) بَغْدَاد: مدينة السلام على نهر دجلة، وكانت حاضرة الدولة العباسية وهي حاضرة العراق الآن. المعجم الوسيط مادة بَغْدَاد ١/٦٤.

(٦) انظر في لغات بغداد المختلفة القاموس المحيط مادة بَغْدَاد ١/٢٨٨.

(٧) البَزْغَاء: الغبار ودقيق التراب.

(٨) الكسائي: أبو الحسن، علي بن حمزة أحد القراء السبعة إمام الكوفيين في النحو واللغة ومؤدب ولدي الرشيد الأمين والمأمون. توفي سنة ١٨٩ هـ. انظر مغني اللبيب ص/٣٢. والأعلام ٤/٢٨٣.

قال: يعني خُرْساً دَجَّاجُها.

قال أبو حاتم: وسألت الأصمعي عن «بغداد»، و«بغداد» و«بغدان» و«بغدين»: هل يُقال كلُّ هذا؟ فَكَّرَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وقال: هذا رَدِيءٌ، أخشى أَنْ يَكُونَ شِرْكَاءَ، وقال: أَبْعَضُهُ إِلَيَّ بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ فَوْقَ، وكان يقول «مدينة السَّلام».

وقال أعرابي:

أُفْلَبُ فِي بَغْدَادَ عَيْنِي هَلْ أَرَى سَنَا الصُّبْحَ أَوْ دِيكاً بِيغْدَادَ صَائِحُ^(١)
بِلَادَ بِهَا طَالَتْ شَكَاتِي فَلَمْ أَعُدْ وَلَوْ مُتُّ مَا قَامَتْ عَلَيَّ النَّوَاحُ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرْوَحَنَّ سَالِماً وَبِغْدَادَ مِنِّي وَالرَّسَاتِيقُ نَارِخُ^(٢)

و«الْبَارِجَاهُ»: كلمة أعجمية. وهي موضع الإِذْنِ^(٣).

وقد تكلَّم بها الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ^(٤). وذلك قوله لعلِّي بن أَصْمَعَ، وهو جدُّ الأصمعي، وكان عليُّ بن أبي طالب عليه السَّلام قَطَعَهُ فِي سَرِيقَةٍ، فَقَطَعَ أَصَابِعَهُ مِنْ أَصُولِهَا، فَجَاءَ إِلَى الْحَجَّاجِ وَقَالَ: إِنَّ أَهْلِي عَقُونِي، قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِتَسْمِيَتِهِمْ إِيَّايَ عَلِيّاً! فَاقْلَبْ اسْمِي، قَالَ: قَدْ سَمَيْتُكَ سَعِيداً، وَلَيْتَكَ الْبَارِجَاهُ، وَأَجْرِيْتُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَانِقَيْنِ وَطَسُوجاً^(٥)، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ زِدْتَ عَلَيْهِ لَا قُطْعَنَ مَا أَبْقَى أَبُو تُرَابٍ مِنْ جُذُمُورِهَا، أَي: مِنْ أَصْلِهَا.

و«الْبَرْبَرُ»^(٦) قبيلة من السودان. أعجمي معرَّب. والجمع «بَرَابِرَةٌ».

و«الْبَطْرِيقُ»^(٧) بلغة الروم: هو القائد. وجمعه «بَطَارِقَةٌ».

(١) رَفَعَ (صَائِحُ) عَلَى النَّعْتِ الْمَقْطُوعِ أَيِ هُوَ صَائِحُ.

(٢) الرِّسَاتِيقُ: ج رُسْتَق وهو الأرض أو القرية في سواد العراق. ويقال أيضاً رزداق. انظر القاموس المحيط مادة الرِّزْدَاق ٢٤٣/٣.

(٣) يعني الإِذْنَ عَلَى السُّلْطَانِ.

(٤) الْحَجَّاجُ: هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِي، قَائِدُ دَاهِيَةِ، خَطِيبٌ، نَشَأَ فِي الطَّائِفِ فِي الْحِجَازِ وَأَصْبَحَ وَالِيّاً عَلَى الْعِرَاقِ بَنَى مَدِينَةً وَاسِطاً وَتُوفِيَ سَنَةَ ٩٥ هـ. انظر منتخبات من نصوص قديمة ص/١٦ (والأعلام ١٦٨/٢).

(٥) الدَانِقُ: سِلْسُ الدَّرْهِمِ وَالطَّسُوجُ رِبْعُ الدَانِقِ انظر القاموس المحيط مادة الدَانِقِ ٢٤١/٣ - ومادة الطَّسُوجِ ٢٠٥/١.

(٦) القاموس المحيط مادة البرُّ ٣٨٤/١ - وفي المعجم الوسيط مادة بَرَبَرٌ ٤٦/١. البرَبَرُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُ أَكْثَرَهُمْ بِلَادَ الْمَغْرِبِ وَالْجَمْعُ بَرَابِرٌ وَبَرَابِرَةٌ.

(٧) البَطْرِيقُ: الْقَائِدُ مِنَ قَوَادِ الرُّومِ تَحْتَ يَدِهِ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ القاموس المحيط مادة البَطْرِيقِ ٢٢١/٣.

وقد تكلموا به. ولمّا سمعت العربُ بأن البطارقة أهل رئاسةِ صرور يصفون الرئيسَ بالطريق. وإنما يريدون به المدحَ وعِظَمَ الشأنِ.

قال أبو ذؤيب:

وهم رَجَعُوا بِالْجَنُوحِ قَرَاقِرٍ^(١) هَوَازِنُ يَخْذُوها كَمَدٌ بَضْرُقُ

و«البند»^(٢): العَلَمُ الكبيرُ. فارسيّ معرب.

وقد تكلمت به العربُ.

قال الليث^(٣): يكونُ للقائد، ويكونُ مع كلِّ بَندٍ عشرةُ آلاف رجلٍ.

وقال النضر^(٤): يُسمَّى العَلَمُ الضَّخْمُ واللَّواءُ الضَّخْمُ «البند».

وقال الزّفيان السّعديّ^(٥):

إذا تَمِيمٌ حَشَدَتْ لِي حَشْدًا عَلَى عَنَاجِيحِ^(٦) الْخِيُولِ جُرْدًا

مُتَبَسِّةً سَبَائِبًا وَوُزْدًا تَحْتَ ظِلَالِ رَايَةٍ وَبُنْدًا^(٧)

وَيُجْمَعُ عَلَى «البُود». أنشد المُفَضَّلُ:

جاؤا يَجُرُّونَ البُودَ جَرًّا^(٨)

وقال الآخرُ:

وأسيافنا تحت البُودِ الصَّواعقُ

(١) حنوقراق: مكان قرب ذي قار.

(٢) القاموس المحيط مادة: البند: ٢٨٨/١.

(٣) هو الليث بن المظفر نصر بن سيار والي خراسان لبني أمية ومن أصحاب الخليل بن أحمد الفراهيدي انظر حركة التأليف عند العرب ص/٢٥.

(٤) هو النضر بن شميل: عالم في اللغة وراوية للحديث وأيام العرب، عاش في البصرة، وولي قضاء مرو، اتصل بالعامون ومات سنة ٢٠٢ هـ. انظر مغني اللبيب ص/٢٥٠.

(٥) الزفيان السعدي: هو عطاء بن أسيد، ويكنى بأبي الرقال، والزفيان لقبه. انظر معجم الشعراء للمرزباني ص/١٤٠.

(٦) العناجيج: ج عنجوج: الرائع من الخيل. انظر القاموس مادة «العنج» ٢٠٧/١.

(٧) السبائب: ثياب من الكتان.

(٨) هذا الشطر وما بعده أوردهما صاحب لسان العرب ٩٧/٣.

و«البِزَارُ»^(١): معرَّبُ «بَازِيَارٍ» ويُجمَعُ «بِيزَارٌ» «بِيزَارَةٌ». قال الكُمَيْتُ^(٢):
 كَأَنَّ سَوَائِقَهَا فِي الْغُبَارِ صُقُورٌ تُعَارِضُ بِيَزَارَهَا^(٣)
 و«بُرْجُمَةٌ»^(٤): حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ الرُّومِ. قال جريرٌ يمدح المُهَاجِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ:
 أَبْلَى بِبُرْجُمَةِ الْمَخُوفِ بِهَا الرَّدَى أَيَّامَ مُحْتَسِبِ الْبَلَاءِ مُجَاهِدٍ^(٥)
 أَي: يَحْتَسِبُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ.
 و«بَادُوْلَى»: مَوْضِعٌ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ. وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ:
 حَلَّ أَهْلِي مَا يَبِينُ دُونَا فَبَادُوْ لَى وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ^(٦)
 و«الْبَنْفَسَجُ»^(٧): معرَّبٌ. وَتَرَدَّدَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ قَلِيلٌ. قَالَ الْأَعَشَى^(٨):
 لَنَا جُلْسَانٌ حَوْلَهَا وَبَنْفَسَجٌ وَسَيْسَنْبَرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّنَمًا^(٩)
 وَقَدْ أَنْشَدُوا بَيْتًا زَعَمُوا أَنَّهُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ التَّمِيمِيِّ هُوَ^(١٠):
 عَجِبْتُ لِعَطَارِ أَتَانَا يَسُومُنَا بَجَبَانَةِ الدَّيْرَيْنِ دُهْنَ الْبَنْفَسَجِ

- (١) البيزار أو البازيار: حامل البازي والذكور والآكار أيضاً. انظر القاموس المحيط مادة البَزُّ ٣٨٥/١، ولسان العرب ٥٦/٤ - ٥٧.
- (٢) الكميت: هو الكميت بن زيد الأسدي من أهل الكوفة. اشتهر بالشعر والأدب والفروسية واللغة ومن أشهر شعره الهاشميات. ولد سنة (٦٠ هـ)، وتوفي سنة (١٢٦ هـ) (الأعلام للزركلي ٢٣٣/٧).
- (٣) البيت في لسان العرب ٥٧/٤.
- (٤) ومن معانيها: المفصل الظاهر أو الباطن من الأصابع، والإصبع الوسطى من كل طائر. انظر القاموس مادة البرجمة ٨٠/٤، ولسان العرب (٤٥/١٢ - ٤٦).
- (٥) البيت في ديوان جرير ص/١٢٦.
- (٦) دُزْنَا: يَرْتَجِعُ أَنَّهَا دُزْنَا، وَدُرْتَا وَبَادُوْلَى: مَوْضِعَانِ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ. وَالسَّخَالُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ (بِاقُوتِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ) ٤٧/٥. وَالْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣١٨/١.
- (٧) الْبَنْفَسَجُ: نَبَاتٌ إِدَامَةُ شَمِّهِ يَنْوَمُ نَوْمًا صَالِحًا وَمِرْبَاهُ يَنْفَعُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَالرُّةِ وَنَافِعٌ لِلْسَّعَالِ وَالصَّدَاعِ. انظر القاموس المحيط مادة الْبَنْفَسَجِ ١٨٦/١.
- (٨) الديوان ص/٣٤٣.
- (٩) الْجُلْسَانُ: عَرِيضُ اللَّوْرِدِ - السَّيْسَنْبَرِ: رِيحَانٌ يُقَالُ لَهُ النَّمَامُ وَالْمَرْزُجُوشُ: الزَّعْفَرَانُ.
- (١٠) مالك بن الربيع التميمي: كان من الشعراء الفتاك في العهد الأموي ثم صلحت حاله. اشتهر بقصيدته التي رثى بها نفسه وهو في الغربة (خزانة الأدب ٣١٧/١).

و«بَيْرَمُ» النجار^(١): أعجمي معرب.

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: يقال: «بُخْتُ نَصْر» وهو الذي خَرَبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ. ولا يُقال بالتخفيف.

قال: كذا سمعتُ قُرَّةَ بن خالد^(٢) وغيره من المَسَانِّ يقولُ.

قال أبو حاتم: وقال لي غيرُ الأصمعي: إنما هو «بُوحْتُ نَصْر» فَأَعْرَبَ. قال: و«بُوحْتُ» ابنٌ، و«نَصْر» اسمُ صَنَمٍ. فكأنه وَجَدَ عند الصَّنَمِ ولم يُعْرِفْ له أبٌ، فَنسَبَ إليه، فقليل: هو ابنُ الصَّنَمِ.

و«البَيْعَةُ»^(٣) و«الْكَنِيسَةُ»: جعلهما بعض العلماء فارسَيْنِ معربين.

و«البَادِقُ»^(٤): ضَرَبٌ من الأَشْرِيَّةِ، فارسي أصله «بَاذَةُ» أي: باقٍ.

و«الْبَرْخُ»^(٥): الكثير الرِّخِصُ. قال أبو بكر: هو لغةُ يَمَانِيَّةٌ، وأَحْسِبُ أصلها عبرانيّاً أو سُريانيّاً. وهو من البركة والنِّماءِ.

وَأَشْدُّ لِلْعَجَاجِ^(٦):

وَلَوْ تَقُولُ بَرِّخُوا لَبَرِّخُوا

قال أبو بكر: «البَلِيخُ»^(٧): موضعٌ. لا أَحْسِبُه عريباً صحيحاً.

و«الْبَيْذَقُ»^(٨): بالفارسية «بِيَذَّة». وجمعه «بِيَاذِقُ». وقد تكلمت به العربُ. قال الفرزدق^(٩):

مَنْعَتُكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِدِرْعِي بَيْذَقٌ فِي الْبِيَاذِقِ

(١) البيرَم: عَتَلَةُ النِّجَارِ. القاموس المحيط مادة البيرَم ٧٩/٤.

(٢) قرة بن خالد السدوسي البصري من شيوخ الأصمعي توفي عام ١٥٤ هـ (تذكرة الحفاظ ١/١٧٨).

(٣) انظر القاموس المحيط مادة «باعه» ٢/٣.

(٤) انظر القاموس المحيط مادة «البَادِقُ» ٢١٨/٣.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة «الْبَرْخُ» ومن معانيه أيضاً: النماء والزيادة والقهر ودق العنق.

(٦) لسان العرب ٧/٣. ويرخوا: خضعوا وذلوا.

(٧) بليخ: نهر في الرقة من شمالي الشام يَرَفِدُ الفرات. القاموس ٢٦٦/١ مادة (بَلَخَ).

(٨) بيذق: الجندي الراجل. والدليل في السفر أيضاً انظر المعجم الوسيط مادة البيذق ٧٨/١.

(٩) ديوان الفرزدق ص ٤١١.

أي: أَخَذَ سِلَاحَ المَلُوكِ وَأَنْتَ رَاجِلٌ تَعْدُو بَيْنَ يَدَيَّ.

قال الحَرْبِيُّ: و«البَاطِيَةُ»^(١): كَلِمَةٌ فَارِسيَّةٌ، إِنَاءٌ وَاسِعٌ الأَعْلَى ضَيِّقُ الأَسْفَلِ.

وفي الحديث: نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ بِـ«البَاسَنَةِ»^(٢). قيل: إِنَّهُ آلاتُ الصَّنَاعِ. وليس بعربي

محض.

و«البُدَّةُ»^(٣): الصنمُ. فارسي معرب. والجمعُ «البِدَدَةُ»،

(١) في القاموس مادة (الباطية) ٣٠٥/٤: الباطية: الفاجود حكى سيبويه البَاطِيَةُ وبالكسر.

(٢) الباسنة: جوالق غليظ من الكتان. وكذا تطلق على آلات الحراثة والصناعة. انظر القاموس المحيط مادة «بَسَنَ» ٢٠٣/٤.

(٣) البُدَّة: بالضم البعوض والصنم وبالفتح التعب وبالكسر المثل والنظير. انظر القاموس المحيط مادة بَدَدَ ٢٨٥/١.

باب التاء

ابن دُرَيْد: «التَّوْرُ»^(١): فارسي معرَّب. لا تعرف له العرب اسماً غيرَ هذا. فلذلك جاء في التنزيل، لأنهم خُوطِبوا بما عَرَفُوا^(٢).

قال ابن قُتَيْبَةَ: رُوِيَ عن ابن عباسٍ أنه قال: «التنور» بكلِّ لسانٍ عربيٍّ وعجميٍّ. وعن عليٍّ: «التنور» وجهُ الأرض.

قال ابن دُرَيْد: ومما أُخِذَ من السريانية: «التَّامُورُ»^(٣). ورُبَّما جعلوه صِبْغاً أحمرَ، وربما جعلوه موضع السرِّ. وربما سُمِّيَ دُمُ القلب «تَامُوراً».

وربَّما سُمِّيَ موضعُ الأسدِ «تَامُوراً» و«تَامُورَةً».

والتَّامُورَةُ صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ. ويُقال «تَامُورٌ» بلا هاء. وقال^(٤):

وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَنْزَلُ

وقال الآخرُ، في أن «التَّامُورَ» الدَّمُ، قال^(٥):

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِينِمِ أَذْخَلُوا أَيْبَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

أي: قتلوه.

و«التَّوْرُ»^(٦): إناءٌ معروفٌ، تُذَكِّرُهُ العربُ.

أبو عبيدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ: ومما دَخَلَ في كلام العربِ «الطَّسْتُ» و«التَّوْرُ» و«الطَّاجَنُ». وهي فارسية كلُّها.

(١) التَّوْرُ: الكانون يخبز فيه وصانعه تَار. القاموس المحيط مادة التَّوْر ٣٩٥/١.

(٢) «حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور» هود ٤٠.

(٣) انظر القاموس المحيط مادة «الأمر» ٣٧٩/١. واللسان ٩٢/٤ - ٩٣ ٩٤ مادة (تمر).

(٤) البيت لربيعة بن مكرم الضبي. وصدره: «لَدُنَّا لِبَهْجَتِهَا وَحَسَنَ حَدِيثِهَا» (لسان العرب ٩٤/٤).

(٥) البيت لأوس بن حجر لسان العرب ٩٣/٤ ورواية الشطر الأول فيه:

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِينِمِ أُولِجُوا

(٦) القاموس المحيط مادة التَّوْر ٣٩٥/١ والتور أيضاً: الرسول بين القوم كذلك في لسان العرب ٩٦/٤.

قال ابن دُرَيْدٍ: فأما «التَّوَزُّ» الرسولُ فِعْرِيٌّ صحيحٌ. وأنشد:

والتَّوَزُّ فيما بيننا مُعْمَلٌ يَرْضَى به المَاتِي والمُرْسِلُ^(١)

«المَاتِي» الذي يُؤْتَى في الرسالة، من قولك «أَتَيْتُهُ».

وقال ثَعْلَبٌ عن ابن الأعرابي: «التَّوَزَّةُ»: الجارية التي تُرْسَلُ بين العُشَاق.

و«التَّخْرِيصُ» لغةٌ في «الدَّخْرِيصِ». واحده «تَخْرِصٌ» و«تَخْرِصَةٌ»^(٢): أعجمي معرب.

قال أبو بكر: قال قومٌ: «التُّخْمُ»: واحد «التُّخُمِ» وهي حدود الأرض، عربي صحيح. أنشد لامرأة^(٣):

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا إِنْ ظَلَمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ^(٤)

وأنكر ذلك قومٌ، وقالوا: «التِّخْمُ» أعجمي معرب. والأول أعلى وأفصح.

وقال الكِسَائِيُّ وابنُ الأعرابي: هي «التُّخُومُ» بفتح التاء، والجمع «التُّخُمُ». قال الفراء:

«التُّخُومُ» واحدها «تُخْمٌ». قال أبو عبيد: وأصحابُ العربية يقولون: هي «التُّخُومُ» بفتح التاء،

ويجعلونها واحداً. وأهل الشام يقولون: هي «التُّخُومُ»، يجعلونها جمعاً، الواحد «تُخْمٌ».

يقال: هذه القرية «تُتَاخِمُ» أرضَ كذا وكذا، أي: تُحَادُّهَا.

و«التَّيْرُ»^(٥): كلمةٌ فارسية. إن أريدَ بها الجِدْعُ الذي يُوضع في وَسَطِ البيتِ ويُلقَى عليه

أطرافُ الخشبِ فاسمُه بالعربية «الجَائِزُ». وإن أريدَ به الجَوْزَةُ التي تُدَلِّكُ حتى تَمْلَأَ وتُنْقَدُ بها

فاسمها بالعربية «المِخْتَمُ».

و«الثَّوْيَاءُ»^(٦): حجرٌ يُكْتَحَلُ به. وهو معرب.

و«تُومَاءُ»^(٧): من عَمَلِ دِمَشْقَ. أعجمي معرب. قال جرير^(٨):

(١) البيت في لسان العرب ٩٦/٤ وفيه: يرضى به الآتي والمرسل.

(٢) التَّخْرِيصُ والدَّخْرِيصُ: بنية الثوب. وهو مفرد. القاموس ٣٠٨/٢.

(٣) يروي لأبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاري، ولأخيه بن الجلاح اللسان ٦٥/١٢.

(٤) ذو عُقَالٍ: المرض الذي لا يُبرأ منه.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة التَّيَارِ ٣٩٤/١.

(٦) المعجم الوسيط مادة «تَوَتْ» ٩٠/١.

(٧) القاموس المحيط مادة «التَّوْمَةُ» ٨٥/٤ وتوماء بالقصر: أحد الحوارين.

(٨) الديوان ص/٣٨٨.

صَبَّخَنَ ثُومَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَفْرَعُهُ قَسُّ النَّصَارَى حَرَاجِجاً بِنَا تَجِفُّ^(١)
و«تَوَجُّجٌ»^(٢): موضع. وهو أعجميٌّ معربٌ. يقالُ بالجيِّم والزَّاي. وقد تكلمت به
العربُ. قال جرير^(٣):

أَعْطُوا الْبَيْتَ حَفَّةً وَمُنْسَجَا وَافْتَحِلُوهُ بَقَرًا يَتَوَجَّجَا
ويقال إن «التَّارِيخَ» الذي يُؤَرِّخُه النَّاسُ ليسَ بعربيٍّ محضٍ، وإن المسلمين أخذوه عن
أهل الكتاب^(٤).

وتأريخُ المسلمين أُرِّخَ من سنة الهجرة، وكُتِبَ في خلافة عمر رضي الله عنه، فصار
تأريخاً إلى اليوم.

وقيل: إنه عربي، واشتقاقه من «الأزخ» وهو ولدُ البقرة الوحشية إذا كانت أنثى،
بفتح الهمزة وكسرهما، كأنه شيءٌ حَلَّتْ كما يَخْذُثُ الولدُ. وأشدُّ الباهليُّ لرجلٍ كان
بالبصرة^(٥):

لَيْتَ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسِينَ عِيْنًا كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَشْيَاخِ
مَسْجِدٍ لَا تَزَالُ تَهْوِي إِلَيْهِ أُمُّ أَرْخٍ قِنَاعُهَا مَثَرَاخِ
ويُقالُ أن «الأزخ» الوقت. و«التَّارِيخُ» كأنه التَّوْقِيتُ.

قال الأصمعيُّ: «الثَّرُّ»^(٦): الخِيْطُ الذي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنْتَبَى عَلَيْهِ. وهو أعجميٌّ
معربٌ. واسمُه بالعربية «الإمام».

و«التَّكَّةُ»^(٧): قال ابنُ دريد: أَحْسَبُهَا مَعْرَبَةً. وقد تكلموا بها.

(١) الحراجيج: ج حرجوج: الناقة الجسيمة الطويلة. وتَجِفُّ: تُسْرِعُ من وَجَفَ. انظر القاموس المحيط مادة
وَجَفَ ٢١٠/٣.

(٢) مضى ذكرها مع البيت في مادة: البقم.

(٣) لسان العرب ٢١٩/٢.

(٤) لم يذكر عن أي قوم من أهل الكتاب ولا أصل لهذه الكلمة الأعجمية. وانظر «التأريخ» القاموس المحيط مادة
أرَخ ٢٦٥/١، وفي لسان العرب ٤/٣.

(٥) لسان العرب ٤/٣.

(٦) الثَّرُّ: انظر القاموس المحيط مادة تَرَ ٣٩٣/١.

(٧) التَّكَّةُ: ما تُبْنَى به السراويل على الحقوين. انظر القاموس المحيط مادة تَكَّة ٣٠٦/٣.

و«الثَّوْتُ»^(١) قيل: هو فارسي معربٌ. وأصله «الثَّوْتُ» فأعربته العربُ فجعلت التاء تاءً، وألحقته ببعض أبيئتها.

و«التَّجَفَّافُ»^(٢): فارسي معربٌ. وأصله بالفارسية «تَنْ بَاهُ» أي: حارسُ البدنِ. وفي الحديث: قال أبو فرْقَدٍ: ورأيتُ على تَجَافِيْفِ أَبِي مُوسَى الدِّيَاجِ^(٣).

قال بعضُ أهلِ اللغة: و«التَّدْرُجُ»: الدَّرَاجُ. فارسي معربٌ. وأصله «تَدْرُو».

و«تُسْتَرُ»^(٤): اسمُ مدينةٍ. قال الفرزدقُ^(٥):

فَعَاطَيْنَا الْأَفْوَاهَ حَتَّى كَأَنَّمَا شَرَبْنَا بِرَاحٍ مِنْ أَبَارِيقِ تُسْتَرَا

و«التَّلَامُ»^(٦): أعجمي معربٌ. قيل: هم الصَّاعَةُ. وقيل: غِلْمَانُ الصَّاعَةِ. وقيل: هم التَّلَامِيذُ. قال الطَّرِمَاحُ يصف بقرةً:

تَنْقِي الشَّمْسَ بِمَنْزِلَةٍ كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ^(٧)

و«الحَمَالِيجُ»^(٨) مَنَافِحُ الصَّاعَةِ الطَّوَالُ، وَاجِدُهَا «حُمْلُوجُ». وَشَبَّهَ قُرُونُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ

بِهَا.

و«الثَّرْعَةُ»^(٩): الْبَابُ بِالسَّرِيائَةِ. وَ«التَّرَاعُ» الْبَوَابُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنْ مَنَبَّرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ»^(١٠).

(١) الثَّوْتُ: الْفَرَسُ وَالتَّوْتِيَاءُ حَجَرٌ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَةُ «الثَّوْتُ» ١/ ١٥٠.

(٢) التَّجَفَّافُ: بِالْكَسْرِ فِي الْقَامُوسِ وَضَبُّ فِي اللِّسَانِ بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا: آلَةٌ لِلْحَرْبِ يُثْبَسُهُ الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ لِيَقِيهِ فِي الْحَرْبِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَةُ «الْجَفُّ» ٣/ ١٢٧.

(٣) لَا نَعْرِفُ مَنْ هُوَ أَبُو فَرْقَدٍ هَذَا وَلَمْ نَجِدْ ذِكْرَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.

(٤) تُسْتَرٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ سَوَّرَهَا أَوَّلُ سَوْرٍ وَضَعَ بَعْدَ الطُّوفَانِ انْظُرِ الْقَامُوسُ مَادَةُ تُسْتَرٌ ١/ ٣٩٤.

(٥) الدِّيَّانُ ص/ ١٣٥٥.

(٦) التَّلَامُ: جَمْعُ مَفْرَدَةِ التَّلَمِ. انْظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ مَادَةُ التَّلَمِ ٤/ ٨٤.

(٧) الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١٢/ ٦٦ وَالْمَزْرِيَّةُ: الْقُرُونُ.

(٨) الْقَامُوسُ مَادَةُ حَمَلَجَ ١/ ١٩٠.

(٩) الْقَامُوسُ مَادَةُ الثَّرْعَةِ ٣/ ٩ وَمِنْ مَعَانِيهِ أَيْضاً: الْوَجْهَ وَالرُّوْضَةَ وَالْدَّرَجَةَ.

(١٠) وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَفَسَّرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةَ وَقَالَ: مَعْنَاهُ: إِنْ الصَّلَاةُ وَالذِّكْرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ.

باب الشاء

قال الأصمعي: يقال لِعُصَارَةِ التَّمْرِ «التَّجِيرُ»^(١) بالشاء منقوطة بثلاث نُقْطٍ من فَوْقُ. وهو فارسي معرَّب. والعامةُ يقولون «التَّجِيرُ» وهو خطأ.

(١) في القاموس: تَجَرَ التمر خَلَطَهُ بشجير البُسْرِ أي ثَقَلَهُ مادة (الشُّجْرَة) ٣٩٦/١ وكذا في اللسان ١٠٠/٤.

باب الجيم

لم تجتمع الجيمُ والقافُ في كلمة عربية إلا بحاجزٍ، نحو: «جَلَوْبَقٌ» وهو اسم^(١).

و«جَرَنْدَقٌ» وهو اسمٌ أيضاً.

ورجل «أَجَوُّقٌ»^(٢) وهو الغليظُ العُنُقِ.

و«الْجَوُّقُ»^(٣): الجماعةُ من الناس.

و«الْجَرَامِقَةُ»^(٤): حِيلٌ من الناس.

وقولهم للخبز الغليظ: «جَرْدَقٌ»^(٥). وهو بالفارسية «كَرْدَه».

وقال بعضهم: «الْجِرْمَاقُ» و«الْجِلْمَاقُ»: ما عُصِبَتْ به القوسُ من الْعَقَبِ^(٦).

قال الأزهريُّ: فهذه الحروفُ كُلُّها معربةٌ. لا أصولَ لها في كلام العرب.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي^(٧): «الْبَرْزَدَابُ»^(٨): وَسَطُ البحر. وهو معربٌ.

و«الْجَدَّادُ»^(٩): الخيوطُ المَعْقَدَةُ. وهي بالنَّبَطِيَّةِ «كَدَّاد». قال الأعشى^(١٠) يصف الخَمَّارَ:

(١) جَلَوْبَق: لص من بني مهرة. القاموس مادة/ جَلَوْبَق: ٢٢٥/٣.

(٢) انظر القاموس المحيط مادة/ الْجَوُّقَةُ: ٢٢٦/٣.

(٣) انظر القاموس المحيط أيضاً مادة الْجَوُّقَةُ ٢٢٦/٣.

(٤) الجرامقة: قومٌ من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام، الواحد جرمقاني. انظر القاموس المحيط مادة/ الجرامقة: ٢٢٤/٣.

(٥) القاموس مادة الجرذقة ٢٢٤/٣.

(٦) الْعَقَب: الْعَصَبُ تعمل منه الأوتار. انظر القاموس مادة الجلماق ٢٢٥/٣.

(٧) ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد راوية علامة في اللغة والأدب والأنساب توفي سنة ٢٣١ هـ انظر مغني اللبيب ص/ ٩١٤.

(٨) القاموس المحيط مادة جَرْدَب ٤٨/١.

(٩) انظر القاموس المحيط مادة/ الْجَدُّ ٢٩١/١.

(١٠) الديوان ص/ ١٢١ وفي لسان العرب ١١٤/٣.

أضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالسَّارَا ج والليل غامرُ جُداوَهَا
و«الجِصَّ»^(١) معروفٌ. وليس بعربيٍّ صحيحٌ.

و«الجَرْمُ»^(٢): الحرُّ. فارسيٌّ معربٌ. وهو نقيض «الصَّرْدِ» وهو دخيلان. ويُستعملان في
الحرِّ والبرد.

و«الجُرَيْرُ»^(٣) ليس من كلام العرب. وهو الرجلُ الخَبُّ. وهو فارسيٌّ معربٌ.

و«الجَلَاهِقُ»^(٤) الذي يَزْمِي به الصبيانُ، وهو الطين المدوَّر المدْمَلَقُ، يُزْمَى به عن
القوسِ. فارسيٌّ، وأصله بالفارسية «جَلَاهَه» الواحدة «جَلَاهِقَه» والاثنتان «جَلَاهِقَتَانِ». قال
النَّضْرُ: ويقال «جَهْلَقْتُ جُلَاهِقًا». قَدَّمَ الهاءَ وأخَّرَ اللامَ.

و«الجَوْسَقُ»^(٥) فارسيٌّ معربٌ. وهو تصغير قَصِيرٍ «كُوشَكَ» أي صغيرٌ.

قال الثَّعْمَانُ، رجلٌ من بني عدي بن كعب، وكان استعمله عمرُ رضي الله عنه على مَيْسَانَ:

فَمَنْ مُبْلَغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ خَلِيلَهَا	بمَيْسَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحَتَمَ ^(٦)
إِذَا شِئْتُ غَتَّتَنِي دَهَاقِينُ قَرِيَةٍ	وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَسِيمٍ ^(٧)
إِذَا كُنْتَ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي	وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَشَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُووُهُ	تَنَادُمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

فيقال أنَّ عمرَ لَمَّا بلغه الشعرُ قال: إِي وَالله، إِنَّهُ لَيَسُوؤُنِي وَأَغْزِلُكَ.

ويقال إنَّ الرجلَ كان صالحاً، وإنما قال هذا الشعر ليعزله عمرُ.

و«جَوْهَرُ»^(٨) الشيء: أصله. فارسيٌّ معربٌ. وكذلك الذي يخرج من البحر وما يَجْرِي

مَجْرَاهُ فِي النَّفَاسَةِ، مثلُ الياقوتِ والزَّبَرْجَدِ.

(١) الجِصَّ: انظر القاموس مادة الجِصَّ ٣٠٨/٢.

(٢) انظر القاموس المحيط مادة جَرَمَ ٩٠/٤.

(٣) الجُرَيْرُ: انظر القاموس مادة جَرَيْرَ ويعني أيضاً الخبيث وهو معرب كُرَيْرَ.

(٤) انظر القاموس المحيط مادة الجَلَاهِقُ ٢٢٤/٣ وورد في المادة ما نصّه: وأصله بالفارسية جُلَهْ وهي كبة غزل.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة «الجَوْسَقُ» ٢٢٥/٣.

(٦) الحَتَمَ: الجَرَّةُ الخضراء.

(٧) جَذًا يَجْلُو: قام على أطراف أصابع قدميه.

(٨) انظر المعجم الوسيط مادة الجَوْهَرُ ١٤٩/١.

قال المَعَرِّيُّ: ولو حُمِلَ على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاق دالاً عليه، فإنهم يقولون: فلانٌ «جهيرٌ» أي حسنُ الوجه والظاهر، فيكون «الجوهر» من «الجَهَّازَةِ» التي يُرادُ بها الحُسْنُ.

وقد تكلمت به العرب. قال أبو دَهْبل الجُمَحِيُّ^(١)، أو عبد الرحمن بن حَسَّان^(٢):

وهي زَهراءٌ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوَا صِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

و«الجَوْزُ»^(٣) المأكولُ: فارسي معرَّبٌ. وقد تكلمت به العرب قديماً. ومن أمثالهم: «لَأَشَقَّحَنَّكَ شَفَحَ الجَوْزِ بالَجَنْدَلِ». و«الشَّفَحُ»: الكَسْرُ. وكذلك «الجَلُوزُ» وهو معروف^(٤).

و«الجَوْزِيقُ»^(٥) و«الجَوْزِينُجُ». وبالقاف اللغة الفصيحة.

و«جَرَبَانٌ»^(٦) الدُّزَعُ، و«جُرْبَانُهَا»: جَيْئُهَا. أعجمي معرَّبٌ. قال أبو حاتم: هو «كَرْبَان» بالفارسية. وأنشد ابن حبيبٍ لجريِر^(٧):

إذا قِيلَ هذا الَيِّنُ راجعتِ عَبْرَةٌ لها بِجُرْبَانِ البَقَّةِ وإِكْفُ

ويقال: استخرَجَ فلانٌ سيفَه من «جُرْبَانِه» أي من قِرَابِه. قال أبو بكر: «القِرَابُ» غيرُ الغِمْدِ، وهو وعاءٌ من أَدَمٍ يكونُ فيه السَّيفُ بِغِمْدِه وحمائله.

قال: فأما «الجُمَّلُ» من الحسابِ فلا أحسبه عربياً صحيحاً. وهو ما قُطِعَ على حروف أبي جاد^(٨).

(١) أبو دَهْبل: وهب بن زُمعة شاعرٌ إسلامي ترجم له ابن قتيبة طبقات الشعراء ٤٠٨.

(٢) عبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت الأنصاري ويقول المبرد إن البيت له يتغزل فيه بنت معاوية بن أبي سفيان (الكامل ١/ ١٧٤ ط الخيرية) وانظر في هذا (طبقات الأعلام ٣/ ٣٠٣) و«الإصابة ت ٦١٩٤».

(٣) الجَوْزُ: انظر المعجم الوسيط مادة الجَوْز: ١/ ١٤٦ والجَوْزُ من كل شيء وسطه.

(٤) الجَلُوزُ: هو الفستق أو البندق القاموس مادة لِجَلِيز ٢/ ١٧٥.

(٥) الجوزنيق: حلوى تصنع بالجوز.

(٦) انظر المعجم الوسيط مادة الحرايات ١/ ١١٤.

(٧) البيت في لسان العرب ١٠/ ٢٨ (مادة: بتق).

(٨) الجُمَّلُ من الحساب: استخدام الحروف بدل الأرقام. إذ يعطى لكل حرف قيمة حسابية ثم تجمع قيم الحروف أو يحلّل العدد إلى حروف تضمها كلمة واحدة أو جملة واحدة. وكانوا يستخدمون في التأريخ وحروف أبي جاد هي الأبجدية... أبجد هوز... إلخ. ولأبي جاد في إيجاد الحروف قصص في كتب التاريخ والأخبار...

قال: و«جَزْمَقٌ» ليس بعربي صحيح^(١).

و«جَزْهُمٌ» قال ابن الكلبي: هو معرب. وزعم أنه «جَزْهُمٌ» فَعُرَبٌ فقليل «جَزْهُمٌ»^(٢). وقال قوم: بل هو اسم عربي.

و«جَلَقٌ»^(٣) يُرَادُ بِهِ دِمَشْقُ. وقيل موضع بقرب دمشق. وقيل إنه صورة امرأة كان الماء يخرج من فيها في قرية من قرى دمشق. وهو أعجمي معرب. وقد جاء في الشعر الفصيح. قال حسان^(٤):

لله دُرٌّ عَصَابَةٌ نَادَمْتُهُمْ يوماً بِجَلَقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
و«الْجَوْرَبُ»^(٥) أعجمي معرب. وقد كثر حتى صار كالعربي. قال رجل من بني تميم
لعمربن عبيد الله بن معمر^(٦):

انْبِذْ بِرَمْلَةٍ نَبَذَ الْجَوْرَبِ الْخَلْقَ وَعِشْ بِعَيْشَةٍ عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَنْقٍ^(٧)
يعني رَمْلَةً أختَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ^(٨)، وعائشة بنت طَلْحَةَ بن عبيد الله^(٩).

وضربت العرب المثل بِنْتِهِ. قال الشاعر:

وَمَا وَلَقِ أَنْضَجْتُ كَيْتَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفَرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ^(١٠)

(١) انظر مادة (الجرامقة) في القاموس المحيط ٢٢٤/٣.

(٢) جَزْهُمٌ: حيٌّ من اليمن (من العرب البائدة) نزلوا مكة زوج إسماعيل منهم انظر القاموس المحيط مادة/ جَزْهُمٌ: ٩١/٤.

(٣) انظر الصحاح للجوهري مادة حق. وعبرة الصَّحاح: جَلَقٌ بالتشديد وكسر الجيم واللام موضع بالشام.

(٤) البيت في معجم البلدان ١٥٤/٢.

(٥) الْجَوْرَبُ: لباس الرجل والجمع جواربه وجوارب. المعجم الوسيط ١٠١/١ مادة/ جَوْرَبٌ واللسان ٢٦٣/١.

(٦) البيت في الأغاني ٦٤/٧ طبعة دار الكتب العلمية.

(٧) رَمْلَةٌ: اسم امرأة، وعَيْشَةٌ: تحريف من عائشة وهو غير مستحب والرَنْقُ: الكدر.

(٨) طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ: طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي كان جواداً والأعلام ٢٢٩/٣ ورملة أخته كانت زوجة عمر بن عبيد الله بن معمر. (الأغاني ٨٤/١).

(٩) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله: كانت من أجمل النساء. تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ثم مصعب بن الزبير ثم عمر بن عبيد الله بن معمر (الأغاني ١٣٢/١٠)، والأعلام ٢٤٠/٣.

(١٠) المأولق: المجنون والذفر شدة ذكاء الريح من طيب أو تنن. والبيت لنافع بن لقيط الأسدي (اللسان ٣٠٧/٤).

و«الجزْيَالُ»: صِبْغٌ أَحْمَرُ. ويُقال «جِرْيَانٌ» بالنون. وقيل: هو ماء الذهب.

وزعم الأصمعي أنه روميّ معرب. تكلمت به العربُ الفصحاءُ قديماً قال الأعشى^(١):

وَسَيِّئَةٌ مِّمَّا تَعْتَقُ بَابِلُ كَدِمَ الذَّيْحِ سَلْبُهَا جِرْيَالُهَا

رُوي لي عن الأصمعي عن شعبة عن سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عن يونس بن مَتَّى رَاوِيَةَ الْأَعْشَى قال: قلتُ للأعشى: ما معنى قولك: «سَلْبُهَا جِرْيَالُهَا»؟ قال: شَرِبْتُهَا حَمْرَاءَ وَبُلْتُهَا بِيضَاءَ فَسَلْبُهَا لَوْنُهَا. يقول: لَمَّا شَرِبْتُهَا نَقَلْتُ لَوْنَهَا إِلَى وَجْهِهِ فَصَارَتْ حَمْرُتُهَا فِيهِ. وهذا المعنى أراد أبو نُوَاسٍ^(٢) بقوله:

أَجْدَتْهُ حُمَرَتُهَا فِي الْعَيْنِ وَالْخَدِّ^(٣)

وربما سُمِّيَتِ الْخَمْرُ «جِرْيَالاً».

و«الْجَامُوسُ»^(٤): أعجمي. وقد تكلمت به العربُ. قال الراجز^(٥):

لَيْسَتْ يَدُقُّ الْأَسَدُ الْهَمُوسَا وَالْأَفْهَيْنِ^(٦) الْفِيلُ وَالْجَامُوسَا

و«جَالُوثُ»: أعجمي. وقد جاء في القرآن^(٧).

و«الْجَوْدُرُ»^(٨): وَلَدُ الْبَقَرَةِ. فارسيّ معرب. وقد تكلمت به العربُ قديماً والجمعُ «الْجَادِرُ». قال عديُّ بن زيد^(٩):

(١) البيت في لسان العرب ١٠٨/١١.

(٢) أبو نواس: هو الحسن بن هانئ شاعر العراق في عصره توفي عام ١٩٨ هـ. انظر تاريخ الأدب العربي ص ٣٨٧.

(٣) الديوان ص/٢٦٥ وصدر البيت:

كأس إذا انحدرت من حلق شاربها

وأجْدَتْهُ: أعطته.

(٤) الجاموس: معرب «كاوميش» من الفارسية ومعناه البقر المختلط. القاموس ٢/٢١٣ وفي المعجم الوسيط ١٣٥/١: الجاموس: نوع من البقر أسود اللون ضخمة الحشية.

(٥) الراجز هو رؤية بن العجاج.

(٦) الهموس: الخفيف الوطاء، الأفهب: الذي يميل لونه إلى الكدرة بين بياض وساد.

(٧) الآيات هي: ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ من سورة البقرة.

(٨) الجَوْدُر: وتفتح الذال ولد البقرة الوحشية. انظر القاموس المحيط مادة الجَدْر ١/٤٠٢.

(٩) عدي بن زيد: شاعر من أهل دمشق عاصر جريراً وهاجاء توفي سنة ٩٥ هـ انظر الأغاني ٩/٣٠٤.

تَسْرِقُ الطَّرْفُ بِعَيْنِي جُوْذِرُ أَخَوِرِ الْمُقْلَةِ مَكْحُولِ النَّظَارِ
وفيه لغتان: «جُوْذِرُ» و«جُوْذَرُ».

و«الجَوْلَانُ»^(١): من عمل دمشق، بينه وبينها مسيرة ليلة، معرب. قال مِلْحَةُ الْجَزْمِيِّ^(٢).
كَأَنَّ قُرَادَى زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابٌ أَعْجَمُ
وخصَّ «طينَ الجولان» لأنه يضربُ إلى السواد. وأرادَ بـ«كُتَابِ أَعْجَمٍ» كُتَابَ الرُّومِ،
لأنهم كانوا أحذقَ بالكتابة. وأرادَ بـ«قُرَادَى زَوْرِهِ» حَلَمَتِي الثَّدْيَيْنِ.

و«الْجُلْسَانُ»^(٣): دخيلٌ. وهو بالفارسية «كُلْشَانُ» وقد تكلموا به. قال الأعشى^(٤):
لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسِجٍ وَسَيْسَنْبَرٍ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّمَا
وقال أيضاً^(٥):

بِالْجُلْسَانِ وَطَيِّبِ أَرْدَانِهِ بِالْوَنِّ يَضْرِبُ لِي يَكُرُّ الْإِضْبَعَا^(٦)

يقال إنه الوردُ ويقال قَبَّةٌ يصنعونها ويجعلون عليها الوردَ.

ورُوِيَ في حديث عائشة «كان إذا اغتسل من الجنابة دَعَا بشيءٍ مِثْلِ «الْجَلَّابِ»^(٧) فَأَخَذَ
بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ».

أرادَ بـ«الْجَلَّابِ» ماءَ الوردِ. وهو فارسيّ معرَّب. والله أعلم.

قال الهَرَوِيُّ^(٨): وأراه: دَعَا بشيءٍ مِثْلِ الْحَلَابِ. و«الْحَلَابِ» و«الْمِخْلَبِ» الإِنَاءُ الَّذِي
يُخْلَبُ فِيهِ ذَوَاتُ الْحَلَبِ. قال: وجاء في حديثٍ آخَرَ: «كان إذا اغتسل دَعَا بِإِنَاءٍ مِثْلِ
الْحَلَابِ». دَلَّ قَوْلُهُ «دَعَا بِإِنَاءٍ» عَلَى أَنَّهُ الْمِخْلَبُ.

(١) الجَوْلَان: جبل بالشام. القاموس مادة جال ٣/٣٦٢.

(٢) انظر في ترجمة ملحّة الجرمي معجم الشعراء للمرزباني ص/٣٩٤.

(٣) الْجُلْسَانُ: بتشديد اللام المفتوحة معرب جُلْسَنُ القاموس مادة جَلَسَ ٢/٢١٢ والْجُلْسَانُ: الورد الأبيض ونثاره. المعجم الوسيط مادة جَلَسَ ١/١٣٠.

(٤) سبق ذكر البيت في مادة «البنفسج» من هذا التحقيق.

(٥) البيت من قصيدة في ديوانه ص (١٥١ - ١٦١).

(٦) الْوَنُّ: آلة وترية كالعود تُجَسُّ بالأصابع.

(٧) الْجَلَّابُ: ماء الورد. فارسي معرَّب المعجم الوسيط مادة جَلَبَ ١٠/١٢٩.

(٨) الهروي: هو أبو الحسن علي بن محمد، نحوي وأديب من أواخر القرن الرابع أصله من العراق وسكن مصر وله الأزهية والذخائر. انظر مغني اللبيب ص/٣٦٢.

و«جُلْنَدَاءٌ»^(١): اسمُ مَلِكٍ عُمَانَ. جاء به الأعشى^(٢):

وَجُلْنَدَاءٌ فِي عُمَانَ مُقِيمًا ثُمَّ قَنِسًا فِي خَضْرَمَوْتَ الْمُنِيفِ

قال ابنُ الأَثيري: في «جَهَنَّمَ»^(٣) قولان. قال يونس بن حبيب وأَكْثَرُ النَحْوِيِّينَ: «جَهَنَّمَ» اسمٌ لِلنَّارِ الَّتِي يُعَذَّبُ بِهَا اللَّهُ فِي الآخِرَةِ. وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ، لَا تُجْرَى لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَجْمَةِ. وَقِيلَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَلَمْ يُجْرَ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ.

وَحِكْيِي عَنْ رُؤْيَا أَنَّهُ قَالَ: «رَكِيئَةُ جِهَنَّمَ»: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ^(٤).

وقال الأعشى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَا لَه جُهَنَّمَ، جَذَعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ^(٥)

فَتَرَكْتُ صَرْفَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ.

و«الْجَادِي»^(٦): أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ. وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيُسْرِقُ جَادِي بِهِنَّ مَدِيفُ

أَي مَدُوفٌ^(٧).

وَيَقَالُ: كُنَّا عِنْدَ «جُدَّةٍ»: النَهْرِ، وَهُوَ شَاطِئُهُ. إِذَا حَذَفُوا الْهَاءَ كَسَرُوا الْجِيمَ فَقَالُوا «جُدٌّ».

وَمِنْهُ «الْجُدَّةُ» سَاحِلُ الْبَحْرِ بِحِذَاءِ مَكَّةَ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: وَأَصْلُهُ أَعْجَمِيٌّ نَبْطِيٌّ «كِذَا» فَأُعْرِبَ^(٨). قَالَ: وَقَالَ لَنَا أَبُو عَمْرٍو: كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ فَقَالَ جَبَلَةٌ بَنُ مَخْرَمَةَ: كُنَّا عِنْدَ جُدِّ النَهْرِ، فَقُلْتُ: جُدَّةُ النَهْرِ. قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِيهِ.

(١) انظر القاموس المحيط مادة الجُدُّ ٢٩٣/١.

(٢) الديوان ص/٣٦٥.

(٣) في اللسان ١١٢/١٢ هو تقريب كهنام العبرانية وتعني القعر البعيدة، وكذلك جهنم بعيدة القعر. وانظر القاموس المحيط مادة جُهَنَّمَ ٩٤/٤.

(٤) والقول في القاموس المحيط مادة جُهَنَّمَ ٩٤/٤.

(٥) مُسْحَلٌ: شَيْطَانُ الْأَعْشَى وَجُهَنَّمَ شَيْطَانُ عَمْرُو بْنِ قُطْنِ الشَّاعِرِ الَّذِي كَانَ يَهَاجِيهِ الْأَعْشَى... حَسَبَ عَقِيدَةِ

العرب في الجاهلية لسان العرب ١١٢/١٢ والهجين الذي أبوه عربي وأمه غير عربية وهو ذم عند العرب.

(٦) الجادي: انظر القاموس المحيط مادة الجَدِي ٣١٣/٤ ويعني أيضاً الخمر.

(٧) مُدُوفٌ: مَخْلُوطٌ.

(٨) من الأرجح أنه لفظ عربي فالجُدَّةُ الخط في ظهر الفرس أو الحمار والطريق التي تخالف لون الجبل، وجُدَّةٌ موضع، وجُدَّةُ النهر حافته فهذه الاشتقاقات تؤكد أن اللفظ عربي، كما يرى كثير من علماء اللغة انظر اللسان ١٠٨/٣ والقاموس المحيط مادة الجُدُّ ٢٩١/١.

و«الجَوْلِيُّ»^(١): أعجمي معرب. وأصله بالفارسية «كَوْلَه» وجمعه «جَوَالِقُ» بفتح الجيم. وهو من نادر الجمع.
وكذلك «الجَوْخَانُ»^(٢).

و«الجَرْدَبَانُ»^(٣) بالبدال غير معجمة. فارسي معرب. أصله «كَردَه بَانُ» أي: حافظُ الرغيف. وهو الذي يَضَعُ شماله على شيء يكونُ على الجِوَان، كيلا يَتَنَاوَلَه غيره. أنشد الفراء^(٤):

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرَبَانَا^(٥)

قال ابن دُرَيْدٍ: فَأَمَّا «الجَرِبُ»^(٦) من الأرض فأحسبه معرباً.

و«الجُودِيَاءُ»^(٧) بالْبَطِيَّةِ أو الفارسية: الكساء. قال الأعشى^(٨):

وَيَنْدَاءُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا رَجَالَ إِيَادٍ بِأَجَادِهَا^(٩)

أَرَادَ «الجُودِيَاءُ». ومن رَوَاه «بأجلادها» أراد بخلقها وشُخصها.

وفي حديث عُمَرَ: أن معاوية كتب إليه يستأذنه في غَزْو البحر، فكتب إليه: إني لا أحملُ المسلمينَ على أعوادٍ نَجَرَهَا النَّجَارُ و«جَلَفَطَهَا الْجَلْفَاطُ»^(١٠). وهو الذي يَشُدُّ أُلُوحَ السفينة ويُصلِحُهَا. وأصلُ هذه الكلمة غير عربي. وقال ابن دُرَيْدٍ: «جِلْفَاطُ» لغة شامية، وهو

(١) الجَوْلِقُ: بكسر الجيم واللام ويضم الجيم وفتح اللام وكسرها، وعاء والجمع جواليق القاموس ٢٢٥/٣.

(٢) الجَوْخَانُ: بذر القمح ونحوه وفي القاموس مادة جاخ ٢٦٧/١: الجَوْخَانُ: الجرين والمسطح والجُوخَة: الحفرة.

(٣) الجَرْدَبَانُ: انظر القاموس المحيط مادة جَرْدَبَ: ٤٨/١. والجردبان: الطفيلي أيضاً.

(٤) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد، إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب من مؤلفاته: معاني القرآن توفي سنة ٢٠٧ هـ انظر المكتبة العربية ص/١٦ والبيت في اللسان (٢٦٤/١) ولم يذكر قائله.

(٥) شهاوي: ج شَهْوَان: شديد الشهوة والجَرْدَبَان: التَّهْم أو الذي يحرس الخبز والطعام بيده اليسرى كيلا يأكله أحد.

(٦) الجريب: مكيال، والمقصود به مساحة من الأرض مَبْدُرُ جريب انظر القاموس المحيط مادة الجَرَب ٤٦/١...

(٧) القاموس المحيط «الجَيْدُ» ٢٩٥/١.

(٨) الديوان ص/١٢١. ولسان العرب ١٣٨/٣.

(٩) الآرام: الأعلام.

(١٠) الجِلْفَاطُ: بالكسر مُصلِح السفن وفعله الجِلْفَطَة. انظر القاموس المحيط مادة الجِلْفَاط ٤٠٨/٢.

الذي يَعْمَلُ السُّفْنَ وَيُدْخِلُ بَيْنَ الْوَاحِ مَرْكَبِ الْبَحْرِ الْمُشَاقَّةَ^(١) وَالزَّفْتَ. قَالَ: وَمَا أَحْسِبُهُ عَرِيًّا.
قَالَ أَبُو هَلَالٍ: وَالْجُوفِيُّ^(٢) وَالْجُوفِيَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ أَحْسِبُهُمَا مَعْرَبَيْنِ. قَالَ
الرَّاجِزُ:

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلاً وَخَلًّا وَكَنَعَدَا وَجُوفِيًّا قَدْ صَلًّا^(٣)
بِأَثْوَا يَسْلُوْنَ الْفُسَاءَ سَلًّا سَلَّ النَّيِّطُ الْقَصَبَ الْمُبْتَلَّا^(٤)

قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ^(٥): فِي «جَبْرِئِيلَ» سَبْعُ لُغَاتٍ^(٦): «جَبْرِيلُ». وَ«جَبْرِيلُ». وَ«جَبْرِئِيلُ». وَ«جَبْرِئِيلُ»
بِكَسْرِ الهمزة وَتَشْدِيدِ اللام. وَ«جَبْرَائِيلُ» بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ مَعَ الْأَلْفِ. وَ«جَبْرَائِيلُ» بِيَاءٍ بَعْدَ
الْأَلْفِ. وَ«جَبْرِئِيلُ» بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ وَيَاءٌ. وَ«جَبْرِئِيلُ» بِكَسْرِ الهمزة وَتَخْفِيفِ اللام. وَ«جَبْرَيْنُ»
وَ«جَبْرَيْنُ».

قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ^(٧):

إِنْ يَكُ حَقًّا يَا خَدِيجَةُ - فَأَعْلَمِي -
وَجَبْرِيلُ يَأْتِيهِ وَمِيكَالُ مَعَهُمَا
وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ^(٨):

وَالرُّوحُ جَبْرِيلُ فِيهِمْ لَا كِفَاءَ لَهُ
وَقَالَ جَرِيرٌ^(٩):

- (١) الْمُشَاقَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِطْنِ أَوْ الْكُتْنِ.
- (٢) الْجُوفِيُّ: وَقَدْ يَخْفَفُ وَكَفَرَابَ سَحَلٍ. الْقَامُوسُ مَادَّةُ الْجَوْفِ ١٢٩/٣.
- (٣) الْكَنَعْدُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَصَلًّا: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُمَا وَأَنْتَنَا.
- (٤) النَّيِّطُ: الْأَبْطَاطُ وَرَبِمَا أَرَادَ هُنَا الْخِدْمَ وَالْعَبِيدَ. وَالْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ ٣٧/٩.
- (٥) ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَخَذَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَكَانَ مِنْ أَشْهُرِ نَحْوَةِ الْكُوفَةِ وَأَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِهِ
بِاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ت (٣٢٧ هـ) انْظُرِ الْمَكْتَبَةُ الْعَرَبِيَّةُ ص/٥٣.
- (٦) ذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ هَذِهِ اللَّغَاتِ وَزَادَ عَلَيْهَا. انْظُرِ الْقَامُوسُ مَادَّةُ جَبْرِ ٣٩٩/١.
- (٧) وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: مِنْ أَوَائِلِ الصَّحَابَةِ إِيْمَانًا بِالرَّسُولِ وَدَعْوَتِهِ الْإِسْلَامِيَّةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
انْظُرِ عُلُومُ الْحَدِيثِ وَمِصْطَلَحَاتُهُ ص/٣٥٤.
- (٨) عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ: شَاعِرٌ خَارِجِيٌّ بَصْرِيٌّ سِدُوسِيٌّ بَنَ شَيْبَانَ نَشَأَ عَلَى الْفَقْهِ وَالْوَرَعِ وَقَدْ أَدْرَكَ صَدْرًا مِنْ
الصَّحَابَةِ وَرَوَى عَنْهُمْ تُوْفِي سَنَهُ ٨٤ هـ. انْظُرِ الْعَصْرُ الْإِسْلَامِيُّ ص/٣٠٧.
- (٩) الْبَيْتُ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ فِي التَّفْسِيرِ لِأَبِي حَيَّانَ ٣١٨/١.
- (١٠) الدِّيَوَانُ ص/٢٢٣.

عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَجَبْرِئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا
وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(١):
نُصِرْنَا فَمَا تَلْقَى لَنَا مِنْ كَتِيئَةٍ يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرِئِيلُ إِمَامُهَا
وَقَالَ الْآخَرُ:
وَيَوْمَ بَنَدِرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ فِيهِ مَعَ النَّصْرِ جَبْرِئِيلٌ وَمِيكَالُ
وَقَالَ حَسَّانُ^(٢):
وَجَبْرِئِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
وَالْجُلُّ^(٣): الْوَزْدُ. فَارِسِي مَعْرَب. قَالَ الْأَعَشَى^(٤):
وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسَمِيُّ نُنْ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَايِهَا^(٥)
وَالْجَرْدَقُ^(٦) وَالْجَرْدَقَةُ^(٦): فَارِسِي مَعْرَب. وَأَصْلُهُ «كُرْدَةٌ» وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْخُبْزِ. قَالَ
أَبُو النَّجْمِ^(٧):

كَانَ بَصِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ

وَيَقَالُ «جَرْدَقُ» بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ. وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ.

وَالْجُمَانُ^(٨): خَرَزٌ مِنْ فُضَّةٍ، أَمْثَالُ اللَّوْلُؤِ. فَارِسِي مَعْرَب. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ
قَدِيمًا. وَجَعَلَ لِيَدِ الدُّرَّةِ جُمَانَةً فَقَالَ: كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

(١) نسب البيت لحسان بن ثابت ابن هشام في شرح قصيدة بانت سعاد ص/١٢٩، ونسبه البغدادي في الخزانة لكعب بن مالك (١٩٩/١ بولان).

(٢) الديوان ص/١٠.

(٣) الجُلُّ: وفي القاموس وبالضم ويفتح الياسمين والورد أبيضه وأحمره وأصفره انظر القاموس مادة / جَلَّ: ٣٦٠/٣.

(٤) الديوان ص/٢٢٣، وفي لسان العرب ١٢١/١١.

(٥) الْقُصَابُ: ج قاصب وهو الزامر في القصب.

(٦) سبق الحديث عن المادة في ص/٩٥ من هذا التحقيق.

(٧) أبو النجم: هو الفضل بن قدامة العجلي من أشهر الرِّجَاز وأحسنهم إنشاداً للشعر اتصل بعبد الملك وهشام ت(١٣٠ هـ) (الأعلام ٥/١٥١).

(٨) الْجُمَانُ: انظر القاموس المحيط مادة الجُمان ٢١١/٤.

باب الحاء

قال أبو عبيد: يقال: «حَرْزَقْتُهُ»^(١): حبسته في السجن. وأنشد^(٢):
فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ بساباطَ حتى مات وهو مُحَرَزَقُ
ورواه أبو عبيدة: «مُحَرَزَقُ»^(٣). وهو المَضَيِّقُ عليه المحبوسُ.
وقال مؤرِّج^(٤): «وَالنَّيْطُ تُسَمَّى الْمَحْبُوسَ «الْمُهَرَزَقَ» بِالْهَاءِ. قَالَ: وَالْحَبْسُ يُقَالُ لَهُ
«هَرْزُوقًا».

قال الشاعر:

أَرِينِي فَتَى ذَا لُوثَةٍ وَهُوَ حَازِمٌ ذَرِينِي فَإِنِّي لَا أَخَافُ الْمُحَرَزَقَا^(٥)
قال ابن دُرَيْدٍ: «حَيًّا»: مقصورٌ: اسمٌ بالسريانية. قال الأعشى:
جَارُ ابْنِ حَيَّا لِمَنْ نَالَتهُ ذَمُّهُ أَوْفَى وَأَكْرَمُ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَارِ
و«الْحُرْدِيُّ»: حُرْدِيُّ الْقَصَبِ^(٦)، الذي تقول له العامة «هُرْدِيٌّ»: نبطيٌّ معربٌ. يُقال:
غُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ.

قال الليث: «الْحُرْدِيَّةُ»: حياصةُ الحظيرةِ التي تُشدُّ على حائطٍ من قَصَبٍ عَرَضًا^(٧). تقول
«حَرَدْنَاهُ تَحْرِيدًا». والجمع «الْحَرَادِيُّ».

-
- (١) انظر القاموس المحيط «حزق» ٢٢٨/٣.
 - (٢) نسبة في اللسان للأعشى وهو في الأغاني ١٢٧/٢) طبعة الدار ومعناه: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط في المدائن حتى مات وهو مضيق عليه. (لسان العرب ٤٨/١٠).
 - (٣) ويقال: مُحَرَزَقُ. القاموس مادة حزق ٢٢٧/٣.
 - (٤) مؤرِّج: عمرو السدوسي البصري النحوي من أصحاب الخليل مات سنة ١٩٥ هـ الأعلام ٣١٨/٧.
 - (٥) اللوثة: الاسترخاء والبُطء. الديوان ٤٢٩. وفي لسان العرب ٤٩/١٠ مادة حزق.
 - (٦) حُرْدِيُّ الْقَصَبِ: الكوخ. وحرد الرجل أوى إلى الحُرْدِيَّةِ: بت محردًا: مُسْتَمًا. انظر القاموس المحيط مادة حَرَّ ٢٩٧/١.
 - (٧) المعنى في القاموس مادة حَرَدَ ٢٩٧/١.

و«الْحِرْبَاءُ»^(١): جنس من العَطَاء. فارسية معربة. وأصلها بالفارسية «خُربا» أي حافظ الشمس.

والدابة التي تُسمى «الْحِرْدُونُ»: قال الأصمعي: ولا أدري ما صحتها في العربية. وهي دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْحِرْبَاءَ، تكون بناحية مصر، وهي مَلِيحَةٌ مُؤَسَّاةٌ بِالْوَانِ وَنُقْطُ، قال: وله نَزْكَانٍ، كما أن لِلضَّبِّ نَزْكَينَ^(٢).

و«الْحِرْدُونُ»^(٣) بالذال معجمة، وهو المعروف. ورواه أبو بكر بالذال غير مُعْجَمَةٍ.

و«حِمَصٌ»^(٤): موضع. وليس بعربي محض.

فأما «الْحِمَصُ» الذي يُوكَلُ فقال ابن دريد: أحسبه مولداً.

وقال غيره: لم يأت على «فَعَلٍ» بفتح العين وكسر الفاء إلا قَنْتُ و«قَلْتُ» وهو الطينُ المتشقق إذا نَضَبَ عنه الماء. و«حِمَصٌ» و«قَنْبٌ» وَجَمَلٌ «خَنْبٌ» و«خَنْابٌ»: طويلٌ.

وأهل البصرة اختاروا «حِمَصاً» وأهل الكوفة اختاروا «حِمَصاً».

وجاء على «فَعَلٍ» «جَلَقٌ» و«حِمَصٌ».

قال الأصمعي: «الْحَنْدَقُوقُ»^(٥): نَبْطِيٌّ، ولا أدري كيف أُعْرِبُهُ، إلا أنني أقول «الذَرْقُ». قال: ولا يقال «حَنْدَقُوقٌ» ولا «حَنْدَقُوقَةٌ».

وقال لي أبو زكرياء: فيه أربع لغات: «الْحَنْدَقُوقُ» و«الْحِنْدَقُوقُ» و«الْحَنْدَقُوقِي» و«الْحِنْدَقُوقِي».

وأما «الْحُبُّ» الذي يُجْعَلُ فيه الماء^(٦) ففارسي معرب، وهو مولد.

(١) القاموس مادة حَرْب ٥٥/١: والهرباء دوية نحو العظاية تستقبل الشمي براقها والعطاء: ج عطاء وعظاية نوع من السحالي كالحراديين.

(٢) التزك: قضيب الذكورة عند الورل والضب.

(٣) وفي القاموس: الحِرْدُون لغة في الحِرْدُون ذكر الضب مادة حردون ٢١٥/٤. أو دوية أخرى.

(٤) حمص: كورة بالشام أهلها يمانيون والحمص: حب ناضخ ملين مقو لليدين انظر القاموس المحيط مادة حِمَص ٣١٠/٢.

(٥) الحَنْدَقُوق: بقلة أو حشيشة لها بَزْرٌ يشبه الحلبة إلا ٢٣١/٣ أنه أصفر وكرهه الطعم والرجل الطويل المضطرب. القاموس مادة الخندقوق.

(٦) الحُب: الجرة الكبيرة أو الخاية القاموس مادة الحب ٥٢/١.

قال أبو حاتم: أصله «خُنْب» فعرب، فقلبوا الحاء حاء وحذفوا النون، فقالوا «حُبٌّ». ومنه سُمِّيَ الرجل «خُنْبِيًّا» لأنهم كانوا يتبذُّون في الأحباب. وجمعه «حِبَابٌ» و«حَبِيبَةٌ».

و«الْحَيْقَارُ»: ملكٌ من ملوك فارس^(١). قال عديُّ بن زيد يذكر مرياد:
وَعُضْنَ عَلَى الْحَيْقَارِ وَسَطَ جَنُودِهِ وَيُشْنَنَّ فِي فَادَاشِهِ رَبَّ مَارِدٍ^(٢)
وَرَوَى خَالِدٌ «حَيْقَارًا» وهو رجل، ويقال: قبيلة.

و«حُلُوانٌ»: اسمُ مدينةٍ من مدن الأعاجم معروفة^(٣). وقد تكلمت بها العرب. قال ابن قيس الرُّقَيَاتِ:

سَقِيًّا لِحُلُوانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صُنْفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهِ^(٤)
وقال ابن الكلبي^(٥): سُمِّيَ بذلك لأنه أقطعه بعض ملوك الأعاجم حُلُوانَ بنِ عِمْرَانَ بنِ الحافِ بن قضاة، فسُمِّيَ به.

وقال ابن الأعرابي: ذُكِرَ عَنْ كَعْبٍ^(٦) أَنَّهُ قَالَ: أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ «مُحَمَّدٌ» و«أَحْمَدٌ» و«حَمِيَّاطٌ»^(٧) أَي: حَامِي الْحَرَمِ.

فأما «حَرَانٌ»^(٨): اسمُ البلدةِ فمعرية. وهي مسمأةٌ بِهَارَانَ بنِ آزَرَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، أَبِي لُوطٍ، عليهما السلام^(٩).

(١) يذكر الطبري الحيقارين: الحيق في أخبار الحيرة والأنبار وما حولها فيما كان هو المقصود (٢: ٢٧ ط الحسينية).

(٢) ناداش وباداش: الأصحاب. ومارد: حصن بدومة الجندل.

(٣) ياقوت: حلوان عدة مواضع منها حلوان العراق وانظر القاموس مادة حَلَقَ ٢٢٥/٤ واللسان ١٩٤/١٤.

(٤) حلوان في هذا البيت هي حلوان مصر لأن القصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان واليها والبيت في لسان العرب ١٩٤/١٤.

(٥) ابن الكلبي: هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي مؤرخ أخباري نسبة ت (٢٠٤) هـ انظر المكتبة العربية ١١٣.

(٦) هو كعب الأخبار بن ماته الحميري من التابعين. أسلم في عهد أبي بكر، وكان من أحبار اليهود في اليمن (الإصابة ت ٧٤٩٨) وسير الأعلام النبلاء ٤٨٩/٣.

(٧) حَمِيَّاطًا: عبرية. وفي القاموس: حَمِيَّاطِي: من أسماء النبي ﷺ في الكتب السالفة أي حامي الحرم. مادة حَمِطَ ٣٦٨/٢.

(٨) حران: مدينة بين النهرين قديمة، اشتهرت بالفلاسفة والعلماء والنسبة إليها حرناني شذوذاً (القاموس مادة حَرَنَ ٢١٤/٤).

(٩) جاء هذا القول في الأنساب للسمعاني وفي البلدان لياقوت ٢/ ٢٣٥ - ٢٣٦ وكانت منازل الصابئة.

باب الخاء

و«الْخَنْدَرِيسُ»: من صفات الخمر^(١).

أخبرني ابن بندار عن محمد بن عبد الواحد عن أبي سعيد عن ابن دُرَيْد: أَنَّ «الْخَنْدَرِيسَ» رُومِيٌّ مَعْرَبٌ.

وأنشد ابن حبيب لجري^(٢) يهجو الأخطل:

إِذَا جَاءَ رُوحَ التَّغْلِبِيِّ مِنْ اسْتِهِ دَنَا قَبْضُ أَرْوَاحِ خَبِيثِ مَآبِهَا
ظَلَلَتْ تَقِيءُ الْخَنْدَرِيسَ وَتَغْلِبُ مَغَانِمُ يَوْمِ الْبِشْرِ تُخَوِي نَهَائِهَا
وَأَلْهَاكَ فِي مَاخُورِ حَرَّةٍ قَرْقَفٌ لَهَا نَشْوَةٌ يُمَسِّي مَرِيضاً ذُبَابُهَا^(٣)
يقول: إِذَا شَمَهَا الذَّبَابُ مَرَضَ.

وقال الحُضَيْنُ بْنُ الْمُنْدِرِ^(٤) لِحَجَّارِ بْنِ أَبَجَرَ الْعِجْلِيِّ^(٥):

لِحَجَّارِ بْنِ أَبَجَرَ كُلِّ يَوْمٍ إِذَا يُضْحِي سُلَافَةُ خَنْدَرِيسٍ

وَأَخْبَرَنَا عَنْ يَعْقُوبَ: أَنَّ «الْخَنْدَرِيسَ»: الْقَدِيمَةُ. يُقَالُ حِنْطَةُ خَنْدَرِيسٍ، أَيِ قَدِيمَةٍ^(٦).

وقال قومٌ إنها معربةٌ من الفارسيَّةِ، وإنَّما هي «كَنْدَرِيشٌ»، أَيِ: يَنْتَفُ شَارِبُهَا لِحَيْتِهِ، لَذَهَابِ عَقْلِهِ، فَغُرِّبَتْ فَقِيلَ «خَنْدَرِيسٌ».

(١) وقد تعني القديمة منها وهي مشتقة من الخدرسة ولم تُفسَّرْ أو رومية معربة انظر القاموس مادة الْخَنْدَرِيس ٢١٧/٢.

(٢) الديوان ص/٥٣.

(٣) حَرَّةٌ: موضع بين نصيبين ورأس العين في شمالي سورِيَّة (ياقوت البلدان) جرت ٢٥٦/٢ فيها موقعة بين قيس وتغلب - والقرقف: الخمرة.

(٤) الحُضَيْنُ بْنُ الْمُنْدِرِ: تابعيٌّ كان صاحب لواء عليٍّ في صفين وهو في التاسعة عشرة من عمره ثم ولَّاه عليٌّ اصطخر (الأملي في المؤلفات ص/٨٧).

(٥) الْحَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ الْعِجْلِيُّ: كان من أشراف الكوفة عظيم المترلة عند بشر بن مروان (المؤتلف والمختلف في أسماء القراء للآملي).

(٦) المغني في القاموس مادة الْخَنْدَرِيس ٢١٧/٢.

و«الْخَوَزَنْقُ»^(١) كان يسمى «الْخَزَنْكَاهُ» وهو موضعُ الشُّرْبِ، فَأَعْرَبَ.

وهي بُيُوتٌ بناها التُّعْمَانُ^(٢) لبعض أولادِ الأكَاسِرَةِ. وذلك: أن الْكِسْرَوِيَّ كان به داءٌ، فوُصِفَ له هواءٌ بين الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ، فُبْنِيَ له ذلك، وهو قائمٌ إلى الساعة.

وقد ذكره عديُّ بن زيدٍ في شعره، فقال:

وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَوَزَنْقِ إِذَا أَشَدَّ رَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ^(٣)

ويقال أن بعض آلِ المنذرِ أَشْرَفَ يَوْمًا فنظر إلى ما حوله، وإلى ما يُخْبِي إليه، ثم ذكر الآخرة والفناء، فزهد في الدنيا، ورَفَضَ ما كان فيه.

وقال الْمُتَخَلُّ^(٤):

فَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِ

وقيل «الْخَوَزَنْقُ» نَهْرٌ. قال الأعشى:

وَتَجَبَّى إِلَيْهِ السَّيْلُخُونُ وَدُونَهَا صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَزَنْقُ^(٥)

قال ابن دُرَيْدٍ: و«الْخُزْرَانِقُ»: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْضُ^(٦)، زَعَمُوا أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وقال قومٌ: «الْخُزْرَانِقُ»: الْوَبَرُ الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

قال: و«الْخُرْدِيقُ»^(٧) أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ. وهو طعامٌ يُعْمَلُ شَبِيهًا بِالْحَسَاءِ أَوْ «الْخَزِيرَةِ». قال الراجز:

وَهَاتِ بُرًّا تَخْذُ خُرْدِيقًا

(١) الْخَوَزَنْقُ: قصر للنعمان الأكبر معرب خورنكاه أي موضع الأكل ونهم بالكوفة وبلد بالمغرب وقرية ببلخ. القاموس المحيط مادة الْخِرْنِقُ: ٢٣٤/٣.

(٢) هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي وانظر خبر بناء الخورنق في معجم البلدان ٤٠١/٢.

(٣) البيت في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص/١١٢.

(٤) الْمُتَخَلُّ: هو الْمُتَخَلُّ الْيَشْكُرِي وانظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ص/٢٧٢ والبيت فيه فإذا انتشيت.

(٥) السليحون وصريفون موضعان في سواد العراق. وقد يعربان كجمع المذكر السالم أي بفتح النون وجعل الواو علامة الرفع البيت في اللسان ٧٩/١٠ صريفون في معجم البلدان ٤٠٣/٣.

(٦) القاموس المحيط مادة الْخُزْرَانِقُ ٢٣٤/٣.

(٧) الْخُرْدِيقُ: طعام من لحم ومرق ودقيق انظر المعجم الوسيط مادة الْخُرْدِيقُ ٢٢٤/١.

و«الخَوْزُ»: خليجٌ يُمَعْنُ في البرِّ. فارسيٌّ معربٌ^(١).

و«الخَيْرُ»: الفضلُ والكرمُ. ذكر أبو عبيدة أنه فارسي معربٌ^(٢). يقال: رجلٌ ذو خيرٍ، إذا كان ذا فضلٍ.

و«الخُوْزُ»^(٣): جيلٌ من الناس. أعجميٌّ.

وقولُ الناس: «خَمَنَ»^(٤) فلانٌ كذا وكذا «تَخَمِينًا» قال ابن دُرَيْدٍ: أحسبه^(٥) مولدًا.

و«الخُوَانُ»^(٦): أعجميٌّ معربٌ. وقد تكلمت به العرب قديمًا.

وفيه لغتان جَيِّدَتَانِ: «خُوَانٌ» و«خُوَانٌ» ولغةٌ أخرى دونهما^(٧)، وهي «إِخْوَان» وقد مضت في الهمزة^(٨). قال الشاعر:

كَثِيرٌ إِلَى جَنْبِ الْخُوَانِ ابْتِرَاكُهُ

وحكي عن ثعلب أنه قال، وقد سئل: أيجوز أن يقال إن «الخُوَان» إنما سُمِّيَ بذلك لأنه «تَخَوَّنُ» ما عليه، أي تَنَقَّصُ؟ فقال: ما يَعْدُ ذاك.

والصحيح أنه معربٌ^(٩).

ويجمعُ على «أَخْوَنَةٍ»، و«خُونٍ»^(١٠). قال عديُّ بن زيد^(١١) يصفُ صحابًا:

(١) هكذا ظنَّ ابن دريد ولم يُشر صاحب القاموس إلى أن الكلمة معربة وأورد ما نصُّه. الخُور: خليج في البحر والمنخفض من الأرض. مادة الخُوار: ٢٥/٢ والأرجح أن الكلمة عربية.

(٢) لم يُذكر في اللسان والقاموس شيء يدل على أن الكلمة فارسية معربة وعبرة القاموس: الخير بالكسر: الكرم والشرف والأصل والهيئة مادة/الخَيْرُ: ٢٦/٢ مما يؤكد أن الكلمة عربية لا معربة.

(٣) القاموس مادة الخَوْزُ ١٨٢/٢ والخَوْزُ: اسم لجميع بلاد خوزستان.

(٤) خَمَنَ الشيء: قال فيه بالحنس أو الوهم. القاموس مادة/خمن ٢٢١/٤.

(٥) وفي اللسان مادة خَمَنَ عَدَّ الكلمة فارسية معربة.

(٦) الخُوَانِ: ما يؤكل عليه الطعام. القاموس مادة خَوْنُ ٢٢٢/٤.

(٧) انظر هذه اللغات في القاموس المحيط مادة/خَوْنُ: ٢٢٢/٤.

(٨) لم تُذكر هذه المادة في باب الهمزة.

(٩) هذا قول أكثر المعاجم واختلف قول ابن دريد مع هذا إذ ذكر في الاشتقاق ٢٤٤/٢: والخُوَانُ عربي معروف.

(١٠) انظر القاموس مادة خَوْنُ ٢٢٢/٤ وذكر صاحب اللسان: ١٤٤/١٣ - ١٤٦ أخْوَنَةٌ في القليل، وخُونٌ في الكثير.

(١١) البيت من قصيدة للشاعر وردت في شعراء النصرانية ص/٤٥٤ - ٤٥٦.

زَجَلْ عَجْزَهُ يُحَاوِبُهُ دُ فَ لُخُونِ مَادُوبَةٍ وَزَمِيرُ

«الزجل»: الصوت. و«عَجْزُهُ»: آخرُهُ، يعني: يجاوبه صوت رعدٍ آخر من بعض نواحيه كأنه قَرُغٌ دَفٌّ يقرعه أهلُ غَرْسٍ دَعَوْا النَّاسَ إِلَيْهَا، و«المَادُوبَةُ»: التي يُدْعَى النَّاسُ إِلَيْهَا. و«الزَّمِيرُ»: الزَّمَرُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: عَيْشٌ «خُرْمٌ» فَرُويَ لَنَا عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ أَنَّهُ النَّاعِمُ. قَالَ: وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ^(١).

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُيَيْدَةَ: هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ. وَمَعْنَاهُ يَعُودُ إِلَى الطَّيْبَةِ وَالنَّشَاطِ وَالْفَرَحِ. قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ فِي «الْخُرْمِ» يَصِفُ الْإِبِلَ^(٢):

قَاطَتْ مِنَ الْخُرْمِ بَقِيظَ خُرْمٍ

أَرَادَ: بَقِيظَ نَاعِمٍ كَثِيرٍ الْخَيْرِ. و«الْخُرْمُ» جُبَيْلَاتٌ بَكَاطِمَةٌ، وَأَنْوْفُ جِبَالٍ.

و«الْخَنْدَقُ»^(٣): فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَأَصْلُهُ «كَنْدَةٌ» أَيُّ مَحْفُورٌ. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَيَّاتُ مَأْسَدَةٍ تُسَرُّ سَيْوُفُهَا بَيْنَ الْمَدَادِ وَبَيْنَ جَزَعِ الْخَنْدَقِ^(٤)

يَقُولُهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَخْسِبَنَّ الْخَنْدَقَ الْمَحْفُورَا يَذْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورَا

وَيُجْمَعُ «خَنَادِقُ». قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرَدَّهْمُ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقٍ ضَرَبَ يُسْطِطِهِمُ عَنِ الْخَنَادِقِ^(٥)

و«الْخَنْدَقُ» أَيْضًا: مَوْضِعٌ، فِي شِعْرِ الْقَطَامِيِّ^(٦):

(١) وَفِي الْقَامُوسِ مَادَةُ ط/١٠٦: الْخُرْمُ: النَّاعِمُ مِنَ الْعَيْشِ وَهِيَ مَعْرَبَةٌ.

(٢) أَبُو نُخَيْلَةَ شَاعِرٌ وَرَاجِزٌ (انْظُرْ طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ ٣٩٩) وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ١٧٢/١٢.

(٣) الْخَنْدَقُ: صَغِيرٌ حَوْلَ: أَسْوَارِ الْمَدِينِ مَعْرَبٌ كَنْدَةٌ. الْقَامُوسُ مَادَةُ الْخَنْدَقِ ٢٧٧/٣.

(٤) الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ (سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ص/٧٠٥ طَبَعُ أَوْرِبَةِ) وَالْمَذَادُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ حَيْثُ احْتَفَرَ الْخَنْدَقُ.

(٥) لَعْلَعٌ وَبَارِقٌ: مَوْضِعَانِ. - يُسْطِطِهِمُ: يَفْرِقُهُمُ.

(٦) الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٩٣/١٠.

كَعَنَاءٍ لَيْلَتَنَا الَّتِي جُعِلَتْ لَنَا بِالْقَرَيَتَيْنِ وَلَيْلَةٍ بِالْخَنْدَقِ
و«خَوَارِزْمٌ» قَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ. قَالَ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ:
وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الصُّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَاءٍ رَزْمٌ^(١)
وَيُرَوَّى «خَوَارِزْمٌ».

و«خُسْرُ سَابُورَ»: بِلَدٍّ مِنْ بِلَادِ الْعَجَمِ. نُسِبَتْ إِلَى «خُسْرَ» وَ«سَابُورَ» وَهُمَا مَلِكَانِ مِنْ
مُلُوكِ الْفَرَسِ^(٢). قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ الْأَسَدِيُّ يَرِثِي ابْنَهُ مُعِينًا:
ظَلَلْتُ بِخُسْرٍ سَابُورٍ مَقِيمًا يُؤَزِّقُنِي خَيْالُكَ يَا مُعِينُ
و«خُرَاقٌ»: اسْمُ قَرْيَةٍ مِنْ قَرَى رَاوَنْدَ، مِنْ أَعْمَالِ أَصْبَهَانَ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ:
أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنْدَ كُلِّهَا وَلَا بِخُرَاقٍ مِنْ صَدِيقِ سَوَاكُمَا
و«الْخَبَاءُ»: مِنَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ. قَالَ أَبُو هَلَالٍ: هُوَ بِالْفَارْسِيَةِ «بِيَانٌ» أَغْرِبَ فَقِيلَ
«خِبَاءٌ»^(٣).

و«الْخُشْكَنَانُ» قَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ. قَالَ الرَّاجِزُ:
يَا حَبْذَا الْكَفْكَ بِلَحْمٍ مَنْرُودٍ وَخُشْكَنَانٍ وَسَوِيْقٍ مَقْنُودٍ^(٤)
وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِ«خُرَّاسَانَ»^(٥). قَالَ الْعَجَّاجُ^(٦):
لُبْسَ الْخُرَّاسَانِيِّ فَرَوْا لِمُقْتَرَى

وَقَالَ آخَرُ:

تَوَلَّتْ قَرِيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَاتَّقَتْ بِنَا كُلَّ فَجٍّ مِنْ خُرَّاسَانَ أَغْبَرَا

(١) الصُّغْدُ: كَوْرَةُ قَصْبُهَا سَمَرْقَنْدُ.

(٢) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَّةُ/سَبَرٍ: ٤٥/٢.

(٣) الْحَقِيقَةُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْخَبَاءِ) عَرَبِيَّةٌ انْظُرِ الْقَامُوسُ مَادَّةُ خَبَا ١٣/١.

(٤) الْخُشْكَنَانُ: دَقِيقُ الْحَنْطَةِ يَعْجَنُ بِالزَّيْتِ وَيُسَطُّ ثُمَّ يَمَلَأُ بِالسُّكَّرِ وَاللُّوزِ ثُمَّ يَجْمَعُ وَيَخْبِزُ كَالْفَطَائِرِ... وَالْمَقْنُودُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الْقَنْدُ وَهُوَ عَسَلٌ قَصَبِ السُّكَّرِ وَاللَّفْظُ فَارْسِيٌّ. انْظُرِ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ مَادَّةُ الْخُشْكَنَانِ.

(٥) خُرَّاسَانَ: بِلَادٌ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا خُرَّاسَانِيٌّ وَخُرَّسِيٌّ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَّةُ خُرْسَ ٢١٧/٢.

(٦) الشَّاعِرُ هُوَ رُوَيْةُ بْنُ الْعَجَّاجِ وَلَيْسَ الْعَجَّاجُ وَصَدَرَ الْبَيْتُ: يَقْلُبُ خَوَانَ الْجَنَاحِ الْأَغْبَرَ... (مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٥٧/٣).

و«الخِيمُ»: الطَّيْبَةُ. قال أبو عُبَيْدَةَ: هي فارسيَّةٌ معربةٌ^(١). قال حاتمٌ:
 وَمَنْ يَتَدَعُ ما لَيْسَ مِنْ خَيْمٍ نَفْسَهُ يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا^(٢)
 و«الخُسْرَوَانِي»^(٣): الحريرُ الرقيقُ الحسنُ الصنعة. وهو منسوبٌ إلى عظماءِ الأكاسرة.
 وقد تكلَّمتُ به العربُ. قال الفرزدقُ^(٤):
 لِسِنَّ الْفَرْنَدِ الْخُسْرَوَانِي فَوْقَهُ مَشَاعِرُ مِنْ خَزِّ الْعِرَاقِ الْمُقَوَّفِ
 والتَّقْدِيرُ: لِسِنَّ الْفَرْنَدِ الْخُسْرَوَانِي مَشَاعِرَ فَوْقَهُ الْمُقَوَّفُ مِنْ خَزِّ الْعِرَاقِ. وقال ذو الرُّمَّةِ:
 كَانَ الْفَرْنَدُ الْخُسْرَوَانِي لُثْنُهُ بِأَعْطَافِ أَنْقَاءِ الْعُقُوقِ الْعَوَاتِكِ
 قال أبو هلالٍ: «الخَزُّ» ذكر بعضهم أنه فارسيٌّ معربٌ^(٥).
 و«الْخَلْنَجُ»: فارسيٌّ معربٌ. وقد تكلَّمتُ به العربُ. قال ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ يمدحُ
 مُضْعَباً^(٦):
 وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ^(٧)
 و«خَارُكُ»: قريةٌ^(٨) بِشَطِّ الْبَحْرِ بَعْمَانَ. قال الفرزدقُ^(٩):
 بِخَارُكَ لَمْ يَقْدُ فَرَساً وَلَكِنْ يَقُودُ السَّاجَ بِالْمَرَسِ الْمُغَارِ^(١٠)
 وفي الحديث عن أنسٍ^(١١) قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ «الْخَرْبِزِ» وَالرُّطْبِ». وهو
 البَطِيخُ بالفارسيَّةِ.

- (١) الكلمة عربية وهي مشتقة من الخيمة انظر القاموس مادة الخيمة ١١١/٤.
- (٢) البيت لأم الهيثم الكلاية (الكامل ١١/١) وروى الميرد شطره الأول: «ومن يتخذ خيماً سوى خيم نفسه»...
- (٣) انظر القاموس المحيط مادة خسر ٢٠/٢ ومعناه الشراب أيضاً.
- (٤) البيت من قصيدة في ديوانه ص ٣٨٤.
- (٥) الخز: عربي صحيح وهو نوع من الثياب انظر القاموس مادة خز ١٨١/٢.
- (٦) تمام البيت: «يهب الألف والخيول ويسقي...» إلخ وفيه روايات أخرى وفي لسان العرب ٢٦١/٢:
- (٧) يلبس الجيش بالجيوش، ويسقي لبن البخت في عساس الخلنج.
- (٨) الخلنج: شجر تتخذ من خشبه الأواني وهو معرب انظر القاموس مادة خلج ١٩٣/١.
- (٩) خارك: جزيرة ببحر فارس. انظر القاموس مادة خرك ٣١٠/٣.
- (١٠) الديوان ص/٢٥٣. ومعجم البلدان ٢/٣٣٧ وفيه: يقود السفن بالمرس.
- (١١) أراد بالسَّاج هنا: السفن.
- (١٢) نسب ابن حجر العسقلاني الحديث إلى النسائي. فتح الباري ٩/٤٩٦.

باب الدال

«الدَّسْتُ»: الصحراء. وهي «دَشْتُ»^(١) بالفارسية. قال الأعشى^(٢):

قد علمت فارسٌ وحَمِيرُ والـ أَعْرَابُ بالدَّسْتِ أَيْكُم نَزَلَا
قال ابن دُرَيْدٍ: «الدِّيَابُودُ»^(٣) وهو «دُوبُودُ» بالفارسية. أي: ثوبٌ يُنْسَجُ على نِيرَيْنِ.

قال:

كَأَنَّهُمَا وَابْنُ أَيَّامٍ تُرَبُّهُ من قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دِيَابُودُ^(٤)
يعني ظيَّةً وولدها، أنهما في خِصْبٍ وسعةٍ، فقد حَسُنَتْ شَعْرَتُهُمَا، فكأنما عليهما ثوبٌ
ذو نِيرَيْنِ.

وقال غيره: «الدِّيَابُودُ»: ثوبٌ يُنْسَجُ بنِيرَيْنِ. كأنه جمعٌ «دَيَّوْدُ» على «فَيَعُولٍ». قال أبو
عُبَيْدٍ: أصله بالفارسية «دُوبُودُ»^(٥). وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

عليه دِيَابُودٌ تَسْرِبَلُ تَحْتَهُ أَرُنْدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلَمًا^(٦)
وربما عَرَّبُوهُ بدالٍ غير مُعْجَمَةٍ.

و«الدِّيَنَارُ»: فارسيٌّ معرَّبٌ. وأصله «دِنَارٌ»^(٧) وهو وإن كان معرباً فليس تَعْرِفُ له العربُ
اسماً غيرَ «الدِّيَنَارِ» فقد صار كالعربي. ولذلك ذكره الله تعالى في كتابه، لأنه خاطبهم بما

(١) ذكر صاحب القاموس المادة بالسين والشين وذكر في مادة الدست: هو نوع من الثياب والورق وصدر
البيت القاموس مادة الدست ١٥٣/١.

(٢) البيتان غير موجودين في الديوان والدست في البيت تعني موضعاً وهو بالأهواز. القاموس ١٥٣/١.

(٣) الدِّيَابُودُ: جمع المفروضة دَيَّوْدُ. وهو معرَّبٌ. انظر القاموس مادة الدِّيَوْدُ ٣٦٦/١.

(٤) تَرْبِيَّةٌ: تربيته. المحتاب: اللباس.

(٥) وكذا قال صاحب القاموس انظر القاموس المحيط مادة الدِّيَوْدُ ٣٦٦/١.

(٦) سلف البيت وتفسيره في مادة أَرُنْدَجٍ.

(٧) يقول الراغب في غريب القرآن: دينار أصله بالفارسية دين آر أي جاءت به الشريعة، انظر القاموس مادة
الدِّيَنَار. ١٣٩/٢.

عَرَفُوا^(١). واشتقوا منه فعلاً، قالوا: رجلٌ مُدَنَّرٌ: كثيرُ الدنانير. وِرْدَوْنٌ «مُدَنَّرٌ»: أَشْهَبُ مستديرُ النَّفْسِ بياضٍ وسوادٍ.

و«الدِّيَّاجُ»: أعجميٌّ معربٌ^(٢). وقد تكلمت به العربُ. قال مالكُ بن نُؤَيْرَةَ:
ولا يُسابُ من الدِّيَّاجِ تَلْبَسُها هي الجِياذُ وما في النَّفسِ من دَبَبٍ
و«الدَّبَبُ»: العيبُ.

ويُجمَعُ على «دَيَّاجٍ» و«دَبَّاجٍ». على أن تجعل أصله مشدداً، كما قلنا في الدينار. وكذلك التصغير.

وأصل «الدِّيَّاجِ» بالفارسية «دِيُوناف» أي نِسَاجَةُ الجِرِّ.
ابنُ قُتَيْبَةَ: «الدَّرَابِنَةُ»: البَوَائِبُونَ. واحدُهم «دُرْبَانٌ» بالفارسية^(٣). قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ^(٤):

كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ المَظِينِ^(٥)

قال: وقولُ أبي دُوَادٍ:

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْجَلَالَ كَمَا سَلَ لِيَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ

«الدَّخْدَارُ»: الثوبُ. وهو بالفارسية «تَخْتُ دَارُ»^(٦) أي: يُمَسِكُهُ التَّخْتُ.

قال الشاعر^(٧):

تَلُوحُ الْمَشْرِقِيَّةُ فِي ذُرَاهُ وَيَجْلُو صَفْحُ دَخْدَارِ قَتِيبِ

وقال الكُمَيْتُ^(٨):

(١) إشارة إلى الآية الكريمة: «وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُوَدِّهِ إِلَيْكَ» «آل عمران ٧٥».

(٢) القاموس المحيط مادة ديج: ١٩٣/١.

(٣) القاموس المحيط مادة/ الدَّارِيَّة: ٢٢٤/٤.

(٤) المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ: هو العائذ بن محسن، شاعر جاهلي من ربيعة، اتَّصل بعمر بن هند والنعمان بن المنذر. انظر خزائن الأدب للبغدادي ٤٢٩/٤. واللسان ١٥٤/١٣.

(٥) البيت في اللسان ١٥٤/١٣ وصدره:

فأبقى باطلاي والجَدَّ منها

(٦) القاموس المحيط مادة/ الدَّخْدَار: ٢٨/٢.

(٧) البيت لعدي بن زيد من قصيدة يعاتب بها النعمان (شعراء النصرانية ٤٥١).

(٨) في وصف صحابي: (اللسان ٢٧٩/٤).

تَجَلُّو الْبَوَارِقُ عَنْهَا صَفَحَ دَخْدَارِ

ابنُ دُرَيْدٍ: قالوا: «الدَّيْدَبَانُ»: يريدون «الدَّيْدَبَانَ»^(١)، أي: الرَّيْبَةَ، فارسيٌّ معربٌ. قال أبو بكر: ولا أَحَسِبُ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ.

و«دَخْتَنُوسُ» بالفارسية «دُخْتَنُوشُ». وهي بنتُ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ. سماها أبوها باسمِ بنتِ كِسْرَى، فقلبت الشينُ شيناً، لَمَّا عُرِّبَ. ومعناه بنتُ الْهَنْيَاءِ^(٢).

و«الدَّرِّيَاقُ»^(٣): لغةٌ في «التَّرِّيَاقِ». وهو رومي معربٌ. قال الراجز:
رَيْقِي وَدِرْيَاقِي شِفَاءُ السَّمِّ^(٤)

و«الدَّرِّيَاقَةُ»: الخمرُ. قال حسان:

مَنْ خَمِرٍ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا دِرْيَاقَةً تُوشِكُ فَتَرَ الْعِظَامَ
وقال ابنُ مِقْبَلٍ^(٥):

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءٍ دِرْيَاقَةً مَتَى مَا تُلَيِّنُ عِظَامِي تَلَنُ
قال ابنُ دُرَيْدٍ: وعربُ الشَّامِ يسمون الْخَوْخَ «الدَّرَاقِينَ»^(٦). وهو معربٌ، سُريانيٌّ أو روميٌّ.
و«الدَّبَّيْجُ»: النَّقْشُ. أعجميٌّ، مأخوذٌ من «الدَّيْجِ»^(٧).

الليثُ: «الدَّخْرِيسُ»: من الأرضِ والثوبِ والدُّزَعِ. و«التَّخْرِيسُ» لغةٌ فيه^(٨).
عمرو عن أبيه: واحدُ «الدَّخَارِيسِ» «دَخْرَصٌ» و«دَخْرِصَةٌ».

وقال غيرُ واحدٍ من اللغويين^(٩): «الدَّخْرِيسُ» أصله فارسيٌّ. وهو عند العربِ الْبَيْقَةُ وَاللَّيْنَةُ وقد تكلمت به العربُ. قال الأعشى^(١٠):

(١) الدَّيْدَبَانُ: الطليعة الذي يستكشف بنظره. واللفظ فارسيٌّ من ديدريان صاحب النظر.

(٢) انظر القاموس المحيط مادة دَخْتَنُوس: ٢٢٢/٢.

(٣) الدَّرِّيَاقُ والدَّرِّيَاقَةُ بكسر الدال منهما وتفتح الترياق والخمر انظر القاموس المحيط مادة الدَّرَاق ٢٣٨/٣.

(٤) الرجز لرؤبة بن المعجاج. انظر لسان العرب ٩٦/١٠.

(٥) ابن مقبل هو تميم بن أبي مقبل شاعر مخضرم توفي سنة ٢٥ هـ. انظر مغني اللبيب ٩١٢.

(٦) انظر المعجم الوسيط مادة الدَّرَاقين ٢٨٠/١٠.

(٧) انظر القاموس المحيط مادة الدَّبَّيْج: ١٩٣/١ ويعني أيضاً: الناقة الفتية الشابة.

(٨) انظر القاموس المحيط مادة دَخْرَص.

(٩) من أولئك اللغويين مثلاً ابن دريد انظر الجمهرة ٣٢٣/١. واللسان ٢٧/١٠ - ٢٩.

(١٠) الديوان ص/٢٠١ ولسان العرب ٣٥/٧.

قَوَافِي أَمْثَالاً يُوسَّعْنَ جِلْدَهُ كَمَا زِدْتُ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا

قال الأصمعي: و«الدَّخْرِصَةُ»^(١) أيضاً: عُنَيْقُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ «دَخَارِصُ». ويقال «خَرِيسُ» مِنَ الْبَحْرِ أَيْضاً.

و«الدَّنْحُ»: عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى^(٢). وَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً، وَهِيَ مَعْرَبَةٌ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ^(٣).

قال ابنُ دُرَيْدٍ: فَأَمَّا «الدَّرَشُ» فَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً. وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الْأَدِيمِ «الدَّارِشِ»^(٤).

اللَّيْثُ: «الدَّاشَنُ»^(٥): مَعْرَبٌ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ. وَقَالَ النَّضْرُ: «الدَّاشَنُ»: «الدَّسْتَرَانُ».

و«الدَّوْرُقُ»: أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ^(٦).

وَأَخْبَرْتُ عَنْ ابْنِ رِزْمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ: «الدَّائِقُ»^(٧): مَعْرَبٌ، بِكسْرِ النُّونِ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ الْأَعْلَى. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا قَوْمٍ مَنْ يَعْزِدُ مِنْ عَجَرَدٍ الْقَاتِلِ الْمَرْءَ عَلَى الدَّائِقِ
لَمَّا رَأَى مِيزَانَهُ شَائِلاً وَجَاهُ^(٨) بَيْنَ الْجِيدِ وَالْعَاتِقِ

أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بِالْبَصْرَةِ، وَكَانَ جَلْدًا، فَجَاءَ إِلَى بَقَالٍ، فَاسْتَرْجَعَ الْبَقَالُ فِي الْوِزْنِ، فَوَجَّاهُ^(٩) بَيْنَ جِيْدِهِ وَعَاتِقِهِ وَجَّاهٌ فَقَتَلَهُ، فَحُمِلَتْ دِيَةٌ الرَّجُلِ عَلَى عَاقِلَتِهِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ هَذَا الشَّعْرُ. وَبَعْدَهُ:

(١) والدَّخْرِصَةُ أَيْضاً: مَا يُوَصَّلُ بِهِ بَدَنُ الثَّوْبِ أَوْ الدَّرْعُ لِيَتَّسِعَ. انظر المعجم الوسيط مادة دخرص ٢٧٤/١

(٢) عند النصاري الملكايتية في السادس من كانون الثاني. انظر البيروني في الآثار الباقية ص/٢٩٢.

(٣) انظر القاموس المحيط مادة دَنَحَ ٢٢٨/١.

(٤) الدارِش: الجلد الأسود. انظر القاموس المحيط مادة درش ٢٨٤/٢.

(٥) الداشن: الجديد القاموس أي مادة دَشَنَ ٢٢٤/٤.

(٦) الدورق: الإناء الكبير له عروتان وليس له بُلْبُلَةٌ المعجم الوسيط.

(٧) الدائق: سلس الدرهم انظر القاموس المحيط مادة الدنيق ٢٤١/٣.

(٨) وجَّاهُ: وجَّاهُ أي لكزه وضربه. والبيت الأول من البيتين في اللسان ١٠٥/١٠.

(٩) وجَّاهُ: ضربه.

فخر من وجأته مَيَّأً كأنما دُهِدَ مِنْ حَالِقٍ^(١)
فَبَغَضَ هذا الوجء يا عَجْرَدُ ماذا على قومك بالرافق
«الدُّهْقَانُ»^(٢): فارسي معرب. قال أبو عبيدة: يقال «دِهْقَانٌ» و«دُهْقَانٌ» لغتان. والجمع
«دَهَاقِينُ». وقد مضى الشاهد عليه في باب الجيم.

فأما «الدُّهْقَانُ» في بيت الأغشى^(٣) يصف الثور:
فَظَلَّ يَغْشَى لَوَى الدُّهْقَانِ مُنْصَلِتاً كالفارسي تَمَشَّى وهو مُتَطَقٌ
فعربي. وهو: اسمٌ وإد. ويقال: رملٌ من الرمل عظيم.
فأما «الدَّفْترُ»^(٤): فعربي صحيح. لا خلاف في ذلك. قال ابن الأنباري: ولا يُعرف له
اشتقاق.

قال أبو حاتم: و«دَارِينُ»^(٥): موضعٌ في البحر تُرْسِي إليه السُّفُنُ، ويكون فيها المسك.
قال الأصمعي: زعموا أن كسرى قال: ما هذه القرية؟ متى كانت؟ فلم يجد من يُخبره.
فقال: «دَارِينُ» أي: عتيقة. وقد تكلموا بها كثيراً. قال الشاعر:

وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينِ بُجَرَ الحَقَائِبِ

و«الدُّوْاجُ» قال أبو حاتم: حدثني مَنْ سَمِعَ يونس يقول: هو «الدُّوْاجُ»^(٦) بالتخفيف،
الذي تقول له العامة «دُوْاجُ» بالتشديد. قال أبو حاتم: هو فارسي معرب.
و«دَهْلُكُ»^(٧): اسمٌ موضع. أعجمي معرب.
و«دِمَشْقُ»^(٨): أعجمي معرب. وقد جاء في أشعار العرب. قال الشاعر^(٩):

(١) دهمه: قذفه أو دحرجه.

(٢) الدُّهْقَانُ: بالكسر والضَّم القوي على التصرف والتاجر ورئيس الإقليم معربٌ انظر القاموس مادة الدُّهْقَانِ ٢٢٦/٤.

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه ص/٢٦٧ - ٢٧٥. وفي لسان العرب ١٦٤/١٣.

(٤) الدَّفْتر: الكراسي: ج دفاتر. انظر المعجم الوسيط مادة الدَّفْتر ٢٨٨/١.

(٥) دارين: موضع في البحرين منه المسك الدَّاري. القاموس مادة دارين: ٢٢٣/٤.

(٦) الدُّوْاجُ والدُّوْاجُ: اللحاف الذي يُنَّس. القاموس مادة داج ١٩٦/١.

(٧) دَهْلُكُ: جزيرة بين بر اليمن وبر الحبشة. القاموس مادة دَهْلُكُ ٣١٣/٣.

(٨) دمشق: قاعدة الشام سميت ببابها دمشق. القاموس مادة دِمَشْقُ ٢٤٠/٣.

(٩) نسبته في اللسان للوليد بن عقبة يخاطب معاوية ١٠٤/١٠.

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّمِ الْمُعْنَى تَهْدَرُ فِي دَمَشَقَ وَمَا تَرِيمٌ^(١)
و«دِرْهَمٌ»: معربٌ^(٢). وقد تكلمت به العربُ قديماً، إذ لم يعرفوا غيره، وألحقوه
بـ«هَجْرٍ». قال الشاعر:

وفي كلِّ أسواقِ العِراقِ إِثَاوَةٌ وفي كلِّ ما باعَ امرؤُ مَكْسُ دِرْهَمٍ
ويقال: يومُ «دَامُوقٍ»^(٣): إذا كان ذا عَكَّةَ^(٤) وَحَرَّ. قال أبو بكرٍ: قال أبو حاتم: هو
فارسيٌّ معربٌ. لأنَّ «الدَّهْمَ» النَّفْسَ، فهو «دَمَه كِرٌّ» أي: يأخذُ بالنَّفْسِ. فقالوا: «دَامُوقٌ».
و«داوُدُ»: أعجميٌّ.

و«الدَّرْفُسُ»: الرَّايَةُ^(٥). فارسيةٌ معربةٌ.
ولا «دَهْلٌ»: بالنَّبْطِيَّةِ. معناها: لا تَخَفْ. وقد جاء ذلك في شعر بشارٍ، وهو
قوله^(٦):

فَقُلْتُ لَهُ لَا دَهْلَ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَمَا رَمَى نَيْفَقَ الثَّبَانِ مِنْهُ بَعَاذِرٍ^(٧)
قال الأزهريُّ: وليس «لا دَهْلٌ ولا قَمَلٌ» من كلام العرب. وإنما هو كلامُ النَّبِطِ، يُسَمُّونَ
الْجَمَلَ «قَمَلًا». وقال ابنُ دُرَيْدٍ: «الدَّهْلُ»: كلمةٌ عبرانيةٌ، وقد استعملتها العربُ. كأنها تأمرُ
بالرَّفْقِ والسَّكُونِ.

و«الدَّسْكَرَةُ»: بناءٌ شَبَّهَ قَصْرَ حَوْلِهِ بِيوتٍ. والجمع «الدَّسَاكِرُ» تكونُ للملوك^(٨). وهو
معربٌ.

- (١) السِّدَمُ: المهموم - تَهْدَرُ: هَدَرَ البعيرُ أرسله في الإبل فصار يهلر بينها - ما تَرِيم: تبرح.
- (٢) الدَّرْهَمُ: ربما كان أصله يوقانياً (دراخماً) ولكن اشتقاق الكلمة يؤيد عريبتها انظر القاموس المحيط مادة الدَّرْهَم ١١٣/٤. إذ قال قال صاحب القاموس: ورجلٌ مُدْرَهَمٌ: كثير الدراهم وإذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل.
- (٣) انظر القاموس المحيط مادة دَمَقُ/٣/٢٤٠.
- (٤) العَكَّةُ: شد الحر مع سكون الريح.
- (٥) وتعني أيضاً: العظيم من الإبل والضخم من الرجال والحريز. انظر القاموس المحيط مادة الدَّرْفُس ٢٢٣/٢. وهذا ما يرجح كون الكلمة عربية لا معربة.
- (٦) نسب البيت في اللسان إلى سراقَة البارقِي مادة نَيْفَقُ ٢٦٧/١٣.
- (٧) قَمَلٌ: جمل، النيفق: السراويل. العاذر والعاذرة: أي العُذرة (البراز).
- (٨) انظر القاموس المحيط مادة الدَّسْكَرَةُ ٣٠/٢.

و«دَاهِرٌ»: اسمُ مَلِكِ الدَّيْلِ^(١). أعجميٌّ. وقد أتى به جريراً في شعره، فقال يمدح الوليد بن عبد الملك^(٢):

وَأَرْضَ هِرْقَلَ قَدْ قَهَزَتْ وَدَاهِرًا وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى النَّوَصِيفُ
وكان قتله محمد بن القاسم الثقفي، ابن عم الحجاج، واستباح الديبل، وافتتح من الديبل إلى المولتان. و«النواصف» الخدم.

و«الدَّمَقْسُ»: القَزُّ الأبيض وما يجري مجراه في البياض والنعومة. أعجميٌّ معربٌ. وقد تكلمت به العرب قديماً^(٣). قال امرؤ القيس^(٤):

فَظَلَ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحِمَ كَهْدَابِ الدَّمَقَسِ الْمُفْتَلِ
ويقال «مَدَقَسٌ» على القلب.

وفي الحديث: أنه مرَّ على أصحاب «الدَّرَكَلَةِ». قال ابن دُرَيْدٍ: «الدَّرَكَلَةُ»: لُغَةٌ للصبيان، وأحسبها حبشية^(٥).

وفي الحديث أيضاً في المَبْعَثِ: فجاء المَلِكُ بِسَكِينٍ «دَرَهْرَهَةً». قال ابن الأعرابي: هي الْمُعَوَّجَةُ الرَّأْسِ، التي تُسَمِّيها الْعَوَائِمُ الْمِنْجَلُ^(٦). وأصلها من كلام الفرس «دَرَه» فعرّبته العرب وزادت عليه حروفاً من جنسها، وهم يفعلون ذلك، كما قالوا للَقَوَّاسِ «مُقَمَّجِرٌ» وللْحَمَلِ «بَرَقٌ» و«بَدَجٌ».

و«الدَّرَنُوكُ»^(٧): وجمعه «دَرَانِكُ». يقال إن أصله غيرٌ عربيٌّ. وقد استعملوه قديماً. وهو نحوٌ من الطَّنْفَسَةِ والبَسَاطِ. قال الراجز:

(١) الديبل: مدينة على ساحل بحر الهند (ياقوت البلدان) ٤٩٥/٢. وانظر قصة مقتل داهر في مادة (مولتان) وداهر هذا قتله محمد بن القاسم الثقفي انظر القاموس المحيط مادة الدَّهْر ٣٤/٢. ولسان العرب ٢٩٤/٤ - ٢٩٥.

(٢) الديوان ص/٣٨٤. والبيت في لسان العرب ٢٩٥/٤.

(٣) انظر القاموس المحيط مادة الدَّمَقَسُ ٢٢٥/٢ ومعناه أيضاً: الديباج أو الكتان.

(٤) البيت من معلقته المشهورة وهي في ديوانه (شرح الأعلام) ص (٨ - ٢٩).

(٥) وفي القاموس مادة الدِرْكَلَة: لعبة للعجم أو ضرب من الرقص وهي حبشية ٣٨٧/٤.

(٦) وفي القاموس: والدَرَهْرَهَة: الكوكبة القوارة. مادة دره ٢٨٥/٤.

(٧) الدَّرَنُوك: ضرب من الثياب أو البسط القاموس مادة الدَّرَنُوك ٣١١/٣.

أرسلتُ فيها قِطْماً لَكَالِكَا من الدَّرِيحِيَّاتِ جَعْدًا أَرَكَا^(١)
يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطُولُ بَارَكَا كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانِكَا

«الْكَالِكُ»: الكثير اللحم. وقيل «الدرايكُ» تكون ستوراً وفُرْشاً، ويكون فيها الصُّفْرَةُ والخُضْرَةُ. وقال الليث: «الدَّرْنُوكُ»: ضربٌ من الثياب له خَمْلٌ قصيرٌ كَحَمَلِ المناديل، وبه شَبَهٌ فَرَوَةُ البعير، وأنشد:

عن ذِي دَرَانِيكَ وَلَبِدٍ أَهْدَبَا

و«الدَّرُوبُ»^(٢): ليس أصلها عربيّاً. والعربُ تستعملها في معنى الأبواب. ويقال لهذه المداخِلِ الضيقة من بلاد الرُّومِ «دُرُوبٌ» لأنها كالأبواب لما تُقْضَى إليه. وقد استعملوا ذلك قديماً. قال امرؤ القيس^(٣):

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيُّقِنَ أَنَا لِاحِقَانٍ بِقَيْصَرَا

قال أبو حاتم: وأهل مكة يقولون للوَرِكِ من البغال «دَرْكُونُ». والجميعُ «دَرَاكِينُ». وهو فارسيٌّ معربٌ «دَرْكُونُ». أي بابُ الاستِ.

و«دَرَابَجِرْدُ»: اسمُ مدينةٍ من مدن الأعاجِمِ. قال أبو حاتم. وزعم الأصمعيُّ أن «الدَّرَاوَزْدِيَّ»^(٤) الفقيه منسوبٌ إلى «دَارِبَجِرْدَ» بالكسر. قال: وكذا أنشدنا أبو زيد عن المُفَضَّلِ:

أَقَاتِلِي الحَجَّاجُ إِن أَنَا لَمْ أَزُرْ دَرَابَ وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فَوَادِيَا

قال أبو حاتم: «الدَّرَاوَزْدِيَّ» منسوبٌ على غيرِ قياسٍ، بل هو خطأ، وإنما الصوابُ «دَرَايِيَّ» أو «جِرْدِيَّ»، أحدهما، و«درايِيَّ» أجودُ.

و«الدِّيَوَانُ»^(٥): بالكسر. قال الأصمعيُّ: قال أبو عمرو: و«دَيَوَانُ» بالفتح خطأ، ولو جازَ ذلك لقلَّتْ في الجمعِ «دَيَاوِينُ»، ولا يكون إلا «دَوَاوِينُ». قال الأصمعيُّ: وأصله

(١) القطيع: الصَّوُولُ - الدَّرِيحِي: الأحمر - الَّارَك: الذي يرمى الأراك.

(٢) القاموس مادة درب ٦٨/١.

(٣) الديوان ص/٥٦.

(٤) الدَّرَاوَزْدِي: عبد العزيز بن محمد بن عبيد المدني، محدثٌ فقيه من تلاميذ الشافعي ولد بالمدينة ونشأ فيها وتوفي سنة ١٥٤ هـ (التذكرة ٢٤٥/١).

(٥) الدِّيَوَان: وفتح: مجتمع الصحف والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العظمة وأول من وضعه عُمر والجمع دواوين، القاموس مادة دون ٢٢٦/٤. واللسان ١٦٦/١٣.

فارسي. وإنما أراد «ديان» و«ديوان» أي: الشياطين، أي: كُتِبَتْ يُشَبِّهُونَ الشَّيَاطِينَ فِي نَفَادِهِمْ. و«الدُّيُو» هو الشيطان.

و«الدَّهْلِيْزُ»^(١): فارسي.

وكذلك «الدَّهَانِجُ». وهو البعيرُ الفَالِجُ ذو السَّنَامَيْنِ^(٢). قال العَجَّاجُ^(٣)، يُشَبِّهُ بِهِ أَطْرَافَ الْجَبَلِ فِي السَّرَابِ:

كَأَنَّ رَعْنَ الْقَفِّ مِنْهُ فِي الْآلِ إِذَا بَدَا دُهَايِجُ ذُو أَعْدَالٍ^(٤)
وَيُرَوَّى: «كَأَنَّمَا الْأَزْعَنُ».

قال أبو زيد: «الدُّوْقُ»: اللَّبَنُ الْكَثِيرُ. قال أبو حاتم: لعله فارسيّ معرب، يريدُ «الدُّوْعَ»^(٥).

قال أبو بكر: فأما «الدَّيُّوثُ» فكلمةٌ أَحْسَبُهَا عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ^(٦).

(١) الدَّهْلِيْزُ: ما بين الباب والدار والحنّة ج الدهاليز القاموس مادة الدَّهْلِيْزُ ١٥٤/٢ واللسان ٣٤٩/٥.

(٢) انظر القاموس المحيط مادة الدَّهَانِجُ ١٩٦/١ والفالح: البعير ذو السنامين.

(٣) اللسان ٢٧٧/٢.

(٤) الْقَفُّ: ما غُلِظَ وارتفع من الأرض دون أن يبلغ عِظَمَ الْجَبَلِ.

(٥) القاموس المحيط مادة/ داغ: ١٠٩/٣.

(٦) ولكن للدَّيُّوثُ أصل في اللغة العربية ففي القاموس: دَيْثٌ: ذلله والتدثيث: القيادة والدَّيُّوثُ موضع. مادة دَيْثٌ ١٧٣/١.

باب الذال

قال بعضهم: «الذَّمَاءُ»: فارسيّ معرّب^(١). وهو بَقِيَّةُ النَّفْسِ. وأصله «دَمَاز» وليس للإنسان ذَمَاءٌ. والضَّبُّ أطولُ الحيوانِ ذَمَاءً.

(١) الأرجح أنَّ (ذَمَاء) عربية لكثرة اشتقاقاتها ومعانيها (انظر اللسان ٢٨٩/١٤ مادة ذمي والقاموس مادة ذمأ أيضاً ١٦/١).

باب الرء

قال الليث: «الرَّسَاطُونُ»: شرابٌ يتخذه أهل الشام من الخمرِ والعسلِ. قال الأزهري: «الرَّسَاطُونُ» بلسانِ الرُّومِ، وليس بعربيٍّ^(١).

ابنُ قُتَيْبَةَ: «الرَّهْوَجُ»: المشيُّ السَّهْلُ^(٢). وهو بالفارسية «رَهَوَاز» أي: هِمْلَاج. وأنشد للعجاج^(٣):

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا^(٤)

و«الرَّزْدَقُ»: السَّطْرُ الممدودُ. وهو فارسيٌّ معرَّبٌ. وأصله بالفارسية «رِسْتَه»^(٥). قال رؤبة^(٦):

ضَوَابِعًا نَزَمِي بِهِنَّ الرِّزْدَقَا^(٧)

وقال أوس^(٨):

تَضَمَّنَهَا وَهَمَّ رَكُوبٌ كَأَنَّهُ إِذَا ضَمَّ جَنِيئِهِ الْمَخَارِمُ رَزْدَقُ^(٩)
«وَهَمَّ»: طريقٌ واضحٌ. و«رَكُوبٌ»: ذُلُولٌ.

وكان الفراء يقول: «الرُّسْدَاقُ»: «الرُّسْتَاقُ»^(١٠). وهو معرَّبٌ، ولا تُقْلُ «رُسْتَاق». قال الراجز: ... (١١)

(١) وفي القاموس مادة الرِّسَاطُول ٣٧٤/٢: الرِّسَاطُول: الخمر كأنها رومية دخلت في كلامهم.

(٢) القاموس مادة رَهَجَ ١٩٧/١.

(٣) البيت في لسان العرب ٢٨٥/٢.

(٤) ماح: مشى متبختراً كمشي البطة.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة الرِّزْدَق ٢٤٣/٣.

(٦) البيت في لسان العرب ١١٦/١٠.

(٧) الضوابع: ج ضابعة. وضيع الفرس لوى حامله إلى ضيعه.

(٨) أوس بن حجر والبيت في جمهرة أشعار العرب ٥٠١/٣.

(٩) المخارم: الطرق في الجبال وأفواه الفجاج.

(١٠) الرستاق: السواد أو مجموعة من البيوت. انظر القاموس المحيط مادة الرزداق ٢٤٣/٣.

(١١) لم يُذكر الراجز ولا الرجز في المخطوطات كلها!

و«رُومَانِسُ»: بالرُّومِيَّة^(١).
قال أبو بكر: وقولُ رُؤْبَةٍ^(٢):

مُسْرُولٍ فِي آلِهِ «مُرَوِّين»
وَيُرَوَّى «مُرَبَّن»: فَإِنَّمَا هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. أَرَادَ «الرَّابِنَان». وَأَحْسِبُهُ الَّذِي يُسَمَّى
«الرَّان»^(٣).

قال و«الرُّبَّان»: صَاحِبُ سُكَّانِ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ، لَا أُدْرِي مِمَّ أُخِذَ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ
بِهِ^(٤).

و«الرَّاقُودُ»: إِنَاءٌ مِنْ آتِيَةِ الشَّرَابِ. أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَهُوَ دَلٌّ كَهَيْئَةِ إِزْدِيَّةٍ^(٥)، يُسَيِّعُ^(٦)
بَاطِنُهُ بِالْقَارِ. وَجَمْعُهُ «الرَّوَاقِيدُ»^(٧).

و«الرَّوْسَمُ»^(٨): فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَقِيلَ «رَوْشَمٌ» بِالشِّينِ مَعْجَمَةٌ. وَهُوَ الرَّسْمُ الَّذِي يُخْتَمُ
بِهِ. قَالَ الْأَعَشَى^(٩):

وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَازْتَسَمَ

بِالشِّينِ وَالشِّينِ.

قال أبو بكر: فَأَمَّا «الرَّهْصُ» الَّذِي يُبْنَى بِهِ، وَهُوَ الطِّينُ يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ^(١٠): فَلَا
أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ. غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ. فَقَالُوا: رَجُلٌ «رَهَّاصٌ» أَيُّ: يَعْمَلُ
«الرَّهْصَ»^(١١).

(١) رومانس: يبدو أنه علم على امرأة (القاموس المحيط) مادة رومانس وهي أم المنذر الكلبي الشاعر وأم
النعمان بن المنذر فهما أخوان لأم.

(٢) البيت في شعر رؤية لسان العرب ١٧٥/١٣ مادة رين وتماهه: يمشي العرضى في الحديد المتقن.

(٣) الران: الصدا.

(٤) الأرجح أنها عربية (انظر اللسان ١٧٥/١٣) وربان كل شيء أوله. وفي القاموس الربان: من عري
بالسقية. مادة الربون ٢٢٨/٤.

(٥) الإردية: الفخارة الكبيرة.

(٦) يسيع: يطلى.

(٧) الأرجح أن الكلمة عربية من رقد الماء، ورقد لأن الراقد يستخدم للترقيد.

(٨) الرسم: الداهية وطابع يطبع به رأس الخاية القاموس مادة رسم.

(٩) الديوان ص/٨٥. وصدر البيت وياكرها الريح في دنها.

(١٠) ومن معاني الرهص: العرق الأسفل من الحائط. انظر القاموس المحيط مادة رهص ٣١٧/٢.

(١١) انظر القاموس أيضاً المادة السابقة.

و«الرَّيَّانُونَ»^(١): قال أبو عبيد: أحسب الكلمة ليست بعربية، إنما هي عبرانية أو سريانية. وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف «الرَّيَّانَيْنِ». قال أبو عبيد: وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم. قال: وسمعت رجلاً عالماً بالكتب يقول: «الرَّيَّانُونَ»: العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهي.

و«الرَّانِجُ»: الجوز الهندي^(٢). كأنه أعجمي.

قال أبو بكر: فأما «الرَّامِقُ»^(٣): الطائر الذي يُنصب لِتهوي إليه الطير فلا أحسبه عربياً محضاً.

و«الرَّمَكَةُ»: الأنثى من البراذين^(٤). فارسيّ معرب. وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

لا تَغْدِلْنِي بِالرَّذَالَاتِ الحَمَكِ ولا شَطِ فَذِمِ ولا عَبْدِ فَلِكِ^(٥)
يَرِيضُ فِي الرَّوْثِ كِبَرُذَوْنِ الرَّمَكِ

—: إنَّ «الرَّمَكَ» بالفارسيّة أصله «رَمَة». قال: وقول الناس «رَمَكَة» خطأ.

و«رَتِيلٌ»: مَلِكٌ سِجِسْتَان. قال الفرزدق^(٦):

وَتَرَا جَع الطُّرْدَاءُ إِذْ وَتَقُوا بِالْأَمْنِ مِنْ رَتِيلٍ وَالشُّخْرِ
«الشُّخْرُ»: سَاحِلٌ مَهْرَة بِالْيَمَنِ^(٧).

و«رَاوَنْدٌ»: اسمُ بلدةٍ مِنْ أَعْمَالِ إَصْبَهَانَ^(٨). وقال رجلٌ من بني أسد:

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ كُلِّهَا ولا بِخُرَاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمَا

(١) الريانيون: عربية من «الرب» زيد فيه الألف والنون من زيادات النسب المعروفة مثل روح وروحاني انظر القاموس المحيط مادة الرُّب ١/٧٣.

(٢) انظر القاموس المحيط مادة الرّايخ ١/١٩٧ ومن معانيه أيضاً: تمر أملس.

(٣) الرامق: عربية من (رَمَقَ) على الأرجح، انظر القاموس مادة رمق ٣/٢٤٥.

(٤) انظر القاموس مادة الرَّملة ٣/٣١٤.

(٥) الحكم: الصغار ج. حكمة. - والشطي: التابع. - العي: العاجز عن الإبانة والفهم. - والفلك: عظيم الإليتين. والبيت في لسان العرب ١٠/٤٣٤.

(٦) البيت من قصيدة في ديوانه ص ٢٣١.

(٧) القاموس المحيط مادة ثمر ٢/٥٨.

(٨) وراوَنْد أيضاً جنس أشجار معمرة من الفصيلة البطاطية. انظر المعجم الوسيط مادة رَاوَنْد ١/٣١٨.

ومعجم البلدان ٣/١٩ - ٢٠. فمنهم من نسب البيت لقيس بن ساعدة ومنهم من نسبه لنصر بن غالب.

و«الرَّيِّ»: قد تكلّموا به^(١). قال جرير^(٢) في أمّ نوح ابنه، وهي أمّ حكيم، وكانت ديلميّة:
 إذا عَرَضُوا أَلْفَيْنِ فِيهَا تَعَرَّضْتُ لَأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةً فِي فُؤَادِيَا
 لَقَدْ زِدْتُ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَلَاخَةً وَحَبِيتِ أضعافاً إِلَى المَوَالِيَا
 ويُنسب إليه «رازيّ» على غير قياس. قال: رُوَيْزِيّ سَمَلُ^(٣).

و«الرُّومُ»: هذا الجيلُ من الناس. أعجمي. وقد تكلمت به العربُ قديماً^(٤). ونطق به القرآن^(٥).

قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعيّ عن «الرُّوزَنِ»^(٦)؟ فقال: فارسيّ، لا أقولُ فيه شيئاً.
 قال أبو حاتم: «الرَّسَنُ»^(٧) بالفارسية. إلّا أنّه قد أُعْرِبَ في الجاهلية. قال الأعشى:
 وَيَكْثُرُ فِيهِمْ هَبِي وَأَقْدَمِي وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا^(٨)
 ومنه سُمِّيَ الأنفُ المَرْسِنُ، أي موضع «الرَّسَن» من الدواب.

(١) انظر القاموس المحيط مادة الرّي ٣٣٩/٤.

(٢) الديوان ص/٥٩٩.

(٣) يبدو أن هذا جزء من بيت لم نهتد إلى حقيقته.

(٤) انظر القاموس المحيط مادة/ الروم: ١٢٤/٤. واللسان ٢٥٨/١٢ - ٢٥٩.

(٥) أول سورة الروم ﴿أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾.

(٦) الرُّوزَن: الكوة انظر القاموس المحيط مادة رزن ٢٢٩/٤.

(٧) الرَّسَنُ: الجيل وما كان من زمام على أنف. القاموس مادة رَسَن ٢٢٩/٤.

(٨) المرسُون: ذو الرسن. والبيت في ديوان الأعشى: ٢١٧.

باب الزاي

«الزَّرْجُونُ»: الخمر^(١). فارسيّ معرب. وأصله «زَرَّكُونُ» أي لونُ الذهب. قال أبو دَهَبِل

الْجُمَحِيُّ:

وَقَبَابٍ قَدْ أَشْرَجَتْ وَيُوتِ نَطَّقَتْ بِالرَّيْحَانِ وَالزَّرْجُونِ^(٢)

وقال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: «الزَّرْجُونُ»: شجرُ العَنَبِ، كلُّ شَجَرَةٍ «زَرَجُونَةٌ».

وقال اللَّيْثُ: «الزَّرْجُونُ» بلغة أهل الطائف أهل الغور: قُضْبَانُ الْكَزْمِ. وأنشد:

بُذِّلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالْإِذْ خِرَ تِيناً وَيَانِعاً زَرَجُوناً
و«الرُّوزُ»: القُوَّةُ^(٣).

و«الرُّوزُ» و«الرُّونُ»: الصَّغَمُ^(٤). وهما معربان. قال حُمَيْدٌ.

دَابَّ المَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

وقال الآخر^(٥):

يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشِيُّ أَكْرَعُهُ مَشْيَ الْهَرَايِذِ حَجَّوْا بَيْعَةَ الزُّونِ

و«زَرَنْجُ»: اسمُ كُورَةٍ معروفةٍ بِسَجِسْتَانَ^(٦). قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِي، يمدحُ

مُضْعَبَ بْنِ الزُّبَيْرِ:

جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ فُصُورَ زَرَنْجٍ

قال ثَعْلَبُ: ليس «زَنْدِيقٌ» ولا «فَزَزِينٌ» من كلامِ العرب. ثم قال: وَيَلِي الْبِيَاذَةَ^(٧) وَهُمْ

(١) القاموس المحيط مادة زرج: ١٩٨/١.

(٢) أشرجت: شد بعضها إلى بعض.

(٣) الزُّور: تتفق الفارسية والعربية فيها. والأرجح أنها عربية. وانظر معانيه الكثيرة في القاموس المحيط مادة الزُّور ٤٣/٢.

(٤) انظر القاموس المحيط مادة الزُّون ٢٣٤/٤.

(٥) هو جرير (الديوان ٤٤٤).

(٦) القاموس المحيط مادة زَرَنْج ١٩٨/١.

(٧) البياذقة: ج ييذق وهو الراجل. والفرزين الملك في الشطرنج وهو يلي البياذق.

الرَّجَالَةُ. وليس في كلام العرب «زَنَدِيقٌ». وإنما تقول العرب: رجل زَنَدَقٌ وزَنَدَقِيٌّ: إذا كان شديد البخل^(١). وإذا أرادت العرب معنى ما تقولُه العامة قالوا: «مُلْجِدٌ» و«دَهْرِيٌّ». فإذا أرادوا معنى السِّنِّ قالوا: «دَهْرِيٌّ». قال: وقال سيبويه: الهاء في «زَنَادِقَةٌ» و«فَرَاذَنَةٌ» عوضٌ من الياء في «زنديق» و«فرزين».

قال ابن دريد: قال أبو حاتم: «الزنديق» فارسيّ معربٌ. كأنَّ أصله عنده «زَنَدَه كِرْذَ». «زَنَدَه»: الحياة، و«كِرْذَ»: العمل. أي: يقولُ بدوام الدهر.

قال أبو بكر: قالوا: رجلٌ «زَنَدَقِيٌّ» و«زَنَدَقِيٌّ». وليس من كلام العرب.

قال: وسألتُ الرِّياشيَّ أو غيره عن اشتقاق «الزنديق»؟ فقال: يقال: رجلٌ «زَنَدَقِيٌّ»: إذا كان نظاراً في الأمور.

وسألتُ أبا حاتم؟ فقال: هو فارسيّ معربٌ. أي الدنيا «زِنْدَه» فقط، إذا حَيَا بالدهر.

و«الزَّمَرْدَةُ»^(٢) بكسر الزاء وفتح الميم، على مثال «حِزْقَرَةٍ» و«قِرْطَعِيَّةٍ»: أعجمي معربٌ. وهو وصفٌ للمرأة التي تشبه الرجال في الخلق والخلق. ويقال أيضاً: «زَمَرْدَةُ» بفتح الزاء والميم. وتكونُ مثل «عَلَكِيدٍ» من الرباعي، وهو الغليظ الشديد. ويقال «زَمَرْدَةُ» بفتح الزاء وكسر الميم، وتكون مما عَرَّبَ وليس له نظيرٌ في أبنية العرب. وربما قيل بالذال معجمة. قال أبو المُغَطَّش - كذا ذال ابنُ جنِّي، وقال غيره: الغَطَّش^(٣) - الحَفَفِيُّ:

مُنِيْتُ بِزَنَمَرْدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ
«كُنْدُش» هو العَفَقُ.

و«الزَّاجُ»: فارسيّ معربٌ^(٤).

و«الزَبِيجُ»: خَيْطُ البَنَاءِ^(٥)، وهو المِطْمَرُ. فارسي أيضاً. وقال الأصمعي: لست أدري أعربي هو أم معربٌ.

(١) انظر هذا المعنى ومعاني آخر لزندق في القاموس المحيط مادة الزنديق ٣/ ٢٥٠.

(٢) هذه المادة لم تذكر إلا في الكتاب وفي لسان العرب في مادة (كندش).

(٣) أي أبو الغَطَّش.

(٤) الزَّاج: الشَّبُّ اليماني، يدخل في الأدوية والجبر.

(٥) القاموس المحيط مادة الزَّوج ١/ ١٩٩.

و«الزَنْفَلِجَةُ»^(١) ويقال «الزَنْفَلِجَةُ» و«الزَنْفَالَجَةُ»: أعجميٌّ معربٌ. قال الأصمعيُّ: سمعتها من الأعراب. قال أبو حاتم: وسمعتها من أمِّ الهيثم وغيرها سهلاً في كلامهم، كأنهم قلبوها إلى كلامهم. قال الأصمعي: وهي بالفارسية «زَيْنُ فَالَه»: وعاء^(٢).
و«الرُّبَيْقُ»^(٣): معروفٌ. وهو معربٌ. ويقال له أيضاً «الزَّأْوُوقُ». و«دِزَهَمٌ مُزَابِقٌ» ولا تقل مُزَبِقٌ.

و«الرُّمَجُ»: جنس من الطير يصاد به^(٤). قال أبو حاتم: وهو ذَكَرُ الْعُقَابِ. وأحسبه معرباً. والجمع «رَمَاجٌ». وقال الليث: «الرُّمَجُ»: طائرٌ دون العقاب في قُتْمَتِهِ^(٥) حُمْرَةٌ غالباً، تسميه العجم «دُبْرَاذَ» وترجمته أنه إذا عَجَزَ عن صيده أعانه أخوه على أخذه.

و«الرُّزْمَانِقَةُ»^(٦): جُبَّةٌ صوفٍ. قال أبو عبيد: ولا أحسبها عربيةً، أراها عبرانيةً، وهي في حديث عبد الله بن مسعود: أن موسى لما أتى فرعون أتاه وعليه «رُزْمَانِقَةٌ». قال: ولم أسمعها في غير هذا الحديث.

ابن دُرَيْدٍ: «زَكَرِيَّا»: اسمٌ أعجميٌّ. يقال: «زَكَرِيٌّ»، و«زَكَرِيَّا» مقصورٌ، و«زَكَرِيَاءُ» ممدودٌ. وقال غيره: و«زَكَرِيٌّ» بتخفيف الياء فمن قال «زَكَرِيَاءُ» بالمد قال في الشنية «زَكَرِيَّاوَانٍ» وفي الجمع «زَكَرِيَّاوُونٍ»^(٧).

ومن قال «زَكَرِيَّا» بالقصر قال في الشنية زَكَرِيَّانٍ. وفي الجمع «زَكَرِيَّوَنٌ». ومن قال «زَكَرِيٌّ» قال «زَكَرِيَّانٍ»، كما تقول «مدنيَّانٍ». ومن قال «زَكَرُونٌ» بطرح الياء.

قال أبو بكر: «الزَّنَرُ»: فِعْلٌ مُمَاتٌ. «تَزَنَرْتُ» الشيء: إذا دَقَّ^(٨). ولا أحسبه عربياً. فإن

(١) الزَنْفَلِجَةُ: وعاء أدوات الراعي معرب. انظر المعجم الوسيط ١/ ١٧٠.

(٢) وهو الزنبيل.

(٣) انظر القاموس المحيط مادة الرُّبَيْق ٣/ ٢٤٨.

(٤) انظر القاموس المحيط مادة رَمَجَ ١/ ١٩٩.

(٥) القتمة: اللون الأغبر.

(٦) في اللسان ١٠/ ١٤٠ والقاموس ١٣/ ٢٤٩ فارسية معربة ومعناها: متاع الجمال.

(٧) في اللسان ٤/ ٣٢٦ - ٣٢٧ والقاموس أن ثنيتها زكرياء وجمعها زكرياؤون. انظر القاموس المحيط مادة

ذكر ٢/ ٤١.

(٨) انظر القاموس المحيط مادة زَنَر ٢/ ٤٢.

يَكُنْ لِلزَّنَارِ اشتقاقٌ فَمِنْ هَذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَالَ سَبِيوِيَه: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ، مِثْلَ «قَنَر» وَلَا «نَر».

وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ «زَيْقًا». وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. قَالَ جَرِيرٌ:

يَا زَيْقُ وَنَحَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ^(١)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَيُقَالُ «زَزْدَمَةٌ» وَ«زَزْدَبَةٌ»: إِذَا عَصَرَ حَلَقَهُ^(٢). قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَقُولُ: «الزَزْدَمَةُ» بِالْفَارْسِيَّةِ «الدَّمَّةُ» أَي: أَخَذَ بِنَفْسِهِ. وَحَكَى عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: أَصْلُهُ «زَيْرِدَمَةٌ» أَي: تَحْتَ النَّفْسِ.

وَالزَّوْزُقُ^(٣): أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ.

قَالَ: فَأَمَّا هَذَا الشَّعَرُ الَّذِي يُسَمَّى «الرُّغْرُورُ»^(٤) فَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحَابُنَا. وَأَحْسِبُهُ فَارْسِيًّا مُعَرَّبًا.

فَأَمَّا «الرَّغْفَرَانُ»^(٥): فَعَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

وَالرُّمَّاءُورْدُ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ «بِرَّمَّاءُورْدٍ»^(٦): مُعَرَّبٌ أَيْضًا.

وَالرَّزَنْجَبِيلُ قَالَ الدِّينَوْرِيُّ: يَنْبُتُ فِي أَرْيَافِ عُثْمَانَ. وَهِيَ عُروْقٌ تَسْرِي فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ، وَنَبَاتُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الرَّاسَنِ، وَهُوَ يُوْكَلُ رَطْبًا^(٧). قَالَ: وَأَجُودُهُ مَا يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الصَّيْنِ. وَكَذَلِكَ الْقَرَنْفُلُ، وَالْعَرَبُ تَصِفُهُ بِالطَّيِّبِ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا. قَالَ الْأَعَشَى^(٨):

(١) الشطر الأول منه: «يَا زَيْقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بَاسْتَهُ حَمَمٌ» وَهُوَ فِي هَجَاءِ الْأَخْطَلِ وَالْفَرَزْدَقِ (دِيوان جرير ٢٩٤)

وزيق هو ابن بسطام بن قيس بن مسعود زوج ابنته حدراء الفرزدق والبيت في الديوان:

يَا زَيْقُ وَيَحْكُ كَانَتْ هَفْوَةٌ غَبْنًا قَيْنَا قَفِيرَةٌ أُمُّ بَارَتِ بَكَ السُّوسِ

(٢) انظر القاموس المحيط مادة زروم ١٣٦/٤.

(٣) الزورق: السفينة الصغيرة. انظر القاموس المحيط مادة زرق ٢٤٩/٣.

(٤) الزعرور: ثمر صغير مستدير أحمر لشجر شائك. والزعرور أيضاً: السوء الخلق انظر المعجم الوسيط ٣٩٥/١.

(٥) الزعفران: نبات بصلي معمر منه أنواع برية ونوع طبي مشهور. انظر المعجم الوسيط مادة زعفران ٣٩٥/١.

(٦) الرِّمَّاءُورْد: طعام من بيض ولحم يلف برقاق. انظر القاموس المحيط مادة ورد ٣٥٧/١.

(٧) انظر القاموس المحيط مادة الرزنجيبيل ٤٠٣/٤.

(٨) البيت من قصيدة في ديوانه ص/١٤٢ - ١٤٩.

كَأَنَّ الْقَرْنُفَلَ وَالزَّنَجِيَّ سِلَ بَاتَا فِيهَا وَأَزِيَا مَشُورَا

أبو عبيد عن الفراء: «الزَّعْبَجُ»: السحابُ الرقيق^(١). قال أبو عبيد: وأنا أنكرُ أن يكونَ «الزَّعْبَجُ» من كلامِ العرب. والفراء عندي ثقة.

و«الزَّجَنْجَلُ»: لغةٌ في «السَّجَنْجَلِ» وهي المرأة، بالرومية^(٢).

أبو حاتم عن الأصمعي: «الزَّرْنِيخُ»^(٣): فارسيٌّ معربٌ.

و«الزَّرْجَدُ»: معروف^(٤).

و«الزُّمْرَدُ»^(٥): بالذال معجمة. وهما أعجميان معربان.

وأما «الزَّلَايَةُ»: فمولدةٌ. وقد جاءت في بعض الأراجيز:

كَأَنَّ فِي دَاخِلِهِ زَلَايَةً^(٦)

و«الزَّرْفِينُ» و«الزُّرْفِينُ»^(٧): قال أبو هلال: أظنه أعجميًا. وقد صُرِّفَ منه الفعل. وقيل:

الصوابُ «زَرْفِين» بالكسرِ على بناء «فَعْلِيل»، وليس في كلامهم «فُعْلِيل» بالضم.

و«الزَّنْدِيلُ»: قال أبو العلاء: و«الزَّنْدِيلُ» أيضاً: أنثى الفيلة. قال: وقيل: أعظمها شأنًا.

وهو فارسيٌّ معربٌ^(٨).

وأشَدَّ عن أبي المهدِي أبياتاً يَذُمُّ فيها لغةَ العجم، وَيُثْفِيهَا عن نفسه، منها:

ولا قائلًا «زُودًا» لِيَجْعَلَ صَاحِبِي وَيَسْتَنَ فِي صَنْدَرِي عَلَيَّ كَبِيرٌ^(٩)

«زُودًا» أي: أعجلُ.

(١) والزَّعْبَجُ: الحسن من كل شيء والزيتون أيضاً انظر القاموس المحيط مادة الزَّعْبَج ١/١٩٨.

(٢) انظر القاموس المحيط مادة زَجَل ٤/٣٩٩.

(٣) الزَّرْنِيخُ: حَجَرٌ منه أبيض وأحمر وأصفر. القاموس مادة الزَّرْنِيخ ١/٢٧٠.

(٤) الزبرجد: حجر كريم أخضر يشبه الزمرد القاموس مادة الزَّرْجَد ١/٣٠٨.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة الزُّمْرَد ١/٣٦٧. والمعجم الوسيط ١/٤٠١.

(٦) لامرأة مجهولة تصف فرجها وشطره الأول: كالقدح المكبوب تحت الرابية. والزلاية عجين يعقد

بالسمن ويقلى ثم يضاف إليه اللبس وفي القاموس الزَّلَايَةُ: حلواء معروفة. مادة زَلَب ١/٨٢.

(٧) الزَّرْفِين: حلقة الباب (القاموس) مادة الزَّرْفِين ٤/٢٣٣.

(٨) زنده بيل لفظ فارسي معناه: قيل كبير انظر القاموس المحيط مادة الزَّنْدِيل ٤/٤٠٢.

(٩) مرّت في المقدمة أبيات ثلاثة منها هذا البيت.

باب السين

«السُّنْدُسُ»: رقيقُ الدِّبَاجِ. لم يختلف فيه المفسرون^(١). وقال الليث: «السُّنْدُسُ» ضربٌ من البُزْيُونِ^(٢) يَتَّخِذُ مِنَ المِرْعَزَاءِ^(٣). ولم يختلف أهلُ اللغةِ في أنه معربٌ. قال الرَّاجِزُ:

وليلةٌ مِنَ اللَّيَالِي حِنْدِسٍ لَوْنٌ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ

و«السُّنْبُكُ» والجمعُ «السَّنَابِكُ»: طَرَفُ مَقَدِّمِ الحَافِرِ. فارسيٌّ معربٌ. وأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا»^(٤)، إِلَى «سُنْبُكٍ»^(٥) مِنَ الْأَرْضِ. - شَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا بِسُنْبُكِ الدَّابَّةِ فِي الْغِلَظِ. وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ، وَيُرْوَى لِلْحَرِيشِ بْنِ هَلَالٍ الْقُرَيْعِيِّ^(٦):

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسْوَمَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَّةُ الْحَوَامِي^(٧)
وَوَفَقَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «سُنْبُكٌ» كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. وَ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى «سُنْبُكٍ» فَلَانٍ، أَي: عَهْدِ وَلَايَتِهِ وَأَوَّلِهَا. وَأَنشَدَ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ^(٨):

وَلَقَدْ أَرَجَّ لُجْمَتِي بِعَشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرتَادِ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: «السُّنْبُكُ»: الْخَرَّاجُ. وَ«سُنْبُكُ» السَّيْفُ: طَرَفُ نَعْلِهِ.

- (١) انظر القاموس المحيط مادة السُّنْدُسُ ٢/ ٢٣٠.
- (٢) البُزْيُونُ: الدِّبَاجُ الرقيق وهو السندس.
- (٣) المِرْعَزَاءُ: صوف لين يخلص من بين شعر المعز.
- (٤) الكفر: القرية والكافرُ الزارع يكفر الحبَّ أي يغطيه.
- (٥) انظر في معاني السُّنْبُكِ القاموس المحيط مادة السُّنْبُكِ: ٣/ ٣١٧.
- (٦) رُوِيَتِ الْأَيَّاتُ أَيْضاً لِلجَحَافِ بْنِ حَكِيمٍ وَخُفَّافِ بْنِ نَدْبَةَ (الإصابة وشرح الحماسة للتبريزي) (١/ ٣٦).
- (٧) الحوامي: ج الحامية وهي الفارس أو الجماعة ممن يتولَّى الحماية.
- (٨) الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ التَّهْشَلِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ (ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص/ ١٥٢).

و«السَّجَنَجَلُ»: المرأة، بالزُّومِيَّة. وقيل: هي سَيْكَةُ الْفِضَّة. وقيل «السَّجَنَجَلُ»: الزَّعْفَرَان. وقيل: ماء الذهب^(١). قال امرؤ القيس^(٢):
 مُهْمَهْفَةٌ يَبِضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ
 وَيُرَوَّى «بِالسَّجَنَجَلِ».

قال أبو عُيْدَةَ: وربما وافق الأعجمي العربي، قالوا: غَزَلُ «سَخْتُ»: أي صُلْبُ^(٣). وقال أبو عمرو وابن الأعرابي في قول رؤبة:

هَلْ يَنْفَعَنِي حَلْفُ سَخْتِيَتْ

«سَخْتِيَتْ»^(٤): أي شديدٌ صُلْبٌ. أصله «سَخْتُ» بالفارسيَّة، وهو الشَّدِيدُ، فلما عُرِّبَ قيل «سَخْتِيَتْ». فاشتقوا منه اسماً على «فَعْلِيلٍ». فصار «سَخْتِيَتْ» من «سَخْتُ» كـ«زَحْلِيلٍ» من «زَحَلٍ». وهذا لا يُخرجه عن كونه غير مُشْتَقٍّ من الألفاظ العربية. قال أبو عمرو: و«السَّخْتِيَتْ»: الدَّقِيقُ من كل شيءٍ وَيُسَمَّى السَّوِيْقُ الدَّقَاقُ «سَخْتِيَتْ». وأنشد:

وَلَوْ سَبَخْتَ الْوَيْسَرَ الْعَمِيَّتَا وَبَعَثَهُمْ طَحِينَكَ السَّخْتِيَّتَا^(٥)

إِذَنْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلَوْنَا

قال: و«اللَّوْتُ»: الكتمان.

قال ابن فُتَيْبَةَ: «السَّجِيلُ» بالفارسيَّة: «سَنَكٌ» و«كِلٌ»، أي: حجارةٌ وطِينٌ^(٦).

و«السَّرْقُ»: الْحَرِيرُ^(٧). أصله «سَرَه» بالفارسية، أي: جَيْدٌ. قال الزَّفَيَّانُ:

وَالْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَأَلَّقَ وَذُبُلٌ فِيهَا شَبَأٌ مُذَلَّقُ

(١) انظر هذه المعاني في القاموس المحيط مادة السَّجَنَجَل ٤٠٤/٣.

(٢) البيت من معلقته المشهورة وهي في ديوانه (شرح الأعلام) ص/٢٦٠٨. في لسان العرب ٣٢٧/١١.

(٣) القاموس المحيط مادة السَّخْتُ ١٥٥/١.

(٤) انظر القاموس المحيط مادة السَّخْتُ ١٥٥/١.

(٥) سَبَخَ الْوَيْسَرَ: سَلَّهُ. وَالْعَمِيَّت: المتراكم والمتراكب والملف بعض على بعض.

(٦) السَّجِيل والسَّجِين بمعنى واحد، وربما كانتا بمعنى الكتاب أي المكتوب من سَجَل وبهذا يرجح كونهما عريسين. وانظر في المادة المعجم الوسيط مادة سَجَل ٤١٩/١.

(٧) القاموس المحيط مادة سرق ٢٥٢/٣.

يَطِيرُ فَوْقَ رُؤُسِهِنَّ السَّرَقُ

«ذُبُلٌ»: رِمَاحٌ. و«شَبَا» كُلُّ شَيْءٍ: حَذُهُ. و«مُدَلَّقٌ»: مُحَدَّدٌ. أَرَادَ الْأَسِنَّةَ، وَأَرَادَ الرَايَاتِ. وَالْوَاحِدَةُ «سَرَقَةٌ». وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ».

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ«السَّيِّجُ»: بَقِيرَةٌ^(١). وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «شَبِي». وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَنَّهَا حَمَلَتْ بِنْتَ أُخْتِهَا وَعَلَيْهَا سَبَّيْجٌ مِنْ صَوْفٍ. أَرَادُوا السَّيِّجَ. وَهُوَ مُعَرَّبٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ^(٢):

كَالْحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجًا^(٣)

وَهِيَ «السَّيِّجَةُ» وَجَمْعُهَا «سَبَائِجٌ» وَ«سَبَاجٌ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: «السَّيِّجِيُّ» وَالْجَمْعُ «السَّبَائِجَةُ»: قَوْمٌ مِنَ السُّنْدِ، يَكُونُونَ مَعَ اسْتِيَامِ السَّفِينَةِ^(٤) الْبَحْرِيَّةِ، وَهُوَ رَأْسُ الْمَلَّاحِينَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: «السَّبَائِجَةُ»: قَوْمٌ مِنَ السُّنْدِ كَانُوا بِالْبَصْرَةِ جَلَاوِزَةً وَحُرَّاسَ السَّجَنِ، وَالْهَاءُ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ. قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الْحِمَيْرِيِّ:

وَطَمَاطِيمٍ مِنْ سَبَائِجِ خُزَرٍ يُلَيْسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقَيُّودَا^(٥)

وَ«السَّيِّجُ»: خَرَزٌ أَسْوَدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مُعَرَّبٌ^(٦)، أَصْلُهُ «شَبَّة».

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ^(٧):

يَوْمَ خَرَجَ تُخْرِجُ «السَّمَرَجَا»

أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «سِهَ مَرَّةً»، أَيِ: اسْتِخْرَاجُ الْخَرَاجِ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: «السَّمَرَجُ»: يَوْمٌ جَبَايَةُ الْخَرَاجِ. وَقَالَ النَّضْرُ: «السَّمَرَجُ»: يَوْمٌ تُنْقَدُ فِيهِ دَرَاهِمُ الْخَرَاجِ، يُقَالُ: «سَمَرَجَ» لَهُ، أَيِ أَعْطَاهُ^(٨).

- (١) البقرة: بُرْدٌ بِلَا كَمَتَيْنِ أَوْ هُوَ بُرْدٌ مِنْ صَوْفٍ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ. وَانْظُرِ السَّيِّجَ: الْقَامُوسُ مَادَّةُ سَبَجَ ٢٠٠/١.
- (٢) البيت من رجز طويل له في لسان العرب ٢٩٤/٢.
- (٣) وشرطه الثاني: في شملةٍ أَوْ ذَاتِ زَفٍّ عَوْهَجَا.
- (٤) الاشتيَام: رَئِيسُ الرِّكَابِ أَوْ الْمَلَّاحِينَ.
- (٥) الطَمَاطِمُ: الْأَعَاجِمُ. - الْخُزَرُ: جَ أَخْزَرَ: ضَيَّقُ الْعَيْنِ.
- (٦) السَّيِّجُ: الْخَرْزُ الْأَسْوَدُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ: عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ مَادَّةُ سَبَجَ ٤١٤/١: السَّيِّجُ: خَرْزٌ أَسْوَدٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ.
- (٧) الرِّجْزُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٣٠٠/٢.
- (٨) انْظُرْ هَذِهِ الْمَعَانِي لِلْسَّمَرَجِ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ مَادَّةُ السَّمَرَجِ ٢٠١/١.

الليث «السجلاط»: اسم الياسمين^(١). عمرو عن أبيه: يُقال للكساء الكُخلي «سجلاطي». ابن الأعرابي: خَرَّ «سجلاطي»: إذا كان كُخليا. الفراء: «السجلاط»: شيء من صوفٍ تُلقيه المرأة على هودجها. وقال غيره^(٢): هي ثياب كنان موشية كأن وشيه خاتم. وهي - زعموا - بالرومية «سجلاطس» بالسين بعد الطاء. فعرب فقيل «سجلاط». قال حميد بن ثور^(٣):

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أَزْجُوناً مُهَدَّباً وَإِمَّا سِجْلَاطَ الْعِرَاقِ الْمُخْتَمَاً

و«السفسير» بالفارسية: السمسار^(٤). قال أبو عبيد عن الأصمعي، في قول النابغة:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالْتَّمِي سِفْسِيرُ^(٥)

قال: «باع لها» أي: اشترى لها. يعني السمسار. وقال مؤرّج: «السفسير»: العبقرى، وهو الحاذق بصناعته، من قوم «سفاسرة» و«عباقر». ويقال للحاذق بأمر الحديد «سفسير». قال حميد بن ثور:

بَرْنُهُ سَفَاسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَدَتْ وَقِيعَ الْأَعَالِي كَانَ فِي الصَّوْنِ مُكْرَمًا^(٦)

قال ابن الأنباري: «السفسير»: القهرمان.

و«السرقين»: معرب. أصله «سرجين»^(٧). قال الأصمعي: لا أدري كيف أقوله.

و«السودانق»^(٨): أخبرني أبو زكريّا عن عَالِ بن عثمان بن جني عن أبيه قال: «السودانق» و«السودنيق» و«السودنيق» و«السودق» بالشين معجمة. قال: ووجدت بخط الأصمعي «سودانق» وقيل «سودنوق»: كُله الشاهين. وهو فارسي معرب. قال أبو علي: أصله «سادانك» أي: نصف درهم. قال: وأحسبه يُريدُ بذلك قيمته، أو أنه كنصف البازي. و«سودق» أيضاً عن ابن دُرَيْد.

(١) القاموس المحيط مادة السجلاط ٣٧٦/٢.

(٢) من هذا الغير صاحب القاموس المحيط انظر المادة السابقة ٣٧٦/٢.

(٣) حميد بن ثور: شاعر مخضرم أسلم ومات في خلافة عثمان. انظر المغني ص/١٩٢.

(٤) السفسير: وتعني أيضاً الخادم والتابع والقيم بالأمر. انظر القاموس مادة السفسير ٥٧٢.

(٥) قارفت: قاربت. - الفصافص: الفصفص: القت الرطب. - التمي: قلوّس حيرية أيام المناذرة.

(٦) وقيع: حادّ. - الأعالي: الأسنّة.

(٧) السرجين: روث الحيوانات انظر القاموس مادة السرجين والسرقين ٢٣٦/٤.

(٨) انظر في المادة المعجم الوسيط مادة السودانق ٤٦٤/١ وفي المادة: والسودانق: السودق ومعناه: السّوار وحلقة القيد، والقلب.

و«السَّديِرُ»^(١): فارسيّ معرَب. وأصله «سَادِلِي» أي: فيه ثلاث قِبابٍ مُتداخِلَةٍ. ويسميه الناسُ «سِهَ دِلِي» فأعرَب. قال أبو بكر: وهو موضعٌ معروفٌ بالحِيرة، وكان المُنذِرُ الأكبرُ اتَّخذه لبعض ملوك العجم. قال أبو حاتم: سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هو «السَّدَلِي» فأعرَب، فقليل «سَدِيرٌ». قال عديُّ بن زيد^(٢):

سَرَّةٌ حَالَهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضاً وَالسَّديِرُ

وقد قالوا: «السَّديِر»: النهرُ أيضاً.

الأزهريُّ: رَوَى شِمْرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيِّ «سَبَنْجُونَةً»^(٣): من جلود الثعالب، فكان إذا صَلَّى لم يَلْبَسْهَا. قال شِمْرٌ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ عَنْ «السَبَنْجُونَةِ»؟ فَقَالَ: فُرُوءٌ مِنْ ثَعَالِبٍ. وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْهَا؟ فَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ «أَسْمَانَجُونٌ» وَنَحْوِهِ.

ابن دُرَيْدٍ: «السَّمَوَعْلُ»^(٤): بالسريانية هو «شَمُوِيلُ». قال أبو بكر: «السَّمَوَعْلُ» بن عَادِيَاءَ بن حَيَّاءٍ مِنَ الْأَزْدِ، أَوْلَادُهُ بَتِيْمَاءٌ إِلَى الْيَوْمِ.

قال: فَأَمَّا الْبَقْلَةُ الَّتِي تُسَمَّى «السَّدَابُ»^(٥): فمعرَبَةٌ. قال: وَلَا أَعْلَمُ لِلْسَّدَابِ اسْماً عَرَبِيّاً، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَهُ «الْخُتْفَ».

و«السَّهْرِيْزُ»: فارسيّ معرَب^(٦).

و«سَلْسِيلٌ»^(٧): من قوله تعالى: ﴿عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً﴾^(٨). وهو اسمٌ أعجميٌّ نكرةٌ، فَلِذَلِكَ انْصَرَفَ. وقيل: هو اسمٌ معرفةٌ، إِلَّا أَنَّهُ أُجْرِيَ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ وَعَنْ مُجَاهِدٍ:

(١) السَّديِرُ: بناء ذو ثلاث شِعَبٍ أَوْ قَبَّةٍ فِي ثَلَاثِ قِبابٍ مُتداخِلَةٍ وَمِنْهُ الْمَاءُ وَالْعُشْبُ وَهُوَ مُعَرَّبٌ. انظر المعجم الوسيط مادة سَدَر ٤٢٥/١.

(٢) البيت في لسان العرب ٣٥٥/٤.

(٣) السبجونة: فروة من بلد الثعالب وهو مُعَرَّبٌ اسمان كون القاموس مادة السبخونة ٢٠٠/١.

(٤) ومن معانيه: طائر يَكْنَى أبا براء والظل. انظر القاموس المحيط مادة سَمَل ٤٠٨/٤.

(٥) السَّدَاب: الْفَيْجَنُ وَهُوَ بِقُل. القاموس المحيط مادة السَّدَاب ٨٤/١.

(٦) السَّهْرِيْز: نوع من التمر. انظر القاموس مادة سهرز ١٨٤/٢.

(٧) سلسيل: قال الزمخشري: سميت بذلك لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة مساقها (الكشاف) وفي

القاموس السلسيل: اللين الذي لاختونة فيه والخمر وعين في الجئة مادة السلسيل ٤٠٨/٣.

(٨) الإنسان: ١٨.

حَدِيدَةَ^(١) الْجَزِيَّةِ. وقيل «سلسيلُ»: سَلِسَ ماؤها، مُسْتَقِيدٌ لهم. قال الزَّجَّاجُ: هو في اللغة صفةٌ لِمَا كان في غَايَةِ السَّلَاسَةِ، فَكَانَ الْعَيْنُ سُمِّيَتْ بِصِفَتِهَا.

و«سُلَيْمَانُ» اسم النبي ﷺ: عِبْرَانِيٌّ. وقد تكلمت به العربُ في الجاهلية. قال المَعْرِيُّ: ولا أعلم أنهم سَمَوْا به. قال النابغة^(٢):

إِلَّا سُلَيْمَانُ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْذُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ

وإنما سَمَى النَّاسُ بهذا الاسمَ لَمَّا شَاعَ الْإِسْلَامُ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، فَسَمَوْا بِهِ كَمَا سَمَوْا بِإِبْرَاهِيمَ وَدَاوُدَ وَإِسْحَاقَ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَى مَعْنَى التَّبَرُّكِ. وقد جعلهُ النَّابِغَةُ أَيْضاً «سُلَيْمَاناً» ضَرْباً، فَقَالَ:

وَنَسَجُ سُلَيْمِ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلِ^(٣)

واضطرَّ الحُطَيْئَةُ أَيْضاً فَجَعَلَهُ «سَلَاماً» فَقَالَ:

فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ جَذَلَاءَ مُخَكَّمَةٍ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ^(٤)

وَأَرَادَ جَمِيعاً دَاوُدَ أَبَا سُلَيْمَانَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لِهَما الشَّعْرُ، فَجَعَلَاهُ «سُلَيْمَاناً» وَغَيْرَهُ أَيْضاً. و«سِنْجَالُ»: قَرْيَةٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ. ذَكَرَهَا الشَّمَاخُ^(٥) فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

أَلَا يَا اضْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَآيَا قَدْ حَضَرْنَ وَأَجَالَ

وعن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ «سُوراً»^(٦). قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ، صَنَعَ «سُوراً» أَي: طَعَاماً دَعَا إِلَيْهِ النَّاسُ^(٧).

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: «السَّهْرُ»^(٨): الْقَمَرُ، بِالسَّرْيَانِيَّةِ. وَهُوَ «السَّاهُورُ». وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ دَارَةٌ

(١) حديدة الجرية: سريعة الجري.

(٢) أحدها: أمتها. الفند: الكذب والبيت في ديوانه من معلقته المشهورة ص (٢ - ٢٦).

(٣) دَزَعُ قَضَاءٍ: محكمة النسيج. - الذائل: السابغ والبيت في الديوان ص/٩٠ وفي لسان العرب ٣٠٠/١٢.

(٤) درعُ جدلاء: محكمة النسيج. والبيت في لسان العرب ٣٠٠/١٢.

(٥) الشماخ: هو الشماخ بن ضرار الذيباني، شاعر مخضرم عرف بشعره البدوي وإجادته لفن الوصف فيه. انظر الشعر والشعراء ٢٧٤/١.

(٦) السور: حائط المدينة والجمع أسوار انظر القاموس مادة سور ٥٤/٢.

(٧) انظر الحديث في فتح الباري لابن حجر ١٢٧٦.

(٨) انظر القاموس المحيط مادة مهر ٥٥/٢.

القمر. وقد ذكره أمية بن أبي الصلت^(١)، ولم يُسمَعْ إلا في شعره، وكان مستعملاً للشريانية كثيراً، لأنه كان قد قرأ الكتب. أراد ابنُ دُرَيْدٍ قوله^(٢):

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُغَمَدُ

قال: وذكره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت^(٣).

و«السَّطْلُ» و«السَّيْطَلُ»^(٤): أعجميان، وقد تكلمت بهما العربُ قال الطرمّاحُ يصفُ الثَّورَ:

يَقُوقُ السَّرَاةِ كَأَنَّ فِي سَفَلَاتِهِ أَثَرَ النَّوْورِ جَرَى عَلَيْهِ الْإِثْمُ
حُسِبَتْ صَهَارَتُهُ فَظَلَّ عَثَانُهُ فِي سَيْطَلٍ كُفِّتَ لَهُ يَتَرَدَّدُ^(٥)

«اليتق» الأبيض. و«السَّرَاةُ» الظَّهْرُ. و«السَّفَلَاتُ» القوائم. و«النَّوْورُ» دخان السَّحْمِ.

يعني: أنَّ قوائمَهُ سُودٌ. والصَّهَارَةُ ما أُذِيبَ. و«العَثَانُ» الدُّخَانُ. و«كُفِّتَ» كُبِتَ.

وقوله تعالى: ﴿كَطَيِّ السَّجِلُ﴾^(٦) لِلْكِتَابِ^(٧) قِيلَ «السَّجِلُ» بُلْغَةُ الْحَبْسَةِ: الرَّجُلُ.

وقيل: كاتبٌ للنَّبِيِّ عليه السَّلامُ. وتَمَامُ الكلامِ «لِلْكِتَابِ». قال أبو بكرٍ: «سَجِلٌ»: كِتَابٌ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، وَلَا أَلْتَفْتُ إِلَى قَوْلِهِمْ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. والمعنى: كما يُطَوَّى السَّجِلُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْكِتَابِ. وَاللَّامُ بِمَعْنَى «عَلَى».

و«سَابُورٌ»: أعجميٌّ. وقد نطقت به العربُ قديماً. قال عديُّ بن زيد:

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمَلُوكِ أَبُو سَا سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

وإنما هو بالفارسية «شاه بور»^(٨). وعلى هذا أتى به الأعشى في قوله^(٩):

(١) أمية بن أبي الصلت: هو أمية بن عبد الله جاهلي حكيم من أهل الطائف نبذ الخمر وعبادة الأوثان توفي سنة ٥ هـ. انظر المغني ص/٤١٤.

(٢) انظر البيت في لسان العرب ٣٨٤/٤ والشطر الأول: لا نقص فيه، غير أن خبيثة.

(٣) هو ابن حسان بن ثابت شاعر كآبيه سكن المدينة ومات حوالي ١٠٤ هـ. انظر المغني ص/٨٠.

(٤) السَّطْلُ والسَّيْطَلُ: طَسَيْتَ لَهَا عُرْوَةً سَطُولًا أَوْ السَّيْطَلُ الطَّسُقُ وليس بالسطل المعروف والرجل الطويل أيضاً. انظر القاموس مادة سَطَل ٤٠٦/٣.

(٥) البيت في لسان العرب ٣٣٥/١١.

(٦) السَّجِلُ: الكتاب يدون فيه ما يُراد حفظه ج سَجَلَاتٍ. انظر المعجم الوسيط مادة سَجَل ٤١٩/١.

(٧) الأنبياء ١٠٤. وفي قراءات مشتهرة أخرى «لِلْكِتَابِ» والسجل عربي صحيح.

(٨) شاه بور: بالفارسية تعني ابن الملك. وفي القاموس: سابور: مَلِكٌ مَعْرَبٌ شاه بور وكورة بفارس مدينتها تويندجان مادة سَبَر ٤٥/٢.

(٩) البيت في الديوان ص/٩٣.

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجُنُورِ دَحَوَيْنِ يُضْرَبُ فِيهِ الْقَدَمُ^(١)
وهو وإن وافق لفظ «سَبَرْتُ الْجُرْحَ» فليس بعربي. ألا ترى الأعشى كيف أتى به على أصله.

و«سِنَمَارٌ»: اسم أعجمي. وقد تكلمت به العرب، وجرى به المثل، فقالوا: «جَزَاءُ سِنَمَارٍ». قال أبو عبيد: وكان من حديثه فيما يحكيه العلماء: أنه كان بَنَاءً مجيداً، وهو من الروم، فبنى الخورنق الذي يظهر الكوفة، للثُّعْمَانِ بنِ امرئ القيس، فلما نظر إليه الثُّعْمَانُ كَرِهَ أن يعمل مثله لغیره، فألقاه من أعلى الخورنق، فخر ميتاً^(٢)! وفيه يقول القائل:

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِخُسْنِ بَلَائِنَا جزاء سِنَمَارٍ وما كان ذا ذَنْبٍ
ويقال: أنه قال للثُّعْمَانِ: إن أخذتَ هذا الحَجَرَ من هذا الموضع من البناءِ تداعى كلُّه فسقط، فقتله لذلك! وأُخْبِرْتُ عن هلال بن المُحَسِّنِ^(٣) عن الرُّمَانِيِّ عن الحُلَوِيِّ عن السُّكْرِيِّ في قول البرقي بن عياض:

جَزَتْنِي بَنُو لُخْيَانَ حَفَنَ دِمَائِهِمْ جزاء سِنَمَارٍ بما كان يفعل
قال: سِنَمَارٌ غلامٌ أُخِيحَةَ بنِ الجُلَاحِ الأنصاري، وكان بَنَى له أُطُمًا^(٤)، فقال: لا يكونُ شيءٌ أوثقَ من بنائه، ولكن فيه حَجَرًا إن سُلَّ من موضعه انهدم الأُطُمُ! فقال له: أرنيه، فأصعده ليريه، فرمى به من الأُطُمِ فقتله، لئلا يعلمه أحداً!

و«سِقَنْطَارٌ»^(٥): قالوا: هو الجِهْدُ بالرومية. وقد تكلمت به العرب. وقالوا «سِقَطِرِي». و«السَّلَاقُ» بالتشديد: عيدٌ للنَّصَارَى. عجمي تعرفه العرب^(٦).

قال أبو بكر: و«سَمَنْدَرٌ»: دَابَّةٌ زعموا. قال: ولا أحسبها عربيةً صحيحةً.

- (١) القدم: جمع قدم وهو الفأس.
- (٢) انظر القاموس المحيط مادة السِنَمَار ٥٤/٢. ومعناه أيضاً: رجلٌ لا ينام بالليل واللص.
- (٢) هلال بن المحسن: أديب وعالم، كان صابئاً وتلمذ على أبي علي الفارسي والرماني. وهو حفيد أبي إسحاق الصائغ توفي سنة ٤٤٨ هـ (معجم الأديباء ١/١٨١).
- (٤) الأُطُم: القصر وكلُّ حصن مبني بحجارة وكلُّ بيت مرعٍ مُسَطَّح.
- (٥) سِقَنْطَارٌ - سِقَطِرِي: انظر القاموس مادة السِقَطِرِي ٥٠/٢ والجهد: القناد الخبير.
- (٦) السَّلَامة: عيد للنصارى، بعد الفطر بأربعين يوماً ويوافق يوم الخميس وفيه تسَلَّقُ المسيح مصعداً إلى السماء (اليروني - الآثار الباقية ٣٠٨).

و«السَّيَابِجَةُ»: أعجميٌّ معرَّبٌ^(١).

وكذلك «السَّرَاوِيلُ»^(٢).

و«الشَّغْدُ»: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ^(٣). يُقَالُ بِالسِّنِّ وَالصَّادِ. قَالَ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ:

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الشَّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِ رَزْمٍ^(٤)

و«السُّكَّرَجَةُ»^(٥): بضم السين والكاف وفتح الراء وتشديدها: أعجميةٌ معربةٌ. وقد تقدم

تفسيرها في باب الهمزة. وكان بعضُ أهل اللغة يقول: الصوابُ «أُسْكُرَجَةٌ». وقد جاءت في الحديث بغير همزة. أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن جعفر عن عبد الله بن أحمد عن أبيه بإسناده عن أنس بن مالك قال: «مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ وَلَا فِي سُكَّرَجَةٍ وَلَا خَبَزَ لَهُ مُرَقٌّ»^(٦).

و«سَيْنِينَ» الذي ذكره الله تعالى في قوله «وَطُورِ سَيْنِينَ»^(٧). قيل: حَسَنٌ. وقيل: مَبَارَكٌ. وقيل: هو الجبل الذي نادى الله منه موسى.

و«سَجِسْتَانُ»: اسمُ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ خُرَاسَانَ، بكسر السين وقد تُفْتَحُ^(٨). وقد تكلمت بها العرب. قال عبد الله بن قيس الرُّقَيَاتُ^(٩):

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

و«السَّادِجُ»: فارسيٌّ معرَّبٌ^(١٠).

(١) انظر مادة (السَّيَجِي) وقد سبق الكلام عن المادة في هذا التحقيق.

(٢) السَّرَاوِيل: مفرد يجمع على سراويلات وبعضهم يجعله جمع سِرْوَال وهي فارسية معربة انظر القاموس مادة السراويل ٤٠٦/٣.

(٣) في القاموس مادة الشَّغْد ٣١٣/١: بسايتين نزهة وأماكن مثمرة بسمرقند.

(٤) مضى البيت في مادة (خوارزم).

(٥) انظر مادة (أسكرجة) في المعجم الوسيط ٤٤١/١ ومعناها: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل الأدم.

(٦) الحديث في المسند والترمذي والبخاري (٤٦٤/٩) من فتح الباري).

(٧) سورة التين، الآية: ٢. وطور سنين: جبل سيناء.

(٨) وهو معرب سيتان انظر القاموس مادة سجنس ٢٢٩/٢.

(٩) عبد الله بن قيس الرقيات: شاعر مصري ولد بالكوفة وشب على ثقافة البدو والحضر انحاز إلى ابن الزبير ودافع عن الشيعة في أسفاره سمي بالرقيات لأنه شب بثلاث نساء سُمين جميعاً رقية. توفي سنة ٧٥ هـ.

انظر تاريخ الأدب العربي ص/٣٠٥.

(١٠) سادج: معناه غير القوي وغير البالغ وهو معرَّب مادة القاموس مادة سادج ٢٠٠/١.

و«سَقَرُ»: اسمٌ لنارِ الآخرة^(١). أعجمي. ويقال: بل هو عربي، من قولهم «سَقَرْتُهُ الشَّمْسُ» إذا أذابته. سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُذِيبُ الأجسام.

و«السَّرْدَابُ»^(٢): فارسيّ معرب.

قال الأصمعي: يقال تَمَرَّ «سَهْرِيْزُ». قال: وسمعتُ أعرابياً يقول «شُهْرِيْزُ» فجاء بالسين معجمةً وضمّها، والقياس الكسرُ. وهو فارسيّ معرب^(٣). وبعض العرب يُسمِّي «السَّهْرِيْزُ» السَّوَادِيَّ. وبعضهم يسميه الأوتكي. وأنشد أبو زيد:

فما أطعموه الأوتكي من سماحةٍ وما منعوا البرني إلا من البخل

وقال بعضهم: «السَّلْحَفَةُ»^(٤): فارسيّة معربة. وأصلها «سولَاخُ بَاي» وذلك أن لِرِجلِها نُقْبَةً من جَسَدِها تدخُلُ فيها.

و«السَّرَادِقُ»^(٥): فارسيّ معرب: وأصله بالفارسية «سَرَادَاز». وهو الدَّهْلِيْزُ. قال الفرزدق^(٦):

تَمَيَّنَتْهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ تَرَكْتَ لَهُمْ قَبْلَ الصَّرَابِ السَّرَادِفَا

و«سَلُوقُ» قيل أنها مدينةٌ من مُدُنِ الرُّومِ، وإليها تُنسَبُ الدُّرُوعُ والكلابُ، وقيل: هي مدينةٌ باليمن^(٧).

قال بعضهم: و«السَّرْجُ»: فارسيّ معرب^(٨). وأصله «سَرَك».

و«السَّوَرُ»: معرب. وهو الدُّرُوعُ. وقيل: كلُّ سلاحٍ يَتَّقَى به فهو «سَوَرٌ»^(٩).

(١) انظر القاموس المحيط مادة سَقَر ٥١/٢.

(٢) السَّرْدَاب: بناء تحت الأرض يلجأ إليه من حرّ الصيف ج سراديب. المعجم الوسيط مادة السَّرَادِب ٤٢٨/١.

(٣) في القاموس: تمر سُهريز بالضم والكسر وبالنتع وبالإضافة نوع معروف ١٨٤/٢.

(٤) في السَّلْحَفَةِ لغات آخر ذكرها صاحب القاموس مادة السَّلْحَفَةِ ١٥٩/٣. وذكر من معانيها دابة معروفة ينفع دهما ومحاربتها المصروع وتلطّخ بدمها المفاصل. والسَّلْحَفَةُ الأثى وذكرها يدعى الغَيْلَم.

(٥) السَّرَادِق: الذي يُمَدُّ فوق صحن البيت ج سُرَادِقَات. انظر القاموس مادة السَّرَادِق ٢٥٢/٢.

(٦) الديوان ص/٥٨٦.

(٧) في المعجم الوسيط مادة سَلُوق ٤٤٧/١: السَلُوق: قرية باليمن تنسب إليها الكلاب الجياد والدروع الجياد.

(٨) السَّرْج: رحل الدابة ج سروج. المعجم الوسيط مادة سرج ٤٢٤٧/١ ولا دليل على دعوى تعريبها.

(٩) انظر القاموس المحيط السَّر ٥٤/٢.

«وَالسَّمْسَارُ»^(١). والجمع «السَّمَايِرَةُ». وفعلهم «السَّمْسَرَةُ»: عُرِبَتْ.

وفي الحديث عن قيس بن أبي غرزة^(٢): «كُنَّا نُسَمِّي السَّمَايِرَةَ، فَسَمَّانا النَّبِيَّ ﷺ بِأَحْسَنَ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ». وقال:

قَدْ وَكَّلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَةِ

وقال أبو نصر: «سِمْسَارُ» الرجل: الذي يَقْبَلُ مِنْهُ، قال:

فَأَصْبَحْتُ مَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا

و«السُّدَّرُ»: لُغَةٌ يَقَامَرُ بِهَا^(٣). وهي بالفارسية ثلاثة أبواب. وأُخْبِرْتُ عَنْ الْحَرْبِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي رِشْدِينَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ^(٤) يَلْعَبُ بِالسُّدَرِ.

وقال رسول الله ﷺ لَأُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ، وَكَسَاهَا خَمِيصَةً وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَمَلِهَا وَيَقُولُ: «سَنَاهُ سَنَاهُ» يَا أُمَّ خَالِدٍ^(٥). و«سَنَاهُ» فِي كَلَامِ الْحَبَشِ: الْحَسَنُ.

الأصمعي: «سَمَاهِيَجُ»^(٦): جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ، تُدْعَى بِالْفَارَسِيَّةِ «مَاشَ مَاهِي» فَعَرَبْتُهَا الْعَرَبُ. وَأَنشَدَ:

يَا دَارَ سَلَمَى يَبْنَ دَارَاتِ الْهُوجِ مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيَجِ

وقولهم: درهم «سُتُوقُ»^(٧) للردية: أعجمي معرب، وأصله «سِهْ تُوقُ» أي ثلاث طبقات. فَعَرَّبَ.

(١) السَّمْسَارُ: المتوسط بين البائع والمشتري ج سمسرة ومالك الشيء وقيمه. انظر القاموس المحيط مادة السَّمْسَار ٥٣/٢.

(٢) قيس بن أبي غرزة صحابي غفاري وانظر الحديث في الإصابة ٥/٢٦٢.

(٣) انظر القاموس المحيط مادة سَدَر ٤٧/٢.

(٤) أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي من أكثر الصحابة حديثاً إذ روى عن الرسول ٥٣٧ حديثاً انظر علوم الحديث ومصطلحاته ص/٣٥٩.

(٥) الحديث في البخاري وَرَدَ فِيهِ سِتُّ مَرَاتٍ.

(٦) في القاموس: سماهج موضع بين عمان والبحرين وسماهيج إشباعه أو موضع آخر قريب منه انظر القاموس مادة سَمَهَج ٢٠١/١.

(٧) انظر المادة في القاموس المحيط مادة سَتُوق ٢٥٢/٣.

باب الشين

«الشَوَذِقُ»^(١) بالشين معجمة. ووُجد بخط الأصمعيّ «سَوَذَانِقُ». وقيل «شَيْذَنُوقُ»، كلُّهُ: الشاهين. وهو فارسيّ معرب. وقد تقدم في السين.
قال ابن دُرَيْدٍ: «الشَّقْبَانُ» أحسبه نَبَطِيًّا معرباً^(٢).

قال: و«الشُّبَارِقُ»^(٣): الذي تُسمّيه الفُرسُ «بِشِبَارَةَ». ولحم «شُبَارِقُ» يُقَطَّعُ صِغَاراً وَيُطْبَخُ. وزعموا أنه فارسيّ معرب. وقال في موضع آخر: فأما «الشُّبَارِقَاتُ» وهي ألوان اللحم في الطبَّانِخِ ففارسي معرب. وهو «الشُّفَارِجُ» للذي تقول له العامة «فَيْشْفَارِجُ»، و«بَشَارِجُ».

و«شُرْخِيلُ». و«شَرَّاحِيلُ». و«شَهْمِيلُ»: أسماء أعجمية، قد سُمِّيَ بها^(٤).
قال أبو بكر: و«الشَّوَذَرُ»: المِلْحَفَةُ. أحسبها فارسية معربة^(٥). وقد تكلموا بها قديماً.
قال الراجز^(٦):

عَجَّيْزٌ لَطَعَاءٌ دَرْدِيْسُ أَتَكَ فِي شَوَذَرِهَا تَمِيسُ^(٧)
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِيْلَيْسُ

لِللَّطَعِ موضعان: اللَّطَعُ: تَحَاثُّ الأَسْنَانِ. وَاللَّطَعُ: بَيَاضٌ يَكُونُ فِي الشَّفَتَيْنِ. وهو عَيْبٌ. وأكثر ما يكون ذلك في السودان. وزعموا أَنَّ اللَّطَعُ أيضاً صَغَرُ الْفَرْجِ وَقِلَّةُ لَحْمِهِ.

- (١) سبق ذكر المادة في مادة الشَوَذَانِقِ من هذا التحقيق ص/١٨٦.
- (٢) الشَّقْبَانُ: طائر. انظر (القاموس مادة شَقَبَ ٩٢/١).
- (٣) في القاموس الشُّبَارِقُ بفتح الشين ما اقتطع من اللحم صغاراً أو طُبَخَ وهذا مُعَرَّبٌ.
- (٤) الشُّبَارِقُ بالضم معناه شجر عال تقلد الخيل وغيرها بعوده للعين. انظر القاموس المحيط مادة الشبرق ٢٥٦/٣.
- (٥) انظر القاموس المحيط مادة شراحيل ٤١١/٣ ومادة الشَّهْمَلَةُ ٤١٦/٣.
- (٦) القاموس المحيط مادة شَذَرَ ٥٨/٢.
- (٧) الأبيات في الجمهرة ٣٠٨/٢.

«الشَّهْدَانِجُ»^(١): فارسيّ معرّب. واسمه بالعربية: التَّنُومُ^(٢).

ابن دُرَيْد. وسيزَرُ^(٣): اسمُ موضع، لا أحسبه عربيّاً صحيحاً. وأنشد لامرئ القيس^(٤):

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَشَيْزَرَا

فإنما «الشَّهْرُ»^(٥) فقال بعضُ أهل اللغة: أصله بالشَّريانية «سَهْر» فَعُرِّبَ. وقال ثعلبُ: سُمِّيَ «شَهْرًا» لشهرته وبيانه، لأنَّ الناسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وخروجه. وقال غيره: سُمِّيَ «شَهْرًا» باسم الهلال، لأنه إذا أَهَلَ يُسَمَّى شهرًا قال ذو الرُّمَّة:

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ^(٦)

و«الشَّفَزُ»: الرَّفْسُ بظَهْرِ الْقَدَمِ. «شَفَزَهُ شَفَزًا»^(٧) قال أبو بكر: ليس هو عندي بعربيٍّ محض.

و«شَبُوطٌ»: اسمٌ أعجمي. وهو ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ. قال الليثُ: و«الشُّبُوطُ» لغةٌ فيه. وهو دَقِيقُ الذَّنْبِ، عَرِيضُ الْوَسْطِ، لَيِّنُ الْمَلَمَسِ، صَغِيرُ الرَّاسِ^(٨).

و«الشَّاهِينُ»^(٩): ليس بعربيٍّ. وجمعه «شَوَاهِينُ» و«شَيَاهِينُ». وقد تكلمت به العربُ. قال الفرزدق^(١٠):

حُمَى لَمْ يَحْطُ عَنْهُ سَرِيعٌ وَلَمْ يَخَفْ نَوِيرَةً يَسْعَى بِالشَّيَاهِينِ طَائِرُهُ

«الشَّوَاهِينُ» هو الكلام^(١١)، و«سَرِيعٌ»: عاملٌ كان للسلطان على حمى العراق، ونُوِيرَةُ:

المازني.

(١) الدَّرْدِيْس: العجوز المسنة.

(٢) الشَّهْدَانِجُ: حَبُّ الْقَنْبِ يَنْفَعُ مِنَ الْبَهَقِ وَالتَّبَرُّصِ، انظر القاموس مادة الشَّهْدَانِجُ ٢٠٣/١.

(٣) التَّنُومُ: شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ صَغَارٌ مِثْلُ حَبِّ الْخُرُوعِ، يَأْكُلُهُ الْبِدَاةُ وَيَقْتَصِرُونَ مِنْهُ دَهْنًا تَمْتَشِطُ بِهِ النِّسَاءُ.

(٤) شَيْزَرُ: بَلَدٌ قَرِبَ حِمَاةٍ انظر القاموس مادة شَزَرُ ٥٩/٢. وصدر البيت:

تَقْطَعُ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى

انظر الديوان ص ٥٦، ولسان العرب ٤٠٥/٤.

(٥) انظر المادة في القاموس مادة الشَّهْرَةُ ٦٧/٢.

(٦) صدر البيت: «فَأَصْبَحَ أَجْلَى الْطَرَفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ» وهو في وصف ضرير أبصر وقد سبق التعريف بذِي الرُّمَّةِ.

(٧) المعنى في القاموس مادة شَفَزَ ١٨٤/٢.

(٨) انظر القاموس المحيط مادة الشُّبُوطُ ٣٨١/٢.

(٩) الشَّاهِينُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَعُمُودُ الْمِيزَانِ. القاموس المحيط مادة الشاهين ٢٤٢/٤.

(١٠) الديوان ص/٢٨٣ ط دار الكتب العلمية.

(١١) أي هو الكلام الشائع.

و«شَهْنَشَاهُ»: كلمة فارسية. ومعناها: مَلِكُ المُلُوكِ^(١). وقد تكلمت بها العربُ قديماً.
قال الأعشى^(٢):

وَكَسَرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحُ عَيْتُقْ وَزَنْبُقْ

و«الشُّبُورُ»: شيءٌ يُنْفَخُ فيه. وليس بعربيٍّ صحيح^(٣).

فأما «الشَّصُّ» فقال ابنُ دُرَيْدٍ: لا أحسبه عربياً محضاً^(٤).

و«الشُّطْرَنْجُ»: فارسيٌّ معرب^(٥). وبعضهم يكسر شينَه، ليكونَ على مثالِ من أمثلةِ العرب، كـ«جَزْدَخْلٍ» لأنه ليس في الكلام أصلُ «فَعْلَلٌ» بفتح الفاء.

قال الأصمعيُّ: يقال «سِهْرِيْزٌ» و«شِهْرِيْزٌ» قال: وإنما هو بالفارسية «السَّهْرُ»: الأحمر.

وقال بعضُ العرب، في الصَّارُوجِ: «الشَّارُوقُ» و«حَوْضُ مُشْرِقٍ»^(٦).

قال الأزهريُّ: وأما «الشَّبِثُ» لهذه المعروفة فهي معربة^(٧). قال: وسمعتُ أهلَ البَحْرَيْنِ يقولون لها «سِبْتٌ» بالسّين غيرَ معجمةٍ وبالتاء. وأصلُها بالفارسية «شِوْذٌ» وفيها لغةٌ أخرى «سِطٌّ» بالطاء.

وأخبرتُ عن العربيِّ قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدّثنا ابنُ عُليّة. قال حدّثنا أيُّوبُ المُعَلَّمُ قال: لما انهزمنا من مَسْكِنَ رَكْبَتِ «شَنَاناً» من قَصَبٍ، فإذا الحسنُ على شاطئِ دَجَلَةٍ، فأذْنَيْتُ الشَّنَانَ فحملتهُ معي. قال العربيُّ: هو كهيئة الطَّوْفِ، كلمةٌ فارسيةٌ، وهو بالعربية «الأَزْمَاثُ» وهو خَشَبٌ يُشَدُّ بعضُه إلى بعضٍ ويُرَكَّبُ^(٨).

ومما ورد في الشعر من الأعجمية، أنشد أبو المَهْدِيّ:

يقولون لي «شَنِيدٌ» ولستُ مُشْنَبِداً طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَزُولَ ثَبِيرُ

(١) انظر المعجم الوسيط مادة مَشَوْه ٥٠٤/١.

(٢) الديوان ص/٢٦٧. ولسان العرب ٥١١/١٣.

(٣) الشبور: البوق وهو معرب المعجم الوسيط مادة شَبَر ٤٧٣/١.

(٤) الشص: حديدية عقفاء يصاد بها السمك بالخيط القاموس ٣١٨/٢.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة الشُّطْرَنْج ٢٠٣/١.

(٦) الشاروق أو الصاروخ: النّوْرة وأخلاطها تطلى بها الحياض والحمامات ويقال: حمامٌ مُصَهْرَجٌ. انظر

القاموس المحيط مادة الصَّارُوخ ٢٠٣/١.

(٧) انظر القاموس مادة الشَّبِثُ ١٧٥/١.

(٨) انظر القاموس المحيط مادة أكرمت ١٧٣/١.

«شَنَنْدُ» يريدون «شُونُ بُؤْذِي»^(١).

فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى:

أَقَامَ بِهِ «شَاهَبُورُ» الْجُنُودَ

فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٢).

(١) مرّ البيت مع أبيات أخرى في المقدمة.

(٢) تقدم ذكره في مادة (سابور).

باب الصاد

قوله تعالى: «وَصَلَوَاتُ»^(١): هي كنائس اليهود. وهي بالعبرانية «صَلَوَاتَا». ابن قتيبة: «الصَّيْقُ»: الرِّيحُ. وأصله نبطي «زيقا». وقال الليث «الصَّيْقُ»: الغبارُ الجائل في الهواء^(٢). ويقال «صَيْقَةٌ». وأنشد ابن الأعرابي:

فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ فَوْقِي تَأْجِلُ كَالظَّلَالَةِ^(٣)
وَجَمْعُ «صَيْقَةٍ». قال رؤبة^(٤):

يَتْرُكْنَ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونَ الصَّيْقِ

وقال الزَّيْثَانُ^(٥):

وَدُونَهُنَّ عَارِضٌ مُسْتَبْرِقٌ وَفَوْقَهَا قَسَاطِلٌ وَصَيْقُ^(٦)

وقال رجلٌ من جَمَيْرٍ:

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّيْهِ إِذِ التَّفَّ صَيْقُهُ بِدَمِهِ

أبو عبيد عن أبي زيد: «الصَّيْقُ»: الرِّيحُ الممتدة، وهي من الدوابِّ. وروى سَلَمَةُ عن الفراء: «الصَّيْقُ»: الصَّوْتُ أيضاً^(٧).

و«الصَّرْدُ»: فارسيّ معربٌ. وهو البرد^(٨).

(١) (الحج ٤٠): «لَهُدَمَتْ صَوَامِعُ وَبَيَعٌ وَصَلَوَاتُ» وانظر القاموس مادة الصلاة ٣٥٥/٤.

(٢) وانظر القاموس أيضاً مادة الصَّيْقُ ٢٦٤/٣.

(٣) الظلاله: السحابة المنفردة يرى ظلها على الأرض. والبيت يُنسبُ لأسماء بن خارجة وفي لسان العرب ٢٠٨/١٠ لابن الأعرابي.

(٤) البيت من رجز طويل في لسان العرب ٢٠٨/١٠ وفيه: يد عن ترب الأرض.

(٥) البيت من رجز له في مجموع أسفار العرب (٢: ٩٦).

(٦) القساطل: ج قسطل وهو الغبار.

(٧) انظر هذه المعاني وأخر غيرها لمادة الصَّيْق في القاموس المحيط ٢٦٤/٢.

(٨) ومن معانيه أيضاً: الخالص من كل شيء ومكان مرتفع عن الجبال انظر القاموس مادة صَرَدَ ٣١٨/١.

قال أبو بكر: فأمّا هذا: «الصَّنَوْبَرُ»^(١) فأحسبه معرباً. وقد تكلمت به العرب، قال الشاعر الشَّمَاخُ بن ضِرَارٍ الغَطَفَانِيُّ:

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ قَارَفَتْ أَكْفَ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَ^(٢)

و«الصَّارُوجُ»: الثُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي تُصْرَحُ بِهَا الْحِيَاضُ وَالْحَمَامَاتُ^(٣). يُقَالُ «صَرَّجْتُ» الْحَوْضَ: إِذَا طَلَيْتَهُ بِالطَّيْنِ. و«الصَّارُوجُ»: فارسيّ معرب.

وكذلك كلُّ كلمةٍ فيها صَادٌ وجيمٌ، لأنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب.

ومن ذلك «الصَّوْلَجَانُ» بفتح اللام: المِخْجَنُ^(٤). والجمعُ «صَوَالِجَةٌ». والهَاءُ لِلْعُجْمَةِ.

و«الصَّمَجُ»: القنَادِيلُ. روميّ معرب. الواحدةُ «صَمَجَةٌ»^(٥). قال الشَّمَاخُ:

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ^(٦)

و«الصَّنْجُ» الذي تعرفه العرب هو الذي يُتَّخَذُ مِنْ صُفْرِ، يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ^(٧). قال الأعشى^(٨):

وَالنَّايَ نَرْمُ وَبَرِّطِ ذِي بُجَّةٍ وَالصَّنْجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوضَعَ

أَي: يَبْكِي شَجْوَ الْعُودِ إِذَا وَضِعَ. و«الشَّجْوُ» تَزِينُ الصَّوْتِ. وَأَنشَدَ الْحَرَبِيُّ عَنْ أَبِي

نَصْرٍ:

مُلَاوَةٌ مُلِّتُهَا كَأَنِّي ضَارِبُ صَنْجِي نَشْوَةٍ مُغْنٍ

شُرْباً بِبَيْسَانَ مِنَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ خَوَابِي قَرْقَفٍ وَدَنْ^(٩)

فأمّا «الصَّنْجُ» ذو الأوتار فتختصُّ به العجمُ. وهما معربان. وَسَمَّوْا الْأَعَشَى «صَنَاجَةَ

(١) الصَّنَوْبَرُ: شَجَرٌ أَوْ هُوَ ثَمَرُ الْأَرْزِ. الْقَامُوسُ مَادَّةُ الصَّنَوْبَرِ ٧٥/٢.

(٢) الذَّفَرَى: عَظْمٌ فِي أَصْلِ الْإِذْنِ.

(٣) انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَّةَ الصَّارُوجِ ٢٠٣/١.

(٤) فِي الْقَامُوسِ الصَّوْلَجَانُ: بَفَتْحِ الصَّادِ وَاللَّامِ الْمَحْجَنُ: مَادَّةُ الصَّوْلَجَانِ ٢٠٤/١.

(٥) انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَّةَ الصَّمَجَةِ ٢٠٤/١.

(٦) صَدْرُ الْبَيْتِ: يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرَيَّاتِ.

(٧) وَالصَّنْجُ أَيْضاً: آلَةٌ بِأُوتَارٍ يَضْرَبُ بِهَا. الْقَامُوسُ مَادَّةُ الصَّنْجِ ٢٠٤/١.

(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ص (١٥١ - ١٦١).

(٩) الْبَيْتَانِ لِلْعَجَاجِ مِنْ رَجَزٍ فِي دِيْوَانِهِ مِنْهُمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٢٩١/١٥ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ.

العرب لجودة شعره. وقال الشاعر في ذي الأوتار^(١):

قُلْ لِسَوَّارٍ إِذَا مَا جِثَّتْهُ وَإِنْ عُلَاثُهُ
زَادَ فِي الصَّنَجِ عِيٌّ لَدَّ اللَّهِ أَوْتَاراً ثَلَاثُهُ

و«صَنْجَةٌ»^(٢) الميزانِ معربة. قال ابن السكيت: ولا تقل «سَنْجَةٌ». و«الصَّهْرِيْجُ»^(٣) واحدُ «الصَّهَارِيْجِ». وهي: كالحياض، يجتمع فيه الماء وبركة «مُصْهَرَجَةٌ»: معمولة بالصَّارُوجِ. قال العجاج^(٤):

حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيْجِ الصَّفَا

يقول: حَتَّى وَقَفَ الْمَاءُ فِي صَهَارِيْجٍ مِنْ حَجَرٍ. قال أبو حاتم: وقالوا «صِهْرِيْ» و«صِهْرِيْجٌ» و«صَهَارِيْجٌ». وصَرَّفُوا مِنْهُ الْفِعْلَ. وقال بعضهم «شَارُوقٌ» وَحَوْضٌ «مُشَرَّقٌ» و«الصَّهَارِجُ» بِالضَّمِّ: مِثْلُ «الصَّهْرِيْجِ». قال هَمِيَانُ:

فَصَبَحَتْ جَايَةً صُهَارِجًا تَخَالُهُ جِلْدَ السَّمَاءِ خَارِجًا

قال أبو بكر: و«الصَّيْرُ»^(٥) الَّذِي يُسَمَّى «الصَّحْنَاءُ»^(٦) أَحْسَبُهُ سَرِيَانِيًّا مَعْرَبًا، لِأَنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ.

قال: وَقَدْ دَخَلَ فِي عَرَبِيَّةِ أَهْلِ الشَّامِ كَثِيرٌ مِنَ السَّرِيَانِيَّةِ، كَمَا اسْتَعْمَلَ عَرَبُ الْعِرَاقِ أَشْيَاءَ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ. قال جريرٌ يَهْجُو آلَ الْمُهَلَّبِ:

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيْرِهِمْ بَصَلًا ثُمَّ اشْتَرَوْا مَالِ الْحَامَنِ كَنَعِدٍ جَدُّو^(٧)

يعني أَنَّهُمْ مَلَأُحُونَ، لِأَنَّ أَصْلَهُمْ مِنْ عُمَانَ.

و«الصَّابُونُ»^(٨): أَعْجَمِيٌّ.

(١) البيتان في لسان العرب مادة صنج ٣١١/٢.

(٢) انظر القاموس مادة الصَّنَج ٢٠٤/١.

(٣) انظر القاموس مادة الصَّهْرِيْج ٢٠٤/١.

(٤) البيت في لسان العرب ٣١٢/٢.

(٥) انظر القاموس مادة صار ٧٦/٢.

(٦) الصحناء: إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ.

(٧) الكنعند: نوع من السمك. جَذَفَ: اسْتَغْنَى عَنْ شَرْبِ الْمَاءِ. والبيت في ديوان جرير ص/٣٩١. وفي

لسان العرب ٤٧٨/٤.

(٨) انظر القاموس مادة صبن ٢٤٣/٤.

و«الصَّيْصَاءُ»^(١): صَيْصَاءُ النَّخْلِ. وهو بُسْرٌ لَا نَوَى لَهُ. فارسيّ معرب. وقد نطقت به العرب. قال الراجز^(٢):

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَا بَتَلَعَاتِ كَجُذُوعِ الصَّيْصَا
و«الصُّغْدُ»^(٣): جِيلٌ مِنَ النَّاسِ. أعجميّ معرب. وقد جاء في الشعر الفصيح. قال القلاحُ بنُ حَزْنٍ:

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَّاسَا صُغْدِيَّةً تَتَزَعُ الْأَنْفَاسَا
و«الصَّيْنُ»^(٤): أعجميّ معرب. وقد تكلمت به العرب. قال جرير^(٥) يمدحُ الحجاج:
كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مُقَدَّمَاتِ بِصَيْنِ أَسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقَبَابَا
وقال أيضًا^(٦) يمدح الوليد بن عبد الملك:

وَأَدَتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا وَمِنْ أَرْضِ صَيْنِ أَسْتَانَ تُجَبَّى الطَّرَائِفُ
و«الصَّبَبُذُ»^(٧): فارسيّ معرب. وهو في الدَّيْلَمِ كَالْأَمِيرِ فِي الْعَرَبِ. قال جرير^(٨):

إِذَا أَقْتَحَرُوا عَدُّوا الصَّبَبُذَ مِنْهُمْ وَكَسَرَى وَآلَ الْهُرْمُزَانَ وَقَيْصَرَا
و«صُولُ»^(٩): اسمُ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِ الْخَزَرِ. وقد نطقت به العرب. قال خُذْجُ بْنُ خُذْجٍ:

فِي لَيْلِ صُولٍ تَتَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّولُ كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
و«صَغْفُوقُ»^(١٠): اسمُ أعجمي. وقد تكلمت به العرب، يقال: «بَنُو صَغْفُوقٍ» لِخَوَلِ أَيِّ خَدَمٍ بِالْيَمَامَةِ. قال العجاج^(١١):

(١) في القاموس: الصيصة: حب الحنظل الذي مافيه لب. القاموس مادة حيص ٣١٩/٢.

(٢) البيت في جمهرة أمثال العرب ١٨٣/١.

(٣) الصُّغْدُ: موضع بـ «سمرقند» وموضع بـ «بخارى» القاموس مادة صُغْد ٣١٩/١.

(٤) الصَّيْنُ: موضع بالكوفة وبالإسكندرية ومملكة بالمشرك منها الأواني الصينية انظر القاموس مادة صان ٢٤٤/٤.

(٥) الديوان ص/٢٤. ط دار الكتب العلمية.

(٦) الديوان ص/٢٨٩. ط دار الكتب العلمية.

(٧) الصَّبَبُذُ: قائد العسكر بالفارسية وأصله إشيهد وهو علم لملوك طبرستان.

(٨) الديوان ص/٢٤٢.

(٩) في القاموس المحيط: صُولُ بفتح الصاد قرية بصعيد مصر وُصُولُ بالضم رَجُلٌ مادة صال ٤/٤.

(١٠) الصَّغْفُوقُ: اللثيم وقرية باليمامة يقال لها صَغْفُوقَة والصغفاقة حذم لبني مروان انظر القاموس المحيط مادة: الصَّغْفُوقُ ٢٦٢/٣.

(١١) الأبيات من رجز طويل البيت الثاني منها في لسان العرب ٢٠٠/١٠.

فَهُوَ ذَا فَقَدْ رَجَا النَّاسُ الْغَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَالثُّورُ
مِنْ آلِ صَغْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرُ مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمَرَ

يُخَاطَبُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ. قَوْلُهُ: «هُوَ ذَا» أَي: الْأَمْرُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ مَدْحِي لِعُمَرَ. وَ«الْغَيْرُ» أَي: رَجَوْا أَنْ يَتَغَيَّرَ أَمْرُهُمْ مِنْ فُسَادٍ إِلَى صَلَاحٍ بِإِمَارَتِكَ وَنَظَرِكَ فِي أَمْرِهِمْ وَدَفْعِ الْخَوَارِجِ عَنْهُمْ. وَ«الثُّورُ» جَمْعُ «ثُورَةٍ» وَهُوَ: الثَّأْرُ، أَي: أَمَلُوا أَنْ تَثَارَ بِمَنْ قَتَلْتَ الْخَوَارِجَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَيْسَ «لِلصَّنْدَلِ»^(١): الطَّيِّبُ أَصْلٌ فِي اللُّغَةِ. وَلَكِنْ يَقُولُونَ: بَعِيرٌ صَنْدَلٌ: إِذَا كَانَ صُلْبًا.

وَ«الصَّرْمُ»: الْحَرْ. فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ^(٢).

وَلَيْسَ لِلضَّادِ وَالظَّاءِ بَابٌ. لِأَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ لَمْ يَنْطَبِقْ بِهِمَا سِوَى الْعَرَبِ.

(١) الصَّنْدَلُ: خَشَبٌ مَعْرُوفٌ أَجُودُهُ الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَبْيَضُ نَافِعٌ لِلصَّدَاعِ وَلِضَعْفِ الْمَعْدَةِ الْقَامُوسُ مَادَّةُ الصَّنْدَلِ ٤/٤.

(٢) الصَّرْمُ: يَأْتِي أَيْضًا بِمَعْنَى الْعَجَلِ. وَرَبَّمَا كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً مِنْ فَعَلَ صَرَمَ أَيِ قَطَعَ. انْظُرِ الْقَامُوسُ الْمُحِيطَ مَادَّةَ صَرَمَ ١٤٠/٤.

باب الطاء

قال ابن قُتيبة: «الطُّورُ»^(١): الجَبَلُ بالسريانية.
و«الطَّاِبُ»^(٢). و«الطَّاَجِنُ»^(٣): بالفارسية: قال ابن دُرَيْد: و«الطَّيْنَجُنُ»: وهو المِقْلَى،
بالفارسية، وقد تكلمت به العرب.

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدة: ومِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ «الطِّسْتُ» و«التَّوْرُ» و«الطَّاَجِنُ». وهي فارسية كلها. وقال الفراء: طِيَّءٌ تَقُولُ «طِيسْتُ» وَغَيْرُهُمْ «طِسْتُ»، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ «لِصْتُ» لِلصَّ. وَجَمَعَهُمَا «طُسُوتٌ» وَ«لُصُوتٌ» عِنْدَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ: «أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ غَدَاتَيْدَ كَأَنَّهَا طِسٌّ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ»^(٤). قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «الطَّسُّ» هُوَ الطِّسْتُ، وَلَكِنْ «الطَّسُّ» بِالْعَرَبِيَّةِ. أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمَّا أَعْرَبُوهُ قَالُوا «طِسٌّ». وَيُجْمَعُ «طِسَّاسًا» وَ«طُسُوسًا». قَالَ الرَّاجِزُ^(٥):

ضَرَبَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطُّسُوسَا
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ^(٦):

لَوْ كُنْتُ بَعْضَ الشَّارِبِينَ «الطُّوسَا»
أَرَادَ إِذْ رِيطُوسًا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ^(٧). وَأَنشَدَ:
بَارِكْ لَهُ فِي شُرْبِخِ إِذْ رِيطُوسَا
و«الطَّرَاقُ» لُغَةٌ فِي الدَّرِّيَاقِ، وَهُوَ رُومِيٌّ مَعْرَبٌ^(٨).

- (١) الطُّورُ: الجبل وفناء الدار وجب بقرب أيلة يضاف إلى سيناء القاموس مادة الطُّور ٨٢/٢.
- (٢) الطَّاِبُ: الزجاج أو الآجر الكبير انظر القاموس مادة طبق ٢٦٤/٣.
- (٣) الطَّاَجِنُ: المِقْلَى.. انظر القاموس مادة طجن ٢٤٦/٤.
- (٤) رواه أحمد في مسنده (١٣٠/٥) ولكن لفظه طِسْتُ وانظر مادة الطست في القاموس الطست ١٥٨/١.
- (٥) هو رؤية لسان العرب ١٢٣/٦.
- (٦) هو رؤية والبيت من الرجز السابق.
- (٧) ويعني أيضاً: دوام الشيء وبلد معروف. انظر القاموس المحيط مادة الطوس ٢٣٢/٣.
- (٨) انظر (درياق) القاموس مادة الدَّرَاق ٣٨/٣ والدَّرِّيَاق: الترياق والخمر.

و«طَنْجَةٌ»: اسمُ البلدِ المعروفِ، وليس بعربيٍّ.

و«الطَّخْرُ» ليس بعربيٍّ صحيحٍ «طَخَرَ يَطْخُرُ طَخْرًا»^(١) وهي كلمةٌ مولَّدةٌ، وربما استعملت في الكذبِ.

و«الطَّرْزُ» و«الطَّرَازُ»^(٢): فارسيٌّ معربٌ، وقد تكلمت به العربُ. قال حسان^(٣):

يَبْضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

قال: وتقول العربُ «طَرَزُ» فلانٍ «طَرَزُ» حَسَنٌ. أي زِيَهُ وَهَيْئَتُهُ، واستعمل ذلك في جَيْدِ كُلِّ شَيْءٍ. قال رؤبة^(٤):

فَاخْتَرْتُ مِنْ جَيْدِ كُلِّ طَرَزٍ جَيْدَةَ الْقَدِّ حِيَادَ الْخَرَزِ^(٥)

قال: فأنما «الطَّرَشُ» فليس بعربيٍّ محضٍ. بل هو من كلام المولَّدين. وهو بمنزلة الصَّمَمِ عندهم. قال أبو حاتم: لم يَرْضَوْا بِاللُّكْنَةِ حَتَّى صَرَفُوا لَهُ فَعْلًا، فقالوا: «طَرِشَ يَطْرِشُ طَرَشًا». وقال الحَرَبِيُّ: «الطَّرَشُ»: أَقْلٌ مِنَ الصَّمَمِ. قال: وأظنُّها فارسية^(٦).

وكذلك البناء الذي يسمَّى «الطَّارِمَةُ». ليس بعربيٍّ^(٧).

و«الطَّرِيَّاقُ»: لغةٌ في اللُّزْيَاقِ. وقد تقدَّم ذكره.

و«طَاوُوسٌ»^(٨): أعجميٌّ. وقد تكلمت به العربُ قديمًا. وسمَّته به.

و«طُومَارٌ»: معروفٌ. وهو معربٌ زعموا^(٩).

(١) كناية عن الجماع (ابن دريد الجهمرة ١٥٢/٢) ونقله ابن منظور وفي القاموس: الطَّخْرُ: الرقيق من الغيم الأسود ملدة الطخور ٨٠/٢.

(٢) الطَّرْزُ: الهيئة والطَّرَاز: بالكسر علم الثوب معرب والتَّمَط. انظر القاموس مادة الطرز ١٨٧/٢.

(٣) لسان العرب ٣٦٨/٥.

(٤) ديوان رؤبة (٣: ٦٦) من مجموع أشعار العرب.

(٥) يُرْجَع أن الطَّرَاز والطَّرْز عريتان لكثرة تصريفاتهما اللغوية.

(٦) الأرجح أنها عربية لكثرة تصريفاتها اللغوية. وفي اللسان قولان: أحدهما أنها معربة والثاني أنها عربية والطَّرَش: أهون الصمم انظر القاموس مادة الطَّرَش ٢٨٧/٢.

(٧) الطارومة: بيت من خشب كالقبة. وهو تعريب طَارَم بالفارسية. انظر المعجم الوسيط مادة طَرَم.

(٨) الطاووس: ويقال: الطاووس أيضاً. (وتطوَّست المرأة إذا أزيَّنت ويرجع أن هذه المادَّة عربية لكثرة تصريفاتها انظر اللسان) والقاموس المحيط مادة طوس ٢٣٥/٢.

(٩) الطومار: الصَّحِيفَةُ مثله الطُّومار والجمع طوامير. القاموس مادة طَمَر ٨١/٢.

الليث: «الطُّنْبُورُ»^(١) الذي يُلْعَبُ به، معرب. وقد استعمل في لفظ العربية. وروى أبو حاتم عن الأصمعي: «الطُّنْبُورُ» دخيل. وإنما شُبّه بِأَلِيَّةِ الحَمَلِ. وهي بالفارسية «دَنْبِ بَرَّة». فقليل «طُنْبُور». و«الطُّنْبَارُ» لغة فيه.

وأخبرنا جعفر بن أحمد^(٢) عن عبد الباقي بن فارس^(٣) عن ابن حَسَنُونِ^(٤) عن ابن عَزَيرٍ^(٥) في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾. قال: قيل «طُوبَى»: اسم الجنة بالهندية. وقيل «طُوبَى»: شجرة في الجنة. وعند النحويين هي «فُغْلَى» من «الطَّيْب». وهذا هو القول. وأصل «طُوبَى» «طُيْنَى» فقلبت الياء للضممة قبلها واوًا^(٦). و«الطَّيْلَسَانُ»^(٧): أعجمي معرب. بفتح اللام والجمع. «طَيَالِسَةُ» بالهاء. وقد تكلمت به العرب. وأنشد ثعلب:

كُلُّهُمْ مُبْتَكِرٌ لِشَانِهِ كَاعُمٌ^(٨) لَحِيَّتِهِ بِطَيْلَسَانِهِ
وَأَخَرٌ يَزِفُ فِي أَعْوَانِهِ مِثْلَ زَفِيفٍ^(٩) الْهَيْقِ^(١٠) فِي حَفَّانِهِ
فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِهِ أَوْ خِفْتَ بَغْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ
فاسْجُدْ لِقَرْدِ السَّوْءِ فِي زَمَانِهِ
«حَفَّانُهُ»: صغاره، عن ابن الأعرابي. وقال الأصمعي: إنائه.

- (١) الطنبور: من آلات الطرب. ذو عنق طويل وستة أوتار انظر القاموس المحيط مادة الطنبور ٨١/٢٠.
- (٢) هو جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاريء البغدادي صاحب كتاب مصار العشاق توفي سنة ٥٠٠ هـ (انظر معجم الأدباء ٢٠٦/٤ والأعلام ١٢١/٢).
- (٣) هو عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحمصي ثم المصري. مقررء توفي سنة ٤٠٥ هـ (انظر طبقات القراء لابن الجزري ٣٥٧/١).
- (٤) هو عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري البغدادي نزيل مصر المقرء اللغوي توفي في مصر عام ٣٨٦ هـ (طبقات القراء ٤١٥/١) وشذرات الذهب ١١٩/٣.
- (٥) هو أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني صاحب كتاب غريب القرآن. توفي ٣٣٠ هـ (الأعلام للزركلي) ٢٦٨/٦، وسير أعلام النبلاء ٢١٦/١٥.
- (٦) يبدو من تصريف الكلمة وأصلها أنها عربية أصيلة (انظر اللسان ٥٦٢/١ - ٥٦٨ انظر القاموس مادة طاب ١٠٢/١).
- (٧) الطيلسان وتضم اللام وتكسر: كساء غير مخيط يلبس على الكتف ويحيط بالبدن. وهو لباس الخواص. انظر القاموس مادة طلس ٢٣٤/٢.
- (٨) كعم البعير: سدّ فاه.
- (٩) الزفيف: السرعة.
- (١٠) الهيق: الظليم وهو ذكر النعام.

و«طَالُوتُ»: اسمٌ أعجميٌّ قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾^(١). فَتَرَكُ صَرْفُهُ دليلٌ على أنه أعجميٌّ. إذ لو كان «فَعْلُوتًا» من الطُولِ كَالرَّغْبُوتِ وَالرَّهْبُوتِ وَالتَّرْبُوتِ^(٢): لَصُرِفَ. وإن كان قد رُوِيَ في بعض الآثار أنه كان أطولَ من كان في ذلك الوقت.

الأصمعيُّ: سَكَّرَ «طَبْرَزْدَ» و«طَبْرَزْلَ» و«طَبْرَزْنَ»: ثلاثُ لغاتٍ معرباتٍ. وأصله بالفارسية «تَبْرَزْدَ» كأنه يُراد: نُحِتَ من نواحيه بفأسٍ. و«التَّبْرُ»: الفأسُ بالفارسية. ومن ذلك سُمِّيَ «الطَّبْرَزْدَ» من التَّمْرِ، لأنَّ نخلته كأنما ضُرِبَ بالفأسِ.

وكذلك «طَبْرِسْتَانُ»^(٣) كَانَ الشَّجَرُ حَوْلَ مَدِينَتِهَا أَشْبَاهًا، أَي مُشْتَبِهًا، فلم يُوصَلْ إليها حتى قُطِعَ الشَّجَرُ بِالْفُؤُوسِ.

و«الطَّبْرَزِينُ»: فارسيٌّ. وتفسيره: فأسُ السَّرَجِ. لأنَّ فُرْسَانَ العَجَمِ تحملُه معها يقاتلون به. وقد تكلمت به العربُ. قال جرير^(٤) في رجلٍ من بني كُليبٍ يقال له مُجِيبٌ، أَتَاهُمْ بِقِرْفَةٍ فلم يَحْقُوا عليه شيئًا فخلَّوْا عنه:

كَادَ مُجِيبُ الْخُبْثِ تَلْقَى يَمِينُهُ طَبْرَزِينَ قَيْنِ مِقْضَبًا لِلْمَفَاصِلِ^(٥)
تَدَارَكَهُ عَفْوُ الْمُهَاجِرِ بَعْلَمًا دَعَا دَعْوَةً يَا لَهْفَهُ عِنْدَ نَائِلِ
«الْمِقْضَبِ»: الْقَطَّاعُ. و«نَائِلٌ»: صَاحِبُ سِجْنِ الْمُهَاجِرِ.

و«الطَّبْسَانِ»: كُورَتَانِ مِنْ كُورِ خُرَاسَانَ^(٦). قال ابنُ أَحْمَرَ:

لَوْ كُنْتَ بِالطَّبْسَيْنِ أَوْ بِالْآلَةِ أَوْ بِرَبِيعِصَ مَعَ الْجَنَانِ الْأَسْوَدِ
وَالْجَنَانُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ. وَالْجَنَانُ: اللَّيْلُ. وَكُلُّ مَا أَجَنَ فَهُوَ «جَنَانٌ». و«الْآلَةُ»
و«رَبِيعِصُ»: مَوْضِعَانِ.

و«الطَّاوُ»: فارسيٌّ معربٌ^(٧).

(١) (البقرة ٢٤٩) وفي القاموس: طَالُوتُ: ملكٌ أعجميٌّ ١٥٨/١.

(٢) التَّرْبُوتُ: الذَّلُولُ مِنَ الْإِبِلِ (اللِّسَانُ ٢٢٩/١).

(٣) طَبْرِسْتَانُ: بِلَادٌ وَاسِعَةٌ: انظر القاموس مادة طَبْرَ ٧٩/٢.

(٤) البيتان في ديوان جرير ص/٢٢٩ ط دار الكتب العلمية.

(٥) الطَبْرَزِينِ: مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ عِنْدَ الْفَرَسِ.

(٦) القاموس مادة طَبَسَ ٢٣٤/٢. ابنُ أَحْمَدَ: هُوَ هُنَيْيُ بْنُ أَحْمَدَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَقْلٌ.

(٧) الطَّاوُ: مَا عُدَّ مِنَ الْبِنَاءِ كَهَيْئَةِ الْإِبْيَانِ. المعجم الوسيط مادة طَاق ٥٧٧/٢.

قال ابن دريد: «الطُّوبَةُ»: الأجرَةُ. لغة شامية، وأحسبها رومية.

وجاء في حديث الشَّعْبِي: أنه قال لفلان^(١): تأتينا بهذه الأحاديث قسيّةً وتأخذها مِنّا «طازجةً». و«الطَّازجةُ»: النقيّةُ الخالصةُ. وهي إعرابُ «تازة»^(٢).

(١) هو أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الإمام المحدث الثقة. توفي سنة ١٣٠ هـ (النهاية لابن الأثير واللسان ٣١٧/٢).

(٢) انظر القاموس المحيط مادة الطَّازَج ٢٠٥/١.

باب العين

«عَيْسَى» و«عُزَيْرٌ»: أعجميّانِ معربانِ؛ وإن وافق لفظ «عُزَيْرٍ» لفظ العربية فهو عِبْرَانِي^(١).

وكذلك «عِزْرَازُ» بن هَارُونَ بن عِمْرَانَ.

قال ابن قُتَيْبَةَ: و«العَسْكَرُ»: فارسيٌّ معربٌ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وإنما هو «لَشَكَرٌ» بالفارسية. وهو مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ^(٢).

وكذلك «عَسْكَرُ مُكْرَمٍ» اسمٌ معروفٌ. قال الأزهريُّ: وكأنه معربٌ^(٣).

قال الأصمعيُّ: وكانت «العراقُ» تُسَمَّى «إِيرَانَ شَهْرَ» فعربتها العربُ، فقالوا «العراقُ»! وهذا اللفظُ بعيدٌ عن لفظ «العراق». وحكي عن الأصمعيِّ أيضاً أنه قال: سُمِّيَتْ «عِرَاقاً» لأنها اسْتَكْفَتْ أرضَ العربِ. وقال أبو عمرو: وسُمِّيَتْ «عِرَاقاً» لِتَوَاشُجِ غُرُوقِ الشَّجَرِ والنَّخْلِ فيها. كأنه أراد «عِرَاقاً» ثم جُمِعَ «عِرَاقاً»^(٤).

و«عَادِيَا»: يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. وهو بالسريانية. قال السَّمَوِيُّ^(٥):

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْناً حَصِيناً وماءً كُلَّمَا شِئْتُ اسْتَقَيْتُ

الفرَاءُ: «الْعُرْبَانُ» و«الْعُرْبُونُ»^(٦): لغةٌ في «الأَرْبَانِ» و«الأَرْبُونِ» ولا يقال «الرَّبُونُ». وهو حرفٌ أعجميٌّ. وصرَّفوا منه الفعلَ، فقالوا «عَرَبْتُ في الشيءِ» و«أَعَرَبْتُ فيه». وفي حديث عُمَرَ رضي الله عنه: أنه ابتاع ذَكَرَ السَّجْنِ بأربعةِ آلافِ درهمٍ و«أَعَرَبُوا فيها». أي: أسْلَفُوا.

(١) عُزَيْر: وَرَدَ فِي آيَةِ الْكَرِيمَةِ: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ». (التوبة ٣٠) وقد صُرفَ فِي بَعْضِ

الْقَرَاءَاتِ وَمَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ فِي قَرَاءَاتٍ أُخْرَى وَيُوجَّحُ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ. انظر القاموس مادة عَزَّ ١٨٨/٢.

(٢) الْعَسْكَرُ: وَيُوجَّحُ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ لَكثْرَةِ تَدَاوُلِهَا وَتَصْرِيفِهَا انظر القاموس مادة لَعَسَكَرَ ١٩٢/٢.

(٣) مَكْرَمُ بْنُ مَعْزَاءٍ صَاحِبُ الْحِجَاجِ. نَزَلَ بِنَوَاحِي خُورَزْمَانَ وَبَنَى هُنَاكَ قَرْيَةً سَمَّاها بِاسْمِهِ: فَالاسْمُ عَرَبِيٌّ.

(٤) الْوَاضِحُ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوحِ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ وَانظر بَعْضَ هَذِهِ الشُّرُوحِ فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ مَادَّةُ

الْعَرَقُ ٢٧١/٣.

(٥) السَّمَوِيُّ: هُوَ ابْنُ غَرِيبِ بْنِ عَادِيَاءَ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ الْمَغْنِيِّ ٤٥٦.

(٦) الْعُرْبُونُ وَالْعُرْبَانُ: مَا عُقِدَ بِهِ الْبَيْعُ وَعَرَبَنَهُ: أَعْطَاهُ ذَلِكَ. انظر المَادَّةَ فِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ الْعُرْبُونِ ٢٤٩/٤.

وَبَيْعُ «الْعُرْبَانِ»: أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ أَوْ الدَّابَّةَ فَيَدْفَعَ إِلَى الْبَائِعِ دِينَارًا أَوْ دَرَاهِمًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ كَانَ مِنْ ثَمَنِهِ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ. وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْغَرَرِ. وَإِنَّمَا تَوَلَّى عَقْدَ الْبَيْعِ خَلِيفَةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ. وَقَدْ يُسَمَّى الْعُرْبَانُ «الْمُسْكَنَانِ». وَرُوي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنَانِ». وَيُجْمَعُ عَلَى «الْمَسَاكِينِ». كَمَا يَجْمَعُ «الْعُرْبَانُ» عَلَى «الْعَرَابِينَ». وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ «الْعَرَبُونُ».

قال أبو بكر: وَعَرَبُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ الْحَمَلَ «عُمُرُوسًا». قال وأحسبه روميًا^(١).

و«عَسْقَلَانُ»: اسْمُ مَدِينَةٍ. وَهُوَ دَخِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «عَسْقَلَانُ»: سُوقٌ تَحْتَهُ النَّصَارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ^(٢). قَالَ سُحَيْمٌ^(٣):

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلَا نَ صَادَفَ فِي قَرْنٍ حَجَّ دِيافَا^(٤)

أَرَادَ تِجَارَ عَسْقَلَانَ. شَبَّهَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فِي كَثَرَةِ الْوُحُوشِ بِتِلْكَ السُّوقِ.

و«الْعُرْطَبَةُ»: اسْمٌ لِلْعُودِ مِنَ الْمَلَاهِي. وَقِيلَ: الطَّبْلُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: «الْعُرْطَبَةُ»: الطَّنْبُورُ. فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مَذْنِبٍ إِلَّا لِصَاحِبِ عُرْطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ»^(٥).

قال أبو حاتم: قال الأصمعيُّ: «الْعَرُوبَةُ»: الْجُمُعَةُ^(٦). وَهِيَ بِالنَّبْطِيَّةِ «أَذِينَا». قَالَ الْقَطَامِيُّ^(٧):

نَفْسِي الْفِدَاءَ لِأَقْوَامٍ هُمْ خَلَطُوا يَوْمَ الْعَرُوبَةِ أَوْزَادًا بَأْوَزَادَ

(١) عُمُرُوس: تطلق على البعير إذا بلغ التَّزَوُّ وعلى الغلام (اللسان ١٤٨/٦ والقاموس ٢٤١/٢).

(٢) انظر القاموس مادة العسقلة ١٦/٤.

(٣) سُحَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ. وَنُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْإِطَنْابَةِ (ياقوت في مادة دِياف) وَسُحَيْمٌ هَذَا قَتَلَهُ سَيِّدُهُ لِتَفْزَلِهِ بِنِسَاءِ الْقَوْمِ سَنَةَ ٣٥ لِلْهِجْرَةِ. ذَكَرَهُ صَاحِبُ لِسَانِ الْعَرَبِ فِي مَادَّةِ (دُوف) لِسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ ١٠٨/٩.

(٤) دِياف: قرية في الجزيرة الفراتية.

(٥) الكوبة: الطبل الصغير المخصَّر، انظر القاموس المحيط ١٠٧/١.

(٦) هذه التسمية قبل الإسلام. وهي عربية انظر القاموس مادة عَرُبَ ١٠٦/١.

(٧) القطامي: هو عمير بن شَيْمٍ، شاعر غزل من الطبقة الثانية توفي سنة ١٣٠ هـ انظر مغني اللبيب ص/٩١٣.

باب الغين

قال ابن قُتيبة: لم يكن أبو عبيدة يذهب إلى أنَّ في القرآن شيئاً من غير لغة العرب. وكان يقول: هو اتفاق يقع بين اللغتين.

وكان غيره يزعم أنَّ «العَسَاق»^(١): البارد المتنُّ بلسان التُّرك. وقيل: هو «فَعَالٌ» من «عَسَقَ يَغْسِقُ» فعلى هذا يكونُ عربيّاً. وقد قُرِيَءٌ بالتخفيف أيضاً، ويكونُ مثلاً «عَذَابٍ» و«نَكَالٍ». وقيل في معناه: إنه الشديدُ البَرْد، يُخْرِقُ من بَرْدِهِ. وقيل: هو ما يَسِيلُ من جلود أهل النار من الصَّديد.

و«الغُبَيْرَاءُ»: هذا الثَّمَرُ المعروف. دخيلٌ في كلام العرب^(٢). لفظ الواحد والجمع فيها سواء. و«الغُبَيْرَاءُ» أيضاً: ضربٌ من الشَّرَابِ تتخذُه الحَبَشُ من الدُّرة. وهي تُسَكَّرُ. ويُقال لها «السُّكَّرَةُ». وفي الحديث: «إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءُ، فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ»^(٣)

(١) ورد في الآيتين: (ص ٥٧) و(النبا ٢٥). وكل تصريفاته وتفسيراته تدل على أنه عربي. وانظر معانيه القاموس المحيط مادة غسق ٢٨١/٣.

(٢) الغبيراء: الأرجح أنها عربية بدلالة اشتقاقها من الغبرة في اللون وتصغيرها ومجيئها على وزن عربي. انظر القاموس مادة غبر ١٠٢/٢ (٤٢٢/٣).

(٣) ورد في مسند أحمد (٤٢٢/٣): «إياكم والغبيراء فإنها ثلث خمر العالم» وعلى هذا تكون كلمة (ثلث) قد سقطت من النص. والمقصود بالعالم الناس.

باب الفاء

«الْفَنَزَجُ»^(١): الدَّسْتَبَنْدُ. يعني: رَقَصَ المجوس، إذا أخذ بعضهم يدَ بعضٍ وهم يرقصون. وأنشد^(٢):

عَكَفَ النَّيْطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

وقال الأصمعي: «الْفَنَزَجُ»: التَّرَوَانُ.

قال ثعلب: ليس «فَرَزِينُ»^(٣) من كلام العرب.

و«الْفُسْتُقُ»: الواحدة «فُسْتُقَةٌ». فارسيةٌ معربةٌ. وهي ثَمَرَةٌ معروفةٌ. وقد تكلموا بها. قال الراجز:

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقُولِ الْفُسْتُقَا^(٤)

و«الْفُرَانِقُ» قال ابنُ دريد: هو فارسيٌّ معربٌ. وهو سَبْعٌ يَصِيحُ بين يَدَيِ الأسد، كأنه ينذرُ الناسَ به. ويقال إنه شبيهٌ بابنِ آوى ويقال له «فُرَانِقُ الْأَسَدِ». قال أبو حاتم: ويقال إنه الوَعُوعُ. ومنه «فُرَانِقُ الْبَرِيدِ»^(٥).

و«الْفَيْشَفَارَجُ»^(٦): فارسيٌّ معربٌ. وهو ما يُقَدَّمُ بين يَدَيِ الطَّعَامِ من الأطعمة المشهية له.

(١) انظر القاموس مادة الفَنَزَج ٢١١/١.

(٢) الرجز للعجاج (لسان العرب ٣٤٩/٢).

(٣) فرزين: الشاه أو الملك في عُرف الشطرنج (اللسان ١٠/١٤٧ مادة زندق) وانظر القاموس مادة فَرَز ٢/١٩٢.

(٤) الرجز لأبي نُخَيْلَة وقبلة: «بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا» وفي اللسان ١٠/٢٠٨ دسّية لم تأكل المرققا ويروى: جارية لم تأكل... وقد خطئه ابن السكيت في كتاب معاني الشعر وقال: ظنَّ أَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ الْبَقُولِ. والحقيقة أن الراجز لم يخطئ لأن (من) هنا البدلية أي بدلاً من البقول... (انظر المغني لابن هشام في بحث من) وانظر الفُسْتُقُ في القاموس مادة الْفُسْتُقُ ٣/٢٨٥.

(٥) جاء في الصحاح والقاموس أن فارسيّتها (بروانك) وهو الحيوان الذي يجاري الأسد ويصيح أمامه لينذر الحيوانات بقدومه ويشبه ابن آوى ويأكل من فضل فريسة الأسد (معجم الحيوان لأمين معلوف ص/٢٤٨) وانظر المادة في القاموس المحيط مادة الْفُرَانِقُ ٣/٢٨٥.

(٦) وهو الكلمة العامية للشُفَارَج. انظر مادة الشُّبَارِق من هذا التحقيق. والشُّفَارَج: الطبق فيه الفيجات والسكرجات =

و«الْفُنْدُقُ» بلغة أهل الشام: خَانٌ من هذه الخانات التي يَنْزِلُهَا النَّاسُ، مما يكون في الطُّرُقِ والمدائن. سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ: سمعتُ أعرابياً من قُضَاعَةَ يقول «فُنْدُقٌ» للفُنْدُقِ، وهو الخَانُ^(١).

و«الْفَصَافِصُ»: الرُّطْبَةُ. واحِدَتُهَا «فِصْفِصَةٌ». وقيل «فِصْفِصٌ»^(٢). فارسيةٌ معربةٌ. وأصلها بالفارسية «إِسْبِسْتُ». قال أَوْسٌ^(٣):

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالتَّمْيِ سِفْسِيرُ

قال الزَّجَّاجُ: «الْفِرْدَوْسُ»^(٤): أصله روميٌّ أُعْرِبَ. وهو البستانُ. كذلك جاء في التفسير. وقد قيل: «الْفِرْدَوْسُ» تعرّفه العربُ، وتُسَمَّى الموضع الذي فيه كَرْمٌ «فِرْدَوْسًا». وقال أهل اللغة: «الْفِرْدَوْسُ» مُذَكَّرٌ، وإنما أنث في قوله تعالى: «يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»^(٥): لأنه عَنَى به الجنة. وفي الحديث: «نَسَأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى». قال الزَّجَّاجُ: وقيل «الْفِرْدَوْسُ»: الأودِيَةُ التي تَنْبِتُ ضُرُوباً من النَّبْتِ. وقيل: هو بالرومية منقولٌ إلى لفظ العربية. قال: و«الْفِرْدَوْسُ» أيضاً بالسُّريانية، كذا لَفْظُهُ «فِرْدَوْسٌ» قال: ولم نَجِدْهُ في أشعار العرب إلا في شعر حَسَّانَ. وحقيقته: أنه البستانُ الذي يَجْمَعُ كُلُّ ما يكون في البساتين، لأنه عند أهل كلِّ لغة كذلك. ويبتُّ حَسَّانَ:

وَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ جَنَّانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

وقال ابن الكلبي بإسناده: «الْفِرْدَوْسُ» البستانُ بلغة الروم. وقال الفَرَّاءُ: وهو عربيٌّ أيضاً، والعرب تَسَمِّي البستانَ الذي فيه الكَرْمُ «فِرْدَوْسًا». وقال السُّدِّيُّ: «الْفِرْدَوْسُ» أصله بالتَّبْطِيطِ «فِرْدَاسًا». وقال عبدُ اللَّهِ بن الحارث: «الْفِرْدَوْسُ»: الْأَعْنَابُ^(٦).

= معرّب. القاموس مادة الشُّفَارَج ٢٠٣/١.

(١) وفي القاموس أيضاً: الفُنْدُقُ: الخَان. مادة الفُنْدُق ٢٨٧/٣.

(٢) الفصْفَصَةُ: هي القُتُّ الرطب الذي تأكله الماشية ويسمى عند العامة الفِصَّة. انظر القاموس مادة الفص ٣٢٣/٢.

(٣) ورد البيت والتعليق عليه في مادة (السُّفسير) وأوس: هذا أوس بن حجر بن عتاب شاعر جاهلي كان عاقلاً في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق. انظر الشعر والشعراء ١٠٢/١.

(٤) انظر معاني الكلمة في القاموس مادة الفردوس ٢٤٤/٢.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١١.

(٦) خلاصة القول: أن استخدامهما في الشعر والقرآن الكريم ووفرة تصرفاتها اللغوية يؤكد أنها عربية (انظر =

و«الفُجْلُ»^(١): أرومة نبات. قال ابن دُرَيْدٍ: وليس بعربيٍّ صحيح. قال: وأحسبُ أن اشتقاقه من «فَجَلَ الشَّيْءُ يَفْجُلُ فَجَلًا»: إذا استرخى وغلظ. وإياه عني مُجَهِّزُ السِّفِينَةِ يَهْجُو رجلاً:

أشبهُ شَيْءٍ بِجُشَاءِ الْفُجْلِ ثَقَلًا عَلَى ثَقُلٍ وَأَيُّ ثَقُلٍ

قال أبو بكر: و«الْفَيْجَن»^(٢): السَّدَابُ. لغة شَامِيَّةٌ. ولا أحسبها عربيةً صحيحةً. قال أبو بكر: ولا أعلم للسَّدَابِ اسماً عربياً لأهل الحجاز، إلا أن أهل اليمن يسمونه «الخُتَف».

و«الْفَيْجُ»: رسولُ السلطان على رجليه. وليس بعربيٍّ صحيح، وهو فارسيٌّ^(٣). ومنه «الفَائِجُ»، من قولك: مرَّ بنا «فَائِجٌ» من وليمة فلان. أي «فَيْجٌ» ممن كان في طعامه.

و«فَارَسٌ»: اسمُ أبي هذا الجيل من الناس. أعجميٌّ معربٌ. وفي الحديث: «إذا مَشَتْ أُمِّي المَطِيطَاءُ»^(٤) وخدمتهم فارسُ والرُّومُ كان بأسهم بينهم.

و«الْفِرْنَدُ»: فارسيٌّ معربٌ. وهو جَوْهَرُ السِّيفِ وماؤه وطرائقه^(٥). وقد حُكيَ بالفاءِ والباءِ.

و«الْفِرْنَدُ»: الحرير^(٦). وأنشد ثعلب:

يُحَلِّهِ الْيَاقُوتُ وَالْفِرْنَدَا مَعَ الْمَلَابِ وَعَيْسِرًا صَرْدًا^(٧)
أي: خالصاً. وقال جرير^(٨):

= اللسان ١٦٣/٦ وأما ما ورد من أن أصلها يوناني وهو (باراديزوس) فلا يعني أن العرب أخذوها عن اليونان وقد يكون العكس هو الصحيح.

(١) الفُجْلُ: أرومة نبات وهو جيد لوجع المفاصل والرقان ونهش الأفاعي والعقارب... انظر القاموس مادة فجّل ٢٩/٤.

(٢) انظر القاموس مادة الفَيْجَن ٢٥٧/٤ والسَّدَاب: بقل معروف. القاموس ٨٤/١.

(٣) وفي القاموس: الفَيْج: معرب بيبك. القاموس مادة الفُوج ٢١١/١.

(٤) المَطِيطَاء: مشية فيها تبخرت ومدٌ للدين. وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في الجامع الصغير نقلاً عن الترمذي وحسنه ولكن مع بعض اختلاف في اللفظ.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة الفِرْنَد ٣٣٥/١.

(٦) والفِرْنَد أيضاً: حب الرمان. انظر القاموس المحيط مادة الفِرْنَد ٣٣٥/١.

(٧) المَلَاب والعبير: نوعان من الطيب.

(٨) الديوان ص/٢١٣ والمعنى: أنها كانت في عيش أغفل لم تلق فيه بؤساً قط والفِرْنَد: الحرير.

يَيْضُ تَرَبَّيْهَا النِّعِيمُ وَخَالَطَتْ عَيْشاً كَحَاشِيَةِ الْفِرْنَدِ غَرِيرًا
مَعْرَبٌ أَيْضًا.

و«الْفَرَمَا»: اسمٌ موضع. وليس بعربيٍّ محضٍ^(١).

وكذلك «الْفُرْنُ» الذي يُخْتَبَرُ فيه. ومنه اشتقاقُ اسمِ «الْفُرْنِيَّةِ»^(٢).

و«الْفِطْيُسُ»: المِطْرَقَةُ العظيمةُ^(٣). ليست بعربيةٍ محضةً، إما روميةٌ وإما سريانيةٌ.

قال أبو بكرٍ: «الْفَدَانُ»^(٤): نَبْطِيٌّ معرَبٌ. فَإِنْ شِئْتَ فَشَدِّدْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَخَفِّفْهُ.

و«الْفِطْيُونُ»: اسمٌ رجلٍ. معرَبٌ أَيْضًا.

فأما «الْفُوطُ» التي تُلَبَّسُ فليست بعربيةٍ^(٥).

و«الْفُنْدَاقُ»: صحيفةُ الحسابِ^(٦). أعجميةٌ معربةٌ.

و«الْفِرْعَنَةُ»^(٧): مشتقةٌ من «فِرْعَوْنَ». وليسا بعربيَّين.

قال أبو بكرٍ: وتُسَمَّى عبدُ القيسِ المِرْطَ والمِرْزَرُ «فُرْزُومًا»^(٨) بالفاء. وأحسبه معرباً.

و«فَيْرَزَانُ»: اسمٌ أعجميٌّ. وقد تكلموا به.

وكذلك «فَيْرُوزُ»^(٩) قد تكلموا به أيضاً. وذكره عبد الله بن سَبْرَةَ الحَرَشِيُّ^(١٠) في شعره.

(١) الفَرَمَا: مدينة قديمة باقية على بعد ما يقارب خمسين كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من بورسعيد. ويسمىها العرب الفَرَمَاء (ياقوت البلدان).

(٢) الفُرْنِيَّة: نوع المعجنات المحلاة تخبز في الفرن (اللسان ٣٢٢/١٣) وانظر القاموس مادة الفُرْن ٢٥٧/٤.

(٣) زاد في اللسان ١٦٥/٦: والفأس العظيمة وانظر في المادة القاموس مادة فَطَس ٢٤٦/٢.

(٤) الفَدَانُ أو الفَدَّان: الثور، أو المحراث، أو مقدار من الأرض (اللسان ٣٢١/١٣) وانظر القاموس مادة فَدَن ٢٥٧/٤.

(٥) جمع فُوطَة وهي الإزار. (التهذيب للأزهري) وفي القاموس: الفُوط: ثياب تُجَلَب من السند أو مَازَر مخططة الواحدة فُوطَة أو هي لغة مسندية. مادة الفُوط ٣٩٢/٢.

(٦) انظر القاموس مادة الفُنْدُق ٢٨٧/٣.

(٧) الفِرْعَوْن: لقب كل من ملك مصر وكل عات متمرد وتفرعن: تَخَلَّقَ بِخُلُقِ الْفِرَاعِنَةِ وَالْفِرْعَنَةِ: الدهاء والنُّكْرُ. القاموس المحيط مادة الفِرْعَوْن ٢٥٧/٤.

(٨) وفي القاموس مادة الفُرْزُوم: ١٦١/٢: هو خشبة ملدورة يحذو عليها الحذاء.

(٩) فيروز: كوة قلعة حصينة بين هراة وعزنين وقلعة أخرى قرب جبل دُنبَاوند انظر القاموس مادة فَرَزَ ١٩٢/٢.

(١٠) سبق ذكره في مادة الأطربون من هذا التحقيق.

قرأتُ على أبي زكرياء قال^(١): كان رجلٌ يقال له فيروزٌ عطاراً يبيع القيسيات بأثناء الفُراتِ، فأتته قيسيةٌ فاشتريت منه عِطراً، وأَكَبْتُ تَنَاوُلُ شَيْئاً فَضَرَبَ عَلَى أَلْيَهِهَا! فقالت: يا عبد الله بن سبرة! ولا عبد الله بالوادي، فتَغَلَّغَلْتُ هذه الكلمةُ إليه وهو يَقَالِي قَلَا^(٢)، فأقبل حتى أخذ فيُروِزَ فذبحه، وقال:

إِنَّ الْمَنَايَا لِفَيْرُوزٍ لَمُعْرِضَةٌ يَغْتَالُهُ الْبَحْرُ أَوْ يَغْتَالُهُ الْأَسَدُ
أَوْ عَقَرَبٌ أَوْ شَجَى فِي الْحَلْقِ مُعْتَرِضٌ أَوْ حَيَّةٌ فِي أَعَالِي رَأْسِهَا رُبْدُ^(٣)
أَوْ مُضْمَرُ الْغَيْطِ لَمْ يَعْلَمْ بِإِخْتِهِ وَمَا يُجَمِّجُ فِي حَيْزُومِهِ أَحَدُ

أصلُ «الْجَمَجَمَةِ» في الكلام، يقال «جَمَجَمَ»: إذا لم يُبَيِّنْ، واستُعِيرَ في غير ذلك، فقليل «جَمَجَمَ» عن الأمر: إذا لم يُقَدِّمَ عليه.

و«الْقَالُودُ»: أعجميٌّ معربٌ.

وكذلك «الْقَالُودُقُ» و«الْقُولَادُ». قال أبو حاتم: قال أبو زيد: سمعتُ من العربِ من يقولُ لِلْقُولَادِ «قَالُودُ»^(٤).

وحكى أبو حاتم عن الأصمعي قال: «الْقَلَاوِرَةُ»: الصَّيَادَلَةُ. فارسيٌّ معربٌ^(٥). وواحدُهم «فَيْلُورُ».

و«فِلَسْطِينُ»: كُورَةٌ بالشَّامِ. نونُها زائدةٌ. تقول: مررنا بِفِلَسْطِينِ، وهذه فِلَسْطُونُ. وإذا نسبوا إليه قالوا «فِلَسْطِينُ»^(٦). وقال الأعشى:

تَقْلُهُ فِلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمُهُ^(٧)

(١) هو أبو زكرياء التبريزي شارح الحماسة وقد سبق التعريف به.

(٢) قالي قلا: مدينة بآرمينية.

(٣) الرِّبْدُ: الغُبيرة.

(٤) الفالوذ والفولاذ: الحديد الخالي من الخبث. ويطلقان على نوع من الحلواء. أما الفالوذق فاسم الحلواء فقط معرب عن بالودة (اللسان ٥٠٢/٣ - ٥٠٣) وانظر القاموس المحيط مادة/ الفلذ: ٣٧٠/١.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة الفلاويرة ١١٥/٢.

(٦) للعرب في (فلسطين) مذهبان: إثبات الياء دوماً ومعاملتها كجمع المذكر السالم. (ياقوت) وانظر القاموس أيضاً مادة فلسطين ٣٩٢/٢.

(٧) عجز البيت: «على رِيذَاتِ النَّيِّ حَمَشَ لثَاتِهَا».

و«الْفَنَكُ»: أعجميٌّ معربٌ. وهو جنسٌ من الفِرَاءِ معروفٌ^(١). وقد تكلمت به العربُ. قال الشاعرُ يصف الدِّيكةَ:

كَأَنَّمَا لَبَسَتْ أَوْ أَلْبَسَتْ فَنَكًا فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشُّوقِ

و«الْفَنجَانَةُ» والجمعُ «فَنَاجِينُ»^(٢): فارسيٌّ معربٌ. ولا يقال «فِنجَانٌ» ولا «إِنجَانٌ».

و«الْفُسْطَاطُ»: فارسيٌّ معربٌ^(٣).

أبو عُبَيْدَةَ: «فَلَجْتُ»^(٤) القومَ «أَفْلَجُهُمْ» و«فَلَجْتُ» الْجِزْيَةَ عَلَى الْقَوْمِ: إِذَا فَرَضْتَهَا عَلَيْهِمْ. وهو مأخوذٌ مِنَ الْقَفِيزِ «الْفَالِجِ». وأصله بالسريانية «فالغاء». ويقال له أيضاً «فَلَجٌ»^(٥). قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ^(٦):

أَلْقِي فِيهَا فَلَجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا رَيْنَ وَفَلَجٍ مِنْ فُلْقَلٍ ضَرِمٍ^(٧)

و«الْفَرَسَخُ»: واحدُ «الْفَرَاخِ». فارسيٌّ معربٌ^(٨).

و«الْفَوْه» الذي يقال له بالفارسية «بُوته» ليس يعربيٌّ^(٩).

(١) ويطلق الْفَنَكُ على حيوان يتخذ من جلده فروً. وفي اللسان ٤٧٩/١٠ - ٤٨٠. ويقال: الْفَنَجُ؛ وهو إعراب الْفَنَكِ. وفي القاموس: الْفَنَكُ: دَابَّةٌ فروتها أطيب أنواع الفراء وأشرفها وأعدلها مادة فَكَّ ٣٢٦/٣. والبيت في لسان العرب ٤٨٠/١٠.

(٢) وهو الإناء المعروف. انظر المعجم الوسيط مادة الفَنجَان ٧٠٩/٢.

(٣) الْفُسْطَاط ضرب من الأبنية يتخذ من السَّفر من الشعر أو الأدم. دون الشُّرادق وبه سميت المدينة المصرية. والكلمة عربية انظر القاموس مادة الْفُسَيْط ٣٩١/٢.

(٤) فَلَجٌ: عربيٌّ صحيح له معانٍ وتصرفات كثيرة (انظر القاموس مادة فَلَج ٢١٠/١).

(٥) الْفَالِجِ وَالْفَلِج: مكيال ضخيم معروف (اللسان ٣٤٦/٢ - ٣٤٩ عن الأصمعي) وانظر القاموس أيضاً مادة فَلَج ٢١٠/١.

(٦) النَّابِغَةُ الْجَعْدِي: هو قيس بن عبد الله أبو ليلى، شاعرٌ مُخَضَّرَم، أدرك الإسلامَ وأسلم، وكانت له صحبة فيه توفي سنة ٥٠ هـ. انظر الأغاني ١٢٨/٤ والأعلام ٢٠٧/٥.

(٧) البيت في وصف الخمرة.

(٨) الْفَرَسَخ ثلاثة أميال أو ستة. والأرجح أنه عربيٌّ لكثرة معانيه (ابن دريد في الجهمرة واللسان لابن منظور) والقاموس المحيط مادة الْفَرَسَخ ٢٧٥/١.

(٩) الْفَوْه: نبات ذو عروق طوال حُمْرٌ يُضْبِغ به: (القاموس) مادة فاه ٢٩٢/٤.

باب القاف

أخبرنا ابن بُنْدَادَ عن ابن رِزْمَةَ عن أبي سعيد عن ابن دُرَيْدٍ: أَنَّ «القُسْطَاسَ»: الميزانُ. روميّ معرّب^(١). ويقال «قُسْطَاسٌ» و«قِسْطَاسٌ».

و«القَفْشَلِيلُ»: المِغْرَفَةُ. وهو معرّب أصله بالفارسية «كَفْجَلَازْ».

وقال بعضهم: «الْقُرْدُمَانِيَّةُ»: سلاحٌ كانت الأكاسرةُ تَتَّخِذُهُ وتَدْخِرُهُ في خزائنِها^(٢)، يُسَمُّونَهُ «كُرْدُمَانْدَ». أي: عُمِلَ وَبَقِيَ. حكاه أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ. وقال ابن الأعرابي: أراها فارسية. وأنشدَ لِلْبَيْدِ^(٣):

فَحْمَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصْلِ^(٤)

أي: عُمِلَ وَبَقِيَ لوقتِ الحاجة، وهذا لا يكونُ إلَّا للملوك. ويقال «الْقُرْدُمَانِيَّةُ»: الدَّرْعُ الغليظة، مثلُ الثوبِ «الكردُماني». ويقال: هو المِغْفَرُ. وقال بعضهم: إذا كان للمِغْفَرِ بَيَضَةٌ فهي «قُرْدُمَانِيَّةٌ». وعن أبي عُبَيْدَةَ: هو قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ. و«التَّرْكُ»: البَيَضُ. وشبهه بالبصل لاستدارته وملاسته.

أبو نَضْرٍ عن الأصمعيّ: يقال لغلافِ السَّكِينِ «الْقِمَجَارُ». وهو فارسيّ معرّب.

ويقال للقوَّاسِ «الْقَمَنْجَرُ» و«المُقَمَّجَرُ». وهو معرّب أيضاً وأصله بالفارسية «كَمَانُ كَرُ» قال الراجز^(٥):

(١) الراجح أنها عربية مشتقة من القِسط وهو العدل. وقد ورد في القرآن الكريم القِسط والقِسْطُ و«القِسْطَاسُ» بمعنى واحد في أكثر من موضع. وانظر القاموس المحيط مادة قَسَطَ ٢/٢٩٣.

(٢) وفي القاموس أيضاً: القروماني: قباء محشو يتخذ للحرب معرّب فارسيته كبر والدروع الغليظة أيضاً. مادة القُرْدَمَةُ ٤/١٦٥.

(٣) لبّيد: هو لبّيد بن ربيعة العامري شاعر فحل من أصحاب المعلقات وفارس جواد أدرك الإسلام وأسلم توفي سنة ١٤ هـ انظر تاريخ الأدب العربي ص/١٨٥.

(٤) ذخراء: ذات رائحة خبيثة، تُرْتَى بالعُرَى: تُشدُّ بالعُرَى جمع عروة والبيت في لسان العرب ١٢/٤٧٥.

(٥) هو أبو الأخضر الحُماني. وصدر البيت: «وقد أفلتنا المطايا الضُّمَّرُ» (اللسان ٥/١١٦).

مِثْلَ الْقِسِيِّ عَاجَهَا الْقَمَنْجَرُ^(١)

وَيُرْوَى «الْمَقْمَجِرُ». و«الْقَمَنْجَرَةُ»: إصلاحُ الشيء.

قال ابن قُتَيْبَةَ: و«الْقَيْرَوَانُ»: أصله بالفارسية «كَازَوَانُ» فَعُرِّبَ. قال امرؤ القيس:

وَعَارَةَ ذَاتَ قَيْرَوَانَ كَأَنَّ اسْرَابَهَا الرِّعَالَ

و«الْقَيْرَوَانُ»: مُعْظَمُ الْجَيْشِ، والقافلة^(٢).

قال ابن دُرَيْدٍ: «الْقَرَمِيدُ» قالوا: هو الأجرُ بالرومية، أو شيء يشبهه. وقال الليث:

«الْقَرَمِيدُ»: كُلُّ شَيْءٍ يُطْلَى بِهِ لِلزَّيْنَةِ، نَحْوُ الْجِصِّ، حَتَّى يُقَالَ: ثَوْبٌ «مُقَرَّمَدٌ» بِالزَّعْفَرَانِ وَالطَّيِّبِ، أَيْ مَطْلَى. قال النابغة يصف رَكَبَ^(٣) امرأة:

رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ

أَيْ مَطْلَى بِالزَّعْفَرَانِ. وقيل: المُشْرِفُ^(٤). وقال يعقوب عن الكلابي: حَوْضٌ «مُقَرَّمَدٌ»:

إِذَا كَانَ ضَيْقًا. وقال الأصمعي في قوله:

يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ^(٥)

قال: «الْقَرَامِيدُ» في كلام أهل الشام أَجْرُ الْحَمَّامَاتِ، وهي بالرومية «قَرَمِيدَى». ثعلبُ

عن ابن الأعرابي: يقال لِطَوَائِقِ الدَّارِ «الْقَرَامِيدُ» واحدها «قَرَمِيدٌ». وقيل: هي الضُّخُورُ. وقال العَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ: «الْقَرَمَدُ»: حِجَارَةٌ لَهَا نَخَارِبُ، وهي خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ قَرَمَدَتْ بِهَا الْحَيَاضُ^(٦). وقال يعقوب في قول الطَّرِمَّاحِ^(٧):

حَرَجٌ كِمَجْدَلٍ هَاجِرِي لَزَّةٍ بِذَوَاتِ طَبَخٍ أَطِيمَةٍ لَا تَخْمَدُ^(٨)

(١) عاجها: تعرّجها: وأصبح معنى البيت: إن الإبل أصبحت كالقسي في انحنائها لشدة ما عانته في السَّفر.

(٢) ومن معانيها أيضاً: الجماعة من الخيل وبلد بالقرب من إفريقية وكله معرّب انظر المعجم الوسيط ٧٥/٢.

(٣) الركب: فرج المرأة. والبيت من قصيدة النابغة: أمن آل مئة... وانظر مادة القرميد في المعجم الوسيط مادة قَرَمَدَ ٧٣٧/٢.

(٤) الأرجح أنها «المُشْرِف» أي المرتفع.

(٥) الأعصم: الذي في ذراعيه أو في أحدهما بياض والوعل: تيس الجبل.

(٦) وانظر هذه المعاني أيضاً في القاموس المحيط مادة قَرَمَدَ ٢٢٩/١. وفي اللسان ٣٥٢/٣.

(٧) البيتان في اللسان ٣٥٢/٣.

(٨) رواية البيت في لسان العرب ٣٥٢/٣.

قَدِرْتُ عَلَى مِثْلِ فَهَنْ تَوَائِمٍ شَتَّى يُلَاثِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرَمَدُ
 قال: «الْقَرَمَدُ»: خَزَفٌ يُطْبَخُ لِأَهْلِ الشَّامِ، يَقْرَشُونَ بِهِ سَطُوحَهُمْ. و«الْحَرْجُ» الطَّوِيلَةُ:
 و«الْأُطِيمَةُ» الْأَثُونُ. وَأَرَادَ بِ«مَذَاوِطِ طَبَخِ» الْأَجْرَ.
 و«الْقِيرَاطُ»: أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ^(١).
 قال ابنُ قُتَيْبَةَ فِي قولِ رُوَيْبَةَ^(٢):

فِي جِسْمِ شَخْتِ الْمُنْكَبَيْنِ «قُوش»^(٣)
 «قُوشٌ»: صَغِيرٌ. وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ «كُوجَك» فَعَرَبَهُ.

قال: وَدَرَهُمْ «قَسِيٌّ». وَإِنَّمَا هُوَ تَعْرِيبُ «قَاشٍ» وَيُقَالُ: هُوَ «فَعِيلٌ» مِنْ «الْقَسْوَةِ»^(٤).
 أَي: فَضْطُهُ رَدِيئَةٌ صُلْبَةٌ لَيْسَتْ بِلَيِّنَةٍ. قال الشاعرُ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَخَقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ^(٥)

وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ: دَرَاهِمُ «قَسِيَّانٍ» وَ«قَسِيَّاتٍ». وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٦): وَأَنَّهُ
 بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زُبُوفًا وَقَسِيَانًا. وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَذْكُرُ حَفَرَ الْمَسَاحِي:

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السَّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ^(٧)

قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَمِمَّا أَخَذُوهُ مِنَ الرُّومِيَّةِ «قَوْمَسٌ»^(٨). وَهُوَ الْأَمِيرُ. قال الْمُتَمَلِّسُ:

= حَرْجاً كَمَجْدَلِ هَاجِرِي، لَزَهُ تَذَوَابُ طَبَخِ أُطِيمَةٍ لَا تَخْمَدُ

(١) القيراط: فِي النِّقودِ نِصْفُ الدَّائِقِ أَوْ عَشْرُ الدِّينَارِ. وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ جِزَاءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ جِزَاءً (انظر القاموس المحيط مادة قرط ٣٩٢/٢).

(٢) البيت فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٣٣٨/٦.

(٣) الشَّخْتُ وَالشَّخِيتُ: الدَّقِيقُ أَصْلًا لَا مِنَ الْهَزَالِ. وَقَدْ يَحْرُكُ وَالْجَمْعُ شَخَاتُ (انظر القاموس المحيط مادة شخت ١٥٧/١).

(٤) وَبِهَذَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً فَصِيحَةً انظر القاموس المحيط مادة قسا ٢٨١/٤.

(٥) السَّجَقُ: الثَّوبُ الْخُلُقُ. مِءٌ: مِثْلُ وَهِيَ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَمَنْوَنَةٍ. وَقَدْ نَسَبَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ لِمَزْرَدٍ ١٥٣/١٠ مادة سحقي.

(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ الْهَذَلِيِّ مِنَ الْأَوَّلِينَ فِي الْإِسْلَامِ وَمِمَّنْ حَضَرَ جَمِيعَ الْغَزَوَاتِ مَعَ الرَّسُولِ وَمِنْ أَشْهُرِ الصَّحَابَةِ الْمُحَدِّثِينَ تُوْفِيَ فِي الْمَدِينَةِ عَامَ ٣٢ هـ انظر علوم الحديث ومصطلحاته ص/٣٧٢.

(٧) الْبَيْتُ لِأَمِيِّ زَيْدِ الطَّائِي (لسان العرب ١٨١/١٥) يَصِفُ بِهِ صَوْتَ الْمَسْحَاةِ وَصَمِّ السَّلَامِ: الْحِجَارَةِ الصُّلْبَةِ.

(٨) وَمَعْنَاهُ أَيْضًا: مَعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ انظر القاموس المحيط مادة: قمس ٢٥١/٢.

وعلمتُ أني قد رُميتُ بِنِطْلٍ إِذْ قِيلَ صَارَ مِنْ آلِ دَوْفَنَ قَوْمُسُ^(١)
«دَوْفَنُ»: قبيلة.

قال: ويقولون «قُرْبَرُ». وهو بالنبطية والفارسية «كُرْبَرُ»^(٢).

و«قَابُوسُ»^(٣): اسمٌ أعجميٌّ. وهو بالفارسية «كاووس» فأعرب فقيل «قَابُوسُ» فوافق العربية. وكان النعمان بن المنذر يُكنى «أبا قابوس». قال النابغة^(٤):

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسٍ أَوْ عَدْنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ
وقال أيضاً:

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَيْعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وقال الآخر^(٥):

فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ^(٦)

وفي ترك صرفه دلالة على أنه أعجمي، إذا لو كان من لفظ «القَبَس» لَصُرِفَ، كما لو سَمَّيْتَ رجلاً بـ«عاقول» لَصُرِفَتْ. قال حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ:

سَمِعْتُ يَفْعَلَ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَفَعَلَ أَبِي قَابُوسَ حَزْماً وَنَائلاً^(٧)

وقد احتاجوا في الشعر فصغروه تصغير الترخيم. قال عمرو بن حسان:

أَجِدُّكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ أَطَالَ حَتَاتَهُ النَّعْمُ الرُّكَّامُ^(٨)

(١) التَّنْطِلُ: الداهية، والبيت في لسان العرب ١٨٣/٦ على الشكل التالي:

وعلمت أني قد منيت بنيطل إذ قيل: كان من آل دوفن قمس
والمتلمس هو جرير بن عبد المسيح شاعر جاهلي قديم، مجيد حكيم ثائر، وهو خال الشاعر طرفة بن العبد وعنه أخذ طرفة الشعر. توفي سنة ٥٦٩ م. (الأعلام ١١٩/٢).

(٢) انظر مادة (جرير) التي سلفت في هذا الكتاب.

(٣) والقابوس أيضاً: الرجل الجميل الوجه وأبو قابوس النعمان بن المنذر ملك العرب وقابوس ممنوع للعجمة والمعرفة. مادة قَبَسَ ٢٤٧/٢.

(٤) البيت من معنقة النابغة المشهورة وهي في لسان العرب ١٦٨/٦.

(٥) نسبه في اللسان (٤١٤/٥) للنابغة وصدره: وكنت ربيعاً لليتامى وعصمة.

(٦) نَجَزَ وَنَجَزَ بمعنى واحد: ذهب وانتهى.

(٧) في الحماسة بشرح التبريزي ج ٢/٢٩٤.

(٨) قُبَيْسٌ: تصغير قابوس تصغير ترخيم.

و«الْقُمُومُ»^(١): قال الأصمعي: هو روميّ معرّب. وقد تكلمت به العرب، وجاء في الشعر الفصيح قال عترة:

وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُقْعَدًا حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَائِبَ قُمُومٍ^(٢)
يقال «حَشَّتْ النَّارُ» إذا أَوْقَدَتْهَا.

قال أبو بكر: «الْقِنَقَنُ»^(٣) و«الْقُنَاقِنُ»^(٤): الذي يَعْرِفُ مقدارَ الماءِ في باطن الأرض فيَحْفَرُ عنه. قال الأصمعي هو فارسيّ معرّب. وقال أبو حاتم: هو مشتقٌّ من الحَفَرِ، من قولهم بالفارسية «بَكَنَ» أي: اخْفِز.

و«الْقَنْدُ»^(٥): فارسيّ معرّب. وقد جاء في الشعر الفصيح. وقد استعملته العرب: فقالوا: سَوِيْقٌ «مَقْنُودٌ»، و«مَقْنَدٌ». قال الشاعر، أنشده الليث:

يَا حَبَاذَ الْكَعْكَ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ وَخُشْكَنَانٍ مَعَ سَوِيْقٍ مَقْنُودٍ^(٦)

و«الْقَبِجُ»^(٧): الْحَجَلُ. فارسيّ معرّب. لأن القافَ والجيمَ لا يجتمعان في كلمةٍ واحدةٍ من كلام العرب. و«الْقَبِجَةُ» تَقَعُ على الذكر والأنثى، حتى تقول «يَعْقُوبٌ» فيختصُّ بالذكر، لأن الهاءَ إنما دخلته على أنه للواحد من الجنس. وكذلك «النَّعَامَةُ» حتى تقول «ظَلِيمٌ». و«النَّخْلَةُ» حتى تقول «يَعْسُوبٌ». و«الدَّرَاجَةُ» حتى تقول «حَيْقُطَانٌ». ومثله كثيرٌ.

الليث: «الْقِنْفِجُ»^(٨): الْأَتَانُ العريضة القصيرة.

وعن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه: يُوشِكُ بَنُو «قَنْطُورَاءَ» أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنْهَا، كَأَنِّي

- (١) القمقم: الحجرة أو الإناء من نحاسٍ يتخذ للشرب. المعجم الوسيط مادة قُمُومَ.
- (٢) الرب: الزيت الأسود أو السمن. كحيل: ما تطلّى به الإبل. مقعد: متكفّ ثخين - والبيت من معلقة عترة وهي في شرح القصائد السبع الطوال ص (٢٩٤ - ٣٦٦) للأنباري.
- (٣) القنقن: صدف بحري وجُرْزٌ كبير والدليل الهادي. انظر القاموس المحيط مادة القن ٢٦٣/٤.
- (٤) انظر القاموس المحيط المادة السابقة.
- (٥) القند: عسلُ قصب السكر إذا جمّد وهو معرّب. انظر القاموس المحيط مادة القند ٣٤٢/١.
- (٦) سبق البيت وتفسيره في مادة الخشكان.
- (٧) انظر القاموس المحيط مادة «القَبِجُ» ٢١١/١.
- (٨) انظر القاموس المحيط مادة القِنْفِجِ ٢١١/١.

بهم خُزِرَ العُيُونِ، عِرَاضُ الوجوه. ويقال إِنَّ «فَنطُورَاء» كانت جاريةً لإبراهيم فولدت له أولاداً، والتَّرْكُ من نَسْلِهَا^(١).

و«القَبَاءُ»^(٢): قال بعضهم: هو فارسيّ معرّب. وقيل: هو عربيّ. واشتقاقه من «القَبْو» وهو الضَّمُّ والجَمْعُ.

و«الْفَقْدَانُ»^(٣) بالتحريك: فارسيّ معرّب. قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو خَرِيطَةُ العَطَار. وأنشد غيره:

فِي جَوْنَةٍ كَفَقْدَانِ العَطَارِ^(٤)

و«القُسْطَارُ» و«القِسْطَارُ»^(٥) بضم القاف وكسرهما: هو الميزان. وليس بعربيّ. ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها «قُسْطَارٌ» وهو راجعٌ إلى معنى الميزان. وقال قومٌ: «القِسْطَارُ»: الصَّيرَفِيُّ. وقالوا: التاجرُ.

و«القَهْزُ»: قال أبو هلالٍ: هو أعجميّ معرّب. ويقال «القَهْزُ» بفتح القاف، لُغْتَانِ. قال أبو عبيدٍ: هي ثيابٌ بيضٌ يَخْلِطُهَا حريرٌ^(٦). وأنشد لذي الرُّمَّةِ^(٧):

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِيِّ يَبِضُّ الْمَقَانِعِ^(٨)
وقال الراجزُ يصف حُمِرَ الوحش:

(١) وفي القاموس: وينو قنطوراء الترك أو السودان أو هي جارية لإبراهيم (ص) من نسلها الترك. مادة القنطرة ١٢٦/٢.

(٢) انظر القاموس المحيط مادة قَبَا ٣٧٨/٤.

(٣) في القاموس: القفداء والقفدانة بالتحريك: غلاف المكحلة وخريطة من آدم للعطر وغيره. ومادة قفد ٣٤١/١.

(٤) الجَوْنُ هنا: الأحمر.

(٥) لا أصل لما ذكر المؤلف في هذه المادة فقد ورد في القاموس المحيط مادة القسْطَرِي: القسْطَرُ والقسْطَارُ بفتح القاف فيها كلها ومعناه ناقد الدراهم. القاموس ١٢١/٢. أما الذي معناه الميزان فهو القسْطاس وقد سبق الحديث عنه في مادة قسْطاس من هذا التحقيق.

(٦) وفي القاموس: القهز ويكسر ومثله القهزي ثياب من صوف أحمر وربما يخالطه الحرير مادة قَهْز ١٩٥/٢.

(٧) البيت في اللسان ج ٣٩٨/٥.

(٨) يصف ذو الرمة الصقورَ واليزاة بالبياض. والصُّفْعُ: ج أصقع وعقاب أضقع في رأسه بياض. - والقوهي: ثياب بيض والمقانع: أغطية الرأس.

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا وَالْقُبْطِرِيِّ الْبَيْضِ فِي تَأْزِيرِهَا^(١)
وقال الليث: هي ضربٌ من الثياب تُتخذُ من صُوفٍ، كالمِرْعَزي^(٢)، ورُبَّمَا خالطه
الحريز.

و«القوهي»^(٣) و«القوهية» قيل: هي منسوبة إلى قوهستان.
فأما تسميتهم للدقيق من الكتان «القَصَب»^(٤) فإنه مؤلَّد. وإن لم يكن مولداً فإنه من كلام
أهل الشام وأهل مصر.

و«الْقُرْطُقُ»^(٥): شبيهة بالقَبَاءِ. فارسيّ معرب. والجمع «قَرَاتِقُ». وروى الحريز قال:
دَعَا أَبُو الْفُرَاتِ الْحَسَنَ، فَلَمَّا وُضِعَ الطَّعَامُ جَاءَ الْغَلَامُ وَعَلَيْهِ «قُرْطُقٌ» أَيْضُ، فَقَالَ: أَخَذْتُ زِيَّ
الْعَجَمِ؟! وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ «كُرْتَه» كَمَا قَالُوا «إِبْرِيقٌ» وَإِنَّمَا هُوَ «إِبْرِيه».
و«قُبَادُ»^(٦): مِلْكٌ مِنْ مَلُوكِ الْفُرس. أعجمي. وقد تكلمت به العرب قديماً. قال
عدي بن زيد يذكر من هلك:

سَلَبْنِ قُبَادَ رَبِّ فَارِسَ مُلْكُهُ وَحَشَّتْ بِكَفَيْهَا بَوَارِقَ أَمَدٍ^(٧)

أو حاتم: قال الأصمعي: يقال هذه «قِمْطَرَةٌ» مخففة، و«قِمْطَرٌ»^(٨) أولهما مكسور،
فقلتُ «قِمْطَرَةٌ» أولها مضموم والميم شديدة؟ فقال: هو أعجمي معرب.

فأما «الْقَلْسُ»^(٩) لضرب من الجبالِ فليس بعربيٍّ صحيح.
قال أبو هلال: و«القَارُ» و«الْقَيْرُ»: معربان^(١٠).

(١) القُبْطِرِيُّ: ثياب كتان بيض والرجز في اللسان ٢٦٥/٧.

(٢) المِرْعَزي: اللين من الصوف.

(٣) القوهي: ثياب بيض. القاموس المحيط مادة قاه ٢٩٢/٤.

(٤) القَصَب: كل نبات كانت ساقه أنابيب والدّر الطيب المرصع بالياقوت وشُعَب الرثة وثياب من كتان رفاق
ناعمة وانظر لها معاني أخرى كثيرة في المعجم الوسيط مادة قصب ٧٤٤/٢.

(٥) القُرْطُق: لباس معروف معرب كُرْتَه. القاموس مادة القُرْطُق ٢٨٨/٣.

(٦) قُبَاد: أبو كسري الملك الفارسي المشهور القاموس مادة قباد ٣٧٠/١.

(٧) حَشَّ النَّارَ: أوقدها. - أَمَدٌ: أعظم مُدُن ديار بكر والبيت في شعراء الجاهلية ص/٤٧٣.

(٨) القِمِطَر: البعير الشديد الصلب أو الضخم اللغوي. ثم أطلق على السَّقَط تصان به الكتب. وهي عربية
انظر القاموس المحيط مادة القِمِطَر.

(٩) في القاموس: القَلْس: جبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما. مادة القَلْس ٢٥١/٢.

(١٠) القار والقير: الأكد أنهما عربيتان. ففي القاموس المحيط: القير والقار: شيء أسود يُطلى به السفن =

«الْقِرْلَى»: الطائر الذي يَصْطَادُ السَّمَكَ^(١). أعجمي معرب.

وقال: «الْقُنَيْطُ»^(٢) أظنه نَبْطِيًّا.

وقال الشاعر:

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ «فُهَنْدُزُكُمْ» وَلَا خُرَاسَانُ حَتَّى يُفْنَخَ الصُّورُ^(٣)

وقال الفرزدق^(٤):

فَكَائِنْ بِـ «قَنْدَائِيلَ» مِنْ جَسَدٍ لَهُمْ وَبِالْعَقْرِ مِنْ رَأْسٍ يُدْهَدَى وَمِرْقَى^(٥)

وهما اسما مدينتين من مُذَنِّ العجم.

و«الْقَفْشُ»^(٦): الخَفُّ فارسي معرب، وهو المقطوع الذي لم يُحْكَمْ عمله. وأصله

بالفارسية «كَنْج» فعُرب. وفي خَبَرِ عيسى عليه السلام: أَنَّهُ لَمْ يُخْلَفْ إِلَّا «قَفْشَيْنِ» ومُخَذَفَةٌ^(٧).

فأما «الْقَرْعُ» الذي يُسَمَّى الدُّبَاءُ فليس من كلام العرب^(٨). قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسِبُهُ مُشَبَّهًا

بالرأس الأقرع.

و«الْقَقُورُ» و«الْقَافُورُ»: لغة في الكَافُورِ. قال أبو بكرٍ: أَحْسِبُهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ^(٩).

و«الْقُرْمُ»^(١٠): ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. قال أبو بكرٍ: لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.

= والإبل أو هما الزَّفَّتْ مادة الْقِرْ ١٢٨/٢.

(١) وعرف عن هذا الطائر شدة حَذَرِهِ فمَنَعَهُ المثل: أَحْزَمَ مِنْ قِرْلَى أَوْ أَحْذَرَ إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى وَإِنْ رَأَى شَرًّا

تَوَلَّى. انظر القاموس مادة الْقِرْلَى ٣٧/٤.

(٢) الْقُنَيْطُ: أَغْلَظُ أَنْوَاعِ الْكُرْنَبِ. القاموس المحيط مادة الْقُنَيْطُ ٣٩٦/٢.

(٣) فُهَنْدُزُ: بَضْمُ الْقَافِ وَالْهَاءِ وَالدَّالِ أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ فِي خُرَاسَانَ وَهُوَ مَعْرَبٌ وَلَا يَوْجَدُ فِي كَلَامِهِمْ دَالٌ ثُمَّ

زَايٌ لَا فَاصِلَةَ بَيْنَهُمَا. انظر القاموس المحيط مادة فُهَنْدُزُ ١٩٥/٢.

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٩٨ ط دار الكتب العلمية.

(٥) قَنْدَائِيلُ: مَدِينَةٌ بِالسَّنَدِ. وَالْعَقَرُ مَوْضِعٌ قَرِبَ بَابِلَ.

(٦) وَفِي الْقَامُوسِ: الْقَفْشُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ وَالْخَفُّ الْقَصِيرُ وَالضَرْبُ بِالْعَصَا وَالسِّيفِ وَهُوَ مَعْرَبٌ كَفَسٌ. مادة

الْقَفْشُ ٢٩٦/٢.

(٧) الْمَذَفَةُ: الْمَقْلَاعُ.

(٨) الْقَرْعُ: جَنْسُ نَبَاتَاتٍ زَرَعِيَّةٍ مِنْهُ أَنْوَاعٌ تَزْرَعُ لِثَمَارِهَا وَأُخْرَى لِلتَّزْيِينِ وَأَكْثَرُ مَا تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ انظر

المعجم الوسيط مادة قَرْع ٧٣٥/٢ وانظر القاموس مادة قَرْع ٦٩/٣ والواضح أَنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ.

(٩) الْقَقُورُ وَالْقَافُورُ: وَعَاءٌ طَلَعُ النَّخْلِ وَضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. القاموس مادة قَقْر ١٢٥/٢ فَالْكَلِمَتَانِ عَرَبِيَّتَانِ

وكَذَلِكَ الْكَافُورُ.

(١٠) الْقُرْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي يَنْبِتُ فِي قَاعِ الْبَحْرِ الْقَامُوسُ مادة قَرَم ١٦٤/٤.

وَأَمَّا «الْقِنَارَةُ» فليس من كلام العرب^(١).

و«الْقِرْمِزُ»: أعجمي معرب^(٢). وقد تكلموا به قديماً.

قال أبو بكر: و«الْقِنَطَارُ»: معروف^(٣). النون فيه ليست أصلية. واختلفوا فيه. فقال أبو عبيدة: مِلْءٌ مَسْكٍ ثَوْرٍ من ذهب. وقال قوم: ثمانون رِطَلاً من ذهب. وأحسب أنه معرب.

و«الْقِرْقِسُ»^(٤): طِينٌ يُخْتَمُ به. فارسي معرب. يقال له بالفارسية «جِرْجِشْت».

و«قَيْصَرٌ»^(٥): اسم أعجمي. وهو اسمُ مَلِكِ الرُّومِ، كما أَنَّ تَبْعاً للعرب، وكِسْرَى للفرس، والنَّجَاشِيَّ للحبشة. وقد تكلمت به العرب قديماً. قال امرؤ القيس^(٦):

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيْقَنَ أَنَّا لَأَحِقَّانِ بِقَيْصَرَ
وقال جرير^(٧):

إِذَا افْتَخَرُوا عَدُوًّا الصَّبَّهَبَ مِنْهُمْ وَكَسَرَى وَآلَ الْهُرْمُزَانَ وَقَيْصَرَ

و«الْقِرْقُورُ»^(٨): ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ، أعجمي. وقد تكلمت به العرب. قال الراجز^(٩):

قُرْقُورٌ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِيٌّ بِالْقَيْسِرِ وَالضَّبَّاتِ زَنْبَرِيٌّ^(١٠)

و«الْقِرْمِزُ»: صَبْغٌ أَحْمَرٌ أَرْمَنِيٌّ. يقال إنه عُصَاةٌ دُودٍ يَكُونُ فِي آجَاهِمُ^(١١).

(١) القنارة: الخشبة يعلق عليها الجزار اللحم (اللسان ١٢٠/٥).

(٢) القرمز: صبغ أحمر يقال إن يستخلص من دود القرمز. انظر القاموس المحيط مادة القرمز ١٩٤/٢.

(٣) انظر معاني المادة الكثيرة في القاموس المحيط مادة القنطرة ١٢٦/٢ والقنطار المعروف هو وزن قيمته مائة رطل. علماً - وكما يبدو ومما ورد في القاموس في المادة السابقة - أن الأقوال في قيمة هذا الوزن كثيرة ولم تتفق على مقداره وقد ذكرت الكلمة في القرآن الكريم في أكثر من موضع مما يرجح أنها عربية وليست معربة.

(٤) القرقس: قد يطلق أيضاً على صغار البعوض والبق. انظر القاموس مادة قرقس ٢٤٨/٢.

(٥) انظر القاموس المحيط مادة قصر ١٢٣/٢ والمعجم الوسيط مادة قصر ٧٤٦/٢.

(٦) سبق ذكر البيت في مادة الدروب من هذا الكتاب.

(٧) سبق ذكر البيت في مادة الصهباء من هذا الكتاب.

(٨) وفي القاموس مادة قر ١٢٠/٢: القرقور: السفينة أو الطويلة أو العظيمة.

(٩) البيت للعجاج وهو من رجز طويل في ديوانه (٢: ٦٦-٧٢) من مجموع أشعار العرب.

(١٠) الضبات: ج ضبة وهي الحديدية العريضة يُصَبُّ بها الخشب الزنبري: الضخم والثقيل من الرجال والسفن.

(١١) سبق ذكره قبل قليل من الصفحات مادة القرمز أيضاً فهي مكررة.

و«قَيْطُونٌ»: أعجميٌّ معربٌ. هو بيتٌ في جَوْفِ بَيْتٍ. وهو المُخْدَعُ بالعربية^(١). قال أبو دَهْبلُ الجُمَحِيُّ^(٢):

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْهَا عِنْدَ حَدِّ الشَّاءِ فِي قَيْطُونٍ
«مَرَاجِلٌ»: ضَرَبَتْ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.

ومن صفات العجوزِ «القَنْدَفِيرُ»: يقال: عَجُوزٌ قَنْدَفِيرٌ. أعجميٌّ معربٌ^(٣).

و«قَطْرُبُلٌ»: كلمةٌ أعجميةٌ، وليس لها مثالٌ في كلام العرب البتة ولا تُوجَدُ في الشعر القديم، وإنما ذكرها المُخَدَّثُونَ^(٤).

ورجل «قُرْبُرٌ» للجُرْبُرِ^(٥).

قال الليثُ: و«الْقَرْزُ» معروفٌ^(٦). كلمةٌ معربةٌ. قال الشاعر:

كَأَنَّ خَبْرًا فَوْقَهُ وَقَزًا وَفُرْشًا مَخْشُوءَةً إِوْزًا

وقال: «القَافُزَةُ»: إِنْاءٌ من آنية الشرابِ^(٧). وهي «القَافُورَةُ» و«القَارُورَةُ»^(٨) أيضاً. ويقال إنها معربةٌ. وليس في كلام العرب ما يَفْصَلُ أَلْفَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ «قَقَزٍ» ونحوه.

و«القَافُزَانُ»^(٩): ثَغْرٌ بِقَزَوَيْنَ، تَهْبُّ فِي نَاحِيَّتِهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ. قال الطَّرِمَاحُ:

بَفَجِّ الرِّيحِ فَجَّ الْقَافُزَانِ^(١٠)

(١) انظر القاموس المحيط مادة قَطَنَ ٢٦٢/٤.

(٢) ويروى لعبد الرحمن بن حسان.

(٣) معنى قندفير: الضخم أو عظيم الرأس وهو معربٌ كندة بير. القاموس مادة القَنْدَفِير ١٢٦/٢.

(٤) قَطْرُبُلٌ: قرية بين بغداد وعكبرة. ينسب إليه الخمر القاموس مادة قَطْرُبُل ٣٩/٤.

(٥) هو الخُبُّ الْخَيْثُ (المحيط) مادة قُرْبُر ١٩٣/٢.

(٦) هو الإبريسم. والأرجح أنه عربيٌّ كما يرى ابن دريد وفي القاموس أيضاً: القز: الوثب والانتباض للوثب وإبَاء النفس الشيء مادة الْقَزُ ١٩٤/٢.

(٧) وفي القاموس: القَافُزَةُ: قَشْرَةٌ أو قَدَحٌ أو الصَّغِيرُ مِنَ الْقَوَارِيرِ وَالطَّامِسِ مادة قَزَز ١٩٤/٢.

(٨) القَارُورَةُ: قَدَحٌ كَالْقَارُورَةِ الصَّغِيرَةِ، وَالْفَنْجَانُ يَشْرَبُ بِهِ الشَّرَابُ، وَشَرَابٌ مَرْتَبٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْمَاءِ الْغَازِيِ وَالسَّكَّرِ وَكُلِّهِ مَعْرَبٌ. انظر المعجم الوسيط مادة قَزَز ٧٣٩/٢.

(٩) ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ الْقَافُزَانِ. ماد قَزَزَ ١٩٤/٢.

(١٠) هذا عجز بيت وصدرة: طربت وشاقلك البرق اليماني. والبيت في ديوانه ص/١٧٤.

و«القَصْعَةُ»^(١): عربية. وقال بعضهم إنها فارسية معربة، وأصلها «كَاسَةٌ». والأوّل أصح.

وكذلك «الْقَفَصُ»^(٢): عربيّ صحيح. وهو من قولهم «قَفَضْتُ الشيء»: إذا جمعته، ومن قولهم «قَفَضْتُ الدَّابَّةَ»: إذا شَدَدْتَ أربَعَ قوائمها. وكلُّ شيء اشتبك فقد «تَقَافَصَ». وفي الحديث: «في قَفَصٍ من الملائكة» أي: في جماعةٍ مشتبكة. وقال بعضهم: هو فارسيّ معرب، وأصله «كَبَسْتُ»^(٣).

و«الْقَبَانُ»^(٤) قال أبو حاتم: هو فارسيّ معرب. قال: ولو كان «الْقَبَانُ» عربيّاً كان اشتقاقه من «الْقَبِّ» و«الْقَيْبِ» وهو ضَرْبٌ من الصوت.

قال أبو هلال: و«الْقَفِيزُ»^(٥): أظنه أعجميّاً معرباً^(٦). والجمع «قَفَزَانُ».

ويقال رَصَاصٌ «قَلْعِيٌّ»^(٧) بفتح اللام، والإسكان قليل. وهو فارسيّ وأصله «كُلْهِي».

و«الْقُفْلُ» قال أبو هلال: قيل إنه فارسيّ معرب. وأصله كُوفْلٌ. وعندنا أنه عربيّ^(٨)، من قولك «قَفَلَ الشيء»: إذا بَيَسَ.

و«الْقُرْطَاسُ» قد تكلموا به قديماً. ويقال أن أصله غير عربيّ^(٩).

(١) القَصْعَةُ: الصَّخْفَةُ ج قَصَعَات والكلمة عربية ولا دليل على أنها فارسية معربة انظر القاموس مادة قصع ٧١/٣.

(٢) القفص: محبس الطير وأداة للزرع يُنْقَل فيه البُرّ إلى أماكن الكُدس وانظر لها معاني كثيرة في القاموس المحيط مادة قفص ٣٢٦/٢.

(٣) لا دليل على هذا القول والكلمة واضحة العروبة ومن مادة عربية خالصة. انظر المادة السابقة في القاموس ٣٢٦/٢.

(٤) الْقَبَانُ: الْقُسْطَاسُ والأمين وبلد باذريجان انظر القاموس المحيط مادة قَبَنَ ٢٥٩/٤.

(٥) القفيز: مكيال ثمانية مكايك ومن الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً ج أفضرة وقفزان. القاموس المحيط مادة قَفَزَ ١٩٤/٢.

(٦) ظن غير صحيح ولا دليل عليه في معاجم اللغة.

(٧) قَلْعِيّ: بسكون اللام وفتحها نسبة إلى مكان معيّن فيه منجمٌ يُقْلَع من الرصاص أو إلى قَلْعَةٍ اشتهرت به (اللسان ٨/ ٢٩٠ - ٢٩٤) وانظر القاموس المحيط مادة قَلَعَ ٧٥/٣.

(٨) والدليل على عروبة الكلمة ما جاء في القاموس: ٤٠/٤. والقفل: شجر حجازي والحديد الذي يغلق به الباب جمع أقفال وأقفال وققول والقافل اليباس الجلد والكف، والكلمة قرآنية أيضاً وردت في القرآن بصيغة الجمع في سورة القتال آية ٢٤ (أم على قلوب أفاولها).

(٩) وهذا قول غير صحيح أيضاً، ففي القاموس: الْقُرْطَاس (مثلثة القاف) الصحيفة من أي شيء والجزارية =

وفي حديث علي عليه السلام: أنه سأل شريحاً مسألة فأجاب بالصواب، فقال له علي: «قَالُون»^(١). أي أصبَتْ، بالرومية.

وفي حديث عبد الرحمن^(٢): أَجِثُّمُ بِهَا «هَرَقْلِيَّةٌ» وَ«قُوَيْتَةٌ» تُبَايِعُونَ لِأَبْنَائِكُمْ؟! قَالَ «قُوَيْتَةٌ» يَرِيدُ الْبَيْعَةَ لِلْأَوْلَادِ، سَنَّةُ مُلُوكِ الْعَجَمِ.

و«قُوَيْتٌ»: اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ، وَاليه تُنْسَبُ الدَّنَانِيرُ «الْقُوَيْتَةُ»^(٣)، كَمَا نُسِبَتْ «الْهَرَقْلِيَّةُ» إِلَى «هَرَقْلٍ». قَالَ كُثَيْبٌ^(٤):

تَرُوقُ الْعُيُونُ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهَا هَرَقْلِي وَزَيْنُ أَحْمَرَ اللَّوْنِ رَاجِحُ
وَكَانَتِ الدَّنَانِيرُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَهَا لِلْمُسْلِمِينَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ.

و«الْقَوْصَرَةُ»^(٥) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَحْسِبُهَا عَرِيَّةً مُحَضَّةً. وَإِنْ كَانُوا قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا. وَقَدْ
جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً^(٦)

و«الْقُوسُ»: الصَّوْمَعَةُ^(٧). فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

عَصَا قَسٍ قُوسٍ لِيْنَهَا وَاعْتَدَلَهَا

وَهُوَ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ أَيْضاً^(٨).

= البيضاء والناقة الفتية ويرد مصري وغير ذلك من المعاني كما وردت الكلمة في القرآن الأنعام: ٧ وانظر
القاموس مادة القِرطاس ٢/٢٤٨.

(١) في القاموس: قالون: لقب راوي نافع رومية ومعناها الجيد. مادة قَلَنَ ٤/٢٦٣.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر.

(٣) والقوق أيضاً: الفاحش من الرجال وطائر مائي طويل. انظر القاموس مادة قَوَقَ ٣/٢٨٩.

(٤) كُثَيْبٌ: هُوَ كُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِي شَاعِرٌ عَاشَقٌ عَرَفَ بِكُثَيْرِ عَزَّةٍ اتَّصَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَكْرَمَهُ
تَوَفَّى فِي سَنَةِ ١٥٠ هـ. انظر الشعر والشعراء ١/٤٨٠.

(٥) الْقَوْصَرَةُ: وَتَخَفَّفَ وَعَاءٌ لِلتَّمْرِ وَكُنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ. انظر القاموس مادة قَصَرَ ٢/١٢١.

(٦) ينسب هذا البيت للإمام علي عليه السلام (وقد ذكره ابن منظور في اللسان ج ٥/١٤٠ وقد أراد بالقوصرة
المرأة وبالأكل النكاح).

(٧) والقوس أيضاً: بيت الصائد وزجر الكلب وواذ. انظر القاموس المحيط مادة قومس ٢/٢٥٢.

(٨) انظر ديوانه ص ٢٣٨.

باب الكاف

«الكَرْدُ»: العُنُقُ^(١). وهو بالفارسية «كَرْدَنَ». قال الفَرَزْدَقُ^(٢):

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عُنُودَهُ ضَرَبْنَاهُ دُونَ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

«الْعَتُودُ» من أولاد المعز: ما رَعَى وَقَوِيَ. و«نَبَّ»: صاح: يقال «نَبَّ التيسُ نَيْباً» وهو صوته عند السَّقَادِ. و«الْأُنْثَيَانِ» الْأُذُنَانِ^(٣).

ويقال للحنوت «كُرْبُج»^(٤) و«كُرْبُجٌ». وهو معرب. وأصله بالفارسية «كُرْبَه». قال الشاعر:

لَا غَرَّتْ مَا دَامَ فِي السُّوقِ كُرْبُجٌ وَمَا دَامَ فِي رِجْلِ لِحْيَدَانٍ أَصْبَعٌ^(٥)

و«الْكُرْزُ»^(٦): البَازِي. وهو الرجل الحاذق. وأصله بالفارسية «كُرْهَ». قال ابنُ دُرَيْدٍ:
«الْكُرْزُ»: الطائرُ الذي يَحُولُ عليه الحوَلُ من طيور الجوارح، وأصله «كُرْهَ» أي حاذق، فَعُرِّبَ، فقليل «كُرْزٌ». قال الراجز^(٧):

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِياً بِالْإِهْمَادِ لَا أَتَنَحَّى قَاعِداً فِي الْقُعَادِ^(٨)

كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

(١) وَالْكَرْدُ أَيْضاً: السُّوقُ وَطَرْدُ الْعَدُوِّ وَالْقَطْعُ الْقَامُوسُ مَادَّةُ الْكَرْدِ ٣٤٥/١.

(٢) دِيوانه ص ١٦٠ ط دار الكتب العلمية.

(٣) وَتَأْتِي الْأُنْثَيَانِ بِمَعْنَى الْخُصْيَتَيْنِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ.

(٤) كُرْبُج: الْحَانُوتُ أَوْ مَتَاعُ حَانُوتِ الْبَقَالِ الْقَامُوسُ مَادَّةُ الْكُرْبُجِ ٢١٢/١.

(٥) الْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقَائِلِ، وَحَيْدَانٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ مُخْتَلٌ، وَيَبْدُو أَنَّ صَوَابَهُ «وَلَا غَرَّتْ إِمَّا دَامَ فِي السُّوقِ كُرْبُجٌ».

(٦) انظر المادّة في القاموس مَادَّةُ كُرْزَ ١٩٥/٢.

(٧) الْبَيْتُ لِرُؤْيَا (لِسَانُ الْعَرَبِ ٥/٤٠٠ مَادَّةُ (كُرْزَ) وَرَوَاتِهِ فِيهِ:

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِياً بِالْإِهْمَادِ كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ
(٨) الْإِهْمَادُ: الْإِقَامَةُ.

والطائر يُكَرَّرُ، قال رؤبة^(١):

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا كُرَّرَ يُلْقَى قَادِمَاتٍ عَشْرًا^(٢)

قال الليث: «الْكَشْمَخَةُ»: بَقْلَةٌ تَكُونُ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدِ، تُؤْكَلُ، طَيِّبَةٌ رَخِصَةٌ. وَفَسَّرَهَا الدِّيَنُورِيُّ فِي كِتَابِهِ، كَمَا فَسَّرَ اللَّيْثُ، ثُمَّ قَالَ: وَقِيلَ هِيَ الْمَلَاخُ^(٣). قَالَ: وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَسْمُونَ الْمَلَاخَ بِالْبَصْرَةِ «الْكُشْمَلَخُ» وَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: هِيَ الْيَتَمَةُ^(٤). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ «الْكَشْمَخَةَ» نَبْطِيَّةٌ، أَقْمَتُ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدِ شَتْوَةً فَمَا رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلَا سَمِعْتُ بِهَا، وَلَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً.

وكذلك «الْكَشْحَنَةُ»^(٥) مَوْلَدَةٌ وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ.

و«كِسْرَى» أَفْصَحُ مِنْ «كَسْرَى» وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ «كَسْرَوِيٌّ» بَفَتْحِ الْكَافِ. وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ. وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ «خُسْرَوُ»^(٦) وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ. قَالَ عَلِيٌّ^(٧):

أَيْنَ كِسْرَى الْمَلُوكِ أَبُوسَا سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ:

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمُهُ بُؤُوه بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ^(٨)
وَيَجْمَعُ «كُسُورًا» وَ«أَكَاسِرَ» وَ«أَكَاسِرَةً» أَيْضًا^(٩).

و«الْكُوسَجُ» فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ «كُوسَقٌ». وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ:
«الْكُوسَجُ»: النَّاقِصُ الْأَسْنَانُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْأَسْنَانُ وَالْأَصْرَاسُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ، فَإِذَا نَقَصْتُ

(١) لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ وَقَدْ أُوْرِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٤٠٠/٥).

(٢) الْقَادِمَاتُ: قَوَادِمُ الطَّيْرِ وَهِيَ الرِّيشَاتُ الْكُبَارُ فِي تَقَدُّمِ جَنَاحِهِ.

(٣) وَالْمَعْنَيَانِ فِي اللِّسَانِ مَادَةُ الْكُشْمَخَةِ ٤٩٨/٣.

(٤) الْيَتَمَةُ: نَبَاتٌ يَخْتَبِرُ فِي الْجَرَاحَاتِ. انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَةَ يَتَمَ ١٩٥/٤.

(٥) الْكَشْحَنَةُ: الدِّيَاثَةُ وَمِنْهَا الْكَشْحَنَاتُ: الدِّيُوثُ. انْظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ مَادَةَ الْكَشْحَنَاتِ ٢٧٧/١. وَاللِّسَانُ ٣٥٨/١٣.

(٦) وَخُرُو بِالْفَارْسِيَةِ تَعْنِي الْوَاسِعَ الْمَلِكُ. انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَةَ كَسْرَ ١٣١/٢.

(٧) سَبَقَ ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مَادَةِ أَنْوَشِرَوَانَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٨) اللَّحَامُ: جَمْعُ لَحْمٍ وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى لَحُومٍ وَالْحَمِّ وَلُحْمَانٍ. انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَةَ لَحْمَ ١٧٦/٤.

(٩) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ: كَسَاسِرَةٌ وَكُلُّ هَذِهِ الْجَمْعُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَهُ كَسْرُونَ بَفَتْحِ الرَّاءِ. انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَةَ كَسْرَ ١٣١/٢.

فهو «كَوْسَجٌ». قال الأصمعي: ومن الفارسيّ المعرب «الْكَوْسَجُ» و«الجَوْزُبُ» و«الجَوْسَقُ». وهو بالفارسية «كُوسَه» و«كُوزُب» و«كُوشَك»، فجعلوا الكاف جيماً. وكذلك «الْكَوْسَجُ»: اسم سمكة من سَمَكِ البحر. فارسيّ معرب. واسمه بالعربية «اللُّخْم»^(١).

فأما «الْكُرْدُ»^(٢) أبو هذا الجيل الذين يُسمَّونَ «الأكراد» فزعم النسابون أنه «كُرْدُ بن عمرو بن عامر» وقال ابن الكلبي: هو «كُرْدُ بن عمرو مَرْقِيَاءَ بن عامر ماء السماء» وقال أبو اليقظان: هو «كُرْدُ بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة»^(٣). قال أبو بكر: فإن كان عربياً فاشتقاق اسمه من «المُكَارَدَة» وهي مثلُ المطاردة في الحرب، «تَكَارَدَ الْقَوْمُ تَكَارُداً».

قال: و«الْكُذْيُونُ»: عَكْرُ الزَّيْتِ. لا أحسبه عربياً صحيحاً^(٤). غير أنه قد تكلمت به فصحاء العرب. قال النابغة يصف الدُّرُوعَ^(٥):

عَلَيْنَ بِكَذْيُونٍ وَأَشْعِرْنَ كُرَّةً فَهِنَّ إِضَاءَ صَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ^(٦)

قال الأزهري: و«الْكُسْبَجُ»: الْكُسْبُ^(٧). معرب.

ابن دريد: فأما «الْكَافُورُ» المسموم من الطَّيِّبِ فأحسبه ليس بعربيٍّ محضٍ^(٨)، لأنهم ربما قالوا «الْقَفُور» و«الْقَافُور»^(٩). وقد جاء في التزليل: «كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا»^(١٠). والله أعلم بوجهه.

- (١) الكوسج: سمك القرش أو سمك المنشار. والكوسج الذي لحيته على ذقنيه لا على عارضيه. والكوسج أيضاً ويضم البطي من البراذين انظر القاموس المحيط مادة الكوسج ٢١٢/١.
 - (٢) انظر المادة في القاموس المحيط مادة كرد ٣٤٥/١. وفي اللسان ٣٧٩/٣.
 - (٣) هذا يعني نسبة الأكراد إلى عرب اليمن.
 - (٤) الأرجح أنه عربي: فالكدن والكدر والكدل واحد وهو التراب الدقيق على وجه الأرض وقد يكون منه الكذيون. انظر القاموس المحيط مادة كدن ٢٦٤/٤. وفي لسان العرب ١٣/٣٥٥.
 - (٥) البيت في اللسان ٣٥٧/١٣ ورواية البيت فيه:
- عَلَيْنَ بِكَذْيُونٍ وَأَبْطُنَ كُرَّةً فَهِنَّ وَضَاءَ صَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ
- (٦) أشعرن: نثر عليهن. - الكرّة: بحرٌ يحرق ثم تجلى به الدروع لثلاث تصدأ إضاء: ج أضاء وهي الغدير - الغلائل: ج غلالة وهي المسامير التي تجمع بين رؤوس الحلق وقيل: بطائن تلبس تحت الدرع.
 - (٧) الكُسْب: عصارة اللعق، أو هو الكسبة القاموس مادة كَسَبَ (١٢٨/١).
 - (٨) الكافور: أصله عربي من كَفَر أي سَتَر ووعاء الطلع كافور. والكافور الذي هو الطيب أخلاطٌ تجمع وتركب من كافور الطلع.. (اللسان ١٤٤/٥ - ١٥١) والقاموس مادة كَفَر ١٣٢/٢.
 - (٩) انظر هذه المادة فيما سبق.
 - (١٠) سورة الإنسان، الآية: ٥.

قال: وأهل الشام يُسمُّون القرية «الكَفَر». وليست بعربية^(١). وأحسبها سريانية معربة. وفي الحديث عن أبي هريرة أنه قال: لِيُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا. وَرُوي عن معاوية أنه قال: أَهْلُ الْكُفُورِ هُم أَهْلُ الْقُبُورِ. قال بعضهم: يعني بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم، فالجهل عليهم أَغْلَبُ، وهم إلى البدع والأهواء الْمُضِلَّةُ أَسْرَعُ.

وحكى الأزهري عن سعيد بن جبَّير أنه قال في قوله تعالى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾: غُوِّرَتْ. وهو بالفارسية كُوزِيُوَزْ^(٢).

قال أبو بكر: فأما «الكُورَةُ»^(٣) من القرى فلا أحسبها عربية محضة.

وحكى في الكتاب المنسوب إلى الخليل^(٤) أن «الكُوس» خشبةٌ مثلثةٌ تكونُ مع النجَّارين يقيسون بها تربيع الخشب. وهي كلمةٌ فارسية^(٥). قال أبو هلال: وقد اشتقُّوا منها الفعل، فقالوا «كاسَ الفرسُ يَكُوسُ»: إذا ضربت إحدى قوائمه فوقف على ثلاث.

قال الأزهري: و«الكُوس»^(٦) أيضاً كأنها أعجمية. والعرب قد تكلمت بها. إذا أصاب الناس في البحر خِيبٌ فخافوا الغرقَ قيل: خافوا «الكُوس»^(٧).

و«الكُركُ»: جيلٌ معروف^(٨). وقد تكلمت به العرب. وليس بعربي محض.

(١) الكَفَرُ عربيةٌ وتعني السَّتر. والكافر: الزارع وجمعه كُفَّار وقد جاء في التتزيل: ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ (الحديد ٢٠) أي الزَّراع، وإن اشتركت هذه المادة مع السريانية فلا عجب لأن اللغتين من أصل سامي واحد. وانظر المادة أيضاً في القاموس المحيط مادة كَفَر ١٣٢/٢.

(٢) التكوير: عربية. وقد جاء في القرآن ﴿يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾ (الزُّمَر ٥) والتكوير لف الشيء وضم بعضه إلى بعض. ومعناه في الآية الكريمة: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ لَفَتْ وَذَهَبَ ضِيَاؤُهَا. (التكوير ١) وانظر القاموس المحيط مادة كَوَّرَ ١٣٤/٢.

(٣) في القاموس: الكُورَةُ: بالضم المدينة والصُّقْعُ جمعها كُورَ مادة كور ١٣٤/١ وهذا ما يرجح كون الكلمة عربية.

(٤) هو كتاب العين والخليل هو الخليل بن أحمد الفراهيدي إمام اللغة والنحو وواضع علم العروض.

(٥) بل هي عربية فالكُوس: المشي على رجل واحدة، ومن ذوات الأربع على ثلاث وتكاوس النبت التفت. وكاسَ الرجل انقلب وكاسَهُ كَبَهُ على رأسه ولكن (كوس) بمعنى الطبل معرب. انظر القاموس المحيط مادة كاس ٢٥٦/٢.

(٦) الكُوسُ: في البيع اتضاع الثمن والوكس فيه وفي السير التهويد انظر القاموس المحيط مادة كاس ٢٥٦/٢.

(٧) وعلق صاحب القاموس على ذلك بقوله: وقول الليث: الكُوس: كلمة تقال عند خوف العرق رجماً بالغيب. انظر المادة السابقة.

(٨) الكُركُ: جبل في الهند (الجمهرة ٣/١٩٢). والكُركُ جبل (اللسان ١٠/٤٨١) وقرية في لبنان. والكُركُ =

و«كَرْنَبَاءُ»: اسم موضع^(١). غيرُ عربيٍّ. وقد صرَّفَتِ العربُ منه الفعلَ، فقالوا: «كَرْنَبُوا»: إذا ذهبوا إلى «كَرْنَبَاءٍ». قال الراجز^(٢):

كَرْنَبُوا وَدَوَّلُوا
وحيثُ شتَمَ فاذْهَبُوا
قد أَمَرَ الْمُهَلَّبُ

أي: صار أميراً.

و«الْكُرْجُ» فارسيٌّ معربٌ^(٣). وهي لُغْبَةٌ يلعبُ بها. قال جرير^(٤):

لِسْتُ سَلاحِي وَالفَرزدُقُ لُغْبَةٌ عَلَيْهِ وَشَاخَا كُرْجٌ وَجَلَّاجِلُهُ^(٥)

قال ابن دُرَيْدٍ: «الْكَبْرِيتُ» الذي يَتَّقَدُ فِيهِ النَّارُ لَا أَحْسَبَهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا. و«الْكَبْرِيتُ الْأَحْمَرُ» يُقالُ هُوَ مِنَ الْجَوْهَرِ، وَمَعْدِنُهُ خَلْفَ بِلَادِ التُّبَّتِ، وَادِي التَّمَلِ الَّذِي مَرَّ بِهِ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦). وَجَعَلَهُ رُؤْبَةُ الذَّهَبِ فَقَالَ^(٧):

هَلْ يُنْجِنِي خَلْفُ سِخْتِيَتْ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ
فَقَالَ قَوْمٌ: غَلِطَ رُؤْبَةُ.

و«كَيْسُومٌ»: اسمٌ أعجميٌّ. وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ^(٨). وَيُقَالُ «يَكْسُومُ». وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْيَاءِ.

قال أبو بكرٍ: و«الْكِيْمَاءُ»^(٩): معروفٌ. وَهُوَ مَعْرَبٌ.

= قلعةٌ حصينةٌ في أطراف الشام من نواحي البلقاء انظر القاموس المحيط مادة كَرَكَ ٣/٣٢٧.

- (١) كُرْنَبَاءُ: موضع في نواحي الأهواز.
- (٢) نسبه ياقوت لحارثة بن بدر الفداني، أمير البصرة... وكرنبوا أقيموا في كُرْنَبَاءِ وَدَوَّلُوا أقيموا في دولاب (موضع قرب كُرْنَبَاءِ) معجم البلدان ٤/٤٥٧.
- (٣) وهو معرَبُ كُرَّة. انظر القاموس مادة كُرْج ١/٢١٢.
- (٤) البيت من قصيدة في ديوانه ص ٣٦٣ ط دار الكتب العلمية.
- (٥) الجلال: الأجراس الصغيرة.
- (٦) انظر هذه المعاني في القاموس المحيط مادة الكَبْرِيت ١/١٦١.
- (٧) البيت في لسان العرب ٢/٧٦ وفيه: هل يعصمني.
- (٨) كيسوم: قرية مستطيلة من أعمال سميساط (ياقوت).
- (٩) الكيمياء: الحيلة والحدق وكان يراد بها عند القدماء: تحويل بعض المعادن إلى بعض أما عند المحدثين فهي علم يبحث فيه خواص العناصر المادية والقوانين التي تخضع لها. انظر المعجم الوسيط مادة الكيمياء ٢/٨١٤.

و«كَزْبَلَاءُ»: أعجميٌّ معربٌ. وهو الموضِعُ الذي قُتِلَ فيه الحسينُ بن عليٍّ رضي الله عنهما^(١).

قال ابن السَّرَّاجِ: و«الْكُرْكُمُ»: أعجميٌّ معربٌ. وهو الزعفرانُ^(٢). الواحدة «كُرْكُمَةٌ». وفي الحديث: «تَغَيَّرَ وَجْهُ جِبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ».

قال الأصمعيُّ: تقول العربُ: «كَيْلَجَةٌ»^(٣) و«كَيْلَكَةٌ» و«كَيْلَقَةٌ» و«قَيْلَقَةٌ». والجمع «كَيْالِجٌ». وقد أدخلوا الهاءَ أيضاً^(٤).

تقول العربُ: «قُرْبُقٌ» و«كُرْبُقٌ» و«كُرْبُجٌ»^(٥). والجمع «كَرَابِجٌ». و«الْقُرْبُقُ»: دُكَّانُ البَقَالِ^(٦).

و«كَرْمَانُ»^(٧) بفتح الكاف: اسمُ مدينةٍ من مدن فارسَ وقد ذكَّرتها العربُ في أشعارها. قال جريرٌ^(٨): [الطويل]

تَرَكْتُ بَنَّا لَوْحاً وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا
بُعَيْدَ الْكَرَى ثَلَجٌ بِكَرْمَانَ نَاصِحٌ

«اللُّوحُ»: الْعَطَشُ، شَبَّهَ ثَغَرَهَا بِالثلجِ لِبَيَاضِهِ. و«نَاصِحٌ»: خَالِصٌ. وَخَصَّ كَرْمَانَ لِأَنَّهَا بِلَادُ ثَلَجٍ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَلَيْلَتَنَا فِي بَمٍّ كَرْمَانَ أَصْبَحِي^(٩)

قال أبو بكرٍ: وَأَحْسِبُ أَنَّ «الْكَبَرَّ» معربٌ^(١٠). واسمُهُ بالعربية الْأَصْفُ.

(١) انظر القاموس المحيط مادة الكَرْبَل ٤٥/٤.

(٢) وفي القاموس أيضاً: الكُرْكُمُ: العلك والعصفر. مادة الكُرْكُم ١٧٣/٤.

(٣) الكَيْلَجَةُ: هِيَ وَزْنٌ يَعَادِلُ مَنًى وَسَبْعَةَ أَثْمَانِ الْمَنَى. وَالْمَنَا رَطْلَانُ (المصباح المنير للفيومي) وانظر القاموس مادة كَلَجَ ٢١٢/١.

(٤) أَي: قَالُوا: كَيْالَجَةً.

(٥) الْكُرْبُجُ: الْحَانُوتُ أَوْ مَتَاعُ حَانُوتِ الْبَقَالِ. الْقَامُوسُ مادة الْكُرْبُج ٢١٢/١.

(٦) الْقَامُوسُ مادة الْقُرْبُق ٢٨٨/٣.

(٧) وفي القاموس كَرْمَانَ وَقَدْ يُكْسَرُ إِقْلِيمٌ بَيْنَ فَارِسَ وَسَجِسْتَانَ. مادة كَرَم ١٧٢/٤.

(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٥ ط دار الكتب العلمية.

(٩) سَبَقَ ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مادة بَمٍّ.

(١٠) الْأَرْجَحُ أَنَّ اللَّفْظَ عَرَبِيٌّ انظر القاموس مادة كَبَرَّ ١٢٨/٢. وَاللَّسَانُ ١٣٠/٥.

و«كَابُلٌ»^(١): اسمُ بَلَدٍ. فارسيٌّ معرَّبٌ. وقد تكلموا به. أنشدني أبو زكرياء، قال:
أنشدني ابنُ بَرّهَانَ النحويُّ^(٢):

وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحَجَّاجِ أَنِّي بِكَابُلٍ فِي أَسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
مُقِيمًا فِي مَضَارِطِهِ أَغْنِي: أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالْغَمِيمِ
الليثُ: «الْكِرْيَاسُ»^(٣) من الثياب: فارسيٌّ.

و«الْكُذَيْنِقُ»^(٤) الذي يَدُقُّ به القَصَّارُ: ليس بعربيٍّ. وهو الذي تدعوه العامةُ
«كُوزِينًا».

و«الْكِشْمِشُ»: ثَمَرٌ نَبَتٍ معروفٍ بخراسان^(٥). معرَّبٌ. قال أبو العَظَمَشِ - أو المَغَطَشِ -
الْحَنَفِيُّ يَذُمُّ امْرَأَتَهُ:

كَأَنَّ الثَّالِيلَ فِي وَجْهَهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدَدِ الْكِشْمِشِ^(٦)
و«الْكُمَيْتُ» قال قوم: هو معرَّبٌ عن قولهم بالفارسية «كُمَيْتَه»، أي: مُخْتَلِطٌ^(٧)، كأنه
اجتمع فيه لونان: سوادٌ وحُمْرَةٌ. وقيل أنه مُصَغَّرٌ من «أَكْمَتَ» كَرَهَيْتُ من أَزْهَرَ.
و«الْكُوبَةُ»: الطُّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ^(٨). وهو أعجميٌّ. وقال محمد بن كثير: «الْكُوبَةُ»:
النَّزْدُ بلغة اليمين.

قال الأصمعيُّ: من الفارسيِّ المعرب «الْكُمْتَرِي»^(٩) قال الأصمعيُّ: يقال «كُمْتَرَاةٌ»

- (١) كابُل: من ثغور طخارستان القاموس مادة كَبَل ٤/٤٤ واللسان ٥٨٠١١ - ٥٨٢ ومعجم البلدان ٤/٤٢٦.
- (٢) نسيهما في اللسان لقوة بن سُلَمَى وهو شاعر جاهلي والأبيات إسلامية في عهد الحجاج فالخطأ ظاهر. (اللسان ٥٨٢/١١).
- (٣) الكرياس: ثوب من القطن الأبيض معرَّب فارسيته بالفتح والنسبة كرايسني القاموس مادة الكرياس ٢/٢٥٤.
- (٤) لم تذكر المادة في القاموس.
- (٥) الكِشْمِش: نوع من العنب لا بذرة له. انظر القاموس مادة الكِشْمِش ٢/٢٩٧.
- (٦) سفرت المرأة: أَلْقَتْ نقابها - بدد: مع بدء: وهي القطعة المتفرقة.
- (٧) اللفظ مأخوذ من مادة كمت ومشتقات المادة كثيرة ولذا فالكلمة عربية خالصة انظر القاموس مادة الكُمَيْت: الخمر التي فيها سواد وحُمْرَةٌ.
- (٨) وتطلق الكُوبَةُ أيضاً على النَّزْد والشطرنج والبريط. انظر القاموس مادة كَوَب ١/١٣١.
- (٩) الكُمْتَرِي: شجر مثمر من الفصيلة الوردية ويسمى الإنجاص في الشام. والجمع كُمْتَرِيَات انظر القاموس مادة الكُمْتَرَة ٢/١٣٤ والمعجم الوسيط مادة كُمْتَر ٢/٨٠٣.

و«كُمَثْرَى» مُنَوَّنٌ مُشَدَّدٌ، ولم يَعْرِفِ التَّخْفِيفَ. قال أبو حاتم: وقد يزعمون أنه لا يجوزُ غيرُ التَّخْفِيفِ، فإنكَرَ ذلك الأصمعيُّ، وأنشد^(١):

أَكُمَثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضَيْقاً أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنٌ نَضِيجٌ؟

قال الأصمعيُّ: حَدَّثَنِي عُقَيْلِي قال: قِيلَ لَابِنِ مَيْيَادَةَ^(٢) «الْكُمَثْرَى» فلم يعرفه، لأنه أعرابيٌّ، ثم فَكَّرَ وقال: ما لَهُمْ - قاتلهم الله - يقولون الْأَكْمُ أَثْرَى!! ليست - والله - بَأَثْرَى ولا كرامة! و«الأكْم»: المَرْفَعَاتُ مِنَ الْأَرْضِ.

و«الْكَنْزُ»: فارسيٌّ معرَّبٌ^(٣). واسمُهُ بالعربية «مَقْتَحٌ».

قال أبو هلالٍ: وقال بعضهم في «الْكُتَّانِ» أنه فارسيٌّ معرَّبٌ^(٤).

و«الْكَعْكُ»: الْخُبْزُ الْيَابِسُ^(٥). قال الليثُ: أَحْسِبُهُ معرباً. وأنشد:

يَا حَبَّذا الْكَعْكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودٌ وَخُشْكَنَانٌ وَسَوِيْقٌ مَقْنُودٌ^(٦)

وَرَوَى الْحَزْبِيُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ سُوْقَةَ عَنْ سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَتَرَوْدُوا﴾^(٧) قال: الكعك والزيت.

قال أبو عبيدة: «الْكُوتِيُّ»^(٨): الْقَصِيرُ. وهو بالفارسية «كُوتَه».

قال بعضهم: و«الْكَاْمَخُ»^(٩) الذي يُؤْتَدَّمُ بِهِ: معرَّبٌ.

(١) البيت ذكر في اللسان مادة كُمَثْرَ منسوباً لابن مَيَّادَةَ. ١٥٢/٥.

(٢) انظر في ترجمة ابن مَيَّادَةَ الشعر والشعراء ٧٤٧/٢.

(٣) الْكَنْزُ: عَرَبِيَّةٌ بَدَلَالَةٌ وَرُودُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَكَثْرَةُ تَصْرِيفَاتِهَا لِلغَوِيَّةِ (انظر اللسان ٤٠١/٥ - ٤٠٢) والقاموس مادة كَنْزَ ١٩٦/٢.

(٤) الْكُتَّانُ: جَمْهَرَةُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ مِنَ الْكُتْنِ الْقَامُوسِ ٢٦٤/١.

(٥) فِي الْقَامُوسِ: الْكَعْكُ: خَبِزٌ مَعْرُوفٌ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ مَادَّةُ كَعَكْ ٣٢٧/٣.

(٦) مَضَى الْبَيْتِ فِي مَادَّةِ (الْخُشْكَنَانِ) وَمَادَّةِ (الْقَنْدِ) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٧) ﴿وَتَرَوْدُوا فَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة ١٩٧).

(٨) انظر الْقَامُوسِ مَادَّةُ كُوتَ ١٦٢/١.

(٩) أَصْلُ الْكَمَخِ عَرَبِيٌّ وَمَعْنَاهُ التَّكْبِيرُ أَمَّا الْكَاْمَخُ فَهُوَ اسْمُ الْإِدَامِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَعْرَبٌ انظر الْقَامُوسِ مَادَّةُ كَمَخَ ٢٧٧/١.

باب اللام

«اللَّيْسَعُ»^(١) و«لُوطٌ»^(٢) اسمُ النبي ﷺ: أعجميان معربان^(٣).

قال ابن دُرَيْدٍ: «اللُّوزُ» المعروف: معربٌ^(٤).

وكذلك «اللُّوزِينَجُ»^(٥) من الحلواء: معربٌ أيضاً.

و«اللَّجَامُ» معروفٌ. وذكر قومٌ أنه عربيٌّ^(٦). وقال آخرون: بل هو معربٌ. ويقال إنه

بالفارسية «لِغَامٌ».

و«لَمَكٌ»: اسمٌ. وليس بعربيٍّ صحيح^(٧).

وقال ابن الأعرابي: «اللُّوييَا»^(٨) مُدَكَّرٌ. وَيُمَدُّ وَيُقْصَرُ. يُقال: هو «اللُّوييَا» و«اللُّوييَاءُ»

و«اللُّوييَا»^(٩).

وَرَوَى ابن السَّكِّيتِ في كتاب الفرقِ، لسُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ^(١٠):

فَقُلْتُ لَهُ «لَا دَهْلَ» مِلْكَمَلٍ بَعْدَمَا رَمَى نَيْفَقَ الثَّبَانِ مِنْهُ بِعَاذِرٍ^(١١)

وقال: هذا البيتُ أولُهُ بِالنَّبْطِيَّةِ. يقولُ: لَا تَخَفِ الْجَمَلَ.

(١) فيه لثنتان: اللَّيْسَعُ وَالْيَسْعُ وُقِرَى بهما في القرآن الكريم في الآيتين: (الأنعام ٨٦) و(ص ٤٨).

(٢) انظر القاموس مادة لوط ٣٩٨/٢.

(٣) كان ينبغي أن يقول: وهما اسمان نسيين.

(٤) اللُّوز: عربيّ الاسم، وقد صرح بذلك ابن دريد في الجمهرة وابن منظور في اللسان والفيروز أبادي في

القاموس المحيط انظر مادة لوز ١٩٨/٢.

(٥) اللُّوزِينَجُ حلواء شبه القطائف تؤدم. بذهن اللوز وقد نصّ القاموس على أنه معربٌ انظر مادة لَوَزَ ١٩٨/٢.

(٦) اللَّجَام: يرجّح أنه عربي لكثرة تصاريفه مع أن القاموس نصّ على أنه فارسي معرب.

(٧) لَمَك: اسم أبي نوح النبي ﷺ انظر القاموس مادة لَمَك ٣٢٨/٣.

(٨) اللُّوييَاء: هو البقل المعروف. انظر المعجم الوسيط مادة لَوْبَ ٨٥٠/٢.

(٩) الكلام في اللسان مادة لَوْبَ ٧٤٥/١ - ٧٤٦.

(١٠) انظر في ترجمته الأعلام للزركلي ٨٠/٣.

(١١) سبق هذا البيت في مادة (دهل). ولا دَهْلَ: لا خوف (مِلْكَمَلٍ): أصلها (مِنَ الكَمَلِ) حذف النون في

لغة عربية فصيحة ووصل الميم المكسورة باللام وحذف الهمزة. والكمل بالفارسية الجَمَل.

باب الميم

«مُوسَى» اسم النبي ﷺ وعلى نينا أفضل الصلاة والسلام: أعجميٌّ معربٌ. وأصله بالعبرانية «مُوشَا». فـ«مُوشَا» هو الماء، و«شَا» هو الشجر، لأنه وُجد عند الماء الشجر. قال أبو العلاء: ولم أعلم أن في العرب من سَمَّى «موسى» زمانَ الجاهلية. وإنما حَدَثَ هذا في الإسلام لما نَزَلَ القرآن، وسَمَّى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء صلواتُ الله عليهم على سبيل التَّبَرُّك، فإذا سَمَوْا بموسى فإنما يَغْنُون الاسم الأعجميَّ، لا موسى الحَدِيد^(١)، وهو عندهم كعيسى.

قال ابنُ قُتَيْبَةَ: «المِشْكَاة»: الكُوَّة بلسان الحبشة. غيره^(٢): كُلُّ كُوَّةٍ غيرِ نافذةٍ فهي «مِشْكَاة».

و«المُهِرَّقُ»: الصحيفة^(٣). وهي بالفارسية «مُهِرَّة». وأخبرني أبو زكرياء قال: «المهاريُّ»: القراطيسُ. وأصلها فارسيٌّ معربٌ. وقالوا: هي خِرْقٌ كانت تُصَقَّلُ وَيُكْتَبُ فيها. وأصلها «مُهِرَ كَرْدَه» أي: صُقِلَتْ بِالخَرَزِ. وقال الأزهريُّ: «المهاريُّ»: الصحائفُ، الواحدُ «مُهِرَقٌ»، وقد تكلمت به العربُ قديماً، وهو معربٌ^(٤).

وكذلك «المِهْرَقَانُ»^(٥). معربٌ. إنما هو «مَا هِي رُويَان».

قال الشاعرُ في «المُهِرَقِ»^(٦):

-
- (١) موسى الحديد: موسى الذي يستعمل في الحلاقة. وهذا عربيٌّ انظر القاموس المحيط مادة مَوْسَى ٢٦٣/٢.
- (٢) أي: وقال غيره وهذا الغير هو الفيروز أبادي صاحب القاموس انظر فيه مادة شكا ٣٥١/٤.
- (٣) وزاد في القاموس: والمُهِرَّقُ: الصحراء الملساء والجمع مَهَارِقُ مادة هَرَقَ ٣٠٠/٣.
- (٤) وكذلك نصَّ صاحب القاموس: انظر مادة هَرَقَ ٣٠٠/٣.
- (٥) المِهْرَقَان بكسر الميم وضمتها. البحر أو الموضع الذي فاض فيه الماء وهو معربٌ ما هي رويان. القاموس مادة هَرَقَ ٣٠٠/٣.
- (٦) ذكر في اللسان ٣٦٨/١٠ في المادة السابقة منسوباً لحسان بن ثابت وصدره: كم للمنازل من شهرٍ وأحوال.

لِلْأَسْمَاءِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِي

وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِي^(١) فِي الْجَمْعِ:

وَلِإِنَّ نِسَاءَ غَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ غَنِيْمَةً سَوْءٌ وَسَطُهُنَّ مَهَارِقُهُ
وَالْمُقْمَجِرُ^(٢): الْقَوَاسُ. وَهُوَ «الْقَمَنْجَرُ» أَيْضاً. وَقَدْ مَرَّ شَرْحُهُ فِي بَابِ الْقَافِ.

وَالْمَنْجَنِيْقُ^(٣): اِخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ قَوْمٌ: الْمِيْمُ زَائِدَةٌ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هِيَ أَصْلِيَّةٌ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بُنْدَارٍ عَنْ ابْنِ رِزْمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ حُرُوبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: كَانَتْ بَيْنَنَا حُرُوبٌ عَوَانٌ، تُفْقَأُ فِيهَا الْعِيُونُ، مَرَّةً نُجْنَقُ، وَأُخْرَى تُرْشَقُ. فَقَوْلُهُ «نُجْنَقُ» دَالٌّ عَلَى أَنَّ الْمِيْمَ زَائِدَةٌ، وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَقَالَ «نُمَجْنَقُ». وَكَانَ الْمَازِنِيُّ يَقُولُ: الْمِيْمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، لِقَوْلِهِمْ «مَجَانِيْقُ»، فَسَقُوطُ النُّونِ فِي الْجَمْعِ كَسَقُوطِ الْيَاءِ فِي «عَيْضُمُوزِ»^(٤) إِذَا قُلْتَ «عَضَائِمُزُ». وَيُقَالُ «مَنْجَنِيْقُ» وَ«مَنْجَنِيْقُ» بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَكسرها. وَقِيلَ الْمِيْمُ وَالنُّونُ فِي أَوَّلِهِ أَصْلِيَّتَانِ. وَقِيلَ: زَائِدَتَانِ. وَقِيلَ: الْمِيْمُ أَصْلِيَّةٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ. وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ^(٥). وَحَكَى الْفَرَّاءُ «مَنْجَنُوقُ» بِالْوَاوِ. وَحَكَى غَيْرُهُ «مَنْجَلِيْقُ». وَقَدْ جَنَّ الْمَنْجَنِيْقُ. وَيُقَالُ «جَنَّقُ». وَقَالَ جَرِيرٌ^(٦): [الْبَسِيطُ]

يَلْقَى الزَّلَّارَ أَقْوَامٌ دَلَفَتْ لَهُمُ بِالْمَنْجَنِيْقِ وَصْكَاً بِالْمَلَّاطِيْسِ^(٧)

وَالْمِرْعَزِيُّ^(٨) وَالْمِرْعَزَاءُ بِكسر الميم، إِذَا خَفَفَتْ مَدَدَتْ، وَإِذَا شَدَّدَتْ قَصُرَتْ. وَهُوَ بِالنَّبَطِيَّةِ «مِرْزَا» وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ. قَالَ جَرِيرٌ^(٩) فِي قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا التَّيْمَ:

- (١) هُوَ قَيْسُ بْنُ حُرَّةٍ. وَعَارِقُ لَقَبُهُ. انْظُرِ الْأَغَانِي ج ٢٢ ١٨٨ - ١٩٠.
- (٢) سَبَقَ ذِكْرُ الْمَادَةِ فِي مَادَةِ قَمَنْجَرٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.
- (٣) الْمَنْجَنِيْقُ: آلَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ آلَاتِ الْحَصَا، كَانَتْ تَرْمِي بِهَا حِجَارَةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى الْأَسْوَارِ فَتَهْدِمُهَا. وَهُوَ مَعْرَبٌ. انْظُرِ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ مَادَةُ الْمَنْجَنِيْقِ ٨٦٢/٢.
- (٤) الْعَيْضُمُوزُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ انْظُرِ الْقَامُوسُ مَادَةُ الْعَضْمُوزِ ١٩٠/٢.
- (٥) وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ الْقَامُوسِ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ وَأَنَّ فَارْسِيَّتَهَا مِنْ جَهِّ نِيكَ أَيُّ أَنَا مَا أَجُودُنِي جَمْعُ مَنْجَنِيَقَاتٍ وَمَجَانِقٍ وَمَجَانِيْقٍ. انْظُرِ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ مَادَةُ الْمَنْجَنِيْقِ ٣/٢٢٥.
- (٦) الدِّيَوَانُ ص/٣٢٤.
- (٧) الصَّلْبُ: الضَّرْبُ - وَالْمَلَّاطِيْسُ الْحِجَارَةُ الْكَبِيرَةُ جَمْعُ مَلْطَسٍ وَمِلْطَاسٍ.
- (٨) الْمِرْعَزِيُّ: وَيَمْدُ إِذَا خَفَفَ وَقَدْ تَفْتَحَ الْمِيْمُ، الزَّغْبُ الَّذِي تَحْتَ شَعْرِ الْعَنْبَرِ. الْقَامُوسُ مَادَةُ رَعَزَ ١٨٣/٢.
- (٩) الْقَصِيدَةُ فِي دِيَوَانِهِ ص ٢٤١ ط دار الكتب العلمية.

كَسَاكَ الْخَنْطَبِيُّ كِسَاءً صُوفٍ وَمِرْعَزِيٌّ فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ^(١)
 أَي: تَبَخَّرُ وَتَخْتَالُ فِي مِشْيِكَ سُرُوراً بِكُنُوتِكَ وَعُجْباً.

أَبُو عُبَيْدٍ: «الْمَسَاتِقُ»: فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْمَامِ. وَاحِدَتُهَا «مُسْتَقَّةٌ»^(٢). وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَةِ «مُشْتَنَّةٌ» فَعُرَّبَ. وَرُويَ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ مُسْتَقَّةٌ. وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى «مُسْتَقَّةٌ» بِفَتْحِ التَّاءِ. وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقَّةً مِنْ سُنْدُسٍ، فَلَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهَا تَذْبُذْبَانِ»^(٣)، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرٍ، فَقَالَ: أَبْعَثْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ النَّجَاشِيِّ». وَأُنْشِدَ^(٤):

إِذَا لَيْسَتْ مَسَاتِقُهَا غَنِيٌّ قِيَا وَنَحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ فَرْوٌ طَوِيلُ الْكُمِّ. وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. وَقَالَ النَّضْرُ: هِيَ الْجَبَّةُ الْوَاسِعَةُ.

و«الْمَرْزَجُوشُ»^(٥) و«الْمَرْدَقُوشُ»^(٦) و«الْعَنْقَرُ»^(٧) و«السَّمْسِقُ»^(٨): وَاحِدٌ. وَلَيْسَ «الْمَرْزَجُوشُ» و«الْمَرْدَقُوشُ» مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، إِنَّمَا هِيَ بِالْفَارْسِيَةِ «مَرْدَقُوشُ» أَي: مَيْتُ الْأُذُنِ. وَقَدْ اسْتَعْمَلُوهُ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ^(٩):

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَايِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ^(١٠)

- (١) الْخَنْطَبِيُّ: الْحَكَمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ خَنْطَبِ الْمَخْزُومِيِّ (شرح ديوان جرير) و(الديوان ص ١٢٤).
- (٢) وَالْمُسْتَقَّةُ وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ: فِرْوَةٌ طَوِيلَةُ الْكُمِّ وَهِيَ مَعْرَبَةٌ وَآلَةٌ يَضْرِبُ بِهِ الصَّنِجُ وَنَحْوُهُ انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَّةُ سَتَقِ ٢٥٢/٣.
- (٣) تَذْبُذْبَانِ: تَتَحَرَّكَانِ وَتُضْطَرِّبَانِ.
- (٤) ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْبَيْتَ فِي الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ ٣٤٣/١٠.
- (٥) الْمَرْزَجُوشُ: وَهُوَ الْمَرْدَقُوشُ مَعْرَبٌ مَرْزَنْكُوشُ وَمَعْنَاهُ الزَّعْفَرَانُ انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَّةُ الْمَرْزَجُوشِ ٢٩٩/٢.
- (٦) الْمَرْدَقُوشُ: مَعْرَبٌ مُرْدَهٌ كُوسٌ وَمَعْنَاهُ الزَّعْفَرَانُ وَطِيبٌ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي مَشْطِهَا وَالْعَيْنُ الْأَذُنُ. انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَّةُ الْمَرْدَقُوشِ ٢٩٩/٢.
- (٧) الْعَنْقَرُ: جَرْدَانُ الْحِمَارِ الْقَامُوسَ مَادَّةُ عَقَرَ ١٩٠/٢.
- (٨) السَّمْسِقُ: الْيَاسْمِينُ. انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَّةُ السَّمْسِقِ ٢٥٥/٣.
- (٩) ابْنُ مُقْبِلٍ: هُوَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بَنْ مِقْبَلٍ شَاعِرٌ مَخْضَرَمٌ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥ هـ. الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٢٤/١.
- (١٠) الْوَرْدُ: الْأَحْمَرُ. - ضَاحِيَةٌ: بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ. - السَّعَايِبُ: مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لَزْجاً. - الضَّالَّةُ: =

نَعْتَهُ بِالرُّودُ لِأَنَّ الْمَرْزُجُوشَ إِذَا بَلَغَ احْمَرَّتْ أَطْرَافُهُ. و«الْمَرْزُفُوشُ» أيضاً: الزعفران.

و«الْمَرْجُ» فارسيّ معرب^(١). قال الليث: «الْمَرْجُ»: أرضٌ واسعةٌ فيها نبتٌ كثيرٌ، تَمْرُجُ فيه الدوابُّ. وجمعها «مُرُوجٌ». وأنشد^(٢):

رَعَى بِهَا مَرْجَ رَيْعٍ مُّمْرِجَا

و«الْمَوْزَجُ»: الخُفُّ. فارسيّ معرب^(٣). وأصله «مَوْزَةٌ». وفي الحديث عن رجلٍ من أحوال أبي المُحَرَّرِ: أنه أبصر أبا هُرَيْرَةَ يَبُولُ وعليه مَوْزَجَانِ. ويُجمع على «مَوَازِجَةٍ» بالهاء^(٤). وكذلك ما أشبهه من الأعجميّة إلّا قليلاً.

و«المُوقُ» مثله^(٥). ويجمع على «الأمواقِ». وفي حديث عُمرَ رضي الله عنه: أنه لما قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ فَتَزَلَّ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مُوقِيَهُ. وقال النَّمْرُ بْنُ تَوَلِّبٍ^(٦):

فَتَرَى النَّعَاجَ بِهِ تَمْشِي خِلْفَةً مَشْيَ الْعِبَادِيِّينَ فِي الْأَمْوَاقِ^(٧)

و«مَارِيَّةٌ» اسمُ امرأةٍ بالرومية^(٨).

و«الْمَارِسْتَانُ» بفتح الراء، فارسيّ. ولم يَجِءْ في الكلام القديم^(٩).

و«المُومُ»: البرسام^(١٠).

= شجرة السّدر. - اللَّجْنُ: اللَّزَجُ. يقصدُ أنهن يخلطن ماء السّدر بالمرزجوش ليسرحن به شَعْرَهُنَّ.

(١) المَرْجُ: عربيّ لكثرة تصرفاته اللغوية انظر القاموس المحيط مادة مَرْجَ ٢١٤/١.

(٢) الرجز للعجاج (لسان العرب ٣٦٤/٢).

(٣) القاموس مادة مَرْجَ ٢١٥/١.

(٤) ويجمع على موازج أيضاً. انظر القاموس المادة السابقة.

(٥) والمُوقُ: خف غليظ يُلبَس فوق الخف والنمل له أجنحة والغبار. انظر القاموس المحيط مادة مَوْقَ ٢٩٤/٣.

(٦) النمر بن تَوَلِّبٍ: شاعر مخضرم عمّر طويلاً في الجاهلية ثم أسلم وكانت له صحبة في الإسلام توفي سنة ١٤ هـ. انظر الشعر والشعراء ١٩١ ط دار الكتب العلمية.

(٧) البيت في لسان العرب ٣٥٠/١٠ يصف به وادياً خلفه: متخالقات ذهاباً وجيئة - العباديون: جماعة من النصارى سمو بهذه التسمية.

(٨) المارية: البقرة ذات الولد واسم امرأة. لسان العرب ٢٧٩/١٥ مادة قَرَى.

(٩) المارستان والبيمارستان: المصحّ وهما فارسيان انظر لسان العرب ٢١٧/٦ مرسى.

(١٠) مَرَّ تفسير البرسام في باب الباء. والمُومُ أيضاً: الشمع وأداة للحثاكت يضع فيها الغزل وأداة للإسكاف وأنشد الجديدي (انظر لسان العرب مادة مَوَمَ ٥٦٦/١٢ - ٥٦٧).

قال الشاعر :

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُؤْمُ

وقال رؤبة :

مُسْرُولٍ فِي آلَةٍ «مُرُوبَن»

وَيُرَوَّى «مُرَيْن». أراد «الرَّابِنَان». وأحسبه الذي يُسَمَّى «الرَّان». وهو فارسيٌّ معربٌ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: «الْمَغْدُ»: الباذَنْجَانُ في بعض اللغات^(١). وهو معربٌ. وقال الليثُ: «الْمَغْدُ»: اللُّفَّاحُ^(٢). ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: «الْمَغْدُ» و«الْحَدَقُ» الباذَنْجَانُ. و«الْمِقْلِيدُ»: المِفْتَاحُ. فارسيٌّ معربٌ. لغةٌ في «الإقْلِيدِ». والجمع «مَقَالِيدُ»^(٣). و«الْمِيدَانُ»: أعجميٌّ معربٌ^(٤).

ويقال «مَشْخَلَبٌ» و«مَشْخَلَبٌ»^(٥) على القَلْبِ. ولم يُنْقَلْ عن العرب مثلُ هذا البناء. وهي تُتَّخَذُ من اللَّيْفِ والخَرْزِ، أمثالُ الحُلِيِّ. وقد تُسَمَّى الجاريةُ «مَشْخَلَبَةً» بما عليها من الخَرْزِ، كالحُلِيِّ.

و«مِطْرَانُ» النصارى: ليس بعربيٍّ محضٍ^(٦).

و«الْمُرْقُوقُ»^(٧): العُضْفَرُ. أعجميٌّ معربٌ. ليس في كلامهم اسمٌ على زِنَةِ «فُعَيْلٍ».

و«الْمَلَّابُ»^(٨): فارسيٌّ معربٌ. وقد تكلمت به العربُ. وهو ضَرْبٌ من الطَّيْبِ. قال

الشاعرُ:

- (١) والمَغْدُ أيضاً: الناعم والضحخم الطويل من كل شيء والدلو العظيمة القاموس مادة مَقَدَ ٣٥١/١.
- (٢) اللُّفَّاح: نبات مشوم يشبه الباذَنْجَان القاموس ماد لَفَحَ ٢٥٦/١.
- (٣) المقاليد والمقلد والمقليد والإقليد من أصل اشتقاقي عربي واحد وجاء في القرآن الكريم: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الشورى ١٢). فالكلمة عربية خالصة. انظر القاموس مادة قَلَدَ ٣٤١/١.
- (٤) في القاموس: الميدان وقد يَكْسَر معروف وجمعه الميادين ومحلَّة بنيسابور مادة قَلَدَ ٣٥٢/١.
- (٥) انظر القاموس المحيط مادة المَشْخَلَبَةُ ٨٩/١.
- (٦) القاموس المحيط مادة مِطْرَ ١٣٩/٢.
- (٧) في القاموس ضبطت بفتح الميم المُرْقُوق. مادة مَرَقَ ٢٩٢/٢.
- (٨) المَلَّاب: عِطْر أو الزعفران. القاموس مادة لَوَّبَ ١٣٤/١.

بِصْنِ الْوَرِّ تَحْسِبُهُ مَلَابًا^(١)

ابن الأعرابي: يقال للزعفران «الشَّعْرُ» و«الفَيْدُ» و«المَلَابُ» و«العَيْرُ» و«المَرْدَقُوشُ» و«الجِسَادُ».

قال: و«المَلَبَةُ»: الطاقة من شَعَرِ الزعفران.

فأما «بَنُو مَرِينَا» الذين ذكروهم امرؤ القيس في قوله:

ولكن في ديار بني مَرِينَا^(٢)

فهم قوم من أهل الحيرة من العباد^(٣). وليس «مَرِينَا» بكلمة عربية.

و«المَرْتَكُ»: فارسيّ معرب. لا أعلمه جاء في الكلام القديم^(٤).

و«مَرِيمُ»: اسم أعجمي.

و«مَارُوثُ» و«مَأْجُوجُ»^(٥): أعجميان.

و«المَجَّ»: حَبٌّ كالْعَدَسِ، إلّا أنه أشدّ استدارة منه أعجمي معرب. وهو بالفارسية

«مَاش»^(٦).

و«المَرَزُبَانُ»: الرئيس من الفرس. بضم الزاء. والجمع «المَرَاذِبُ» و«المَرَازِبُ». أعجمي

معرب^(٧). وقد تكلمت به العرب. وتفسيره بالعربية حافظ الحدّ.

أنشدني أبو زكرياء لجَمِيل:

(١) البيت لجريز في هجاء بني نمير. وأوله: «تَطَلَّى وهي سَيْتَةُ الْمُعَرِّي» والصين بول الورّ وهو متن الرائحة.

والورّ: دُوَيْبَّةٌ دون السَّنُورِ قصير الأذنين والذيل (القاموس) مادة وَرَّ ١٥٧/٢.

(٢) صدر البيت: «فلو في يوم معركة أُصيبوا..» لسان العرب ٤٠٥/١٣.

(٣) في هذا القول تناقض فالعباد قبائل من العرب كما ورد في اللسان مادة عَبَدَ والقبيلة العربية لا يكون اسمها

غير عربي. أمّا صاحب القاموس فلم يذكر أن بني مَرِينَا بن العباد بل قال: هم قوم من أهل الحيرة فلم

يقع في تناقض انظر القاموس مادة مَرْن ٢٧٢/٤.

(٤) المَرْتَكُ: دواء معدني يتخذ من الرصاص أو الفضة أو غيرها ثم تجفّف ويقال له المَرِيحُ أو المراد سبخ

وهو تعريب مُرْدَه. (انظر القاموس مادة مَرِيح؛ والمعتمد لابن رسولا ص ٣٤٢)

(٥) انظر القاموس مادة مَرَق ١٦٣/١، ومادة مَجَّج ٢١٤/١.

(٦) المَجَّ والمُجَاج: ويقال لها الماش والعرب تسميه الخُلَرَّ والزَّرَّ (الأزهري) وانظر القاموس مادة حَجَجَ

٢١٤/١.

(٧) انظر المعجم الوسيط مادة مَرَزَ ٨٦٩/٢.

وَأَنْتِ كُلُّوْةَ الْمَرْزُبَانِ بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِ^(١)
وقال أوسٌ في صفة أسدٍ:

كَالْمَرْزُبَانِيِّ عِيَالٍ بِأَصَالِ^(٢)

ورواه المفضل:

كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِيَارٍ بِأَوْصَالِ

ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ الْأَسَدِ. فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَاعْجَبَاهُ! الشَّيْءُ يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ؟ إِنَّمَا هُوَ
«كَالْمَرْزُبَانِيِّ». وَتَقُولُ: فَلَانٌ عَلَى «مَرْزَبَةٍ» كَذَا، وَلَهُ «مَرْزَبَةٌ» كَذَا، كَمَا تَقُولُ: لَهُ هَقْنَةٌ كَذَا.
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْجَمْعِ^(٣):

بِهَا الثَّيْرَانُ تُخْسَبُ حِينَ تُضْجِي مَرَازِيَةً لَهَا بِهَرَاةٍ عِيْدُ

شَبَّهُ بِيَاضِ الثَّيْرَانِ فِي وَضَحِ الشَّمْسِ بِرُؤْسَاءِ مَجُوسِ هَرَاةٍ. وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٤) فِي
الْمَرَازِبِ:

بَعْدَ بَيْتِي تُبْصَعُ نَخَاوِرَةٌ قَدْ أَطْمَأَنْتَ بِهَا مَرَازِيْهَا

وَاحِدُ «النَّخَاوِرَةِ» «نَخَوْرِيٌّ» وَهُوَ الْمُسْتَكْبِرُ^(٥).

و«الْمُضْطَكَا»^(٦): مَقْصُورٌ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ مَمْدُودٌ: عِلْكَ رُومِيٌّ. وَهُوَ دَخِيلٌ.
وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ. قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ^(٧):

(١) البيت لجميل بثينة: والصواب - كما جاء في بعض الأصول المخطوطة - لَمْ تُعْصِرِي. أي لَمْ تَدْرِكِي سَنَ البلوغ. يُقَالُ: أَعْصَرَتِ الْجَارِيَةُ.

(٢) البيت لأوس بن حجر؛ وشطره الأول لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ (اللِّسَانُ ٤١٧/١ مادة هَبْرِيَّة) وَالْهَبْرِيَّةُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ أَطْرَافِ الْبَرْدِيِّ. - وَالْأَرْجَحُ رَوَايَةُ «عِيَالٍ بِأَصَالِ». وَالْعِيَالُ الْمَتَبَخَّرُ فِي مَشِيَّتِهِ لَا كَمَا رَوَاهُ الْمَفْضَلُ بَعْدَهُ (عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ) أَيِ يَخْتَلِفُ أَوْصَالُ فَرَّاسِهِ. كَمَا أَنَّ رَوَايَةَ الْمَرْزُبَانِيِّ أَفْضَلُ مِنْ رَوَايَةِ (الْمَرْزَبَانِيِّ) وَهِيَ مِنَ الزُّبْرَةِ أَيِ الشَّعْرِ عَلَى كَتِفِ الْأَسَدِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

(٣) الديوان ص/١٤٧.

(٤) شعراء الجاهلية ص/٤٥٧.

(٥) النخاويرة: جَمْعُ نَخَوْرٍ وَنَخَوْرِيٍّ وَهُوَ الشَّرِيفُ أَوْ الْمُسْتَكْبِرُ أَوْ الْحَيَانُ انْظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطُ مَادَّةُ نَخَرٍ ١٤٤/٢.

(٦) انْظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطُ مَادَّةُ الْمُضْطَكَا. ٣٢٩/٤.

(٧) الْأَغْلَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَيْبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دُلْفٍ بْنِ حُشَمٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَجَلٍ، جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ. وَهُوَ =

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِخْرَاطِ الْغَضَا تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِمِثْلِ الْمُضْطَكَا^(١)
وَيُرَوَّى «بِعَلِّكَ الْمُضْطَكَا». وَدَوَاءُ «مُضْطَكٌ»: جُعِلَ فِيهِ الْمُضْطَكَا.

و«مَجُوسٌ»: أعجمي. وقد تكلمت به العرب^(٢).

و«الْمُضْطَارُّ»: من صفاتِ الْخَمْرِ. يقال هو روميٌّ معربٌ. ويقال هو «مُسْطَارٌّ» بالسین أيضاً. وهي التي فيها حلاوة^(٣).

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: «الْمَاءُ»: قَصَبُ الْبَلَدِ. قال: ومنه قولُ الناس: ضُرِبَ هَذَا الدِّينَارُ بِمَاءِ الْبَصْرَةِ، وَبِمَاءِ فَارِسَ. قال الأزهريُّ: كأنه معربٌ. قال: و«الْمَاهَانِ»: الدِّينُورُ وَنَهَاوَنْدُ، أَحَدُهُمَا مَاءُ الْكُوفَةِ، وَالْآخَرُ مَاءُ الْبَصْرَةِ^(٤).

و«مَيْسَانٌ»: اسم موضع ببلاد فارس^(٥). وقد تكلمت به العرب. قال الفرزدق يهجو مِسْكِيْنًا الدَّارِمِيَّ:

أَتَبْكِي أَمْرًا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرًا كَكَسْرَى عَلَى عِدَائِهِ أَوْ كَقَيْصَرَ^(٦)

يعني زياداً، أراد أن سُمِّيَ أَمَّ زِيَادٍ كَانَ لِدِهْقَانٍ مِنْ دِهَاقِينَ كَسْرَى بَنَ زَنْدَوَزْدَ. وإنما هَجَا مِسْكِيْنًا لِأَنَّهُ رَتَّى زِيَادًا.

و«مَيْفَارِقِينَ»: أعجمي معرب^(٧). وقد تكلمت به العرب. قال ابنُ أَحْمَرَ^(٨):

= أَرْجَزَ الرِّجَازِ وَأَرْصَنَهُمْ كَلَامًا وَأَصْحَنَهُمْ مَعَانِي. وهو أول من شبه الرجز بالقصيد فأطاله. عاش تسعين عاماً وقتل في نهاوند (ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص/٤٠٧). الأمدى في المؤلفات ص ٢٢ - الأغاني ٣٢.

(١) الرجز في ذم سجاح التميمية لما تزوجت مسيلمة الكذاب. ورواية البيت في الأغاني: «وشال فيه مثلُ مِخْرَاطِ الْغَضَا» (وشال) أفضل من (شام) والغضا أفضل من (الغضا) ومخرات (الغضا هو المصنوع من خشب الغضا الصُّلْب).

(٢) ففي القاموس: مجوس: رجل صغير الأذنين وضع ديناً ودعا إليه معربٌ مِنْجُ كُوشُ مادة مجوس ٢/٢٦٠.

(٣) الْمُضْطَارُ: صفة للخمرة فيها حموضة أو هي المتغيرة الطعم والريح (الأزهري في التهذيب). وتقال بالسین أيضاً وانظر القاموس مادة صطر ٧١/٢.

(٤) انظر القاموس المحيط مادة ماه ٣/٢٩٤.

(٥) ميسان: بلدٌ بسواد العراق بين البصرة وواسط كثيرة القرى والتخل انظر القاموس مادة ميس ٢/٢٦٢.

(٦) الْعِدَّانُ: المدة والعهد والبيت في معجم البلدان ٥/٢٤٣.

(٧) مَيْفَارِقِينَ: بلدٌ في ديار بكر (ياقوت في معجم البلدان ٥/٢٣٥). وفي القاموس: مَيَّا بنت أد بنت مدينة فارقين فأضيفت إليها مادة مئة ٤/٣٩٥.

(٨) هوهني بن أحمر أحد بني الحارث من كنانة، شاعر جاهلي مقلّ والبيت في معجم البلدان ٥/٢٣٥ غير =

فَإِنْ يَكُ فِي كَيْلِ الْيَمَامَةِ عُسْرَةٌ فَمَا كَيْلُ مَيَّافَارِقِينَ بِأَعْسَرًا

وفي بعض الأخبار: فلم تَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا «مَاحُوزَنَا»^(١). قال شَمِرٌ: هو موضعُهم الذي أرادوه، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذِي فِيهِ أَسَامِيهِمْ وَمَكَاتِيَهُمْ «مَاحُوزًا». و«الْمَكَاتِبُ»: مواضعُ الكَتِيبَةِ. وقال بعضهم: هو مِنْ «حَزَتْ» الشَّيْءُ: إِذَا أَحْزَتْهُ. قال الأزهريُّ: ولو كان منه لكانَ «مَحَازًا» أو «مَحُوزًا». قال: وأحسبه بلغة غير العربية.

قال أبو بكرٍ: فأما تسميتُهم التُّحَاسَ «المِسَّ» فلا أدري أعربيُّ هو أم لا^(٢).

و«الْمَنَا»: الذي يُوزَنُ به^(٣). قال الأصمعيُّ: هو أعجميٌّ معربٌ. وفيه لغتان: «مَنَا» و«مَنَوَانٍ» و«أَمْنَاءُ»، وهي اللغة الجِيلْدَةُ. والأخرى «مَرٌّ» و«مَنَانٍ» و«أَمْنَانٍ».

و«المِسْطَحُ»: الذي يُجعل فيه التَّمَرُ. قال أبو هلالٍ: أظنه فارسيًّا معربًا^(٤). وهو من قولهم «مُسْتَه».

و«مَنْبِجٌ» اسمُ البلدِ^(٥): أعجميٌّ. وقد تكلموا به، ونَسَبُوا إِلَيْهِ الشَّيْبَ الْمَنْبِجَانِيَّةَ^(٦).

و«المِسْكُ»: الطيبُ. فارسيٌّ معربٌ^(٧).

و«المَوَانِيذُ»: بالفارسية: البَقَايَا. قال الفرزدقُ^(٨):

خَرَجَ مَوَانِيذُ عَلَيْهِمْ كَثِيرَةٌ تَشَدُّ لَهَا أَيْدِيهِمْ بِالْعَوَاتِقِ

= منسوب.

(١) مسند أحمد بن حنبل (٣٩٨/٧٦) وانظر «ماحوزنا» في اللسان مادة حَوَزَ ٣٤١/٥.

(٢) اللسان مادة مَسَسَ ٢١٧/٦ - ٢١٩.

(٣) المنا: رطلان (المصباح والصحاح) ويطلق على مكبالٍ يكال به السمن وغيره وانظر القاموس المحيط مادة مَنْ ٢٧٤/٤.

(٤) المِسْطَحُ: عربية كما هو واضح لأنه يعني المكان المستوي الذي يسطح فيه التمر ليجفّ والجمع مساطيح انظر المعجم الوسيط مادة سَطَحَ ٤٣١/١.

(٥) مَنْبِجٌ: مدينة قديمة في الشمال الشرقي من حلب. وهي بلد البحري وأبي فراس الحمداني. (معجم البلدان لياقوت ٢٠٥/٥ - ٢٠٦).

(٦) وفي القاموس: كساء فنجاني وأنبجاني يفتح بانهما نسبة على غير قياس مادة نَبَجَ ٢١٦/١.

(٧) اللفظ عربي لكثرة اشتقاقاته ولم يذكر تعريبه غير الجواليقي. انظر القاموس مادة مَسَكَ ٣٢٩/٣.

(٨) الديوان ص/٤٠٢ ط دار الكتب العلمية.

قال أبو حاتم: وسألت الأصمعي عن «المِزَاب» - والجمع «المَازِبُ» - فقال: هذا فارسيّ معرب، وتفسيره «مَازَاب» كأنه الذي ييول الماء. وقد استعمله أهل الحجاز، وأهل المدينة وأهل مكة يقولون: صَلَّى تحت المِيزَاب. قال: ولا يُقال «مَزَاب»^(١).

و«مَدِينُ»: اسمٌ أعجمي. فإن كَانَ عَرَبِيًّا فالياءُ زائدة، من قولهم «مَدَنٌ بالمكان»: إذا أقام به^(٢).

و«مِكَائِيلُ»^(٣) قال ابنُ عباس: «جِبْرَائِيلُ» و«مِكَائِيلُ»: «جَبْر»: عَبْدٌ، كقولك: عبد الله وعبد الرحمن. ذَهَبَ إِلَى أَنَّ «إِيل» اسمُ الله تعالى، واسم المَلَكِ «جَبْر» و«مِكَأ» فُنُسِيًّا إِلَى الله تعالى. ولم يختلفِ المفسرون في هذا واختلف القُرَاءُ في قراءته: فبعضهم قرأ «مِكَائِيلُ». وبعضهم قرأ «مِكَالُ». وبعضهم قرأ «مِكَائِلُ». وقرأ ابنُ مُحَنِّصٍ «مِكِئِلُ». مثل «مِكِئِلِ». قال الحَرَبِيُّ: وأخبرني أبو عُمَرَ عن الكِسَائِيِّ قال: جِبْرِيلُ ومِكَائِيلُ أسماءٌ لم تَكُنِ العربُ تَعْرِفُهَا، فَلَمَّا جَاءَتْ عَرَبُهَا.

و«المِعْزَى»^(٤)، قال أبو عثمان المازني: أصله أعجمي، ولكنه عُرِّبَ، وجعلت العرب مِيمَه من نفس الحرف^(٥)، فقالوا: «مَعَزٌ».

وفي حديث رافع بن خَدِيج: كُنَّا نَكْرِي الأرضَ بما على «المَازِيَانِ»^(٦). أي: بما يَنْبُتُ على الأنهارِ الكبارِ. والعجمُ يسمونها «المَازِيَانِ». وليست بعربية، ولكنها سَوَادِيَّةٌ.

(١) المِزَاب والمَازِب: يجوز تسهيل الهمزة فتقول الميزاب والميازيب وهو من أَرَبَ الماء إذا جرى ويقال أيضاً مرزاب ومزراب (اللسان ٢١٢/١ - ٢١٣) وانظر القاموس مادة: أَرَب ٣٨/١.

(٢) مَدِين: مدينة على البحر الأحمر محاذية لتبوك. وهي مدينة شعيب عليه السلام والأرجح أن اسمها عربي لأنه اسم القبيلة العربية التي سكنتها ومنها نبي الله شعيب وهو عربي (معجم البلدان لياقوت ٧٧/٥) وانظر القاموس المحيط مادة مَدَن ٢٧٢/٤.

(٣) انظر مادة جبرائيل من هذا الكتاب.

(٤) المِعْزَى: الضأن من الغنم والماعر واحد المَعَز للذكر والأنثى والجمع مَوَاعِز والمِعْزَى عربي. انظر القاموس مادة مَعَز ١٩٩/٢.

(٥) أي من أصل الكلمة.

(٦) المَازِيَانِ معرب وجمعه المَازِيَانَاتِ وقد تفتح ذالها وهي مسایل الماء أو ما ينبت على حافتي مسيل الماء أو ما ينبت حول السواقي والغريب أن المؤلف أتى باللفظ مفرداً وفسره مجموعاً انظر القاموس المحيط مادة مَلَى ٣٩١/٤.

و«الماشُ»: حَبٌّ. وهو معرَبٌ أو مولَّدٌ^(١).

و«المَرْجَانُ» ذكر بعضُ أهل اللغة أنه أعجمي معرَبٌ. قال أبو بكر: ولم أسمع له بفعلٍ متصرفٍ، وأخبر به أن يكون كذلك^(٢).

(١) مضى الحديث عنه في مادة المَجّ من هذا الكتاب.

(٢) بل أخبره أن يكونَ عربيًّا! فقد وَرَدَ في القرآن الكريم مرتين: في الرحمن ٢٢ و ٥٨. ولعله من فعلِ (مَرَجَ) الوارد في القرآن: «مَرَجَ البحرين يلتقان» في سورة الرحمن ١٩، ومعناها أُرْسِلَ أو بمعنى خَلَطَ وهو شجر بحريٍّ أحمرٌ خليط من النبات والحجر انظر القاموس المحيط مادة مَرَجَ ٢١٤/١.

باب النون

«نُوحٌ»^(١) اسمُ النبيِّ عليه الصلاة والسلام: أعجميٌّ معربٌ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: «النَّمْيُ» بالرومية: فُلُوسٌ رصاصٌ كانت تُتَّخَذُ أَيَّامَ مُلْكِ بني المنذر، يتعاملون بها^(٢). قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ سِفْسِيرُ
وقد مضى تفسيره^(٣).

قال الأزهريُّ: و«النُّسْطُورِيَّةُ»: أُمَّةٌ مِنَ النَّصَارَى. يُخَالِفُونَ بَقِيَّتَهُمْ^(٤). وهو بالرومية «نَسْطُورِس».

قال أبو بكر: «النَّخْرِيرُ»^(٥): ضِدُّ الْبَلِيدِ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: «النَّخْرِيرُ» لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ^(٦). وقد جاء في الشعر الفصيح قال عديُّ بن زيد، ويُرْوَى لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ:

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّوَاعُ وَلَا يُفْ — لِدِمٍ إِلَّا الْمُشَيِّعُ النَّخْرِيرُ

«الْمُشَيِّعُ» الشُّجَاعُ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ أَمْرًا يُشَيِّعُهُ عَلَى الْإِقْدَامِ. و«الرَّوَاعُ» مُصْدَرُ «رَاغ» الرَّجُلُ يَرُوغُ رَوْغًا وَرَوْغَانًا وَمَرَاوَعَةً وَرِوَاغًا: إِذَا حَادَّ عَنْ الشَّيْءِ.

(١) في القاموس: نوح: أعجمي منصرف لخفته. مادة التناوح ٢٦٣/١.

(٢) ومن معانيها أيضاً: الخيانة والعيب والعداوة والطبيعة ج نامي مادة رغم انظر القاموس مادة نَمَّ ١٨٥/٤.

(٣) انظر مادة الْفَصَافِصِ.

(٤) وأضاف صاحب القاموس: وهم أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمن المأمون وتصرف في الإنجيل بحكم رأيه وقال: إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة مادة النُّسْطُورِيَّة ١٤٧/٢.

(٥) النخريير: الحاذق الماهر، العاقل، المُجَرَّبُ الْمُتَقِنُ الْفَطِنُ الْبَصِيرُ القاموس مادة نَخَر ٣٣١/٢.

(٦) لا دليل على ما قاله الأصمعي والمادة واضحة العروية لكثرة اشتقاقاتها. انظر القاموس المادة السابقة.

و«التَّرْدُ»^(١): أعجميٌّ معربٌ. وفي الحديث: «مَنْ لَعِبَ التَّرْدَ شَبِهُ»^(٢).

وكذلك «التَّرْجَسُ»^(٣): أعجميٌّ معربٌ، وقد ذكره النحويون في الأبنية، وليس له نظيرٌ في الكلام. فَإِنْ جَاءَ بِنَاءٌ عَلَى «فَعْلَلٍ» فِي شَعْرِ قَدِيمٍ فَازْدُدْهُ، فَإِنَّهُ مَصْنُوعٌ. وَإِنْ بَنَى مَوْلَدٌ هَذَا الْبِنَاءَ وَاسْتَعْمَلَهُ فِي شَعْرِ أَوْ كَلَامٍ فَالَرْدُ أَوَّلَى بِهِ. وَلَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي اسْمِ نُونٍ بَعْدَهَا رَاءً.

فَأَمَّا «التَّرْسُ» فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَعْرِفُ لَهُ أَصْلًا فِي اللُّغَةِ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ سَمَّتْ نَارِسَةً^(٤)، وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ عِلْمَانَا، وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا.

و«التَّيْرُكُ»: أعجميٌّ معربٌ^(٥). وقد تكلمت به العربُ الفصحاء قديماً. قال الشاعر^(٦):

فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهَامٍ كَأَنَّهُ مِنْ الْوَجْدِ شَكَّتُهُ صُدُورُ النَّيَازِكِ

وروينا عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: وَ«نَيْفَقُ» الْقَمِيصُ، مَهْمُوزٌ مَكْسُورُ الْفَاءِ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ، مِثْلُ «زَيْبِرٍ». وَقَالَ غَيْرُهُ «نَيْفَقُ»^(٧).

وقال الليثُ فِي قَوْلِ رُؤَيْيَةَ:

أَعَدَّ أَخْطَالَ لَهُ وَنَرْمَقَا

«النَّرْمَقُ» فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ صَدَرَتْ عَنْ أُصْلِيَّةٍ وَثَانِيهَا رَاءً. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ «نَرْمٌ» وَهُوَ الْجَيْدُ^(٨). وَقُرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي سَعِيدٍ الشَّكْرِيِّ، الَّذِي لَا امْتِرَاءَ فِيهِ، فِي رَجَزِ الرَّفَّانِ^(٩):

- (١) التَّرْدُ معروفٌ معربٌ وضعه أردشير بن بابك ولهذا يقال التَّرْدُشِيرُ انظر القاموس مادة التَّرْدُ ١/٣٥٣.
- (٢) تَمَّةُ الْحَدِيثِ: وَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَزِيرٍ وَدَمَهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (شعر ١٠)، وَأَبُو دَاوُدَ (أَدَب ٥٦) وَابْنُ مَاجَةَ (أَدَب ٤٣)، وَأَحْمَدُ (٥، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦١).
- (٣) التَّرْجَسُ: يَفْتَحُ النُّونَ وَكُسْرُهَا: مَعْرُوفٌ وَشَمَّةٌ نَافِعٌ لِلزَّكَامِ وَالصَّدَاعِ انظر القاموس المحيط مادة رَجَسَ ٢/٢٢٦.
- (٤) وَأَضَافَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ ٢/٣٣٨: وَرَبِّمَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنَ التَّرْدِ وَهُوَ الْإِسْتِخْفَافُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْهُ الزُّزَّةُ وَالنَّارِزَةُ. كَمَا أَنَّ صَاحِبَ الْقَامُوسِ نَصَّ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتْ نَارِسَةً مَادَّةَ نَرَسَ ٢/٢٦٣.
- (٥) التَّيْرُكُ: الرَّمْحُ الْقَصِيرُ. انظر القاموس مادة تَرَكَ ٣/٣٣١.
- (٦) الشَّاعِرُ هُوَ ذُو الرِّمَّةِ كَمَا نَصَّ صَاحِبُ اللِّسَانِ ١٠/٤٩٨ بِنَفْسِ الْمَادَّةِ وَانظر ترجمته فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ص ٣٥٠.
- (٧) نَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ: الْمَوْضِعُ الْمَتَّسِعُ مِنْهُ. الْقَامُوسُ مَادَّةُ نَفَقَ ٣/٢٩٦.
- (٨) ذَكَرَ أَذَى شَبِيرٍ فِي الْمَعْيَارِ أَنَّ مَعْنَاهُ اللَّيْنُ النَّاعِمُ وَأَنَّ تَعْرِيبَ (نَرْمَةٍ) وَمِنْهُ الْكَرْدِيُّ (نَرْمٌ) وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ التَّرْمُقِ ٣/٢٩٤.
- (٩) اسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَسِيدٍ السَّعْدِيُّ (مَعْجَمُ الشَّعْرَاءِ لِلْمَرْزَبَانِيِّ ص ١٤٠) وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ =

تِيَّةَ مَرَوْرَاةٍ وَفَيْفٌ خَيْفَقُ نَائِي الْمِيَاهِ نَاضِبٌ مُحَلَّقُ^(١)
 سَمَهُدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ كَأَنَّمَا نُشْرِفُ فِيهِ النَّزْمُ^(٢)

ويُروى عنه قال: «النَّزْمُ» أراد ثياباً لَيِّنَةً بَيْضَاءَ، وهو بالفارسية «نَزْمَه» شَبَّه السَّرَابَ بها. «وَالرَّزْدَقُ» السَّطْرُ، وأراد به هاهنا طريقاً شَبَّه به^(٣).

و«النَّاطُورُ»: حافظ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، وقد تكلمت به العرب^(٤). قال أبو حاتم: قال الأصمعي: هو «النَّاطُورُ»، وَالنَّبْطُ تَجْعَلُ الظَّاءَ طَاءً، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ «بَرْطَلَّةً»، وإنما هو ابنُ الظِّلِّ، وَسَمُّوا النَّاطُورَ «نَاطُوراً» لَأَنَّهُ يَنْظُرُ^(٥).

فَأَمَّا «النُّشَابُ»^(٦) فَعَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَاشْتَقَّاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ «نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ.

الليث: «النُّورَجُ» و«النَّيْرَجُ» لَغَتَانِ. وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ «نُورَجٌ». وَهُوَ الَّذِي يُدَاسُ بِهِ الطَّعَامُ، مِنْ حَدِيدٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَشَبٍ^(٧). قَالَ الشَّاعِرُ^(٨):

عَيْرَانَةٌ حَزَفٌ تَصِرُ نُيُوبُهَا فِي النَّاجِيَّاتِ كَمَا يَصِرُ النُّورَجُ^(٩)
 وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ الْبَوْلَانِيَّةِ:

أَلَا لَيْتَ لِي نَجْدًا وَطِيبَ ثَرَابِهَا بِهَذَا الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ النُّورَجُ^(١٠)
 وَ«النَّيْرَجُ» أَيْضاً: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ. قَالَ دُكَيْنٌ^(١١):

= ص/٢٩٨. والرجز في مجموع أشعار العرب ٩٩/٢.

- (١) التيه: الصحراء، والمرورة التي لا شيء فيها. والفَيْف: الصحراء والخيفق الواسعة. والمحلَّق الناضب.
- (٢) السَّمْهَدَر: البعيد الأطراف والآل السَّرَاب والأبهق الأبيض.
- (٣) لَا مُسَوِّغَ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ. وَالظَّنُّ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ يَحْفَظُ بَيْتاً لِلرَّاجِزِ فِيهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَنَسِيَ ذِكْرَ الْبَيْتِ وَذَكَرَ اللَّفْظَةَ وَهِيَ غَيْرُ مُوجُودَةٍ فِي أَجْزَاءِ الزِّيَانِ الَّتِي وَصَلْتَنَا فِي دِيَوَانِهِ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَى (زَرْدَق) فِي مَكَانِهِ.
- (٤) فِي الْقَامُوسِ: النَّاطِرُ وَالنَّاطُورُ: حَافِظُ الْكُرْمِ وَالنَّحْلِ أَعْجَمِي ج نَطَارٌ وَنَطْرَاءُ وَنَوَاطِيرُ مَادَةٌ نَظَرُ ١٤٩/٢.
- (٥) وَعَلَى هَذَا يَكُونُ اللَّفْظُ عَرَبِيًّا دَخَلَهُ التَّحْرِيفُ الصَّوْتِي.
- (٦) النَّشَابُ: النَّبَلُ الْوَاحِدَةُ بِحِصَاءٍ وَبِالْفَتْحِ مَتَّخِذُهُ. الْقَامُوسُ مَادَةٌ نَشَبَ ١٣٧/١.
- (٧) انْظُرِ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ مَادَةٌ نُورَجُ ٩٧١/٢. وَانْظُرْ مَعَانِي أُخْرَى لِلنَّيْرَجِ فِي الْقَامُوسِ مَادَةٌ النُّورَجُ ٢١٧/١.
- (٨) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ١٣٤/١.
- (٩) الْعَيْرَانَةُ: النَّاجِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أَيِّ السَّرِيعَةِ.
- (١٠) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ٣٦٩/١.
- (١١) هُوَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ مِنْ بَنِي فَقِيمٍ (الشعر والشعراء ص ٤٠٥).

رَكَّالَةٌ لِلنَّرَجِ الْمَوْفُورِ^(١)

ويقال: أَقْبَلَتِ الْوَحْشُ والدوابُّ نَيْرَجًا، وَعَدَتْ عَدْوًا نَيْرَجًا. وهو سُرْعَةٌ فِي تَرَدُّدٍ. قال العَجَّاجُ^(٢):

ظَلَّ يَنَادِيهَا فَظَلَّتْ نَيْرَجًا

قال: «النَّيرَجُ»: السَّرِيعَةُ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: «النَّرَجَةُ»: الْخَشَبَةُ الَّتِي تُكْرَبُ بِهَا^(٣) الْأَرْضُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: «النَّوْرَجُ»: السَّرَابُ. وَ«النَّوْرَجُ»: سِكَّةُ الْحَرَاثِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: «النَّيرَجُ»: أَخَذَ^(٤) كَالسَّخْرِ وَلَيْسَ بِسَحَرٍ، إِنَّمَا هُوَ تَشْيِيءٌ وَتَلْيِيسٌ. وَهَذَا كُلُّهُ دَخِيلٌ، لِأَنَّ النُّونَ وَالرَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

فَمِنْ ذَلِكَ «نَزْسٌ»^(٥): قَرْيَةٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ، يُحْمَلُ مِنْهَا الثِّيَابُ النَّزْسِيَّةُ.

و«النَّرْسِيَانُ»^(٦): ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ بِالْكُوفَةِ. وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَضْرِبُونَ الزُّبْدَ بِالنَّرْسِيَانِ مَثَلًا فِيمَا يُسْتَطَابُ. وَيُقَالُ: تَمْرَةٌ نَزْسِيَانَةٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا رَأَيْتُكَ فِي الْجَرِّيِّ^(٧)؟ قَالَ: تَمْرَةٌ نَزْسِيَانَةٌ، غَرَاءُ الطَّرْفِ، صَفْرَاءُ السَّائِرِ، عَلَيْهَا مِثْلُهَا زُبْدًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا! ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْوَرَعُ فَقَالَ: مَا أَحْرَمَهَا^(٨)!! مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.

و«النَّهْرَوَانُ» بَفَتْحِ النُّونِ وَالرَّاءِ: فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. قَالَ الطَّرِمَّاحُ^(٩):

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَانَ اغْتِمَاضِي وَدَعَانِي هَوَى الْعُيُونِ الْفِرَاضِ

- (١) رَكَّالَةٌ مِنَ الرُّكْلِ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْقَدَمِ. انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَّةَ رَكَلَ ٣٩٧/٣.
- (٢) الرِّجْزُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ٣٧٦/٢ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي: ظَلَّ يَبَارِيهَا وَظَلَّتْ نَيْرَجًا.
- (٣) كَرَبَ الْأَرْضَ: حَرَّثَهَا.
- (٤) الْأَخَذَ: جَ أَخَذَهُ وَهِيَ الرُّقِيَّةُ أَوْ الْخَرَزَةُ تُعْمَلُ لِلْسَّخْرِ.
- (٥) انْظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ مَادَّةَ نَزَسَ ٢٦٣/٢.
- (٦) فِي الْقَامُوسِ: النَّرْسِيَانُ: مِنْ أَجُودِ التَّمْرِ الْوَاحِدَةِ بِهَاءٍ. مَادَّةُ نَزَسَ ٢٦٢/٢.
- (٧) الْجَرِّيُّ: سَمَكٌ يَشْبَهُ الْحَيَاتِ (الْإِنْكَلِيسَ).
- (٨) الْأَصَحُّ ضَبْطُهَا (مَا أَحْرَمَهَا) دَعَاءٌ بَأَنَّ لَا يَحْرُمُهُ اللَّهُ مِنْهَا لَشِدَّةِ وَلَعِهِ بِهَا. وَقَدْ غَفَلَ الْمُؤَلِّفُ وَابْنُ قَتِيْبَةَ وَالْمُحَقِّقُونَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَتَعَسَّفُوا فِي فَهْمِ الْعِبَارَةِ.
- (٩) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ١٨٥/٢.

قال أبو عمرو: وسمعتُ من العرب من يقول «نَهْرُوان»^(١).

أبو نصر: «النِّيم»: الفَرْوُ القصير إلى الصَّدْرِ^(٢). قيل له «نِيم» أي نصف فروٍ بالفارسية.
قال جريرٌ يهجو الأخطل^(٣):

لَيْسَ الفَحْلُ لَيْلَةً أَشَعَرَتْهُ عِبَاءُهَا مُرَقَّعَةً بَيْنِمَا
وقال زُؤَيْبَةُ^(٤):

وقد أَرَى ذاكَ فَلَنْ يَدُومَا يُكْسِنِينَ مِنْ لَيْنِ الشَّبَابِ نِيَمًا
وقيل: «النِّيم»: فروٌ يُسَوَّى من جلود الأرناب، غالي الثَّمَنِ.

فأما «النَّاقُوس»^(٥) فَيَنْظَرُ فيه، أعربيٌّ هو أم لا؟

و«النَّيْرُوزُ» و«النَّوْزُورُ»^(٦): فارسيٌّ معرَّبٌ. وقد تكلمت به العرب. قال جريرٌ يهجو
الأخطل:

عَجِبْتُ لِفَخْرِ التَّغْلَبِيِّ وَتَغْلِبَ تُوْدِي جِزَى النَّيْرُوزِ خُضْعاً رِقَابُهَا
و«النَّاي نَزْم»: من الملاهي، أعجميٌّ معرَّبٌ. وقد ذكره الأعشى في قوله:

وَالنَّاي نَزْمٌ وَرَبَطَ ذِي بُجَّةٍ وَالصَّنَجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوضَعَ
و«النَّبْرَاسُ»: المصباح. قيل إنه ليس بعربيٍّ^(٧).

و«النَّشَا»: معرَّبٌ. وأصله «نَشَاسَتَه»^(٨).

(١) تُشَلَّتْ النون والراء فيها (اللسان ٢٣٩/٥). فيقال نهروان. وفي القاموس نهروان بفتح النون وتثنية الراء:

ثلاث قرى بين واسط وبغداد مادة نَهَر ١٥٦/٢.

(٢) ومن معانيه أيضاً: النعمة التامة وشجرٌ يَتَّخِذُ منه القداح وكل لين من عيش أن ثوب. انظر القاموس مادة النِّيم ١٨٦/٤.

(٣) الديوان ص/٣٧٤. ط دار الكتب العلمية.

(٤) البيت في لسان العرب ٥٩٩/١٢.

(٥) الناقوس: الذي يضربه النصارى لأوقات صلاتهم وهو خشبة كبيرة طويلة وأخرى قصيرة واسمها الويليل. القاموس مادة الناقوس ٢٦٥/٢.

(٦) معناه: اليوم الجديد وهو من أعياد الفرس، وذلك حين تنزل الشمس دائرة الحَمَل. أي في الحادي والعشرين من شهر آذار (مارس) أول السنة عندهم انظر المعجم الوسيط مادة نَوَزَ ٩٧١/٢.

(٧) النَّبْرَاس: عدّه معظم اللغويين عربياً بزيادة النون والأصل النَّبْرَس وهو القطن لأن قيلته من القطن (الجمهرة ٣٨٦/٣). وانظر القاموس مادة النَّبْرَاس ٢٦٢/٢ والمعجم الوسيط ٩٠٤/٢.

(٨) وفي القاموس: النَّشَا وقد يُمدَّ النَّشَا سُبْحَ مُعَرَّبٍ حذف شطره ومعنى الكلام أنه معرَّب وفارسيته نشا =

يُنْصِفُهَا نُسُقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ عَنْ النَّصِافَةِ كَالْغَزْلَانِ فِي السَّلَمِ^(١)
وَأَمَّا «نَوَافِجُ» الْمِسْكِ فَمَعْرَبَةٌ^(٢).

= سِتِج. مادة نَشَى ٣٩٨/٤.

(١) يَنْصِفُهَا: يَخْلُمُهَا.

(٢) نَوَافِجُ: ج نَافِجَةٍ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا قَبْلَ قَلِيلٍ.

باب الواو

«الْوَنَجُ»^(١) بفتح النون: المِعْزَفُ أو العودُ. فارسيّ معرّب. وأصله بالفارسية «نَه» وقد تكلمت به العرب.

و«الْوَزْدُ» المشمومُ في الربيع يقالُ أنه ليس بعربي في الأصل، إلا أن العرب تسمي الشَّعَرَ وَزْدًا^(٢).

و«الْوَنُ»: فارسيّ معرّب. وقد جاء به الأعشى في قوله:

بِالْجُلْسَانِ وَطَيِّبِ أَرْذَانِهِ بِالْوَنِ يَضْرِبُ لِي يَكُرُّ الْأَضْبَعَا^(٣)

وفي الحديث: أنه كَتَبَ لأهل نَجْرَانَ: «لَا يُحْرَكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ وَلَا «وَاهِفٌ»^(٤) هُوَ وَهْفِيَّتِهِ». و«الْوَاهِفُ»: القَيِّمُ الذي يَقُومُ على بيت النصارى الذي فيه صليبيهم، بلغة أهل الجزيرة. وقال ابنُ الأعرابي: هو «الْوَاهِفُ». فكانَهما لغتان.

(١) وزاد في القاموس: أو ضرب من الأوتار وقرية بَنَسَفَ مادة وَبَجَ ٢١٩/١.

(٢) الوزد عربيّ وهو اللون الأحمر الضارب إلى صُفْرَة (ابن سيّدة). والعرب تسمي الفرس والأسد ورداً من قبيل التسمية بالصفة انظر القاموس مادة ورد ٣٥٧/١.

(٣) سبق البيت في مادة (الْجُلْسَانِ). والوَنُ هو الونج الذي ذُكر انظر القاموس مادة الوَنُ ٢٧٨/٤.

(٤) في القاموس: الواهف: سادن الكنيسة وقيّمها وعمله الوهافة بالكسر وبالفتح سادة وهف ٢١٣/٣.

باب الهاء

«هَارُونُ»: اسمٌ أعجميٌّ.

وكذلك «هَارُوثُ» و«هُرْمُزُ»^(١).

و«الهاوُونُ»: أعجميٌّ معربٌ. مثل «فَاعُولٍ» ولا تَقُلْ «هَآوَنُ»^(٢) لأنه ليس في الكلام اسمٌ على «فَاعِلٍ» موضعَ العَيْنِ منه واوٌ.

و«الهِمَيَانُ»^(٣) معروفٌ. فارسيٌّ معربٌ. وقد سَمَتِ العربُ «هُمَيَانَ». وهو هُمَيَانُ بنُ قُحَافَةَ السَّعِدِيِّ، أحدُ الرُّجَازِ^(٤).

و«هَرَاءُ»^(٥): اسمُ كُورَةٍ من كُورِ العجمِ. وقد تكلمت بها العربُ. قال الشاعر^(٦):

عَاوِذَ هَرَاءَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبَا

وقال جريرٌ:

بِهَا الثَّيْرَانُ تُخَسَّبُ حِينَ تَضْحِي مَرَايِبَةً لَهَا بِهَرَاءَ عَيْدُ^(٧)

وقال الخليلُ: «الْهَمَقِيُّ»: نَبْتُ^(٨)، وهو أعجميٌّ معربٌ.

و«هُرْمُزُ»: اسمُ ملكٍ من ملوكِ فارسَ. وقد تكلمت به العربُ قال وَرَقَةُ بنُ نَوْفَلٍ^(٩):

(١) في القاموس: الهُرْمُزُ الكبير من ملوك العجم. مادة هُرْمَزَ ٢/٢٠٣.

(٢) الهاوون والهاوون: ما يُدْقُ به (اللِّسَانُ ١٣/٤٤١) والقاموس مادة هون ٤/٢٨٠.

(٣) الهُمَيَان: شَدَاد السراويل ووعاء للدرهم وشاعر القاموس مادة همي ٤/٤٠٦.

(٤) انظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزياني ص ٤١٩.

(٥) هَرَاء: بلد بخراسان وقرية بفارس والنسبة هَرَوِيّ القاموس مادة هَرَي ٤/٤٠٦.

(٦) البيت لشاعر من أهل هراء لما افتتحها عبد الله بن خازم عام ٦٦ هـ. ذكر صاحب اللسان ١٥/٣٦١ في خمسة أبيات. وتمامه: وَأُسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْفُوقاً إِذَا طَرِبَا.

(٧) مضى البيت في مادة (مرزيان).

(٨) انظر القاموس مادة همق ٣/١٣٠١.

(٩) هو ابن عم خديجة بن خويلد زوج النبي ﷺ وكان مثألهَا على دين الحنيفية. والأبيات في الأغاني (١٢١/٣) وقد سبق ذكر مادة هُرْمُز قبل قليل.

لَمْ يُغْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزَائِنَهُ وَالْخَلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عَادٌ فَمَا خَلَدُوا
وَقَبْلَهُ:

لَا شَيْءٌ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بَشَاشَتُهُ يَبْقَى الْإِلَهُ وَيُودَى الْمَالُ وَالْوَلَدُ
وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ «هُرْمُزًا» قَالَ جَرِيرٌ^(١):

ابْلُغْ أَبَا هُرْمُزٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَابْنِي حُذْنَةً صُعُرُورًا وَفِرْنَاسٍ
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَغُهُ حَجَرٌ أَلَوْتُ بِهِ مَنْجِيْقُ ذَاتُ أَمْرَاسٍ

و«أَبُو هُرْمُزٍ» مِنْ بَنِي سَلَيْطِ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ يَرْبُوعٍ. وَكَذَلِكَ «ابْنَا حُذْنَةً»^(٢). وَ«الْمُغْلَغَلَةُ»
الرَّسَالَةُ تُغْلَغَلُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهِمْ، كَمَا يَتَغْلَغَلُ الْمَاءُ تَحْتَ الشَّجَرِ.

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: «الْهَطْرُ»: الضَّرْبُ. هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا. وَلَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً^(٣).

قَالَ: وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ «هُسَعًا» وَ«هَيْسُوعًا». وَهَذِهِ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ، لَا يُعْرَفُ اسْتِقَاقُهَا،
أَحْسِبُهَا عِبْرَانِيَّةً أَوْ سَرْيَانِيَّةً^(٤).

وَفِي الْكِتَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ: «الْهَمْقَانَةُ»^(٥): حَبٌّ يُؤْكَلُ. وَلَيْسَ بَعَرِيٌّ صَحِيحٌ.

و«هِرْقُلٌ»: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ^(٦). وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

دَنَانِيرُ شَيْفَتٍ مِنْ هِرْقُلٍ بِرُؤْسَمٍ^(٧)

وَقَالَ جَرِيرٌ^(٨):

وَأَرْضَ هِرْقُلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهَرَأَ وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّوَاصِفُ

(١) القصيدة في النقائص وفي ديوانه ص/٢٤٣. ط دار الكتب العلمية.

(٢) في الديوان والنقائص «حُدَيْة» اسم امرأة، وفي مكان آخر (حُدَيْة).

(٣) لم ينف عربيته غير ابن دريد ففي القاموس: هَطَرَ الْكَلْبُ قَتْلَهُ بِالْخَشْبَةِ أَوْ هُوَ مُطْلَقُ الضَّرْبِ وَالْهَطْرَةُ:
تَذَلُّ الْفَقِيرِ لِلْغَنِيِّ إِذَا سَأَلَهُ. مَادَّةُ هَطَرَ ١٦٧/٢.

(٤) هَسَعَ: أَسْرَعَ الْقَامُوسُ مَادَّةُ هَسَعَ ١٠٢/٣.

(٥) فِي اللِّسَانِ ٣٦٩/١٠ وَالْقَامُوسُ (الْهَمْقَاقَةُ) وَفِي اللِّسَانِ شَرَحَ عَنْ هَذَا الْحَبِّ وَشَجَرَتِهِ وَمَوْطِنِهِ وَفَائِدَتِهِ
وَكَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ انْظُرِ الْهَيْمَقُ ٣٠١/٣.

(٦) مَلِكُ الرُّومِ وَأَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ الْقَامُوسُ ٦٩/٤.

(٧) شَيْفَتٌ جَلِيتٌ. وَالرُّؤْسَمُ سَبَقَ ذَكَرَهُ وَهُوَ الطَّابِعُ.

(٨) الدِّيَّانُ ص/٢٨٨ ط دار الكتب العلمية.

يَمْدُحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَأَمَّا «الْهَمَيْسَعُ» بِنِ حَمِيرٍ فَقَدْ قَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ بِالسَّرْيَانِيَةِ^(١).

و«هَامَانُ»: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ. وَلَيْسَ بِ«فَعْلَانٍ» مِنْ «هَوَمْتُ» وَلَا مِنْ «هَامَ يَهِيمُ». أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ زَائِدَةً وَالنُّونَ أَصْلًا فِي «هَامَانٍ» مِثْلُ «سَابَاطٍ» لَمْ يَنْصَرِفْ أَيْضًا.

«الْهَمْلَاجُ»: مِنَ الْبَرَائِنِ: وَاحِدُ «الْهَمَالِيجِ» وَمِثْلُهَا «الْهَمْلَجَةُ». فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ^(٢).

و«الْهُودُ»: الْيَهُودُ^(٣). أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ.

و«الْهُزْمُزَانُ»^(٤): اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ. قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا اقْتَحَرُوا عَدُوَّ الصَّبْهَيْدِ مِنْهُمْ وَكَسَرَى وَآلَ الْهُزْمُزَانِ وَقَيْصَرَا^(٥)

و«الْهَرَبْدُ»: بِالْكَسْرِ: وَاحِدُ «الْهَرَابِدَةِ». وَهُمْ خَدَمُ النَّارِ. وَقَبْلَ حُكَاةِ الْمَجُوسِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ بِهِمْ. أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا. وَمِثْلُهُمْ «الْهَرَبْدِيُّ»^(٦): قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِذَا زَاعَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا مَشَى الْهَرَبْدِيُّ فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا^(٧)

«فَرَفَرَ» اللَّجَامُ فِي فِيهِ: إِذَا حَرَّكَهُ. وَقَالَ آخَرُ:

مُعْمِلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قَلْتَ عُشُونَ هَرَبْدٍ مُحْلُوقِ^(٨)

وَيَجْمَعُ «هَرَابِدَةً» وَ«هَرَابِدَةً». قَالَ جَرِيرٌ:

(١) الْهَمَيْسَعُ: الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يَصْرَعُ وَالطَّوِيلُ وَوَالِدُ حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ. الْقَامُوسُ مَادَّةُ الْهَمَيْسَعِ ١٠٣/٣.

(٢) الْقَامُوسُ مَادَّةُ الْهَمْلَاجِ فِيهِ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: الْهَمْلَاجُ: الْحَسَنُ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ وَتَبَخَّرَ مَادَّةُ هَمْلَجِ ١٠٠٦/٢.

(٣) الْهُودُ: الْيَهُودُ وَاسْمُ نَبِيِّ الْقَامُوسِ مَادَّةُ الْهُودِ ٣٦٢/١. وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى يَهُودٍ لَاحِقًا فِي بَابِ الْبَاءِ.

(٤) الْهُزْمُزُ وَالْهَارْمُوزُ وَالْهُزْمُزَانُ أَسْمَاءُ أَطْلَقَهَا الْعَرَبُ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ وَالْهُزْمُزُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ. انْظُرِ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ مَادَّةَ هَزْمَزَ ٩٩٣/٢.

(٥) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ الصَّبْهَيْدِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٦) وَالْهَرَبْدِيُّ: مِثْلِي فِي اخْتِيَالِ انْظُرِ الْقَامُوسَ مَادَّةَ الْهَرَبْدَةِ ٣٧٤/٢.

(٧) زَاعَهُ: جَذَبَهُ بِلِجَامِهِ. - الْهَرَبْدِيُّ: مِثْلِي الْخِيَلَاءُ فَعَلَ الْهَرَابِدَ أَحْكَامُ الْفَرَسِ. - دَفٌّ الطَّائِرُ دَفِيفًا: مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُحَرِّكَاً جَنَاحِيهِ وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِ (شَرْحُ الْأَعْلَمِ الشُّتْمَرِيِّ) ص/٥٦ وَالشُّطْرُ الثَّانِي مِنْهُ فِي اللَّسَانِ ٥١٨/٣.

(٨) الْعَثْنُونَ: مَا طَالَ مِنَ اللَّحْيَةِ وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي الْحَمَاسَةِ (٣٧١/٤).

يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشِيَّ أَكْرَعُهُ مَشْيُ الْهَرَابِذِ حَجُّوا بَيْعَةَ الزُّونِ^(١)

فأما «المُهَنْدِسُ»: الذي يُقَدِّرُ مَجَارِيَ الْفُنْيِ حَيْثُ تُخْفَرُ فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ «الْهِنْدَازِ». وهي فارسية، فَصِيرَتْ الزَّاءَ سِينًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائٍ بَعْدَ دَالٍ^(٢). وَالاسْمُ «الْهَنْدَسَةُ».

و«الْهَامَزُ»^(٣): اسْمُ بَعْضِ مَرَاذِيَةِ كَسْرَى، وَكَانَ عَلَى مِيمَتِهِ جَيْشُهُ يَوْمَ ذِي قَارِ. وَقَالَ هَانِيءُ بْنُ قَيْصَةَ^(٤):

مَتَى يَلْقَنَا الْهَامَزُ نَغْصِفُ يَوْمِهِ وَتَخْذُلُهُ أَقْيَالُهُ وَمَرَاذِيُهُ

وَبَلَّغَنِي عَنِ الْخَزْيِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَخْفِيَانُ عَنْ جَامِعٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: الْحَبَشَةُ يَدْعُونَ الْقَتْلَ «الْهَرَجَ»^(٥).

و«هَكِرٌ»^(٦): مَوْضِعٌ أَوْ دَيْرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاهُ رُومِيًّا. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كُنَّا عِمَّتَيْنِ مِنْ ظَبَاءٍ تَبَالَةٍ عَلَى جُودَزَيْنِ أَوْ كَبْعَضٍ دُمَى هَكِرٍ^(٧)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ «الْهَنْدِسُ» وَهُوَ فَارْسِيٌّ. وَأَصْلُهُ «الْهِنْدَازُ»^(٨). قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى «الطُّهَوِيُّ»: جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى «الطُّهَوِيُّ»:

يَأْكُلُ أَوْ يَخْشُو دَمًا وَيَلْحَسُ شِدْقِيهِ هَوَاسٌ هُزَنْزَرٌ هَنْدِسٌ^(٩)

(١) سبق البيت في مادة الزور والزون.

(٢) الكلام نص القاموس وأضاف: وهو معرّب آب انداز مادة هندس ٢٧٠/٢.

(٣) القاموس مادة الهامز ٣٠٤/٢. واللسان ٤٢٣/٥ مادة هرمز.

(٤) أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيان. كان شريفاً معظماً. أدرك الإسلام ولم يُسلم بل مات نصرانياً بالكوفة. (معجم البلدان ٢٩٣/٤، وتاريخ الطبري ١٥٢/٢).

(٥) الهرج: الاختلاط، هرج الناس يهرجون هرجاً وقعوا في فتنه واختلاط. وأصل الهرج الكثرة في المشي والانساع، ومن معاني الكلمة واشتقاقاتها الكثيرة ما يرجع كون الكلمة عربية (القاموس مادة هرج ٢٢٠/١، واللسان ٣٨٩/٢).

(٦) الهكر: بلد باليمن أو دير رومي أو قصر (القاموس مادة هكر ١٦٧/٢).

(٧) تبالة: موضع باليمن والبيت من قصيدة في معجم البلدان ٤٠٩/٥، والشرط الثاني منه في لسان العرب ٢٢٦/٥ وفي معجم البلدان ٤٠٩/٥ على الشكل التالي: لدى جودزين أو كبعض دمي هكر.

(٨) هذا مستبعد ففي القاموس مادة الهنديس ٢٧٠/٢ الهندس بالكسر: الجريء من الأسود ومن الرجال المجرب الجيد النظر. وهندوس الأمر العالم به والجمع هنداسة فالظاهر أن الكلمة عربية وليست فارسية.

(٩) الهواس: من المهوس: وهو شدة الأكل أو الطواف في الليل، والوصف للأسد انظر القاموس مادة هواس ٢٧٠/٢، والبيت في لسان العرب ٢٥١/٦.

ابن دُرَيْدٍ: قال أبو حاتم: قلتُ للأصمعيّ: مِمَّ اشتقاقُ «هَصَّان»^(١) «هُصَيْنَص»؟
فقال: لا أدري. وقال أبو حاتم: أظنه معرباً. وهو الصُّلْبُ الشديد. لأنَّ «الهَصَّ» الظَّهْرُ
بالنَّبْطِيَّةِ.

(١) هَصَّ الشيء: وطنه فكسره (الجمهرة). وهُصَيْنَص اسمٌ لرجل، وهَصَّان لقب أحد فرسان العرب (الاشتقاق لابن دريد ص ٧٣) وانظر القاموس المحيط مادة هصص ٣٣٤/٢.

باب الياء

«يَعْقُوبُ»^(١): اسم النبي ﷺ. و«يُوسُفُ»^(٢) و«يُونُسُ»^(٣) و«يُوشَعُ» و«الْيَسَعُ»^(٤): كلُّها أعجمية.

قال: فأمَّا «الْيَعْقُوبُ» ذَكَرُ الْحَجَلِ فهو عربي^(٥).

ابن قُتَيْبَةَ: «الْيَمُّ»: البحرُ بالسريانية^(٦).

و«الْيَلْمَقُ»: القَبَاءُ. وأصله بالفارسية «يَلْمَه»^(٧). قال ذو الرُّمَّةَ^(٨):

كَأَنَّهُ مُتَّبِعِي يَلْمَقٍ عَزَبُ

و«الْأَرَنْدَجُ» و«الْبِرَنْدَجُ»^(٩) بالفارسية «رَنْدَه» وهو جلدٌ أسودٌ.

قال أبو بكر: «يَكْسُوُ»: اسمٌ أعجميٌّ معربٌ. وأحسب أنه اسمٌ موضعٍ بعينه.

و«الْيَاسَمِينُ» و«الْيَاسْمُونُ»^(١٠): إن شئتَ أعربته بالواو والياء، وإن شئتَ جعلتَ

الإعراب في النون، لغتان^(١١). وحُكي عن الأصمعيّ أنه قال: هو فارسيٌّ معربٌ.

و«يَأْجُوجُ»^(١٢): أعجميٌّ.

-
- (١) ويعقوب اسمه اسرائيل القاموس مادة عَقَبَ ١١٠/١.
 - (٢) وَيُوسُفُ وقد يهمز وتثلاث سينهما. القاموس مادة أَسَفَ ١٢١/٣.
 - (٣) وَيُونُسُ: مثلثة النون ويهمز. القاموس مادة أُنِسَ ٢٠٥/٢.
 - (٤) الْيَسَعُ: مضى في مادة الْيَسَعِ.
 - (٥) انظر القاموس المحيط مادة عَقَبَ ١١٠/١.
 - (٦) لا دليل على أنها غير عربية فقد وردت في القرآن مراراً وكثرت اشتقاقاتها في معاجم اللغة ففي القاموس الْيَمُّ: البحر لا يَكْسُر ولا يجمع جمع السالم ويمته قصده وتيمم مسطح وجهه ويديه مادة تَمَمَ ١٩٥/٤.
 - (٧) وزاد في القاموس: وجمعه يَلْمَقُ. ماد الْيَلْمَقُ ٣٠١/٣.
 - (٨) البيت في وصف ثور وحشي وهو في اللسان ٣٨٧/١٠.
 - (٩) مضى شرحه مفصلاً في الْأَرَنْدَجِ.
 - (١٠) انظر المعجم الوسيط مادة الياسمين ١٠٧٨/٢.
 - (١١) والياسمين معرباً بالحركات على النون أكثر شيوعاً.
 - (١٢) انظر القاموس مادة أَجَجَ ١٨٣/١.

و«الْيَاقُوتُ»: كذلك. والجمع «الْيَوَاقِيتُ». وقد تكلمت به العربُ قال مالكُ بن نُوَيْرَةَ التَّمِيمِيُّ^(١).

لَنْ يَذْهَبَ اللَّؤْمُ تَاجٌ قَدْ حُيِّتَ بِهِ مِنْ الزَّبْرَجَدِ وَالْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ
يقوله للنعمان بن المنذرٍ لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ الرَّدَاقَةُ^(٢) فَأَبَى، فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ مِنْهُ.

و«يَكْسُومُ»^(٣): صاحبُ الفيلِ مَلِكُ الحَبْشَةِ. فارسيٌّ معرَبٌ. وقد تكلمت به العربُ.
قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ:

يَوْمَ يُنَادُونَ يَالَ بَرَزَرَ وَالْـيَكْسُومَ لَا يُفْلِتَنَّ هَارِيْهَا^(٤)

و«يَهُودٌ»: أعجميٌّ معرَبٌ. وهم منسوبون إلى يَهُوذَا بن يَعْقُوبَ. فَسَمُّوا «الْيَهُودَ» وَغَرَّبَتْ
بِالدَّالِ^(٥).

وقيل هو عربيٌّ، وَسُمِّيَ «يَهُودِيًّا» لِتَوْبَتِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، فَلَزِمَتْهُ مِنْ أَجْلِهَا هَذَا
الاسْمُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ التَّوْبَةِ وَنَقَضَهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

و«الْيَارِقُ»: فارسيٌّ معرَبٌ. وَأَصْلُهُ «يَارَةٌ». وَهُوَ السَّوَارُ^(٦). وقد تكلمت به العربُ. قال
شُبْرُمَةُ بن الطَّفِيلِ:

لَعَمْرِي لَطْفِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُخَرِّزٍ أَغْنَى عَلَيْهِ الْيَارِقَانُ مَشُوفٌ^(٧)

(١) مالك بن نويرة شاعر شريف من فرسان بني يربوع بن حنظلة قُتِلَ ضَرَارُ بن الْأَزُورِ فِي حُرُوبِ الرَّدَةِ بِأَمْرِ خَالِدِ بن الْوَلِيدِ وَرثَاهُ أَخُوهُ مَتَمَّ مِثْمَمُ مِثْمَمُ (انظر معجم الشعر للمرزباني ص ٢٣٢ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٠٩). وانظر الياقوت في القاموس مادة الياقوت ١/١٦٧.

(٢) الرَّدَاقَةُ: ولاية العهد.

(٣) في القاموس: وأبو يكسوم صاحب الفيل المذكور في التتزيل مادة كَسَمَ ٤/١٧٣.

(٤) يَالَ بَرَزَرَ: قد يكون الأصل: يَا آلَ، وَتَكْتُبُ فِي الْإِمْلَاءِ يَالَ؛ أَوْ تَكُونُ اللَّامُ لِلِاسْتِغْنَاءِ فَتُوصَلُ وَتَكْتُبُ بِالْبَرِ.

(٥) قد يكون الأصل من (هَادَ يَهُودُ هَوْدًا) ومعناه التوبة. وقد جاء في التتزيل: «إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ» الْأَعْرَافُ ١٥٥. ومعناه تَبْنَا وَعَدْنَا وَيَلْحَظُ التَّضَارُبَ الصَّوْتِيَّ بَيْنَ هَادَ وَعَادَ فَهِيَ لَفْظَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ مُتَقَارِبٌ فَالْهَاءُ وَالْعَيْنُ حَرْفَانِ حَلَقَتَانِ يَتَبَادَلَانِ. وَعَلَى هَذَا يَكُونُ أَصْلُ الْكَلِمَةِ عَرَبِيًّا وَسُمِّيَ الْيَهُودُ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مِثْلَ يَنْبِغُ وَيَزِيدُ وَهُوَ مُجَرَّدٌ مِنْ أَلٍ مُنْعَوٍ مِنَ الصَّرْفِ انظر القاموس مادة الْهُودُ ١/٣٦٢.

(٦) في القاموس اليارق: اللَّمْتَبَذُ الْعَرِيضُ ٣/٣٠١.

(٧) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ فِي الْحَمَاسَةِ ١/٢٩٢، وَبَعْدَهُ:

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مَنْ يَسُوتُ عِمَادَهَا سَيْفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهْنٌ خَفِيفٌ
وقد ورد البيت الأول والثاني في اللسان ١٠/٣٨٦. ويقصد بالظلي المرأة، وَأَغْنَى فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ. =

شَبَّهَ المرأةَ بالظبي الخالِصِ البياضِ. و«الغَنَّةُ» صوتٌ يُخْرَجُ مِنَ الأنفِ. و«المَشُوفُ» المَجْلُوفُ، وهو من صفات المرأة أيضاً. وكان الأجود أن يكونَ من صفاتِ اليَارَقِ.

قال الأصمعيُّ: «يَا هَيَاةُ» مفتوحُ الهاءِ، و«يَهْيَاةُ». قال أبو حاتم: فقلتُ: كيف تقولُ للثنتين والجمعِ والمؤنثِ؟ فلم يَلِدِرْ^(١).

قال أبو حاتم: أظنُّ أصلَه بالسريانية «يَا هَيَا شَرَاهَيَا».

= ومشوف مجلوف صفة للظبي.

(١) فيها لغات منها إلقاء الهاء الثانية مضمومة في كل الأحوال أو تصريفها مع المخاطب فتقول يا هياء للذكر وياهايان ويا هياهتان ويا هياهون وياهايات... إلخ (انظر تفصيل ذلك في اللسان ٥٦٥/١٣) وفي القاموس مادة يَهْيَه ٢٩٨/٤ وفي المعجم الوسيط ١٠٨٠/٢.

المصادر والمراجع

- ١ - الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبي الريحان البيروني . طبعة لينبرج سنة ١٨٧٨ م .
- ٢ - الاشتقاق لابن دريد، محمد بن الحسن (٢٢٣ - ١٣٢)، طبعة بوتنجن ١٨٥٤ م .
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، أحمد بن محمد العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢) طبعة الخانجي ١٣٢٧ .
- ٤ - الأعلام للزركلي (ت ١٣٩٦) ط القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م .
- ٥ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين (٢٨٤ - ٣٥٦) طبعة الساسي ١٣٢٣ .
- ٦ - الأمالي لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم (٢٨٨ - ٢٥٦) طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .
- ٧ - الأنساب للسمعاني عبد الكريم بن محمد (٥٠٦ - ٥٦٢) طبعة ليدن سنة ١٩١٢ .
- ٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر طبعة الخانجي ١٣٢٦ .
- ٩ - تاريخ الأدب العربي حنا الفاخوري ط ٩ المكتبة البوليسية بيروت - لبنان .
- ١٠ - تاريخ الأمم والملوك للطبري محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠) طبعة الحسينية ١٣٣٦ .
- ١١ - تذكرة الحفاظ للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣ - ٧٤٨) طبعة حيدر آباد سنة ١٣٣٤ .
- ١٢ - تهذيب التهذيب في أسماء الرجال للحافظ ابن حجر - طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢٧ .
- ١٣ - الجمهرة لابن دريد طبعة حيدة آباد سنة ١٣٤٤ .
- ١٤ - حركة التأليف عند العرب - د. أمجد الطرابلسي - ط ٨ - مكتبة دار الفتح بدمشق ١٤٠٦ .
- ١٥ - خزنة الأدب عبد القادر بن عمر البغدادى (١٠٣٠ - ١٠٩٣) طبعة بولاق ١٢٩٩ .
- ١٦ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ (١٤٥ - ١٩٥) طبعة مصر ١٨٩٨ .
- ١٧ - ديوان الأعشى ميمون بن قيس شرح وتعليق محمد حسين . ط ٧ - مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣ .
- ١٨ - ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي شرح الأعلام الششمري .

- ١٩ - جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠) طبعة الصاوي سنة ١٣٥٤.
- ٢٠ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٤) طبعة مصر ١٣٢١.
- ٢١ - ديوان رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥) طبعة برلين سنة ١٩٠٣ ضمن مجموع أشعار العرب.
- ٢٢ - ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح الأعلام الششمري، طبعة الخانجي سنة ١٣٢٣.
- ٢٣ - ديوان الطرمّاح بن حكيم الطائي الشاعر الإسلامي طبعة لوزاك سنة ١٩٢٧.
- ٢٤ - ديوان العجاج عبد الله بن رؤبة، طبعة برلين ١٩٠٣ ضمن مجموع أشعار العرب.
- ٢٥ - ديوان النابغة الذبياني زياد بن معاوية طبعة محمد بن أدهم سنة ١٩١٠.
- ٢٦ - ديوان الفرزدق. همام بن غالب (ت ١١٠) طبعة الصاوي سنة ١٣٥٤.
- ٢٧ - شرح المرفعي على الكامل للمبرد. طبعة مصر سنة ١٣٤٦.
- ٢٨ - شعراء الجاهلية - الأب لويس شيخو اليسوعي (ت ١٣٤٦) طبعة بيروت سنة ١٨٩٠ م.
- ٢٩ - الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦) تحقيق أحمد محمد شاكر - ط دار إحياء الكتب ١٣٦٤ هـ.
- ٣٠ - الصحاح للجوهري إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣) طبعة بولاق سنة ١٢٨٢.
- ٣١ - طبقات القراء لابن الجذري محمد بن محمد بن علي (ت ٨٣٣) طبعة الخانجي سنة ١٣٥١.
- ٣٢ - العصر الإسلامي - د. شوقي ضيف ط ٧ - دار المعارف بمصر ١٩٦٣.
- ٣٣ - علوم الحديث ومصطلحاته د. صبحي الصالح - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان.
- ٣٤ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، طبعة بولاق سنة ١٣٠١.
- ٣٥ - القاموس المحيط للفيروز آبادي محمد بن يعقوب الشيرازي (ت ٨١٧) - دار الجيل - بيروت.
- ٣٦ - لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١) طبعة بولاق سنة ١٣٠٨.
- ٣٧ - المخصص لابن سيده علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨) طبعة بولاق سنة ١٣٢١.
- ٣٨ - معجم الأدباء لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦) طبعة أمين هندية بمصر ط ١٩٢٣ م.
- ٣٩ - معجم البلدان لياقوت الرومي أيضاً. طبعة الخانجي سنة ١٣٢٣.
- ٤٠ - معجم الحيوان د. أمين باشا المعلوف، طبعة المقتطف سنة ١٩٣٢ م.

- ٤١ - معجم الشعراء للمرزباني محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤) طبعة مكتبة القدسي سنة ١٣٥٤.
- ٤٢ - المعجم الوسيط بإشراف عبد السلام هارون - المكتبة العلمية - طهران.
- ٤٣ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ).
- ٤٤ - المكتبة العربية. د. محمد رضوان الداية - مطبعة الداودي - دمشق ١٩٨٧ م.
- ٤٥ - منتخبات من نصوص قديمة - محمود فاخوري مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ١٩٨٦.
- ٤٦ - المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠) طبعة مكتبة القدس سنة ١٣٥٤.
- ٤٧ - النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، المبارك بن محمد (ت ٦٠٦) طبعة المطبعة العثمانية بمصر سنة ١٣١١.
- ٤٨ - وفيات الأعيان لابن خلكان أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١) طبعة بولاق ١٢٩٩.

فهرس المحتويات

٥	المقدمة
٧	باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي
١٠	باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف
١٢	باب الهمزة التي تسمى الألف
٢٩	باب الباء
٤٧	باب التاء
٥١	باب الثاء
٥٢	باب الجيم
٦٢	باب الحاء
٦٥	باب الخاء
٧١	باب الدال
٨٠	باب الذال
٨١	باب الراء
٨٥	باب الزاي
٩٠	باب السين
١٠١	باب الشين
١٠٥	باب الصاد
١١٠	باب الطاء
١١٥	باب العين
١١٧	باب الغين
١١٨	باب الفاء
١٢٤	باب القاف
١٣٦	باب الكاف

١٤٥	باب الميم
١٥٦	باب النون
١٦٢	باب الواو
١٦٣	باب الهاء
١٦٨	باب الياء
١٧١	المصادر والمراجع
١٧٥	الفهرس